



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه و آله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٧٣

حجرات الأئمة

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفكر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٧٣
٩	اشاره
٩	تتمه كتاب العشره
٩	أبواب التحيه و التسليم و العطاس و ما يتعلق بها
٩	باب ٩٧ إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحكامه و القول عند الافتراق
٢٣	باب ٩٨ الإذن فى الدخول و سلام الآذن
٢٥	باب ٩٩ نادر فيما قيل فى جواب كيف أصبحت
٢٩	باب ١٠٠ المصافحه و المعانقه و التقبيل
٥٣	باب ١٠١ الإصلاح بين الناس
٥٨	باب ١٠٢ التكاتب و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور
٦١	باب ١٠٣ العطاس و التسميت
٦٦	باب ١٠٤ أدب الجشاء و التنخم و البصاق
٦٧	باب ١٠٥ ما يقال عند شرب الماء
٦٨	باب ١٠٦ الدعابه و المزاح و الضحك
٧١	باب ١٠٧ الأبواب التى ينبغى الاختلاف و بعض النوادر
٧٢	باب ١٠٨ ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز
٧٥	القسم الثانى من المجلد السادس عشر كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهى و الكبائر و المعاصى و الزى و التجمل
٧٥	اشاره
٧٦	أبواب آداب التطيب و التنظيف و الاكتحال و التدهن
٧٦	باب ١ جوامع آداب النبى صلى الله عليه و آله و سنته
٧٧	باب ٢ السنن الحنيفيه
٧٩	أبواب آداب الحمام و النوره و السواك و ما يتعلق بها
٧٩	باب ٣ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقة به و التدلك و غسل الرأس بالطين

- باب ٤ الحلق و جز شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكريهة و غسل الثوب ٩٢
- باب ٥ غسل الرأس بالخطمي و الصدر و غيرها ٩٦
- باب ١٦ الاطلاع بالنوره و آدابه و إزاله شعره الإبط و العانه و غيرها ٩٨
- باب ٧ الاكتمال و آدابه ١٠٤
- باب ٨ الخضاب للرجال و النساء ١٠٨
- باب ٩ وصل الشعر و القصص فى الرأس ١١٦
- باب ١٠ الشيب و علتة و جزه و نتفه ١١٧
- باب ١١ اللعب بشعر اللحيه و أكله و قت الطين ١١٩
- باب ١٢ نتف شعر الأنف ١٢٠
- باب ١٣ اللحيه و الشارب ١٢٠
- باب ١٤ تسريح الرأس و اللحيه و آدابه و أنواع الأمشاط ١٢٤
- باب ١٥ التمشط و آدابه و هو من الباب الأول ١٢٧
- باب ١٦ قص الأظفار ١٣٠
- باب ١٧ دفن الشعر و الظفر و غيرها من فضول الجسد ١٣٦
- باب ١٨ السواك و الحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه ١٣٧
- أبواب الطيب ١٥٣
- باب ١٩ الطيب و فضله و أصله ١٥٣
- باب ٢٠ المسك و العنبر و الغاليه ١٥٥
- باب ٢١ أنواع البخور ١٥٦
- باب ٢٢ ماء الورد ١٥٧
- باب ٢٣ التدهن و فضل تدهين المؤمن ١٥٨
- أبواب الرياحين ١٥٩
- باب ٢٤ الورد ١٥٩
- باب ٢٥ النرجس و المرزنجوش و الآس و سائر الرياحين ١٦٠
- أبواب المساكن و ما يتعلق بها ١٦١
- باب ٢٦ سعه الدار و بركتها و شومها و حدها و ذم من بناها رياء و سمعه ١٦١

باب ٢٧ ما ورد فى سكنى الأمصار و القرى	١٧٠
باب ٢٨ النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس له باب و الخروج بالليل	١٧١
باب ٢٩ ما يستحب عند شراء الدار و بنائه	١٧١
باب ٣٠ تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها	١٧٣
باب ٣١ اتخاذ المسجد فى الدار	١٧٥
باب ٣٢ اتخاذ الدواجن	١٧٦
باب ٣٣ الإسراج و آدابه	١٧٨
باب ٣٤ آداب دخول الدار و الخروج منها	١٨٠
باب ٣٥ الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال و لحفظ المال	١٨٦
باب ٣٦ كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحتها	١٨٨
أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما	١٩٢
باب ٣٧ ما ينبغى السهر فيه و ما لا ينبغى و كراهه الحديث بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر	١٩٢
باب ٣٨ ذم كثرة النوم	١٩٣
باب ٣٩ فضل الظهره عند النوم	١٩٦
باب ٤٠ كراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما	١٩٨
باب ٤١ الأوقات المكروهه للنوم	١٩٩
باب ٤٢ القيلولة	٢٠٠
باب ٤٣ أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ فى المنام	٢٠١
باب ٤٤ القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه	٢٠٦
أبواب آداب السفر	٢٣٦
إشاره	٢٣٦
باب ٤٥ ذم السفر و مدحه و ما ينبغى منه	٢٣٦
باب ٤٦ الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشاهم به المسافر	٢٣٨
باب ٤٧ الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده	٢٤٢
باب ٤٨ حمل العصا و إداره الحنك و سائر آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و سائر الأدعيه المتعلقة بالسفر	٢٤٤
باب ٤٩ حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر	٢٨٢

باب ٥٠ آداب السير فى السفر و هو من الباب السابق أيضا	٢٩٢
باب ٥١ تشييع المسافرين و توديعه	٢٩٤
باب ٥٢ آداب الرجوع عن السفر	٢٩٨
باب ٥٣ ركوب البحر و آدابه و أدعيته	٢٩٩
باب ٥٤ فضل إعانه المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر	٣٠٣
باب ٥٥ آداب الركوب و أنواعها و الميائثر و أنواعها	٣٠٤
باب ٥٦ حث الرجال على الركوب و النهى عن ركوب المرأة على السرج	٣١٦
باب ٥٧ آداب المشى	٣١٧
باب ٥٨ الافتتاح بالتسميه عند كل فعل و الاستثناء بمشيه الله فى كل أمر	٣٢٠
باب ٥٩ معنى الفتوه و المروه	٣٢٧
أبواب النوادر	٣٣٠
باب ٦٠ ما يورث الفقر و الغناء	٣٣٠
باب ٦١ الأمور التى تورث الحفظ و النسيان و ما يورث الجنون	٣٣٥
باب ٦٢ ما يورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره	٣٣٧
باب ٦٣ النوادر	٣٤٠
باب ٦٤ ما ينبغى مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغى	٣٤٠
باب ٦٥ آداب التوجه إلى حاجه	٣٤١
باب ٦٦ جوامع المناهى التى تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم	٣٤٢
باب ٦٧ جوامع مناهى النبى صلى الله عليه و آله و متفرقاتها	٣٤٤
كلمه المصحح	٣٩١
فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب	٣٩٣
رموز الكتاب	٣٩٩
تعريف مركز	٤٠٤

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م.= [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تممه کتاب العشره

أبواب التحیه و التسلیم و العطاس و ما یتعلق بها

باب ۹۷ إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابہ و أنواعه و أحكامه و القول عند الافتراق

الآیات:

النساء: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (١)

يونس: وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (٢)

هود: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (٣)

إبراهيم: تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (٤)

الحجر: وَتَبَّئَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ - إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا (٥)

النحل: يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٦)

١-١. النساء: ٨٦.

٢-٢. يونس: ١٠.

٣-٣. هود: ٦٨-٧٣.

٤-٤. إبراهيم: ٢٣.

٥-٥. الحجر: ٥١-٥٢.

٦-٦. النحل: ٣٢.

مريم: قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي وَقَالَ تَعَالَى لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (١)

النور: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)

الفرقان: وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَقَالَ تَعَالَى وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (٣)

الأحزاب: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ (٤)

الذاريات: إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ (٥)

الواقعه: إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا (٦)

«١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُمْ بِسَبْعِ عِيَادَةِ الْمُزْصَى وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَابْتِرَارِ الْقَسَمِ وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي (٧).

أقول: أوردناه بإسناد آخر في باب المناهي (٨)

وقد مضى أخبار كثيرة في باب جوامع المكارم و باب المنجيات و المهلكات.

«٢- مع (٩)، [معاني الأخبار] لى، [الأمالى للصدوق] العطار عن سَعِيدِ بْنِ عِيسَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا يَسِيكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَيَّلَى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ ثُمَّ قَالَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ أَنْ لَا يَبْخَلَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٠).

ص: ٢

١- ١. مريم: ٤٧ و ٤٢.

٢- ٢. النور: ٤١.

٣- ٣. الفرقان: ٤٣ و ٧٥.

٤- ٤. الأحزاب: ٤٤.

٥- ٥. الذاريات: ٢٥.

٦- ٦. الواقعه: ٢٦.

٧- ٧. قرب الإسناد: ٤٨.

٨- ٨. مر في باب اجابه الداعى ج ٧٥ ص ٤٤٧.

٩- ٩. معانى الأخبار ص ٢٥٠.

١٠- ١٠. أمالى الصدوق ص ١٩٨.

«٣- فس، [تفسير القمي]: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا يَقُولُ اللَّهُ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً (١).

أقول: و في بعض النسخ و قيل إِذَا لَمْ يَرَ الدَّخِلَ بَيْتاً أَحَدًا يَقُولُ فِيهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقْصِدُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ شُهُودٌ.

«٤- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ (٢).

«٥- جا، [المجالس للمفيد] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا أَنَسُ سَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِكَ وَ سَلِّمْ فِي بَيْتِكَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي بَرَكَتِكَ.

«٦- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ. وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ إِلَى طَعَامِكَ أَحَدًا حَتَّى يُسَلِّمَ (٣).

«٧- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى وَ النَّاسُ نِيَامٌ (٤).

سن، [المحاسن] القاساني عن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام. آباءه عن النبي صلوات الله عليهم: مثله (٥).

«٨- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٣

١- ١. تفسير القمي ص ٤٦٢.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٩.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٣.

٤- ٤. الخصال ج ١ ص ٤٥.

٥- ٥. المحاسن ٣٨٧.

مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنِ الْخَضِرِيِّ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هُدَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا: يَا أَنَسُ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ تَمَّرًا عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّ السَّحَابِ أَفْشَى السَّلَامِ يَكْثُرُ خَيْرٌ بَيْتِكَ أَكْثَرُ مِنْ صَدَقَةِ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ (١).

«٩- ل، [الخصال] ابنُ المَتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَضْمَنْ لِي أَرْبَعَهُ بِأَرْبَعِهِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَخَفْ فَقْرًا وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَفْشَى السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا (٢).

سن، [المحاسن] أبي عن محمد بن سنان: مثله (٣).

«١٠- ل، [الخصال] الأَرَبُعِمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَقُلْ أَنْتَ فَحَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَ أَحَلَّكَ دَارَ الْمَقَامِ (٤).

«١١- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المُفِيدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْقَاضِي عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْمُؤَزَّبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنْ أَعْجَزَ النَّاسُ مِنْ عَجَزٍ مِنَ الدُّعَاءِ وَ إِنْ أَبْخَلَ النَّاسُ مِنْ بَخْلٍ بِالسَّلَامِ (٥).

«١٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَقِيَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ رَقَبَةٍ (٦).

أقول: أوردناه بإسناده في باب جوامع المكارم.

«١٣- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المُفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ

ص: ٤

١- ١. الخصال ج ١ ص ٨٥.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٠٦.

٣- ٣. المحاسن ص ٨.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١٦٤.

٥- ٥. أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٧.

٦- ٦. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَلَعَا قِيَّتُمْ فَتَلَعَا قَوْلًا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ (١).

«١٤»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ لِي وَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ إِنَّ لِي عِنْدَكُمْ وَدِيْعَةً فَقُلْنَا مَا نَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْ قَوْمًا قَالُوا لَنَا أَقْرَبُوهُ عَنَّا السَّلَامَ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنَ السَّلَامِ وَ هِيَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢).

«١٥»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْبُهْلُولِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْجَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتًّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَ يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَ يُسَيِّمُهُ إِذَا عَطَسَ وَ يَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ وَ يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ يُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ (٣).

«١٦»- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ الْآيَةَ (٤) فَقَالَ هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٥).

«١٧»- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ (٦).

«١٨»- كشف، [كشف الغم] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ تَرَكْتُ التَّسْلِيمَ عَلَى أَصْحَابِنَا فِي مَسْجِدِ

ص: ٥

١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٩.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٥٦.

٣-٣. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٨.

٤-٤. النور: ٦١.

٥-٥. معاني الأخبار ص ١٦٣.

٦-٦. معاني الأخبار ص ٢٤٦.

الْكَوْفَةِ وَذَلِكَ لِتَقِيَّتِهِ عَلَيْنَا فِيهَا شَدِيدِهِ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا إِسْحَاقُ مَتَى أَخَدْتِ هَذَا الْجَفَاءَ لِأَخْوَانِكَ تَمُرُّ بِهِمْ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ لِتَقِيَّتِهِ كُنْتُ فِيهَا فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي التَّقِيَّةِ تَرْكُ السَّلَامِ وَإِنَّمَا عَلَيْكَ فِي التَّقِيَّةِ الْإِذَاعَةُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُرُّ بِالْمُؤْمِنِينَ فَيَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَتَرُدُّ الْمَلَائِكَةُ سَلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَبَدًا (١).

«١٩»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَأَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ يَلْقَى وَأَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحْتَصًا وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى التَّقْوَى (٢).

«٢٠»- فس، [تفسير القمي] قَالَ: كَانَ أَضِيحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُونَ لَهُ أَنْعِمِ صَبَاحًا وَأَنْعِمِ مَسَاءً وَهِيَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَإِذَا جَاؤَكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أُبِيدْنَا لِلَّهِ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٣).

«٢١»- ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ إِلَى وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا أَسْجَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبَى إِبْلِيسُ أَنْ يَسْجُدَ قَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ- وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِآدَمَ يَا آدَمُ انْطَلِقْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

«٢٢»- مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا غَرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا التَّسْلِيمِ.

ص: ٦

١-١. كشف الغمّة ج ٢ ص ٤٠٩.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٣٨١.

٣-٣. تفسير القمّي ص ٦٦٨، والآيات فى المجادلة: ٩ و سورة ص ٧٩-٧٨.

٤-٤. علل الشرائع ج ١ ص ٩٦.

الغرار فى التسليم أن يقول الرجل السلام عليك أو يرده فيقول و عليك و لا يقول و عليكم السلام و يكره تجاوز الحد فى الرد كما يكره الغرار و ذلك أن الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال له الرجل و عليكم السلام و رحمه الله و بركاته و مغفرته و رضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام رَحِمَتْ اللّٰهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (١).

«٢٣»- ل، [الخصال] ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُرَدُّ عَلَيْهِمُ الدُّعَاءُ جَمَاعَةً وَ إِنْ كَانُوا وَاحِدًا الرَّجُلُ يَعْطُسُ فَيُقَالُ لَهُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ عَافَاكُمْ اللَّهُ (٢).

«٢٤»- مكا، [مكارم الأخلاق]: سَأَلَ السَّابِطِيُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النِّسَاءِ كَيْفَ يُسَلِّمَنَّ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ قَالَ الْمَرْأَةُ تَقُولُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ الرَّجُلُ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٣).

«٢٥»- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْعَبْرِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتِطٍ عَنِ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنَّهُ يُنَزَّلُ الْبَرَكَهَ وَ تُؤْنَسُ الْمَلَائِكَةُ الْخَبِرَ.

«٢٦»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحَفَّارُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَيْسَلِمَ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدًا أَجْزَأَ عَنْهُمْ (٤).

«٢٧»- فس، [تفسير القمي]: وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا قَالَ السَّلَامُ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْبِرِّ (٥).

«٢٨»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

ص: ٧

١- ١. معانى الأخبار ص ٢٨٣.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٦٢.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٢٤.

٤- ٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٩.

٥- ٥. تفسير القمي ص ١٣٣.

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمَ يُصَلُّونَ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ سَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ يَتَحَدَّثُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ (١).

«٢٩»- ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَكْرَهُ رَدَّ السَّلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (٢).

«٣٠»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَعَا عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَمَامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام وَ عَلَيْهِ النُّورَةُ قَالَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَزِدْتُ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْحَوْضُ فَاعْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ (٣).

«٣١»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ الْمَاشِيَّ مَعَ جَنَازِهِ وَ الْمَاشِيَّ إِلَى الْجُمُعَةِ وَ فِي بَيْتِ حَمَامٍ (٤).

«٣٢»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ عَلَى السَّكْرَانِ فِي سُكْرِهِ وَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَاثِيلَ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشْرَ وَ أَنَا أَزِيدُكُمْ الْحَامِسَةَ أَنَهَاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَصْحَابِ الشُّطْرَنْجِ (٥).

«٣٣»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

ص: ٨

١-١. قرب الإسناد ص ٤٥.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٦٩.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٧٧.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٤٥.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١١٢، و الأربعة عشر لعبه للصبيان و قد يلعب به المقامرون يخطون على صفحه كصفحه الأرض خطوطا متقاطعه كالجدول و يصفون على متقاطع الخطوط حصيات فقد يكون الخطوط فيه ثمان و الحصيات ستا لكل واحد من المقامرين ثلاث حصيات، و يقال له سدر و فارسيته سه در و سه سه پر و قد يكون الخطوط فيه ست عشرة و الحصيات أربعة عشر لكل واحد منهما سبع، روى الكليني في الكافي ج ٦ ص ٤٣٥ بإسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: النرد و الشطرنج و الأربعة عشر بمنزله واحده، و كل ما قומר عليه فهو ميسر.

ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آيائه عليهم السلام قال: سئته لا يسلم عليهم اليهودي والمجوسي والنصراني والرجل على غايته وعلى موائد الخمر وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات وعلى المتفكهن بسب الأمم (١).

«٣٤- ل، [الخصال] أبي عن سعد بن ابن عيسى عن ابن معروف عن أبي جميلة عن ابن طريف عن ابن ثباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئته لا ينبغي أن يسلم عليهم - اليهود والنصارى وأصحاب الزرد والشطرنج وأصحاب الخمر والتبريط والطنبور والمتفكهن بسب الأمم والشعراء (٢).

سر، [السرائر] من كتاب ابن قولويه عن ابن نباته: مثله (٣).

«٣٥- ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن هارون بن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: لا تسلموا على اليهودي ولما على النصارى ولا على المجوس ولا عبيده الأوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والزرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك لأن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضه ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه (٤).

«٣٦- ب، [قرب الإسناد] هارون بن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه (٥).

«٣٧- ب، [قرب الإسناد] أبو البخترى عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا تبدءوا أهل الكتاب بالسلام فإن سلموا عليكم فقولوا:

ص: ٩

١-١. الخصال ج ١ ص ١٥٨.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٦٠.

٣-٣. السرائر ص ٤٩٠.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ٨٧.

٥-٥. قرب الإسناد ص ٢٣.

«٣٨-» لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَيْنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمْسٌ لِمَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْمَلُ عَلَى الْحَضَةِ يَضُّ مَعَ الْعَبِيدِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكَّفًا وَحَلْبِي الْعَنْزَ بِيَدِي وَلُبْسُ الصُّوفِ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لِتَكُونَ سُنَّةٌ مِنْ بَعْدِي (٢).

أقول: قد مضى بأسانيد كثيرة فى باب مكارم أخلاق النبى صلى الله عليه.

«٣٩-» ضه، [روضه الواعظين]: قِيلَ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الْمُطِيعِ الْمُتَّقِي كَانَ مَعْنَاهُ اللَّهُ يُكْرِمُكَ وَ يُثَبِّتَكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ كَانَ مَعْنَاهُ السَّلَامُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّلَامُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِالْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ يَرُدُّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَ أَطْيَبُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ السَّامُ بَلَّغْتَهُمُ الْمَوْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذَا جَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ الْآيَةَ (٣).

«٤٠-» سن، [المحاسن] عُمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَفْشُوا السَّلَامَ وَ صَلُّوا الْأَرْحَامَ وَ تَهَجَّدُوا وَ النَّاسُ نِيَامٌ وَ أَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَ أَطْيَبُوا الْكَلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ (٤).

«٤١-» سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ إِفْشَاءَ السَّلَامِ (٥).

«٤٢-» ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: لَمَّا تَسَلَّمَ عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ إِنْ مَرَزَتْ بِهِ وَ إِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَلَمَّا تَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِالشُّطْرُنِجِ كُفْرًا.

«٤٣-» سر، [السرائر] فِى جَامِعِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ١٠

١-١. قرب الإسناد ص ٦٢.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٤٤.

٣-٣. المجادله: ٨.

٤-٤. المحاسن ص ٣٨٧.

٥-٥. المحاسن ص ٣٨٨.

السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ بِالشُّطْرُنَجِ مَعْصِيَهُ وَ كَبِيرَهُ مُوبِقَهُ وَ اللَّهُ بِهَا وَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا فِي حِيَالِ مَا يُلْهَى بِهَا وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ بِهَا فِي حَالَتِهِ تِلْكَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءً.

أقول: تمامه فى باب القمار.

«٤٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مَا قَالَتِ الْأَنْبِيَاءُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالُوا رَحِمَتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا (٢).

«٤٥»- سر، [السراير] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمُشْرِكُ فَقُلْ عَلَيْكَ (٣).

«٤٦»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ.

عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَامُ سَبْعُونَ حَسَنَةً تَسَعُهُ وَ سِتُونَ لِلْمُبْتَدِي وَ وَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ سَلَامًا عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ فِيهِ عَشْرُونَ حَسَنَةً.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلْيُودِّعْهُمْ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَدَلِ السَّلَامِ وَ حُسْنِ الْكَلَامِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ سَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَارْتَدَّ الشَّيْطَانُ مِنْ مَنْزِلِكَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ وَ إِذَا دَخَلَ يَضْرِبُ بِنَعْلَيْهِ

ص: ١١

وَ يَتَنَحَّحُ يَصْنَعُ ذَلِكَ حَتَّى يُؤْذِنَهُمْ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا وَ أَمَانٌ لِدِمَّتِنَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ لِلرَّاكِبِ عَلَى الرَّاجِلِ وَ لِلْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ (١).

«٤٧»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ أُنْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ يُرِيدُونَ أَنْ يَلْقَوْكُمْ فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْنَا فَمَاذَا نَزُدُ عَلَيْهِمْ- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَقُولُونَ وَ عَلَيْكُمْ (٢).

«٤٨»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أُنْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُنْخَلَ النَّاسِ رَجُلٌ يَمُرُّ بِمُسْلِمٍ فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ.

«٤٩»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّهِ رَه، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الرَّاكِبُ أَحَقُّ بِالسَّلَامِ.

«٥٠»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِفْسَاءُ السَّلَامِ فِي الْعَالَمِ.

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَحْسَنِ الْحَسَنَاتِ عِيَادَةُ الْمَرْضَى وَ مُسَاعَدَةُ الدَّعَاءِ عِنْدَ الْعُطَاسِ إِجَابَةً.

«٥١»- الْمَحَازَاتُ التَّبَوِّيَّةُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ قَمَدُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ١٢

١- ١. جامع الأخبار ص ١٠٣.

٢- ٢. نوادر الراوندي ص ٢٠ و ٣٣.

يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ قَبِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَمْ تُقَلِّ لِهَذَا كَمَا قُلْتَ لِلَّذِينَ قَبْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا.

فقوله عليه السلام إنه تشافها استعاره و المراد استفرغ جميع التحية فلم يدع منها شيئا يزداد به على لفظه و يرد عليه جوابا عن قوله و الأولان بقيا من تحيتهما بقيه ردت عليهما أعيدت إليهما و أصل ذلك مأخوذ من التشاف و هو تتبع بقيه الإناء و الحوض حتى يستنفذ جميع ما فيه و تلك البقيه تسمى الشافه و من أمثال العرب ليس الرأي عن التشاف يقولون ليس يروى العطشان تتبع بقيه الماء حتى يستفرغ جميع ما فى الإناء(١).

باب ٩٨ الإذن فى الدخول و سلام الآذن

الآيات:

النور: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا تَكْتُمُونَ (٢)

و قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ لَكُمُ الْآيَاتُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٣)

الأحزاب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٤)

«١»-فس، [تفسير القمى]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ:

ص: ١٣

١- ١. المجازات النبويّة: ١٩٩.

٢- ٢. النور: ٢٦- ٢٨.

٣- ٣. النور: ٥٨.

٤- ٤. الأحزاب: ٥٣.

ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَهَى أَنْ يَدْخَلَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْقَاتِ عَلَى أَحَدٍ لَا أَبٍ وَلَا أُخْتٍ وَلَا أُمَّ وَلَا خَادِمٍ إِلَّا بِإِذْنٍ وَالْأَوْقَاتُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَنِصْفِ النَّهَارِ وَبَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرِ ثُمَّ أُطْلِقَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْقَاتِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ يَعْنِي بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْقَاتِ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (١).

«٢- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَهُنَّ يَسْمَعُونَ وَالثَّانِيَةَ يَحْذَرُونَ وَالثَّلَاثَةَ إِنْ شَاءُوا أَذِنُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَفْعَلُوا فَيَرْجِعُ الْمُسْتَأْذِنُ (٢).

«٣- مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ الْأَخْمَرِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا قَالَ الْإِسْتِئْذَانُ وَقَعِ النَّعْلُ وَالتَّسْلِيمُ (٣).

«٤- فس، [تفسير القمي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلُهُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ (٤) قَالَ هُوَ سَلَامُكَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَرُدُّهُمْ عَلَيْكَ فَهُوَ سَلَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ ثُمَّ رَخَّصَ اللَّهُ فَقَالَ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْحَمَامَاتُ وَالْخَانَاتُ وَالْأَرْجِيَّةُ تَدْخُلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ (٥).

«٥- كَنْزُ الْكِرَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الدَّهْقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعُلَوِيِّ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ

ص: ١٤

١- ١. تفسير القمي: ٤٦٠.

٢- ٢. الخصال ج ١: ٤٥.

٣- ٣. معاني الأخبار: ١٦٣.

٤- ٤. النور: ٦١.

٥- ٥. تفسير القمي: ٤٥٤.

عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتَ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ بِأَدَبِ اللَّهِ الْخَبَرَ.

باب ٩٩ نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت

«١- جمع، [جامع الأخبار]: قِيلَ لِإِلْعَاسِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِثَمَانِ خِصَالٍ- اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالسُّنَنِ وَ الْعِيَالِ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسِ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانِ بِالمَعْصِيَةِ بِهِ وَ الحَافِظَانَ بِصِدْقِ العَمَلِ وَ مَلَكِ المَوْتِ بِالرُّوحِ وَ القَبْرَ بِالجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الخِصَالِ مَطْلُوبٌ (١).

دعوات الراوندى،: مثله.

«٢- جمع، [جامع الأخبار]: وَ قِيلَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ لِي رَبٌّ فَوْقِي وَ النَّارُ أَمِيٌّ وَ المَوْتُ يَطْلُبُنِي وَ الحِسَابُ مُحِيطٌ بِي وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي لَا أَجِدُ مَا أَحَبُّ وَ لَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ وَ الأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي وَ إِنْ شَاءَ عَفَا فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي.

قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَافِظَانِ وَ عَلِمَ أَنَّ خَطَايَاهُ مَكْتُوبَةٌ فِي الدِّيْوَانِ إِنْ لَمْ يَرْحَمْهُ رَبُّهُ فَمَرَجَعُهُ إِلَى النَّيْرَانِ.

قِيلَ لِغَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَةَ الْمُضَيِّطِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ عَائِفَةً لِإِمْدُنِيَاكُمْ قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ لَفَطْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ فَأَنَا بَيْنَ جَهْدٍ وَ كَرْبٍ بَيْنَمَا فَقَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ظَلِمَ الوَصِيُّ.

ص: ١٥

عَنِ الْمِنْهَالِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَصَبَحْتُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَنَا شَيْعَةٌ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ صَبَاحَنَا وَمَسَاءَنَا أَصَبَحْتُ فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يُدَبِّحُونَ الْأَبْنَاءَ وَيَسْتَحْيُونَ النِّسَاءَ وَأَصْبَحَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُلَعَنُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَيُعْطَى الْفَضْلُ وَالْأَمْوَالُ عَلَى شَتْمِهِ وَأَصْبَحَ مَنْ يُحِبُّنَا مَنْقُوصًا بِحَقِّهِ عَلَى حُبِّهِ إِيَّانَا وَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْضُلُ عَلَى جَمِيعِ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ يَطْلُبُونَ بِحَقِّنَا وَلَا يَعْرِفُونَ لَنَا حَقًّا إِذْخُلُ فَهَذَا صَبَاحَنَا وَمَسَاؤُنَا.

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَصَبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ آكُلُ رِزْقِي قَالَ حِيَابُ مَا تَقُولُ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَالَ مَا نَقُولُ فِي دَارِ أَوْلَاهَا غَمٌّ وَأَخْرَجَهَا الْمَوْتُ قَالَ فَمَنْ أَعْطَى النَّاسَ قَالَ جَسَدٌ تَحْتَ التُّرَابِ أَمَّنْ مِنَ الْعِقَابِ وَيَرْجُو التَّوَابِ.

وَقِيلَ لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: كَيْفَ أَصَبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ الْمَوْتُ غَايَتَهُ وَالْقَبْرُ مَنْزِلَهُ وَالذِّيدَانُ جَوَارَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْفَرْ لَهُ فَالنَّارُ مَسْكَنُهُ.

قِيلَ لِجُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: كَيْفَ أَصَبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ عَبِيدًا وَيُدْفَنُ غَدًا فِي الْقَبْرِ وَخَدًا وَيُحَشِّرُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَزَدًا.

عَنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا مِنَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَلْمَانُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ كَيْفَ أَصَبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَصَبَحْتُ فِي غُمٍّ أَرْبَعَهُ فَقَالَ لَهُ وَمَا هُنَّ قَالَ غَمُّ الْعِيَالِ يَطْلُبُونَ الْخُبْرَ وَالشَّهَوَاتِ وَالْخَالِقِ يَطْلُبُ الطَّاعَةَ وَالشَّيْطَانِ يَأْمُرُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَلِكِ الْمَوْتِ يَطْلُبُ الرُّوحَ فَقَالَ لَهُ أَبَسَّرَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ خَصْمٍ لِهَ دَرَجَاتٍ وَإِنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصَبَحْتَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ أَصَبَحْتُ وَلَيْسَ فِي يَدِي شَيْءٌ غَيْرُ الْمَاءِ وَأَنَا مُعْتَمِّمٌ لِحَالِ فَرَحَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ غَمُّ الْعِيَالِ سِتْرٌ مِنَ النَّارِ وَطَاعَةُ الْخَالِقِ أَمَانٌ مِنَ الْعِيَابِ وَالصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ جِهَادٌ وَأَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَغَمُّ الْمَوْتِ كَفَّارَةٌ الدُّنُوبِ وَاعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَغَمُّكَ لَهُمْ لَا يَضُرُّكَ وَلَا

يَنْفَعُ غَيْرَ أَنْكَ تُؤْجِرُ عَلَيْهِ وَإِنْ أَعَمَّ الْغَمُّ غَمَّ الْعِيَالِ (١).

(٣) - ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ مُضَيْعِ بْنِ عَبْدِ عَنِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ حَاتِمِ الْأَصَمِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ أَصِيبَتْ وَرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِي وَ النَّارُ أَمَامِي وَ الْمَوْتُ فِي طَلْبِي - لَمَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ لَا أُطِيقُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي.

وَ قَالَ: وَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَيْفَ أَصِيبَتْ قَالَ بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا وَ لَمْ يُعِدْ مَرِيضًا وَ لَمْ يَشْهَدْ جَنَازَةً.

قَالَ وَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ صَبَاحًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَزُرْ أَخًا وَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ السُّرُورُ قَالَ يُفَرِّجُ عَنْهُ كَرْبًا أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ فَاقَةً.

قَالَ جَابِرٌ: وَ لَقِيتُ عَلِيًّا يَوْمًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَصِيبْنَا وَ بِنَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ مَا لَا نُحْصِيهِ مَعَ كَثِيرِ مَا نُحْصِيهِ فَمَا نَدْرِي أَيَّ نِعْمَةٍ نَشْكُرُ أَمْ جَمِيلَ مَا يَنْتَشِرُ أَمْ قَبِيحَ مَا يَسْتُرُ.

وَ قِيلَ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصِيبَتْ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ بَيْنَ ذَنْبٍ مَسِيئَةٍ وَ ثَنَاءٍ مَنِ اعْتَرَبَ بِهِ فَهُوَ الْمَغْرُورُ.

وَ قِيلَ لِرَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا أَبَا يَزِيدَ قَالَ أَصِيبَتْ فِي أَجَلٍ مَنقُوصٍ وَ عَمَلٍ مَحْفُوظٍ وَ الْمَوْتُ فِي رِقَابِنَا وَ النَّارُ مِنْ وَرَائِنَا ثُمَّ لَا نَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِنَا.

وَ قِيلَ لِأَوْيسِ بْنِ عَامِرِ الْقُرْنِيِّ: كَيْفَ أَصِيبَتْ يَا أَبَا عَامِرٍ قَالَ مَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يَرْحَلُ إِلَى الْآخِرَةِ كُلِّ يَوْمٍ مَرْحَلَةً لَا يَدْرِي إِذَا انْقَضَى سَفَرُهُ أَعَلَى جَنَّةٍ يَرُدُّ أَمْ عَلَى نَارٍ.

ص: ١٧

قَالَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ: دَخَلْتُ عَلَى عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَاحًا وَكَانَ مَرِيضًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَيَسْتَقِمُ بِدَوَائِهِ وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ.

وَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِثَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسُّنَّةِ وَ الْعِيَالُ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانُ بِاتِّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ.

وَقِيلَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِي النِّعْمَةِ مَوْفُورِينَ بِالذُّنُوبِ يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلَهْنَا بِالنِّعَمِ وَ نَتَمَقَّتْ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنَّا.

وَقِيلَ لِيُكْرِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالِ أَصْبَحْتُ قَرِيبًا أَجْلِي بَعِيدًا أَمَلِي سَيِّئًا عَمَلِي وَ لَوْ كَانَ لِتَدُنُوبِي رِيحٌ مَا جَالَسْتُمُونِي.

قَالَ: وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ:

أَصْبَحْتُ لَا رَجُلًا يَغْدُو لِحَاجَتِهِ**وَ لَا قَعِيدَةً بَيْتٍ تُحْسِنُ الْعَمَلَا

وَقِيلَ لِأَبِي رَجَاءِ الْعَطَّارِ دِي: وَقَدْ بَلَغَ عَشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ:

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا**كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضًا(١).

أقول: نقل من خط الشهيد رحمه الله قال قطب الدين الكيدري رَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَارِينَ فِي أَرْقَهَ الْمَدِينَةِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ نَوْمِي خَطَرَاتٌ وَ يَقْطِنِي فَرَغَاتٌ وَ فِكْرَتِي فِي يَوْمِ الْمَمَاتِ الْخَبَرِ.

«٤»- نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَ يَسْتَقِمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ(٢).

ص: ١٨

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ٢٥٣ وَ ٢٥٤.

٢-٢. نهج البلاغه الرقم ١١٥ من الحكم.

«١-» لى، [الأمالى للصدوق] ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ أَبِيهِ عِمْرَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَبَلٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَطْلُبُ مَرْعَى لِعَنَمِهِ إِذْ سَمِعَ صَوْتًا فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَيِّمُ لِي طَوْلُهُ اثْنَا عَشَرَ شَبْرًا فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَنْ تُصَيِّمُ قَالَ لِلَّهِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِكَ غَيْرِكَ قَالَ لَا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ قَالَ أَجْتَنِي مِنْ هَذَا الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ وَ آكُلُهُ فِي الشِّتَاءِ قَالَ لَهُ فَأَيْنَ مَنَزْلُكَ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِي مَعَكَ فَأَبَيْتَ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ إِنَّ قُدَّامِي مَاءٌ لَا يُخَاضُ قَالَ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ أَمْشِي عَلَيْهِ قَالَ فَاذْهَبْ بِي مَعَكَ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا رَزَقَكَ قَالَ فَأَخَذَ الْعَابِدُ بِيَدِهِ فَمَضَى جَمِيعًا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الْمَاءِ فَمَشَى وَ مَشَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى مَنَزِلِهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَى الْأَيَّامِ أَعْظَمُ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ يُدَانُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ وَ أَرْفَعَ يَدِي فَنَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُؤْمِنَنَا مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِدَعْوَتِي فَوَ اللَّهُ إِنَّ لِي لَدَعْوَةٍ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ مَا أُجِبْتُ فِيهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لِمَا أُخْبِرُكَ لِأَيِّ شَيْءٍ اِخْتَبَسْتَ دَعْوَتَكَ قَالَ بَلَى قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا اِخْتَبَسَ دَعْوَتَهُ لِنِجَاحِهِ وَ يَسْأَلُهُ وَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا عَجَّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ أَلْقَى فِي قَلْبِهِ الْيَأْسَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ مَا كَانَتْ دَعْوَتُكَ قَالَ مَرَّ بِي غَنَمٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ لِمَنْ هَذَا الْعَنَمُ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ

اللَّهُمَّ إِنَّ

كَانَ لَكَ فِي الْأَرْضِ خَلِيلًا فَأَرِنَاهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ فَعَانَقَهُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَتْ الْمُصَافِحَةُ (١).

«٢- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ (٢).

«٣- ل، [الخصال] الْأَرْبُعُمَائِهِ (٣) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا لَقَيْتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَ الْبِشْرَ تَفَرَّقُوا وَ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَافِحَ عَدُوَّكَ وَ إِنْ كَرِهَ فَإِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عِبَادَهُ يَقُولُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ- وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٤).

«٤- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُلوَيْبِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا تَلَاقَيْتُمْ فَتَلَاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَافِحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالتَّسْتِغْفَارِ (٥).

«٥- مع، [معاني الأخبار] ابْنُ عَبْدِوَسٍّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ التِّرْبُوعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْمَكَامَةِ وَ الْمَكَامَةِ فَالْمَكَامَةُ أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَ الْمَكَامَةُ أَنْ يُصَاحِبَهُ وَ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا تَوْبٌ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ (٦).

«٦- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَيَأْتِنِي

ص: ٢٠

١- ١. أمالي الصدوق: ١٧٨.

٢- ٢. الخصال ج ١: ١٣.

٣- ٣. الخصال ج ٢: ١٦٨.

٤- ٤. فصلت: ٣٤.

٥- ٥. أمالي الطوسي ج ١: ٢١٩.

٦- ٦. معاني الأخبار: ٣٠٠.

إِخْوَانٌ كَثِيرَةٌ وَكَرِهْتُ الشُّهْرَةَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ أَشْتَهَرَ بِعِدِّي فَآمَرْتُ غُلَامِي كُلَّمَا حَيَّأَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَطْلُبُنِي قَالَ لَيْسَ هُوَ هَاهُنَا قَالَ فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَلَقِيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلًا وَتَغَيَّرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي غَيَّرَنِي عِنْدَكَ قَالَ الَّذِي غَيَّرَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ الشُّهْرَةَ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ شِدَّةَ حُبِّي لَهُمْ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ لَا تَمَلَّ زِيَارَةَ إِخْوَانِكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا كُتِبَ لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا صَافَحَهُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ إِبْنَيْهِمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ تَسْبِعُهُ وَتَسْبِعِينَ لِأَشَدِّهِمْ لِصَاحِبِهِ حُبًّا ثُمَّ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَكَانَ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ أَشَدَّ إِقْبَالًا فَإِذَا تَعَانَقَا عَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا لَبَّيَا لَا يُرِيدَانِ إِلَّا وَجْهَهُ - لَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ غَرَضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا عَفِّرْ لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمَسَاءِ لَهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِتْرًا وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يُكْتَبُ عَلَيْنَا لَفْظُنَا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١) قَالَ فَتَنَفَّسَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصُّعْدَاءُ قَالَ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضِبَتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتِهِ وَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا نَادَى الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَغِيبُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا فَإِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهَا تَكْتَبُ لَفْظَهُمَا وَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَقَدْ يَعْرِفُهُ الْحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى يَا إِسْحَاقُ فَخَفِ اللَّهُ كَمَا أَنْكَ تَرَاهُ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ اسْتَتَرْتَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ بِالْمَعَاصِي وَ بَرَزْتَ لَهُ بِهَا فَقَدْ جَعَلْتَهُ فِي حَدِّ أَهْوَنِ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ (٢).

كش، [رجال الكشي] جعفر بن معروف عن أبي الحسن الرازي عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي عن إسحاق: مثله (٣).

ص: ٢١

١- ١. ق: ١٧.

٢- ٢. ثواب الأعمال: ١٣٢.

٣- ٣. رجال الكشي: ٣٤٩.

«٧-» ثوب الأعمال [أبي عن سَعِيدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْتُمْ فِي تَصَافِحِكُمْ فِي مِثْلِ أُجُورِ الْمُجَاهِدِينَ (١)].

«٨-» ثوب الأعمال [ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ نَبِيِّهِ فَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لِيَلْقَى أَحَاهُ فَيَصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ لَهُمَا وَالدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا كَمَا تَحْتُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (٢)].

«٩-» كِتَابُ الْمُسْلِمَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الطَّرْسُوسِيُّ بِدِمَشْقَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَسَارِ الْمُنَبْجِيُّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ قَالَ قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُودُهُ فَقَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَعُودُهُ فَقَالَ صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذِهِ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا مَسِسْتُ خَزًّا وَ لَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ قُلْنَا لِخَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قُلْنَا لِأَحْمَدَ بْنِ دِهْقَانَ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قُلْنَا لِعُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحْتَ بِهَا أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ٢٢

١-١. ثوب الأعمال: ١٦٧.

٢-٢. ثوب الأعمال: ١٧٠.

عَلِيَّ الرَّازِيِّ مَصْنُوفٌ هَذَا الْكِتَابِ قُلْنَا لِلْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحَتْ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

«١٠»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَعَمَزَ يَدِي وَقَالَ غَمَزَ الرَّجُلُ يَدَ أَخِيهِ قَبْلَتُهُ.

«١١»- كَأ، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَصَافِحَ قَالَ وَكَأَنَّ إِذَا نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلَنَا وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافِحَةِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَفِتَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا(١).

بيان: قال الفيروزآبادي الزميل كأمير الرديف كالزمل بالكسر و زمله أردفه أو عادله و قال المصافحه الأخذ باليد كالانصافح و يدل على استحباب إثارة الزميل للركوب أولا و الابتداء بالنزول آخرا و كأنه لسهوله الأمر على الزميل في الموضعين فإن الركوب أولا في المحمل أسهل لأنه ينحط كثيرا و كذا النزول أخيرا أسهل لذلك.

قوله عليه السلام لا عهد له بصاحبه أى لم يره قبل ذلك قريبا قال فى المصباح عهده بمكان كذا لقينه و عهده به قريب أى لقائى و عهده الشىء ترددت إليه و أصلحته و حقيقته تجديد العهد به و فى النهاية تحاتت عنه ذنوبه تساقطت و أقول فى المعصوم يكون بدل ذلك رفع الدرجات أو تساقط ذنوب شيعتهم ببركتهم كما

ص: ٢٣

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ حَمَلَنِي ذُنُوبَ شَيْعِهِ عَلَيَّ فَغَفَرَهَا لِي.

أو تسقط ترك الأولى و المباحات عنهم و يثبت لهم بدلها الحسنات فيرجع إلى الأول و نظر الله إليهما كناية عن شمول رحمته لهما.

«١١»- كا، [الكافي] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَ تَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ (١).

تبيان قوله عليه السلام بين أيديهما كأنه أطلق الجمع على التثنية مجازا و ذلك لاستثقالهم اجتماع التثنيين قال الشيخ الرضى رضى الله عنه ثم لفظ الجمع فيه أى فى إضافة الجزئين إلى متضمنيهما أولى من الأفراد كقوله تعالى فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (٢) و ذلك لكراهتهم فى الإضافة اللفظية الكثيره الاستعمال اجتماع تثنيتين مع اتصالهما لفظا و معنى مع عدم اللبس بترك التثنية فإن أدى إلى اللبس لم يجز إلا- التثنية عند الكوفيين و هو الحق كما سيجى ء تقول قلعت عينيهما إذا قلعت من كل واحد عينا و أما قوله تعالى فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (٣) فإنه أراد إيمانهما بالخبر و الإجماع و فى قراءة ابن مسعود فاقطعوا أيماهما و إنما اختير الجمع على الأفراد لمناسبته التثنية فى أنه ضم مفرد إلى شىء آخر و لذلك قال بعض الأصوليين إن المثنى جمع انتهى.

فإن قيل الالتباس هنا حاصل قلنا لا التباس لأن العرف شاهد بأن التصافح بيد واحدة فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا يدل الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أن الأنسب حينئذ يديه ثم إن المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشائع أو هو استعاره تمثليه.

«١٣»- كا، [الكافي] بِالْأَشِدَّانِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ السَّمِيدِ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

ص: ٢٤

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٧٩.

٢-٢. التحريم: ٤.

٣-٣. المائدة: ٤٢.

التَّقِيَا فَتَصَافِحَا أُذْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (١).

بيان: الشيخ فى الرجال عد سمدع الهلالى من أصحاب الصادق عليه السلام و قال فى التقرب السمدع بفتح أوله و الميم و سكون الياء و فتح الدال هو ابن راهب بن سوار بن الزهدم الجرمى البصرى ثقه فى التاسعه و فى القاموس بفتح السين و الميم و بعدهما ياء مثناه تحتيه (٢)

و لا يضم فإنه خطأ السيد الشريف السخى و اسم رجل انتهى و إقبال الوجه كناية عن غايه اللطف و الرحمه قوله عليه السلام فإذا أقبل الله عز و جل عليهما أى إذا كانا متساويين فى شدة الحب أو عبر عن الإقبال بالوجه إلى الأشد كذلك إشعارا بأن الإقبال يكون لهما معا لكن يكون للأشد حبا أكثر كما يدل عليه الخبر الآتى.

«١٤»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافِحَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا تَسَاقَطُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (٣).

«١٥»- كا، [الكافى] عَنْ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِقِّ مَحْمَلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ عَادَ وَ قَالَ هَاتِ يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَنَاولْتُهُ يَدِي فَعَمَزَهَا حَتَّى وَجَدْتُ الْأَذَى فِي أَصَابِعِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَصَافَحَهُ وَ شَبَّكَ فِي أَصَابِعِهِ إِلَّا تَنَاطَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي (٤).

ص: ٢٥

١-١. الكافى ج ٢ ص ١٧٩.

٢-٢. فى طبعه مصر زاد بعده « و معجمه مفتوحه» خ ل، و أفاد الشارح أن تلك العبارة ساقطه من غالب النسخ، فان ظاهر كلام الجوهرى و ابن سيده و الصاغانى اهمال الدال، بل صرح بعضهم بأن اعجام ذاله خطأ.

٣-٣. الكافى ج ٢ ص ١٨٠.

٤-٤. الكافى ج ٢ ص ١٨٠.

توضيح: كأن المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه فإنهما حينئذ تشبهان الشبكه لا إدخال الأصابع فى الأصابع كما زعم و اليوم الشاتى الشديد البرد أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالبا و على التقديرين الوصف لأن تناثر الورق فى مثله أكثر قال فى المصباح شتا اليوم فهو شات من باب قتل إذا اشتد برده و يدل الخبر على استحباب الغمز فى المصافحه و لكن ينبغي أن يقيد بما إذا لم يصل إلى حد اشتمل على الإيذاء.

«١٦»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَالِكُ أَنْتُمْ شَيْعَتُنَا لَا تَرَى أَنَّكَ تَفْرُطُ فِي أَمْرِنَا إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ اللَّهُ فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَتَنَا وَ كَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَتَنَا كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ الْمُؤْمِنِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيَصَافِحُهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَنْحَاةٌ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَنْحَاةُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ حَتَّى يَفْتَرِقَا فَكَيْفَ يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ (١).

بيان: لا- ترى و فى بعض النسخ أ لا- ترى على الاستفهام أنك تفرط على بناء الإفعال أو التفعيل فعلى الأولى من النسختين و الوجهين ظاهره أنه نهى فى صورته النفى أى لا- تظن أنك تفرط و تغلو فى أمرنا بما اعتقدت من كمالنا و فضلنا فإنك كلما بالغت فى وصفنا و تعظيمنا و مدحنا فأنت بعد مقصر أو لا تظن أن إفراطك فى أمرنا أخرجك من التشيع بل هو دليل على تشيعك ثم لما كان لقاتل أن يقول إن الإفراط فى الأمر مذموم فكيف تمدحه به فأزال ذلك بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم لأنهم ممن لا يقدر قدرهم كما أن الله سبحانه لن يقدر قدره بل لا يمكنكم معرفه قدر المؤمن من شيعتنا فكيف تقدرتون على معرفه قدرنا.

و على الاستفهام أيضا يرجع إلى ذلك فإن المعنى أ لست تزعم أنك تبالغ

ص: ٢٦

فى أمرنا لا- تزعم ذلك فإنه لا يقدر إلى آخر ما مر و على الوجهين محمول على ما إذا لم يبلغ حد الغلو و الارتفاع و إذا كان تفرط على بناء التفعيل فالمعنى لا- تظن أنك تقصر فى معرفتنا فإنها فوق طاقتكم و لا تقدرتون على ذلك و إنما كلفتم بقدر عقولكم و لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا(١) فكما لم تكلفوا كمال معرفه الله فكذا لم تكلفوا كمال معرفتنا و الاستفهام أيضا يرجع إلى ذلك كما عرفت.

«١٧»- كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَيًّا جَعَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَغَمَزَهَا غَمَزَةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَوْ مَا كُنْتُ مَعِيكَ فِي الْمَحْمَلِ فَقَالَ أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَخِيهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَلَمْ يَزَلْ مُتَقَبِّلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ يَقُولُ لِلذُّنُوبِ تَحَاتَّ عَنْهُمَا فَتَتَحَاتَّ يَا أَبَا حَمْزَةَ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ فَيَفْتَرِقَانِ وَ مَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ (٢).

بيان: فى المصباح الرحل كل شىء يعد للرحيل من وعاء للمتاع و مركب للبعير و حلس و رسن و جمعه أرحل و رحال و رحل الشخص مأواه فى الحضر ثم أطلق على أمتعته المسافرين لأنها هناك مأواه و قال جال الفرس فى الميدان يجول جوله و جولانا قطع جانبه و جالوا فى الحرب جوله جال بعضهم على بعض و جال فى البلاد طاف غير مستقر فيها انتهى و ظاهره أنه يكفى لاستحباب تجديد المصافحه المشى قليلا و الافتراق و إن لم يغب أحدهما عن الآخر.

«١٨»- كا، [الكافى] عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمَصَافِحِ قَالَ دَوْرٌ نَخَلَهُ (٣).

بيان: يدل على أنه يكفى لاستحباب تجديد المصافحه غيبه أحدهما عن صاحبه و لو بنخله أو شجره كما سيأتى و يمكن حمل الخبر السابق أيضا على الغيبه

ص: ٢٧

١-١. البقره: ٢٨٦.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ١٨٠.

٣-٣. الكافى ج ٢ ص ١٨١.

أو يقال يكفى إما غيبه ما أو تباعد ما.

«١٩» - كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ سَبَّانٍ عَنْ عَمْرِو الْأَفْرَقِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَوَارَى أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ التَّقِيَا أَنْ يَتَصَافَحَا (١).

«٢٠» - كا، [الكافي] عَنْ الْعَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ وَ لْيَصِيْءْ فَاحَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ فَاصْنَعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ (٢).

إيضاح: أكرم بذلك الملائكة أى إذا لقي بعضهم بعضا يسلمون و يصافحون أو إذا لقوا المؤمنين فعلوا ذلك و الأول أظهر.

«٢١» - كا، [الكافي] عَنْ الْعَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا التَّقَيْتُمْ فَتَلَمَّاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَافِحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالتَّغْفَارِ (٣).

بيان: قوله بالاستغفار بأن يقول غفر الله لك مثلا.

«٢٢» - كا، [الكافي] عَنْ الْعَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ رَزِينِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ مَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا (٤).

بيان: نظر بعضهم إلى بعض أى بالموده.

«٢٣» - كا، [الكافي] عَنْ الْعَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافِحَ أَكْثَرُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنُوبَ لَتَسْحَاتُ

ص: ٢٨

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٨١.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١٨١.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٨١.

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ١٨١.

فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ (١).

بيان: يدل على استحباب عدم جذب اليد حتى يجذب صاحبه و لعله محمول على ما إذا لم يمتد كثيرا فيملا.

«٢٤»- كا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ فَقُلْتُ مَا الَّذِي غَيَّرَكَ لِي قَالَ الَّذِي غَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ بَلَّغَنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقْعَدْتَ بَابَكَ بَوَابًا يُرَدُّ عَنْكَ فَقَرَأَ الشَّيْخَ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ قَالَ أَمْ لَمْ خِفْتُ النَّبِيَّةَ أَمْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا فَكَانَتْ تَسْبِيحَهُ وَتَسْبِيحِي لَأَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَوَاقَفَا غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ وَإِذَا قَعِدَا يَتَحَيَّيَانِ قَالَتْ الْحَفْظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اعْتَرَلُوا بِنَا فَلَعَلَّ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ كَانَتِ الْحَفْظَةُ لَا تَسْمَعُ فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ يَسْمَعُ وَ يَرَى (٢).

بيان: في القاموس قطب يقطب قطبا و قطوبا فهو قاطب و قطوب زوى ما بين عينيه و كلح كقطب قوله عليه السلام فكانت تسعه و تسعين تسعه اسم كان الأنسب تسعون كما في بعض نسخ الحديث و في نسخ الكتاب و تسعين فالواو بمعنى مع و ليس في بعض الروايات فكانت فيستقيم من غير تكلف.

و قال تعالى وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ- إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ- مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (٣) قال الطبرسي قدس سره جبل الوريد هو عرق يتفرق في البدن أو عرق الحلق أو عرق متعلق بالقلب و المتلقيان الملكان يأخذان منه عمله فيكتبانه كما يكتب المملى عليه و المراد بالقعيد الملازم الذي لا يبرح و قيل عن اليمين كاتب الحسنات و عن الشمال كاتب السيئات و قيل الحفظه أربعة ملكان بالنهاية

ص: ٢٩

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٨١.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١٨١.

٣-٣. سورة ق: ١٦-١٨.

و ملكان بالليل ما يلفظ أى ما يتكلم بكلام فيلفظه أى يرميه من فيه إلا لديه حافظ حاضر معه و الرقيب الحافظ و العتيد المعد للزوم الأمر يعنى الملك الموكل به إما صاحب اليمين و إما صاحب الشمال يحفظ علمه لا يغيب عنه و الهاء فى لديه تعود إلى القول أو إلى القائل انتهى (١) قوله فإن عالم السر يعلم (٢)

أى يكفى لصدق الآيه اطلاع الرب تعالى و هو الرقيب على عباده و قد قال سبحانه قبل ذلك وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

«٢٥» - كا، [الكافى] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا قَطُّ فَتَنَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ (٣).

بيان: يدل على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مر.

«٢٦» - كا، [الكافى] عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ وَ قَالَ فِي كِتَابِهِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (٤)

فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرِهِ إِلَّا كَانَ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ اخْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسَبْعٍ وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٥) وَ مَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ وَ إِنَّا لَا نُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ هُوَ الشُّكُّ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصِيءُ فَيُفْحَهُ فَلَمَّا يَزَالُ اللَّهُ يُنْظِرُ إِلَيْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وَجْهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (٦).

تبيان و ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ أى ما عظموا الله حق تعظيمه أو ما عرفوا الله حق معرفته و ما وصفوا الله حق وصفه كما هو الظاهر من هذا الخبر

ص: ٣٠

١-١. مجمع البيان ج ٩ ص ١٤٤.

٢-٢. كذا و لفظ الحديث يسمع.

٣-٣. الكافى ج ٢ ص ١٨٢.

٤-٤. الحجج: ٧٣.

٥-٥. الحشر: ٧.

٦-٦. الكافى ج ٢ ص ١٨٢.

فلا يوصف بقدره كأنه خص القدره بالذكر لأنها التي يمكن أن تعقل في الجملة من صفاته سبحانه أو هو على المثال و يمكن أن يقرأ بالفتح أى بقدر و قد مر هذا الجزء من الخبر في كتاب التوحيد و فيه بقدر و هو أصوب.

قوله عليه السلام احتجب الله بسبع أقول هذه العبارة تحتمل وجوها شتى نذكر بعضها أول ما ذكره بعض العارفين أنه قد ورد في الحديث أن لله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمه لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره و على هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع أنه صلى الله عليه و آله قد ارتفع الحجب بينه و بين الله سبحانه حتى بقى من السبعين ألف [ألفاً] سبع.

أقول: كأنه قرأ الجلاله بالرفع و قدر العائد أى احتجب الله عنه بسبع.

الثانى أن يقرأ بالرفع أيضا و يكون تمهيدا لما بعده أى احتجب الله عن الخلق بسبع سماوات و جعله خليفته فى عباده و ناط طاعته بطاعته و فوض إليه أمور خلقه بمنزله ملك جعل بينه و بين رعيته سبعة حجب و أبواب لم يمكنهم الوصول إليه بوجه و بعث إليهم وزيرا و نصب عليهم حاكما و كتب إليهم كتابا تضمن وجوب طاعته و إن كل من له إليه حاجه فليرجع إليه فإن قوله قولى و أمره أمرى و حكمه حكمى فاحتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهور وحيه و أمره و نهيه و تقديراته إلا- من فوق سبع سماوات و إنما يظهر لنا جميع ذلك ببيانه صلى الله عليه و آله و هذا وجه وجيه خطر بيالى القاصر.

الثالث أن يكون سياقه كما مر فى الوجه السابق لكن يكون المعنى أنه حجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورانية و هى صفاته الكمالية التى لا تصل الخلق إليها أو التنزيهية التى صارت أسبابا لاحتجابه عن عقول الخلق و أحلامهم و جعله صلى الله عليه و آله معرفا لذاته و صفاته و أوامره و نواهيه لجميع الخلق و هذا أيضا مما سنح لى.

الرابع أن يقرأ الجلاله بالنصب أى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات أو سبعة حجب بعد السماوات فكلمه الله و ناجاه هناك و فيه بعد لفظا.

وقال بعضهم لعل المراد أنه لا يمكن أن يوصف عبد اتخذه الله عز وجل حجاباً في سبع سماوات و سبع أرضين وجه إليه يستفيض منه و وجه إلى الممكنات يفيض عليها أو اتخذه حجاباً بسبع صفات الذات لكونه مظهرها و انكشافها له و هي حجب نورانيه لو انكشف وصف منها لأضاء أنوار الهدايه كل ملتبس فصار صلى الله عليه و آله بانكشافها له و هي حجاباً نورانيا مثلها أو أزال عنه الحجاب بسبع سماوات و سبع أرضين على أن تكون الهمزه للسلب فقد ترفع قدره من المجردات الملكوتيه و الملائكه اللاهوتيه و تنزه قلبه من العوائق البشريه و العلائق الناسوتيه و يمكن أن يكون إشاره إلى ما وصل إليه من حجب المعراج انتهى.

و لا يخفى ما فى الجميع من الخبط و التشويش لا سيما فى همزه السلب و قد مر معنى التفويض فى بابه قوله عليه السلام و هو الشك أى لا- يعتر بهم شك فى شىء مما يسألون أو يقولون بل يعلمون جميع ذلك بعين اليقين و هذه درجه رفيعه تقصر العقول عن إدراكها.

«٢٧»- كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا التَّقِيُّ الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا وَ تَحَاتُّ الدُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا(١).

«٢٨»- كا، [الكافى] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَصَافَحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ(٢).

بيان: السخيمه الضغينه و الحقد و الموجد في النفس.

«٢٩»- كا، [الكافى] عَنْ عَبْدِ عَنِ سَهْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حُدَيْفَةَ فَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدَهُ فَكَفَّ حُدَيْفَةَ يَدَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا حُدَيْفَةُ بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي فَقَالَ حُدَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ وَ لِكِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَ أَنَا جُنْبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ دُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ(٣).

ص: ٣٢

١-١. الكافى ج ٢: ١٨٢.

٢-٢. الكافى ج ٢: ١٨٣.

٣-٣. الكافى ج ٢: ١٨٣.

بيان: بيدك الرغبة كان الباء بمعنى فى أى يرغب جميع الخلق فى مصافحه يدك الكريمة وقيل الباء للسببية والرغبة بمعنى المرغوب أى يحصل بسبب يدك مرغوب الخلاق وهو الجنة وهو تكلف بعيد قوله صلى الله عليه وآله ما تعلم ظاهره أن الجنابه لا تمنع مصافحه المعصومين عليهم السلام ويمكن أن يكون عذره مقبولا لكن لما علم صلى الله عليه وآله منه عدم اهتمامه فى أمر المصافحه حثه عليها بذلك

وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى: أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ دَخَلَ جُنُبًا عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَكَذَا تَدْخُلُ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ (١).

«٣٠» - كا، [الكافى] عَنِ الْخَسِيِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا وَالدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا كَمَا تَتَحَاتُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (٢).

إيضاح: لا يقدر على بناء الفاعل كيضرب وقدره منصوب ومفعول مطلق للنوع أى حق قدره كما مر فى قوله تعالى ما قدرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ قوله عليه السلام كما تتحات الظاهر كما تحت كما فى ثواب الأعمال (٣)

فإن التحات لازم إلا- أن يتكلف بنصب الريح على الظرفيه الزمانيه بتقدير مضاف أى يوم الريح و رفع الورق بالفاعليه فى القاموس حته فركه وقشره فانحت وتحات الورق سقطت كانحت وتحاتت والشىء حطه.

«٣١» - كا، [الكافى] عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ (٤).

بيان: مصافحه المؤمن كان المعنى مصافحه المؤمنين أفضل من مصافحه الملكين أو مصافحه المؤمن مع المؤمن أفضل من مصافحته مع الملائكه لو تيسرت له ويومئ إلى أن المؤمن الكامل أفضل من الملك.

ص: ٣٣

١- ١. راجع رجال الكششى: ١٥٢.

٢- ٢. الكافى ج ٢ ص ١٨٣.

٣- ٣. مر ص ٢٢.

٤- ٤. الكافى ج ٢ ص ١٨٣.

«٣٢»- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَمِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مُجِيبَتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ فَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِذَا التَّقِيَا وَ تَصَافَحَا وَ تَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ أَنْظِرُوا إِلَى عَمِيدِي تَزَاوَرَا وَ تَحَابَا فَيَقِي حَقَّ عَلِيٍّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعِيدَ ذَا الْمَوْقِفِ فَإِذَا انْصَرَفَ شَيْعَتَهُ مَلَائِكَةٌ عَمِدَدَ نَفْسِهِ وَ خُطَاهُ [وَ] كَلَامِهِ يَحْفَظُونَهُ عَنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَنْ قَابِلٍ فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ وَ إِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ (١).

تبيان قوله يزوره حال مقدره و عارفا حال محققه عن فاعل خرج و كأن المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله و أن له حق الزياره و الرعايه و الإ-كرام فيرجع إلى أنه زاره لذلك و أن الله جعل له حقا عليه لا للأغراض الدنيويه و الظاهر أن محو السيئه ليس من جهه الحبط بل هو تفضل زائد على الحسنه و قال الجوهري عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمه إلى نفسه و تعانقا و اعتنقا فهو عنيقه انتهى و كأنه لا-خلاف بيننا في استحباب المعانقه إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعى شهوه أو مظنه هيجان ذلك كالمعانقه مع الأمرد و كذا التقبيل.

و استحباب المعانقه جماعه من العامه أيضا و أبو حنيفه كرهها و مالك رآها بدعه و أنكر سفیان قول مالك و احتج عليه بمعانقته صلى الله عليه و آله جعفرًا حين قدم من الحبشه فقال مالك هو خاص بجعفر فقال سفیان ما يخص جعفرًا يعمننا فسكت مالك قال الآبي سكوته يدل على ظهور حجه سفیان حتى يقوم دليل على التخصيص قال القرطبي هذا الخلاف إنما هو في معانقه الكبير و أما معانقه

ص: ٣٤

الصغير فلا أعلم خلافا في جوازها و يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله عانق الحسن رضى الله عنه انتهى.

و فتح أبواب السماء إما كناية عن نزول الرحمه عليه أو استجابته دعائه و إقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غايه رضاه عنهما أو توجيه رحمته البالغه إليهما إلى عبدى على التشبيه عدد نفسه بالتحريك و خطاه بالضم و كلامه أى جمله أو كلماته أو حروفه قال الجوهري الخطوه بالضم ما بين القدمين و جمع القله خطوات و خطوات و الكثير خطأ و الخطوه بالفتح المره الواحده و الجمع خطوات بالتحريك و خطاء مثل ركوه و ركاء انتهى و المراد بعدد جميع ذلك ذهابا و إيابا أو إيابا فقط و الأول أظهر و كأن ذكر الليله لأن العرب تضبط التواريخ بالليالي أو إيماء إلى أن الزياره الكامله هى أن يتم عنده إلى الليل و قيل لأنهم كانوا للتقيه يتراورون بالليل.

«٣٣» - كا، [الكافي] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقُوا غَمَرْتُهُمَا الرَّحْمَهُ فَإِذَا التَّرَمَّا لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَ لَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَبْتَنَفَا فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَاءِ لَهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِتْرًا وَ قَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١) قَالَ فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصُّعْدَاءَ ثُمَّ بَكَى حَتَّى أَخْضَلَتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَ قَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَزَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا وَ إِنَّهُ وَ إِنْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَمَا تَكْتُبُ لَفْظُهُمَا وَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَ يَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالِمٌ السِّرِّ وَ أَخْفَى (٢).

تبيين: الالتزام فى اللغة الاعتناق و المراد هنا إما إرادته الاعتناق زمانا

ص: ٣٥

١- ١. ق: ١٧.

٢- ٢. الكافي ج ٢ ص ١٨٤.

طويلاً- أو المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه فى عنق الآخر و بالالتزام ضمه إلى نفسه و الالتصاق به كما يسمى المستجار بالملتزم لذلك قوله مغفورا لكما منصوب بمحذوف أى ارجعا أو كونا و قيل هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير اعرفا مغفورا و نائب الفاعل ضمير مستتر فى المغفور و لكما ظرف لغو متعلق بالمغفور فالفاء فى قوله فاستأنفا للتعقيب أو للتفريع على اعرفا و مفعوله محذوف أى استأنفا العمل و يمكن أن يقدر حرف النداء قبل مغفورا أو يكون حالا عن فاعل فاستأنفا و يكون الضمير فى لكما نائبا للفاعل كما هو مذهب البصريين أو النائب للفاعل الضمير المستتر فى المغفور الراجع إلى مصدر المغفور كما هو مذهب

ابن درستويه و أتباعه أو لكما ظرف مستقر نائب للفاعل كما هو مختار الكوفيين و الفاء للتفريع على مضمون جملة فإذا التزما إلخ.

و قال السر هو التصورات الباطلة التى يلقىها الشيطان فى قلب المؤمن و هو يتأذى بذلك و لا يضر بآخرته لأنها محض التصور فيشكو ما يلقى من ذلك إلى أخيه انتهى و الصعداء منصوب على أنه مفعول مطلق للنوع قال الجوهري الصعداء بالمد تنفس ممدود و قال اخضلت الشىء فهو مخضل إذا بللته و قوله و إن كانت يحتمل الوصلية و الشرطية عالم السر و أخفى إشاره إلى قوله تعالى وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى (١) و المشهور بين المفسرين أن السِّرَّ ما حدث به غيره خافضا به صوته وَ أَخْفَى ما يحدث به نفسه و لا يلفظ به و قيل السِّرَّ ما يضمه الإنسان فلم يظهر وَ أَخْفَى من ذلك ما وسوس إليه و لم يضمه و قيل السِّرَّ ما تفكرت فيه وَ أَخْفَى ما لم يخطر ببالك و علم الله أن نفسك تحدث به بعد زمان.

و أقول يحتمل أن يكون المراد بالسر ما خطر بباله و لم يظهره و أخفى ما علم أنه كان فى نفسه و لم يعلم هو به كالرياء الخفى الذى صار باعنا لعمله

ص: ٣٦

و هو يظن أن عمله خالص لله و كالصفات الذميمة التي يرى الإنسان أنه طهر نفسه منها و يظهر بعد مجاهدته النفس أنها مملوه منها و كل ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه و الله الموفق.

«٣٤- كا، [الكافي] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَقَرِّيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَكُمْ لِنُورًا تُعْرَفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبْلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ (١).

بيان: قوله عليه السلام تعرفون على بناء المجهول كأنه إشاره إلى قوله تعالى سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (٢) و لا يلزم أن تكون المعرفة عامه بل يعرفهم بذلك الملائكة و الأئمة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكْ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (٣) أن المتوسمين هم الأئمة عليهم السلام و يمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين أيضا و إن لم يروا النور ظاهرا و تفرس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤيه سيماهم بل لبعض الحيوانات أيضا كما أن الشاه إذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوه و إن لم ترها أبدا و مثل ذلك كثير و قوله حتى أن أحدكم يحتمل وجهين الأول أن الله تعالى إنما جعل موضع القبله المكان الخاص من الجبهه لأنه موضع النور و الثاني أن المؤمن إنما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعا و إن لم ير النور و لم يعرفه و يدل على أن موضع التقبيل في الجبهه.

«٣٥- كا، [الكافي] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَ لَا يَدُهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

ص: ٣٧

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٨٥.

٢-٢. الفتح: ٢٩.

٣-٣. الحجر: ٧٥.

٤-٤. الكافي ج ٢: ١٨٥.

تبيان قوله عليه السلام أو من أريد به رسول الله من الأئمة عليهم السلام إجماعاً وغيرهم من السادات والعلماء على الخلاف وإن لم أرفى كلام أصحابنا تصريحاً بالحرمة قال بعض المحققين لعل المراد بمن أريد به رسول الله الأئمة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الآتى ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله مع العاملين بعلمهم والهادين للناس ممن وافق قوله فعله لأن العلماء الحق ورثه الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الشهيد قدس الله روحه فى قواعدہ يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادته الزمان وإن لم يكن منقولاً عن السلف لدلاله العمومات عليه قال تعالى ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (١) وقال تعالى ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (٢)

وَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَبَاغُضُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ لَا تَدَابَرُوا وَ لَا تَقَاطَعُوا وَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

فعلی هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء وشبهه وربما وجب إذا أدى تركه إلى التباغض والتقاطع أو إهانته المؤمن

وَ قَدْ صَحَّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَامَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ إِلَى جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ وَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ.

وَ نُقِلَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَامَ لِعِكْرَمَةَ بِنِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فَرِحًا بِقُدُومِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ أَوْ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

و نقل أنه صلى الله عليه وآله كان يكره أن يقام له فكان إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك فإذا فارقهم قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه.

قلت تمثل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبابرة من إلزامهم الناس بالقيام فى حال قعودهم إلى أن ينقضى مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبراً و علواً على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة أما من يريد دفع الإهانته عنه و النقيصه له فلا حرج عليه لأن دفع

ص: ٣٨

١- ١. الحج: ٣٣.

٢- ٢. الحج: ٣١.

الضرر عن النفس واجب و أما كراهيته صلى الله عليه و آله فتواضع لله و تخفيف على أصحابه و كذا ينبغي للمؤمن أن لا يحب ذلك و أن يؤاخذ نفسه بمحبه تركه إذا مالت إليه و لأن الصحابه كانوا يقومون كما فى الحديث و يعدد عدم علمه صلى الله عليه و آله بهم مع أن فعلهم يدل على تسويغ ذلك.

و أما المصافحه فثابته من السنه و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد

فَقَدْ وَرَدَ أَيْضاً فِي الْخَبْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا تَلَمَّعَى الرَّجُلَانِ فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا وَ كَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَكْثَرُهُمَا بَشْراً لِصَاحِبِهِ.

و فى الكافى للكلىنى رحمه الله فى هذه المقامات أخبار كثيره و أما المعانقه فجائزه أيضا لما ثبت من معانقه النبى صلى الله عليه و آله جعفرًا و اختصاصه به غير معلوم و فى الحديث أنه قبل بين عينى جعفر عليه السلام مع المعانقه و أما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبه أو تلذذ.

«٣٦-» كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْزِيدٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ (١).

بيان: يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالته ليس بصريح فى الحرمة بل ظاهره الكراهه.

«٣٧-» كا، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ابْنِ عَمِيرٍ عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاوَلْنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا فَأَعْطَانِيهَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَأْسِكَ فَفَعَلَ فَقَبَّلْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَرَجَلَاكَ فَقَالَ أَقْسِمْتُ أَقْسِمْتُ أَقْسِمْتُ ثَلَاثًا وَ بَقِيَ شَيْءٌ وَ بَقِيَ شَيْءٌ وَ بَقِيَ شَيْءٌ (٢).

تبيين: أقسمت أقول يحتمل وجوها الأول أن يكون على صيغه المتكلم و يكون إخبارا أى حلفت أن لا أعطى رجلى أحدا يقبلها إما لعدم جوازه أو عدم رجحانه أو للتقيه و قوله بقى شىء استفهام على الإنكار أى هل بقى

ص: ٣٩

١- ١. الكافى ج ٢: ١٨٥.

٢- ٢. الكافى ج ٢: ١٨٥.

احتمال الرخصه و التجويز بعد القسم الثاني أن يكون إنشاء للقسم و مناشده أى أقسم عليك أن تترك ذلك للوجه المذكوره و هل بقى بعد مناشدتي إياك من طلبك التقبيل شىء أو لم يبق بعد تقبيل اليد و الرأس شىء تطلبه الثالث ما كان يقوله بعض الأفاضل رحمه الله و هو أن يكون المعنى أقسمت قسمه بينى و بين خلفاء الجور فاخترت اليد و الرأس و جعلت الرجل لهم بقى

شىء أى ينبغى أن يبقى لهم شىء لعدم التضمر منهم الرابع ما قال بعضهم أيضا إنه أقسمت بصيغه الخطاب على الاستفهام للإنكار أى أقسمت أن تفعل ذلك فتبالغ فيه و بقى شىء على الوجه السابق الخامس ما ذكره بعض الأفاضل و هو أن أقسمت على صيغه الخطاب و ثلاثا من كلام الإمام عليه السلام أى أقسمت قسما لتقبيل اليد و آخر لتقبيل الرأس و آخر لتقبيل الرجلين و فعلت اثنين و بقى الثالث و هو تقبيل الرجلين فافعل فإنه يجب عليك السادس ما قيل إن أقسمت بصيغه الخطاب من القسم بالكسر و هو الحظ و النصيب أى أخذت حظك و نصيبك و ليق شىء مما يجوز أن يقبل للتقيه.

و أقول لا يخفى ما فى الوجه الأخير من البعد و الركاه ثم إنه يحتمل على بعض الوجوه المتقدمه أن يكون المراد بقوله بقى شىء التعريض بيونس و أمثاله أى بقى شىء آخر سوى هذه التواضعات الرسميه و التعظيمات الظاهريه و هو السعى فى تصحيح العقائد القليله و متابعتنا فى جميع أعمالنا و أقوالنا و هى أهم من هذا الذى تهتم به لأنه عليه السلام كان يعلم أنه سيضل و يصير فطحيا و أما قوله رأسك فيحتمل الرفع و النصب و الأخير أظهر أى ناولنى رأسك و قوله فرجلاك مبتدأ و خبره محذوف أى أريد أن أقبلهما أو ما حالهما أى يجوز لى تقبيلهما.

«(٣٨) - كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَبَّلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ قُبْلُهُ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ وَ قُبْلُهُ الْإِمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (١).»

ص: ٤٠

بيان: من قبل للرحم أى لا- للشهوه والأغراض الباطله وقبله الأ-خ أى النسبى أو الإيمانى وقبله الإمام الظاهر أنه إضافه إلى المفعول وقيل إلى الفاعل أى قبله الإمام ذا قرابته بين العينين و كأنه ذهب إلى ذلك لفعل النبى صلى الله عليه وآله ذلك بجعفر رضى الله عنه ولا يخفى ما فيه.

«٣٩- كآ، [الكافى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ الْقَبْلَةُ عَلَى النَّفْسِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ وَالْوَلَدِ الصَّغِيرِ (١).

بيان: كأن المراد بالزوجه ما يعم ملك اليمين.

«٤٠- سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَصَافِحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا يَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاطِرًا إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ الدُّنُوبَ لَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا وَجَوَارِحِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (٢).

«٤١- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ وَتَصَافَحَا لَمْ تَزَلِ الدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا مَا دَامَا مُتَصَافِحِينَ كَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ فَإِذَا افْتَرَقَا قَالَ مَلَكَاهُمَا جَزَاكُمَا اللَّهُ خَيْرًا عَنْ أَنْفُسِكُمَا فَإِنَّ التَّرَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ نَادَاهُمَا مُنَادٍ طُوبَى لَكُمْ وَحُسْنُ مَا بَ وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَضِلُّهَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَوْعُهَا فِي مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا افْتَرَقَا نَادَاهُمَا مَلَكَانِ كَرِيمَانِ أَبْشِرَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرَائِكُمَا (٣).

«٤٢- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَالَةِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: إِنِّي يَوْمًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِفَضْلِ الْمَائِمَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَالِكُ أَنْتُمْ وَاللَّهِ شَدِيدُ حَقِّكَ - لَا تَرَى أَنَّكَ أَفْرَطْتَ فِي الْقَوْلِ فِي فَضْلِنَا يَا مَالِكُ إِنَّهُ لَيْسَ يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ وَ كُنْهُ عَظَمَتِهِ - وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى

ص: ٤١

١- ١. الكافى ج ٢: ١٨٦.

٢- ٢. المحاسن: ١٤٣ فى حديث.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ٢: ٢١٢.

وَكَذَلِكَ لَمَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَيَقُومَ بِهِ كَمَا أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْتَقِيَانِ فَيَصَافِحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ نَاطِرًا إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَنَحَاتُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى صِفِهِ مَنْ هُوَ هَكَذَا عِنْدَ اللَّهِ (١).

وَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَخَلِّفَعِيدْتُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَقَالَ لِي إِنَّ نَفْسَكَ لَتَحِيدُكَ بِشَيْءٍ وَ تَقُولُ لَكَ إِنَّكَ مُفْرِطٌ فِي حُبِّهَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصِدِّافِحُهُ فَيَقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ يَنَحَاتُ الذُّنُوبُ عَنْهُمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (٢).

«٤٣»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا قَبَلَ أَحَدُكُمْ ذَاتَ مَحْرَمٍ قَدْ حَاضَتْ أُخْتَهُ أَوْ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ فَلْيُقْبَلْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَ رَأْسِهَا وَ لِيُكْفَ عَنْ حَدِّهَا وَ عَنْ فِيهَا (٣).

«٤٤»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارِكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: تَحِيَّاتُكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْمُصَافِحَةِ (٤).

«٤٥»- كِتَابُ زَيْدِ النَّزَسِيِّ، قَالَ (٥): دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٤٦»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَ تَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَيَصَافِحُ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

«٤٧»- أَرْبَعِينَ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَطَّةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

ص: ٤٢

١- ١. كشف الغمّه ج ٢: ٤٠٤.

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٢: ٤١٠.

٣- ٣. نوادر الراوندي: ١٩.

٤- ٤. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٥٣.

٥- ٥. لعل القائل على بن مزيد صاحب السابري كما مرّ تحت الرقم ٣٦.

عَبْدُ اللَّهِ الْبُرْقِيُّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بَسِطَامَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَرُبَّمَا لَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي فَالْتَزَمْتُهُ فَيَعِيبُ عَلَيَّ بَعْضَ النَّاسِ وَيَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشُّرُكِ- فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ ذَاكَ فَقَدِ التَّرَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جَعْفَرًا وَ قَبَلَ عَيْنَيْهِ.

باب ١٠١ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

الآيات:

النساء: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِيبًا (١)

وَ قَالَ تَعَالَى: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٢)

الأنفال: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (٣)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤)

«١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] يَأْسِنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ عَمَلًا بَعْدَ إِقَامَةِ الْفَرَائِضِ خَيْرًا مِنْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ يَقُولُ خَيْرًا وَ يُنْمِي خَيْرًا (٥).

«٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ (٦).

ص: ٤٣

١- ١. النساء: ٨٧.

٢- ٢. النساء: ١١٤.

٣- ٣. الأنفال: ١.

٤- ٤. الحجرات: ١٠.

٥- ٥. أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٣٥.

٦- ٦. أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٣٥.

قال الشيخ رحمه الله أقول إن المعنى فى ذلك يكون المراد صلاه التطوع و الصوم.

«٣- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَأَنْ أَصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ (١).

«٤- جأ، [المجالس للمفيد] الْحَسَنُ بْنُ حَمْرَةَ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ عُمَرَ الْأَفْرَقِيِّ وَ حُذَيْفَةَ بْنِ مُنْصُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صِدْقَةٌ يُجِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحَ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَ تَقْرِيْبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا (٢).

«٥- عُيْدَةُ الدَّاعِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا صَدَقَهُ اللِّسَانِ قَالَ الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ وَ تَحْقِنُ بِهَا الدَّمَ وَ تَجْرُبُ بِهَا الْمَعْرُوفَ إِلَى أَخِيكَ وَ تَدْفَعُ بِهَا الْكَرْبَةَ.

«٦- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ حَبِيبِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: صَدَقَةٌ يُجِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحَ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَ تَقَارُبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا (٣).

كا، [الكافي] بالإسناد المتقدم عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (٤).

بيان: تقارب أى سعى فى تقاربهم أو أصل تقاربهم.

«٧- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أَصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ (٥).

«٨- كا، [الكافي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مَنَازَعَةً فَافْتَدِهَا مِنْ

ص: ٤٤

١-١. ثواب الأعمال: ١٣٣.

٢-٢. مجالس المفيد: ١٤.

٣-٣. الكافي ج ٢: ٢٠٩.

٤-٤. الكافي ج ٢: ٢٠٩.

٥-٥. الكافي ج ٢: ٢٠٩.

بيان: فافتدها كأن الافتداء هنا مجاز فإن المال يدفع المنازعه كما أن الدية تدفع طلب الدم أو كما أن الأسير ينقذ بالفداء فكذلك كل منهما ينقذ من الآخر بالمال فالإسناد إلى المنازعه على المجاز في المصباح فدا من الأسير يفديه فدى مقصور و تفتح الفاء و تكسر إذا استنقذه بمال و اسم ذلك المال الفديه و هو عوض الأسير و فاديته مفاداه و فداء أطلقته و أخذت فديته و تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كان كل واحد يجعل صاحبه فداه و فدت المرأة نفسها من زوجها تفدى و أفدت أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق.

«٩» - كاء، [الكافي] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفْضَلُ وَ أَنَا وَ حَتْنِي نَشَاجِرٌ فِي مِيرَاثٍ فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَتَيْنَاهُ فَأُضْلِحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعِ مَائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْتَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي وَ لَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أُضْلِحَ بَيْنَهُمَا وَ أَفْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

تبيان أبو حنيفة اسمه سعيد بن بيان و سابق صححه في الإيضاح و غيره بالباء الموحده و في أكثر النسخ بالياء من السوق و على التقديرين إنما لقب بذلك لأنه كان يتأخر عن الحاج ثم يعجل ببقية الحاج من الكوفه و يوصلهم إلى عرفه في تسعه أيام أو في أربعة عشر يوما و ورد لذلك ذمه في الأخبار لكن وثقه النجاشي

وَ رَوَى فِي الْفَقِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَعْيَنَ قَال: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ صَبِيحٍ يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ بِالْقَادِسِيِّهِ وَ شَهِدَ مَعَنَا عَرَفَةَ فَقَالَ مَا لِهَذَا صَلَاةً مَا لِهَذَا صَلَاةً (٣).

و الختن بالتحريك زوج بنت الرجل و زوج أخته أو كل من كان من قبل المرأة و التشاجر التنازع فوقف علينا ساعه كأن وقوفه كان لاستعلام الأمر

١-١. الكافي ج ٢ ص ٢٠٩.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٢٠٩.

٣-٣. الفقيه ج ٢: ١٩١.

المتنازع فيه و أنه يمكن إصلاحه بالمال أم لا حتى إذا استوثق أى أخذ من كل منا حجه لرفع الدعوى عن الآخر فى القاموس استوثق أخذ منه الوثيقه.

و أقول يدل كسابقه على مدح المفضل و أنه كان أمينه عليه السلام و استحباب بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين و أن أبا حنيفه كان من الشيعة.

«١٠»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (١).

بيان: المصلح ليس بكاذب أى إذا نقل المصلح كلاما من أحد الجانبين إلى الآخر لم يقله و علم رضاه به أو ذكر فعلا لم يفعله للإصلاح ليس من الكذب المحرم بل هو حسن و قيل إنه لا يسمى كذبا اصطلاحا و إن كان كذبا لغه لأن الكذب فى الشرع ما لا يطابق الواقع و يذم قائله و هذا لا يذم قائله شرعا.

«١١»- كا، [الكافى] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تَصِيَلُوا بَيْنَ النَّاسِ (٢) قَالَ إِذَا دُعِيَتْ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ عَلَيَّ يَمِينٌ أَلَّا أَفْعَلَ (٣).

تبيين: وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً قَالَ الْبِيضاوى العرضه فعله بمعنى المفعول كالتقبضه يطلق لما يعرض دون الشىء و للمعرض للأمر و معنى الآيه على الأول و لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من أنواع الخير فيكون المراد بالأيمان الأمور المحلوف عليها

كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ سَمْرَةَ: إِذَا حَلَفْتَ عَلَيَّ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَ كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ (٤).

و أن مع صلتها عطف بيان لها و اللام صله عرضه لما فيها من معنى الإعراض و يجوز أن يكون للتعليل و يتعلق أن بالفعل أو بعرضه أى و لا تجعلوا الله عرضه لأن تبروا لأجل أيمانكم

ص: ٤٦

١-١. الكافى ج ٢: ٢٠٩.

٢-٢. البقره: ٢٢٤.

٣-٣. الكافى ج ٢: ٢٠٩.

٤-٤. تراه فى مشكاه المصاييح: ٢٩٦ و قال: متفق عليه.

به و على الثانى و لا تجعلوه معرضا لأيمانكم فتبتدلوه بكثره الحلف به و أن تَبْرُوا عله النهى أى أنهاكم عنه إرادته بركم و تقواكم و إصلاحكم بين الناس فإن الحلاف مجترئ على الله و المجترئ على الله لا يكون برا متقيا و لا موثوقا به فى إصلاح ذات البين (١).

و قال الطبرسى رحمه الله فى معناه ثلاثة أقوال أحدها أن معناه و لا تجعلوا اليمين بالله عله مانعه لكم من البر و التقوى من حيث تعتمدونها لتعتلوا بها و تقولوا حلفنا بالله و لم تحلفوا به و الثانى أن عرضه معناه حجه فكأنه قال لا تجعلوا اليمين بالله حجه فى المنع من البر و التقوى فإن كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر أن غيرها خير منها فافعلوا الذى هو خير و لا تحتجوا بما قد سلف من اليمين و الثالث أن معناه لا تجعلوا اليمين بالله عده مبتدله فى كل حق و باطل لأن تبروا فى الحلف بها و تتقوا المأثم فيها

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أُمَّتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ نَحْوَمَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ صَادِقِينَ وَ لَا كَاذِبِينَ فَإِنَّهُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ.

و تقديره على الوجه الأول و الثانى لا- تجعلوا الله مانعا عن البر و التقوى باعتراضك به حالفا و على الثالث لا تجعلوا الله مما تحلف به دائما باعتراضك بالحلف به فى كل حق و باطل (٢).

و قوله أن تَبْرُوا قيل فى معناه أقوال الأول لأن تبروا على معنى الإثبات أى لأن تكونوا برره أتقياء فإن من قلت يمينه كان أقرب إلى البر ممن كثرت يمينه و قيل لأن تبروا فى اليمين و الثانى أن المعنى لدفع أن تبروا أو لترك أن تبروا فحذف المضاف و الثالث أن معناه أن لا تبروا فحذف لا و تتقوا أى تتقوا الإثم و المعاصى فى الأيمان وَ تُصِلُّوْا بَيْنَ النَّاسِ أى لا تجعلوا الحلف بالله عله أو حجه فى أن لا- تبروا و لا- تتقوا و لا- تصلحوا بين الناس أو لدفع أن تبروا و تتقوا و تصلحوا و على الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتدله لأن تبروا و تتقوا و تصلحوا أى لكى تكونوا من البرره و الأتقياء و المصلحين

ص: ٤٧

١- ١. أنوار التنزيل: ٥٦.

٢- ٢. مجمع البيان ج ٢: ٣٢١.

بين الناس فإن من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه و من قلت يمينه فهو أقرب إلى التقوى و الإصلاح بين الناس (١).

«١٢» - كا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أُنْبِغُ عَنِّي كَذَا وَ كَذَا فِي أَشْيَاءٍ أَمَرَ بِهَا قُلْتُ فَأَنْبِغُهُمْ عَنْكَ وَ أَقُولُ عَنِّي مَا قُلْتَ لِي وَ غَيْرَ الَّذِي قُلْتَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ (٢).

بيان: ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التوريه في هذه المقامات ليخرج عن الكذب كأن ينوى بقوله قال كذا رضى بهذا القول و مثل ذلك و هو أحوط.

باب ١٠٢ التكاثر و آدابه و الافتتاح بالتسميه في الكتابه و في غيرها من الأمور

الآيات:

النمل: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَ أَتُونِي مُسْلِمِينَ (٣)

القلم: ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ الْعَلِقَ أَقْرَأُ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ - الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٤)

«١» - ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى وَ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ مَعَا عَنِ الْبَزْزَنْطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُتَرَّبُ الْكِتَابَ (٥).

ص: ٤٨

١- ١. مجمع البيان ج ٢: ٣٢٢.

٢- ٢. الكافي ج ٢: ٢٠٩.

٣- ٣. النمل: ٣١.

٤- ٤. العلق: ٣- ٥.

٥- ٥. قرب الإسناد ص ٢٢٦ ط النجف.

«٢- ل، [الخصال] ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سِيَهْلٍ عَنْ ابْنِ بَرِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ أَدِقُوا أَقْلَامَكُمْ وَفَارِبُوا بَيْنَ سَيْطُورِكُمْ وَاحْزِدُوا عَنِّي فُضْ وَلَكُمْ وَاقْصِدُوا قَصْدَ الْمَعَانِي وَإِيَّاكُمْ وَالْإِكْتَارَ فَإِنَّ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْتَمِلُ الْإِضْرَارَ(١).

«٣- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ وَنَعِيمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالُوا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا كُرُوا بِالْحَوَائِجِ فَإِنَّهَا مُيَسَّرَةٌ وَتَرَبُّوا الْكُتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجِيحٌ لِلْحَاجَةِ وَاطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ(٢).

«٤- ع، (٣)

[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ لِمَ سُمِّيَ تَبِعًا فَقَالَ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا كَاتِبًا وَكَانَ يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَهُ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ صَيِّحًا وَرِيحًا فَقَالَ الْمَلِكُ اكْتُبْ وَابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعِيدِ فَقَالَ لَا أَبْدَأُ إِلَّا بِاسْمِ إِلَهِي ثُمَّ أُعْطِفَ عَلَى حَاجَتِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ مُلْكَكَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فَتَابَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَسُمِّيَ تَبِعًا(٤).

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ وَابْنُ هِشَامٍ وَ الْمَكْتَبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِيعًا عَنِ الْكَلِينِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: اسْتَشَدَّ الْمَأْمُونُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ الْأَشْعَارِ فَلَمَّا أَنْشَدَهُ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِذَا أَمَرْتَ أَنْ تُرَبِّبَ الْكِتَابَ كَيْفَ تَقُولُ قَالَ تَرَبَّبَ قَالَ فَمِنْ السَّحَا قَالَ سَيِّحَ قَالَ فَمِنْ الطِّينِ قَالَ طَيَّنَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا غُلَامُ تَرَبَّبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ سَحَّهِ وَ طَيَّنَهُ وَ امْضِ بِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ خُذْ لِأَبِي الْحَسَنِ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ(٥).

ص: ٤٩

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٤٩.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ٣١.

٣- ٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٧.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٦.

٥- ٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٤.

أقول: قد أوردنا الخبر بتمامه فى أبواب تاريخه عليه السلام (١).

«٦- ف، [تحف العقول] عن داؤد الصرمى عن أبى الحسن الثالث عليه السلام قال: أمرنى عليه السلام بحوائج كثيره فقال لى قل كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لى فميد الدواه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله و الأمر بيد الله فتبسمت فقال ما لك قلت خير فقال أخبرنى قلت جعلت فداك ذكرت حديثاً حدثنى به رجل من أصحابنا عن جديك الرضا إذا أمر بحاجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله فتبسمت فقال لى يا داؤد لمو قلت إن تارك التسليمه كتارك الصلاه كنت صادقاً (٢).

«٧- سن، [المحاسن] بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يس تدل بكتاب الرجل على عقله و موضع بصيرته و برسوله على فهمه و فطنه (٣).

«٨- كشف، [كشف الغمه] قال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أنه قال لمولاه نافذ إذا كتبت رقعته أو كتاباً فى حاجه فأردت أن تنجح حاجتك التى تريد فاكتب رأس الرقعته بقلم غير مديد (٤) بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعيد الصابرين المخرج مما يكرهون و الرزق من حيث لما يحتسبون جعلنا الله و إياكم من الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون قال نافذ فكتبت أفعل ذلك فتنجح حوائجى (٥).

«٩- نهج، [نهج البلاغه] قال أمير المؤمنين عليه السلام: رسولك تزجمان عقلك و كتابك أبلغ من ينطق عنك (٦).

«١٠- كتاب الإمامه و التبصره، عن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندى عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله للذى يملى عليه فى بعض حوائجهم ضع القلم على أذنك فهو أذكى للمملئ.

ص: ٥٠

١-١. راجع ج ٤٩ ص ١٠٨ من هذه الطبعه.

٢-٢. تحف العقول ص ٤٨٣ ط ٥١١ ط.

٣-٣. المحاسن ص ١٩٥.

٤-٤. أى من غير سواد.

٥-٥. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٨٠.

٦-٦. نهج البلاغه الرقم ٣٠١ من الحكم.

«١» - مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَمِعَ عَطَسَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَيَّلَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتِكِ ضَرْسَهُ وَ لَا عَيْنَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ سَمِعَهَا وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ الْبَحْرُ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: عَطَسَ عَاطِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطَاسُ فِيهِ رَاحَةٌ لِلْبَدَنِ وَ يُذَكِّرُ اللَّهَ عَنْهُ وَ يُصَيِّلَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ عِنْدَ الْعَطَاسِ وَ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَذَبُوا فَلَا تُنَلِّهِمْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ عَاطِسًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صَيَّلَى اللَّهَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لَمْ يَرِ فِي فَمِهِ سُوءًا.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ عُوْفِي عَنْ وَجَعِ الضَّرْسِ وَ الْخَاصِرَةِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الْمَلَكَانِ الْمُؤَكَّلَانِ بِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلَكَانِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَا وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلَكَانِ رَحِمَكَ اللَّهُ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَمِّتُوهُ فَإِنْ قَالَ يَزْحَمُكُمْ اللَّهُ فَقُولُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَزْحَمُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ - وَ إِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا (١).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَ كَانَ إِذَا عَطَسَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ٥١

رَحِمَكَ اللَّهُ قَالُوا آمِينَ فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَجِلُوا وَ لَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ قَالَ فَقُولُوا أَعْلَى اللَّهُ ذِكْرَكَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ يَتَّبِعِي أَنْ يَضَعَ سَبَابَتَهُ عَلَى قَصْبِهِ أَنْفِهِ وَ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا دَاخِرًا صَاحِرًا غَيْرَ مُسْتَحْسِرٍ وَ إِذَا عَطَسَ غَيْرُهُ فَلْيَسِدْ مَتَّهُ وَ لِيَقُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِذَا زَادَ فَلْيَقُلْ شَفَاكَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَادَ تَسْمِيَةَ الْمُؤْمِنِ فَلْيَقُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرَأَةِ عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِلصَّبِيِّ زَرَعَكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرِيضِ شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلذَّمِيِّ هَدَاكَ اللَّهُ وَ لِلنَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ إِذَا سَمَّتهُ غَيْرُهُ فَلْيُرِدَّ عَلَيْهِ وَ لِيَقُلْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَكُمْ.

رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثُرَ الْعَطَاسُ يَأْمَنُ صَاحِبُهُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ أَوْلَاهَا الْجُدَامُ وَ الثَّانِي الرِّيحُ الْحَبِيثَةُ الَّتِي تَنْزِلُ فِي الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الثَّلَاثُ يَأْمَنُ مِنْ نُزُولِ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ وَ الرَّابِعُ يَأْمَنُ مِنْ سَيْدَةِ الْحَيَاشِيمِ وَ الْخَامِسُ يَأْمَنُ مِنْ خُرُوجِ الشَّعْرِ فِي الْعَيْنِ قَالَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُقَلَّ عَطَاسُكَ فَاسْتَعِطْ بِدُهْنِ الْمَرْزُوجُوشِ قُلْتُ مِقْدَارَ كَمْ قَالَ مِقْدَارَ دَاتِقٍ قَالَ فَفَعَلْتُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ فَذَهَبَ عَنِّي.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَطَسَ فِي مَرَضِهِ كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ وَ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْعَطَاسُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلٌ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ رَاحَةُ الْبَدَنِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ لَمْ يَجِدْ وَ جَعَّ الْأَذْنِينَ وَ الْأَضْرَاسِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمَّتهُ ثُمَّ اتْرَكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدْعُ تَسْمِيَةَ أَخِيهِ إِنْ عَطَسَ فَيَطَالِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقْضَى لَهُ عَلَيْهِ (١).

ص: ٥٢

«٢»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتَكِ شَيْئًا مِنْ أَضْرَاسِهِ وَلَا مِنْ أُذُنَيْهِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصْبِهِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَشْتَعْرِ اللَّهُ لَهُ طَائِرٌ تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ إِذَا عَطَسَ فِي الْخَلَاءِ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ وَصَاحِبِ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبِ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

«٣»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَيِّهَلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْعَطْسَةُ عِنْدَ الْحَدِيثِ شَاهِدٌ. وَمِنْهُ بِهِذَا الْإِسْتِنَادِ: الْعَطَّاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلٌ عَلَى الْعَافِيَةِ وَرَاحَةُ الْبَدَنِ.

«٤»- لِي، [الأمالي للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعَلِّهِ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ (١).

«٥»- يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ السِّيَّارِيِّ عَنْ نَسِيمٍ وَ مِرَارِيَةَ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ سَقَطَ جَائِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعًا سَبَابَتَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ عَطَسَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدًا دَاخِرًا لِلَّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبَرٍ ثُمَّ قَالَ زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ (٢).

«٦»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٥٣

١- ١. أمالي الصدوق: ١٨١.

٢- ٢. مختار الخرائج: ٢١٦.

يَقُولُ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ عَلَى خَلَاءٍ فَلْيُحَمِّدِ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ (١).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب التسليم و في باب جوامع المكارم و في باب حقوق المؤمن.

«٧- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُرَدُّ عَلَيْهِمُ الدُّعَاءُ جَمَاعَةً وَ إِنْ كَانُوا وَاحِدًا الرَّجُلُ يَغْتَسُّ فَيُقَالُ لَهُ يَزْحَمُكُمْ اللَّهُ فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ وَ الرَّجُلُ يَسْلُمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ عَافَاكُمْ اللَّهُ.

قَالَ الصَّدُوقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا يَزْحَمُكُمْ اللَّهُ وَ الْمُرَادُ بِهِ الْمَلَكَانِ الْمَوْكَلَانِ بِهِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ يَزْحَمُكَ اللَّهُ إِذَا عَطَسَ (٢).

«٨- ل، [الخصال] أَبِي عَيْنٍ سَعِيدٍ عَنِ الْعَبْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَيِّمُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا فَمَا فَوْقَهَا فَهُوَ رِيحٌ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ إِنْ زَادَ الْعَاطِسُ عَلَى ثَلَاثٍ قِيلَ لَهُ شَفَاكَ اللَّهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةِ (٣).

«٩- ل، [الخصال] فِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الرِّيَّاحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ (٤).

«١٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الذَّبَائِحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ (٥).

«١١- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَيِّئَتْهُ قَوْلُوا يَزْحَمُكُمْ اللَّهُ وَ يَقُولُ هُوَ لَكُمْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَزْحَمُكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا (٦).

«١٢- ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ وَ الْعَطَّارُ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٥٤

١- ١. قرب الإسناد: ٣٦.

٢- ٢. الخصال ج ١: ٦٢.

٣- ٣. الخصال ج ١: ٦٢.

٤- ٤. الخصال: ج ٢: ١٥٣.

٥- ٥. عيون الأخبار ج ٢: ١٢٤.

٦- ٦. الخصال ج ٢: ١٦٨.

النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ نَسِيمِ خَادِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِعِيدِ مَوْلَاهُ بِلَيْلِهِ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ - قَالَتْ نَسِيمٌ فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ - فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُبَشِّرُكَ فِي الْعَطَاسِ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (١).

«١٣» - ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَاعْلَمْ أَنَّ عِلَّةَ الْعَطَاسِ هِيَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَنَسِيَ أَنْ يَشْكُرَ عَلَيْهَا سَلَطَ عَلَيْهِ رِيحًا تَدُورُ فِي بَدَنِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْعَطَسَةِ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ الْحَمْدَ شُكْرًا لِتِلْكَ النُّعْمَةِ وَ مَا عَطَسَ عَاطِسٌ إِلَّا هُضِمَ لَهُ طَعَامُهُ أَوْ يَنْجَشَى (٢)

إِلَّا مَرُّو طَعَامُهُ فَإِذَا عَطَسَتْ فَاجْعَلْ سَبَابَتَكَ عَلَى قَصِيءِ أَنْفِكَ ثُمَّ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ دَاخِرًا صَاحِرًا غَيْرَ مُشْتَتِكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ عَطَسِهِ خَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْبَقِّ وَ أَضْيَعُ مِنَ الذُّبَابِ فَلَمَّا يَرَا فِي الْهُوَى إِلَى أَنْ يَصِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَيَسْبُحُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا عَطَسَ أَخْوَكَ فَسَمَّتُهُ وَ قُلِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ إِذَا سَمَّتَكَ أَخْوَكَ فَرُدَّ عَلَيْهِ وَ قُلِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَكَ هَذَا إِذَا عَطَسَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَقُلِ شَفَاكَ اللَّهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةٍ وَ دَاءٍ فِي رَأْسِهِ وَ دِمَاعِهِ وَ مَنْ عَطَسَ وَ لَمْ يُسَمِّتْ سَمَّتُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَسَمَّتْ أَخْوَاكَ إِذَا سَمَّتَهُ يَحْمَدُ اللَّهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّ لَمْ تَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَا تُسَمِّتُهُ وَ إِذَا سَمَّعْتَ عَطَسَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِنْ كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ أَوْ كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَاطِسِ أَرْضٌ أَوْ بَحْرٌ وَ مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى

حَمْدِ اللَّهِ أَمِنَ الصُّدَاعَ وَ إِذَا سَمَّتَ فَقُلِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ لِلْمُنَافِقِ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ تَرِيدُ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ وَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرِيضِ شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلْمَغْمُومِ

ص: ٥٥

١- ١. كمال الدين ج ٢: ١٠٤ في حديث.

٢- ٢. جشأت نفسه جشوءاً: نهضت إليه و ارتفعت و ثارت للقيء، و جشأ فلان عن الطعام اتخم، فكره الطعام. و في نسخه الكمباني « أو يخشى » و هو تصحيف.

وَالْمَهْمُومِ فَرَحَكَ اللَّهُ وَ لِلْغَلَامِ زَرَعَكَ وَ أَنْشَأَكَ وَ لِلذَّمِّيِّ هَدَاكَ اللَّهُ وَ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

وَ نَزَوِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ وَ قَدَّ فَعِيلَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ - أَعْلَى اللَّهُ كَعْبِكَ وَ قَدْ فَعَلَ وَ إِنْ عَطَسْتَ وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ سَمِعْتَ عَطَسَهُ فَأَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَيِّ حَالِهِ تَكُونُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِهِ.

باب ١٠٤ أدب الجشاء و التنخم و البصاق

باب ١٠٤ أدب الجشاء و التنخم و البصاق (١)

«١- ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَزْفَعُ جُشَاءَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا إِذَا بَزَقَ وَ الْجُشَاءُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَإِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ (٢).

«٢- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَتْفَلُ الْمُؤْمِنُ فِي الْقَبْلَةِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَاسِيًا فَلَيْسَ تَغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ (٣).

«٣- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا تَجَشَّأْتُمْ فَلَا تَزْفَعُوا جُشَاءَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ (٤).

«٤- سن، [المحاسن] النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ

ص: ٥٦

١- ١. الجشاء: انتهاض المعدة و انقباضه اثر الشبع و الامتلاء فيخرج بذلك هواء من المعدة بصوت و ريح. و تجشأ: تكلف الجشاء. و التنخم: اخراج شئ من البلغم من صدره أو أنفه و دفعه الى الخارج، و يقال للذي أخرجه النخامة و النخاعه.

٢- ٢. قرب الإسناد: ٣٢.

٣- ٣. الخصال ج ٢: ١٥٧.

٤- ٤. المحاسن: ٤٤٧.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطْوَلُكُمْ جُشَاءً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا يَتَجَشَّأُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَصِّرْ مِنْ جُشَائِكَ فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا (١).

«٥»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجُشَاءُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَإِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحَمِّدِ اللَّهَ وَ لَا يَزْتَقِيَ جُشَاؤُهُ.

باب ١٠٥ ما يقال عند شرب الماء

«١»- مَشَارِقُ الْمَأْنَوَارِ، لِلْبُرْسِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ اسْتَدْعَى يَوْمًا مَاءً وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلِهِ ثُمَّ نَاولَهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْنِئًا مَرِيئًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ نَاولَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْنِئًا مَرِيئًا ثُمَّ نَاولَهُ الرَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَشَرِبَتْ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْنِئًا مَرِيئًا يَا أُمَّ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ نَاولَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا شَرِبَ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَرِبْتَ ثُمَّ نَاولَتْ الْمِيَاءَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَمَّا شَرِبَ قُلْتُ لَهُ هَيْنِئًا مَرِيئًا ثُمَّ نَاولتهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ ثُمَّ نَاولتهُ فَاطِمَةَ فَلَمَّا شَرِبَتْ قُلْتُ لَهَا مَا قُلْتَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ثُمَّ نَاولتهُ عَلِيًّا فَلَمَّا شَرِبَ سَجَدَتْ فَمَا ذَاكَ فَقَالَ لَهَا إِنِّي لَمَّا شَرِبْتُ الْمَاءَ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ هَيْنِئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمَّا شَرِبَ الْحَسَنُ قَالُوا لَهُ كَذَلِكَ وَ لَمَّا شَرِبَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ

ص: ٥٧

قَالَ جَبْرِئِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ هَيْنَأُ مَرِيئاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا وَ لَمَّا شَرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ هَيْنَأُ مَرِيئاً يَا وَلِيِّي وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي.

باب ١٠٦ الدعابه و المزاح و الضحك

الآيات:

التوبه: فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَ لْيُبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١)

«١»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَثْرَةُ الْمِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمْحُو الْإِيمَانَ وَ كَثْرَةُ الْكَذِبِ تَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ (٢).

«٢»- لى، [الأمالى للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ بْنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَمْزُحْ فَيَذْهَبَ نُورُكَ وَ لَا تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُكَ الْخَبِيرِ (٣).

«٣»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ بْنُ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَتْرُكُ الْعَبْدَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

«٤»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهْرٍ وَ ضَحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَلَى الشُّبْعِ (٥).

ص: ٥٨

١- ١. براءه: ٨٣.

٢- ٢. أمالى الصدوق ص ١٦٣.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ٣٢٤.

٤- ٤. قرب الإسناد: ٤٦.

٥- ٥. الخصال ج ١ ص ٤٤.

«٥- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَهُوَ الْمُؤْمِنُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ وَ مَفَاكِهِهِ الْإِخْوَانِ وَ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ (١).

«٦- مع (٢)، [معاني الأخبار] ل، [الخصال]: فِيمَا أُوصِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَجَبَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لِمَ يَضْحَكُ - وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ (٣).

«٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسِينِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ ضَحِكُهُ لَاعِبًا يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُكَاءُهُ وَ كَمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ بُكَاءَهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفًا يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ سُورُهُ وَ ضَحِكُهُ (٤).

«٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ ضَحِكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ التَّبَسُّمَ فَاجْتِيَازَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفَتْحِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَإِذَا هُمْ يَتَخَدُّونَ وَيَضْحَكُونَ بِمِثْلِ أَفْوَاهِهِمْ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ مَنْ غَرَّهُ مِنْكُمْ أَمَلُهُ وَ قَصَرَ بِهِ فِي الْخَيْرِ عَمَلُهُ فَلْيَطَّلِعْ فِي الْقُبُورِ وَ لِيَعْتَبِرَ بِالنُّشُورِ وَ اذْكُرُوا الْمَوْتَ فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَاتِ (٥).

«٩- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْيَقِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْجَبْتَنِي ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثٌ أَحْزَنْتَنِي فَأَمَّا اللَّوَاتِي أَعْجَبْتَنِي فَطَالِبُ الدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَ غَافِلٌ لَمَّا يُغْفَلُ عَنْهُ وَ ضَاحِكٌ مِلْءَ فِيهِ وَ جَهَنَّمُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَمْ يَأْتِهِ ثِقَةٌ بِبِرَاءَتِهِ (٦).

أقول: أوردناه بسندين في باب أحوال سلمان (٧)

و باب الخوف.

«١٠- ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُمَارِ فِيْ ذَهَبَ بِهَاؤُكَ وَ لَا تُمَارِخَ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ (٨).

ص: ٥٩

١- ١. الخصال ج ١ ص ٧٧.

٢- ٢. معاني الأخبار ص ٣٣٤.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ١٠٥.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣.

٥- ٥. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٦.

٦- ٦. المحاسن ص ٤.

٧- ٧. راجع ج ٢٢ ص ٣٦٠.

٨- ٨. تحف العقول ص ٤٨٦ في ط.

«١١»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَيَضْحَكُ وَكَانَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ وَكَانَ الَّذِي يَفْعَلُ عَيْسَى أَفْضَلَ.

«١٢»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصِحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بَلَا رَفَثٍ الْمُتَوَخِّدَ بِالْفِكْرِ الْمُتَحَلِّيَ بِالصَّبْرِ الْمُسَاهِرَ بِالصَّلَاةِ (١).

«١٣»- سر، [السرائر] فِي جَمَاعِ التَّبَرُّطِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ قُلْتُ وَمَا الدُّعَابَةُ قَالَ الْمِرَاحُ (٢).

«١٤»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُلوَيْهِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِيَّاكَ وَ الْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يُذْهَبُ هَيْبَةَ الرَّجُلِ وَ مَاءَ وَجْهِهِ وَ عَلَيْنِكَ بِالِدُّعَاءِ لِإِخْوَانِكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَإِنَّهُ يَهِيلُ الرَّزْقَ يَقُولُهَا ثَلَاثًا (٣).

«١٥»- ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ كَثْرَةُ الصَّحِكِ تَمْحُو الْإِيمَانَ مَحْوًا (٤).

«١٦»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْعَسَاكِرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: حُسْنُ الْبِشْرِ لِلنَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ وَ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ وَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ (٥).

«١٧»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَرَّحَ رَجُلٌ مَرَّحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً (٦).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ أَنْ تَذْكَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا كَانَ مُضْحِكًا

ص: ٦٠

١-١. المحاسن ص ٢٩٣.

٢-٢. مستطرفات السرائر: ٤٦٥.

٣-٣. مستطرفات السرائر: ٤٩٠.

٤-٤. الإختصاص: ٢٣٠.

٥-٥. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٢٦.

٦-٦. نهج البلاغه الرقم ٤٥٠ من الحكم.

وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِكَ (١).

«١٨»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّحِيحُ هَلَاكٌ.

باب ١٠٧ الأبواب التي ينبغي الاختلاف وبعض النوادر

«١»- ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ الْحُكَمَاءُ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْاِخْتِلَافُ إِلَى الْأَبْوَابِ لِعَشْرَةِ أَوْجِهٍ أَوْلَاهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَضَاءِ نَشِيكِهِ وَالْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَآدَاءِ فَرَضِهِ وَالثَّانِي أَبْوَابُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ طَاعَتْهُمْ مُتَّصِلَةً بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقُّهُمْ وَاجِبٌ وَنَفْعُهُمْ عَظِيمٌ وَضَرَرُهُمْ شَدِيدٌ وَالثَّلَاثُ أَبْوَابُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ عِلْمُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالرَّابِعُ أَبْوَابُ أَهْلِ الْجُودِ وَالْبَيْدِلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ التَّمَّاسِ الْحَمْدِ وَرَجَاءِ الْآخِرَةِ وَالخَامِسُ أَبْوَابُ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فِي الْحِيَوَادِثِ وَيُفْرَعُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَائِجِ وَالسَّادِسُ أَبْوَابُ مَنْ يُتَّقَرَّبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ- لِالْتِمَاسِ الْهَيْئَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْحِيَاجَةِ وَالسَّابِعُ أَبْوَابُ مَنْ يُرْتَجَى عِنْدَهُمُ النِّفْعُ فِي الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ وَتَقْوِيَةِ الْحَزْمِ وَأَخْذِ الْأَهْبَةِ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَالثَّامِنُ أَبْوَابُ الْأَخْوَانِ لِمَا يَجِبُ مِنْ مُوَاصَلَتِهِمْ وَيَلْزَمُ مِنْ حُقُوقِهِمُ التَّاسِعُ أَبْوَابُ الْأَعْدَاءِ الَّتِي تَسْكُنُ بِالْمُدَارَاهِ عَوَائِلُهُمْ وَيُدْفَعُ بِالْحِيلِ وَالرَّفْقِ وَاللُّطْفِ وَالزِّيَارَةِ عَدَاوَتُهُمْ

ص: ٦١

وَالْعَاشِرُ أَبْوَابٌ مَنْ يُتَتَفَعُ بِغَشِيَانِهِمْ وَيُسْتَفَادُ مِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ يُؤْنَسُ بِمَحَادِثِهِمْ (١).

«٢»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ (٢).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا (٣).

باب ١٠٨ ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز

الآيات:

البقرة: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (٤)

آل عمران: مَا كَانَ لِيُشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ (٥)

يوسف: وَرَفَعَ أَبُوتَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا (٦)

النمل: وَخَيَّدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ- أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٧)

«١»- نَوَادِرُ الرَّاُونِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا مَا سَجَدتْ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (٨).

«٢»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ

ص: ٦٢

١-١. الخصال ج ٢ ص ٤٨.

٢-٢. نهج البلاغه الرقم ٦٣ و ٦٤ من الحكم.

٣-٣. نهج البلاغه الرقم ٦٣ و ٦٤ من الحكم.

٤-٤. البقرة: ٣٢.

٥-٥. آل عمران: ٧٩.

٦-٦. يوسف: ١٠٠.

٧-٧. النمل: ٢٤ و ٢٥.

٨-٨. نوادر الراوندي: ٣٠.

الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَيَّنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا خُلِقَ مِنَّا نُعْظَمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا- فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِذَا أَمْرًاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشْتُقُونَ بِهِ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَخْسِرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ وَ أَرْبَحَ الدَّعَاةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ(١).

«٣- تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ، يَأْسِينَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّعْرَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْبِقَائِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ حِيَاجِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ سَيْلِمَانَ وَبَلَالًا يُقْبَلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ انْكَبَّ سَيْلِمَانٌ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَيْلِمَانُ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ آكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَ أَفْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ.

«٤- ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَبِيِّ الْعَرُوضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَرَوْ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدَانِ الْمُوصِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَشْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مِنْ قُمَّ وَ الْجِبَالِ وَفُودٌ بِالْأَمْوَالِ كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسَمِ فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى قَيْلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فَقِدَ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ مِنْهُمْ الْمَالَ وَ لَمْ يُعْطُوهُ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ وَ نَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَالَ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالُوا فَبَسَرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ عَجَلَ اللَّهُ فَزَجَهُ قَاعِدَ عَلِيِّ سَيْرِيرٍ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلِمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ فَقَالَ جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا دِينَارًا حَمَلُ فُلَانٍ كَذَا وَ فُلَانٍ كَذَا وَ لَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَ رِحَالَنَا وَ مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَرْنَا

ص: ٦٣

١- ١. نهج البلاغه الرقم ٣٧ من الحكم و أصل القصه طويله تراها في ج ٧٥ ص ٣٥٦ من هذه الطبعه نقلا عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم.

سُجِّدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا لِمَا عَرَفْنَا وَقَبْلُنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَالْخَبْرَ طَوِيلًا أَوْرَدْنَاهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ (١).

بيان: ظاهره جواز تقبيل الأرض عند الإمام عليه السلام و إن أمكن حمله على أن التقبيل كان من تتمه سجده الشكر و قوله بين يديه متعلقا بسجد و قبلنا معا لكنه بعيد و على أى حال لا يمكن مقايسه غيرهم عليهم السلام بهم فى ذلك.

ص: ٦٤

١ - ١. كمال الدين ج ٢ ص ١٥٤ و قد أوردته فى تاريخ الإمام الثانى عشر عليه السلام الباب ١٨ باب ذكر من رآه صلوات الله عليه - تحت الرقم: ٣٤، راجع ج ٥٢ ص ٤٧ من هذه الطبعة.

القسم الثاني من المجلد السادس عشر كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهي و الكبائر و المعاصي و الزى و التجمل

اشاره

ص: ٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله خاتم النبيين وعترة الغر الميامين ما دامت السماوات والأرضين (١).

أما بعد فهذا هو المجلد السادس عشر من مجلدات كتاب بحار الأنوار تأليف الغريق في بحار رحمه ربه الوفي مولانا محمد باقر بن محمد تقى المجلسى عليهما رضوان الله الملك العلى (٢).

و هو يحتوى على كتاب الآداب والسنن والأوامر والنواهي والكبائر والمعاصي.

أقول: قد مضى كثير من أخبار هذا الكتاب فى مطاوى أبواب (٣) كتاب الإيمان والكفر و كتاب العشرة أيضا فلا تغفل عن ذلك.

أبواب آداب التطيب والتنظيف والاحتجال والتهنئة

باب ١ جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسنته

«١- ل، [الخصال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَيْفَوَانَ مَعَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ٦٦

-
- ١- ١. كذا، والصحيح « ما دامت السماوات والارضون» ولعل منشأ الانس برعايه السجع.
 - ٢- ٢. قد أشرنا فى مقدمه القسم الأول من الجزء السادس عشر (ج ٧٤- كتاب العشرة) أن المؤلف العلامة انتقل الى بحار رحمه الله قبل أن يخرج هذا المجلد الى البياض، فاعتنى تلميذه المرزا عبد الله أفندى بجمع المسودات وجعلها فى قسمين وأخرجهما الى البياض فالخطبه من منشآت قلمه رضوان الله عليه صدر بها الكتاب حين أخرجه الى البياض فلا تغفل.
 - ٣- ٣. فى المطبوعه فى مطاوى أهل الإيمان والكفر.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكَّفًا وَحَلْبُ الْعَنْزِ بِيَدِي وَلُبْسُ الصُّوفِ وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي (١).

أقول: و في خبر آخر عن السكوني عنه عليه السلام و خصفى النعل بيدي (٢) و قد مضى بأسانيد مع الأخبار الأخرى في كتاب الحجة في باب مكارم أخلاقه صلى الله عليه و آله (٣).

«٢-» مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَمُوتَ وَقَدْ بَقِيَتْ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَأْتِ بِهَا (٤).

باب ٢ السنن الحنيفة

«١-» ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ مِنَ السُّنَنِ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ فَالْمَسْوَاكُ وَأَخْذُ الشَّارِبِ وَفَرْقُ الشَّعْرِ وَالْمَضْمَضُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَالْحِثَانُ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَتَنْفُ الْإِبْطِينِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَالِاسْتِنْجَاءُ (٥).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: أَمَّا السُّنَنُ الْحَنِيفِيَّةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (٦) فَهِيَ عَشْرَةٌ سُنَنٌ خَمْسَةٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسَةٌ فِي الْجَسَدِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ (٧).

«٢-» ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُوحٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

ص: ٦٧

١-١. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

٣-٣. راجع ج ١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعة.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤١.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

٦-٦. النساء: ١٢٥.

٧-٧. فقه الرضا: ١، و في المطبوعه رمز ما و لم نجده في أمالي الطوسي.

عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي سَيِّدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرِ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَالْإِخْتَانِ (١).

«٣- فس، [تفسير القمي]: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفِيَّةَ وَهِيَ الطَّهَارَةُ وَهِيَ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ خَمْسَةٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسَةٌ فِي الْبَدَنِ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ فَأَخَذَ الشَّارِبَ وَ إِعْنَاءَ اللَّحْيِ وَ طَمَّ الشَّعْرَ وَ السُّوَاكُ وَ الْخِلْمَالُ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْبَدَنِ فَحَلَقَ الشَّعْرَ مِنَ الْبَدَنِ وَ الْخِيَّانَ وَ قَلَّمَ الْأَظْفَارَ وَ الْعُغْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ الطَّهُّورُ بِالْمَاءِ فَهَذِهِ خَمْسَةٌ فِي الْبَدَنِ وَ هِيَ الْحَنِيفِيَّةُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ تُنْسَخْ وَ لَا تُنْسَخْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ اتَّبَعَ مَلَأَهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (٢).

«٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَبْقَتِ الْحَنِيفِيَّةُ شَيْئًا حَتَّى إِنَّ مِنْهَا قَصَّ الشَّارِبِ وَ قَلَّمَ الْأَظْفَارِ وَ الْإِخْتَانَ (٣).

«٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ خَلِيلَهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَ أَمْرَهُ بِأَخْذِ الشَّارِبِ وَ قَصِّ الْأَظْفَارِ وَ تَنْفِ الْإِبْطِ وَ حَلْقِ الْعَانَةِ وَ الْإِخْتَانَ (٤).

«٦- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفٌ سِنَةٍ وَ كَانَتْ شَرِيعَةُ إِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ حَلْقِ الْأَنْدَادِ وَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ هِيَ الْحَنِيفِيَّةُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ وَ أَنْ لَا يَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لِمَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا قَالَ وَ أَمْرُهُ بِالصَّلَاةِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَمْ يَحْكُمْ لَهُ أَحْكَامَ فَرَضِ الْمَوَارِيثِ وَ زَادَهُ فِي الْحَنِيفِيَّةِ الْإِخْتَانَ وَ قَصَّ الشَّارِبِ وَ تَنْفِ الْإِبْطِ وَ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَ حَلْقِ الْعَانَةِ وَ أَمْرَهُ بِنَاءِ الْبَيْتِ وَ الْحَجِّ وَ الْمَنَاسِكِ فَهَذِهِ كُلُّهَا شَرِيعَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَتَنْفَ مِنْ إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ

ص: ٦٨

١-١. الخصال ج ١ ص ٤٩.

٢-٢. تفسير القمي ص ٥٠.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٦١.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٨٨.

عَانَتْهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَاخْتَنَّ (١).

«٧»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَتَنَّفَ تَحْتَ جَنَاحِهِ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتْهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَاخْتَنَّ (٢).

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَنَّ بِالْقُدُومِ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةً (٣).

أَبْوَابُ آدَابِ الْحَمَامِ وَالنُّورِ وَالسَّوَاكِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

بَابُ ٣ آدَابِ الْحَمَامِ وَفَضْلُهُ وَأَحْكَامُهُ وَالْأَدْعِيَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهِ وَالتَّدْلُكُ وَغَسْلُ الرَّأْسِ بِالطِّينِ

«١»- لِي، [الأمالي للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَنْ تَيْتَبُوا أَرْبَعًا وَ عَشْرِينَ خَصِيلَةً وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا إِلَى أَنْ قَالَ كَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِثْرٍ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرٍ وَ قَالَ فِي الْأَنْهَارِ عُمَارٌ وَ سُكَّانٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَامَاتِ إِلَّا بِمِثْرٍ (٤).

أقول: تمامه في باب المناهى (٥).

«٢»- لِي، [الأمالي للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى

ص: ٦٩

١-١. مكارم الأخلاق: ٦٦.

٢-٢. نوادر الراوندي: ٢٣.

٣-٣. نوادر الراوندي: ٢٣.

٤-٤. أمالي الصدوق: ١٨١.

٥-٥. و تراه في الخصال ج ٢: ١٠٢.

الْحَمَّامِ وَقَالَ لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَنَهَى عَنِ السَّوَاكِ فِي الْحَمَّامِ (١).

«٣- لى، [الأمالى للصدوق] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَزَّانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ الْبَزْزَطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ ثِيَابَكَ - اللَّهُمَّ انزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النَّفَاقِ وَتَبَتُّنِي عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ (٢) فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ وَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِي فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي وَ خُذْ مِنْ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ ضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ وَ صَبِّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمَكَنَّ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَةً فَافْعَلْ (٣) فَإِنَّهُ يُنْقَى الْمَتَانَةَ وَ الْبَثَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَةً فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَقُلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ تُرَدِّدُهَا إِلَيَّ وَ قَتِ خُرُوجَكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ - وَ إِيَّاكَ وَ شَرِبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الْفَقَّاعِ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ وَ لَا تُصَبَّنَ عَلَيْكَ الْمَاءُ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْبَدَنَ وَ صَبِّ

ص: ٧٠

١- ١. أمالى الصدوق ص ٢٥٣ و ٢٥٤.

٢- ٢. كانوا وضعوا بيوت الحمام طبقا للعناصر و الاخلاط الأربعة على أربعة فأولها بيت المسلخ، و ينزع فيه الثياب و هو بارد يابس، و الثانى بيت فيه الماء البارد فهو بارد رطب، و الثالث بيت فيه الماء الحار فهو حار رطب، و الرابع بيت ليس فيه ماء و هو مستحم من تحتها، كانوا يلبثون فيه لاستدرار العرق و نضج الاخلاط الفاسده و هو حار يابس.

٣- ٣. كان المعمول فى تلك الحمامات خزانه للماء البارد، و خزانه للماء الحار لكن المستحمين لم يكونوا ليدخلوا خزانه الماء، و انما كانوا يغرفون الماء بالمشربه و يصبون على رؤوسهم، فيفصل الغساله من أبدانهم جاريه الى بئر هناك معده لذلك، فالشرب من تلك الخزانه لا بأس به، و أمّا خزانه الحمامات المصنوعه اليوم التى يدخلها المستحمون و يدلكون أبدانهم فيها، مع ما بها من الدرر و الاوساخ، فلا يشرب منها، فانه يورث و باء الأسنان كما فى الخبر.

الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلُ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ فَإِذَا لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَلْسِنِي التَّقْوَى وَجَنِّبِي الرَّذَى فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (١).

«٤- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَعَا عَنْ سَيِّدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ النَّوْرَةُ قَالَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْحَوْضُ فَاعْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ (٢).

«٥- ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَيِّدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَصَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: لَأَخِي زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ فِي نَتْفِ الْأَبِطِ وَ حَلْقِهِ فَقُلْتُ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلِيَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَاتَيْنَا بَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَنَا هُوَ فِي الْحَمَّامِ فَذَهَبْنَا إِلَى الْحَمَّامِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ قَدْ أَطْلَى إِبْطَهُ فَقُلْتُ لَزُرَّارَةَ يَكْفِيكَ قَالَ لَا لَعَلَّهُ إِنَّمَا فَعَلَهُ لِعَلِّهِ بِهِ فَقَالَ فِيمَا أَتَيْتُمَا فَقُلْتُ لَأَخِي زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ فِي نَتْفِ الْأَبِطِ وَ حَلْقِهِ فَقُلْتُ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلِيَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ أَصَبْتَ الشُّنَّةَ (٣) وَ أَخْطَأَهَا زُرَّارَةُ أَمَا إِنَّ نَتْفَهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَ طَلِيَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ لَنَا أَطْلَيْتُمَا فَعَلْنَا مُنْذُ ثَلَاثِ أَعْيَادٍ فَإِنَّ الْإِطْلَاءَ طَهُورٌ فَفَعَلْنَا فَقَالَ لِي تَعْلَمُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ عَلَّمَنِي فَقَالَ إِيَّاكَ وَ الْإِضْطِجَاعَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِسْتِيقَاءَ عَلَى الْقَفَا فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ الدُّبَيْلَةَ (٤) وَ إِيَّاكَ وَ التَّمَشُّطَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الْأَسْنَانِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْسِلَ رَأْسَكَ بِالطَّيْنِ

ص: ٧١

١- ١. أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٢١٩.

٢- ٢. قَرَبِ الْإِسْنَادِ ص ١٧٧، وَ تَرَاهُ فِي الْفَقِيهِ ج ١ ص ٦٥، التَّهْذِيبِ ج ١ ص ١٠٦، وَ قَدْ مَرَّ فِي كِتَابِ الْعَشْرَةِ ص ٨ مِنْ هَذَا الْمَجْلَدِ.

٣- ٣. يَعْنِي سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْهَ كَانَ يَنْتَفِ وَ لَمْ يَكُنْ حِينَذَاكَ طَلَاءَ النَّوْرِ.

٤- ٤. يَعْنِي قَرَحَهُ الْمَعْدَةَ أَوْ قَرَحَهُ الْإِثْنَى عَشْرَ.

فَإِنَّهُ يُسَمِّحُ الْوَجْهَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلُّكَ رَأْسِيكَ وَ وَجْهَكَ بِمِثْرٍ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ- (١) وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلُّكَ تَحْتَ قَدَمِكَ بِالْخَزْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ غَسَالِهِ الْحَمَّامِ فَفِيهَا تَجْتَمِعُ غَسَالَةُ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمَجُوسِيِّ وَ النَّاصِبِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هُوَ شَرُّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَنْجَسَ مِنَ الْكَلْبِ وَ إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْجَسَ مِنْهُ (٢).

قَالَ الصَّدُوقُ رُوِيَتْ فِي خَبَرٍ آخَرَ: أَنَّ هَذَا الطَّيْنُ هُوَ طِينٌ مِصْرِيٌّ وَ أَنَّ هَذَا الْخَزْفَ هُوَ خَزْفُ الشَّامِ (٣).

«٦- مع، [معانى الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ مَخْضُوبَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَدَيْكَ هَكَذَا- قَالَ لَا وَ اللَّهُ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْيَرَّ عَلَيْهِ أَثَرُهُ يَعْنِي الْحِنَاءَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَ قَدْ سَلِمَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا.

قَالَ سَعْدُ وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ رَفَعَهُ قَالَ: فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (٤).

«٧- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَامَ لِمَكَ أَحْوَكٌ وَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَامُكَ وَ حَمِيمُكَ فَقُلْ أُنْعِمَ اللَّهُ بِكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَطَمَعَ فِيهِ فَاسْتَبْرَأْ (٥).

«٨- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ سَعِيدِ الْغَنَوِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرٍ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ (٦).

ص: ٧٢

١- ١. سَمِحَ الْوَجْهَ سَمَاجَهَ: قَبِحَ وَ صَارَ دَسْمًا خَبِيثًا، وَ الْمُرَادُ بِمَاءِ الْوَجْهِ بَرِيقُهُ وَ لِمَعَانِهِ وَ طَرَاوَتِهِ لَا مَعْنَاهُ الْكِنَائِيُّ أَعْنَى الْوَجَاهَهُ عِنْدَ النَّاسِ.

٢- ٢. وَ تَرَاهُ فِي الْكَافِي ج ٦ ص ٥٠٨.

٣- ٣. عِلَلُ الشَّرَائِعِ ج ١ ص ٢٧٦.

٤- ٤. مَعَانِي الْأَخْبَارِ ص ٢٥٤.

٥- ٥. الْخَصَالُ ج ٢: ١٦٩.

٦- ٦. الْخَصَالُ ج ١ ص ٧٨ فِي حَدِيثٍ، وَ انْمَا نَهَى عَنِ رُوحِ النِّسَاءِ إِلَى الْحَمَامَاتِ لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ لَا- يَسْتَرْنَ عَوْرَتَهُنَّ فِيهَا وَ الدِّخُولُ فِي الْحَمَّامِ يَسْتَلْزِمُ نَظَرَ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ، مَعَ مَا قِيلَ بِوُجُوبِ سِتْرِ أَسْدَانَهُنَّ عَنِ نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى، وَ كَانَ الْمَتَدَاوِلُ دَخُولَهُنَّ إِلَى الْحَمَّامِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

«٩»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزْزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَهْلَ مِصْرَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بِلَادَهُمْ مُقَدَّسَةٌ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحْشَرُ مِنْ جَبَلِهِمْ (١)

سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ لَا لَعْمَرِي مَا ذَاكَ كَذَلِكَ وَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا أَدْخَلَهُمْ مِصْرَ وَلَا رَضِيَ عَنْهُمْ إِلَّا أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا وَتَقَدَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَغَسَّلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا وَلَا تَأْكُلُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذَّلَّةَ وَيَذْهَبُ بِالْغَيْرِ قُلْنَا لَهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ نَعَمْ (٢).

أقول: قد أوردناه بتمامه في باب أخبار موسى عليه السلام

وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ الطَّيِّبِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَحْتُمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

«١٠»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُسَيِّمَنَّ وَ ثَلَاثَةٌ يَهْزِلَنَّ فَأَمَّا الَّتِي يُسَيِّمَنَّ فَأِدْمَانُ الْحَمَامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْزِلَنَّ فَأِدْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَ السَّمَكِ وَ الطَّلْعِ.

قال الصدوق يعنى يادمان الحمام أن يدخله يوم و يوم لا فإنه إن دخله كل يوم نقص من لحمه (٣).

أقول: سيأتي خبر جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في بيان ما يخص النساء من الأحكام و في بعض نسخ الخصال و لا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإن ذلك محرم عليها.

«١١»- فس، [تفسير القمي] عَنْ أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا تَغَسَّلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِ مِصْرَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذَّلَّةَ وَيَذْهَبُ

ص: ٧٣

١-١. جيلهم خ ل.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٢٢٠.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٧٤.

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط: مثله (٢).

شى، [تفسير العياشى] عن ابن أسباط: مثله (٣).

«١٢»- ل، [الخصال] عَنْ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَبَعُهُ لَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ الرَّائِعَ وَالسَّاجِدُ وَفِي الْكَنِيفِ وَفِي الْحَمَامِ وَالْجُنْبِ وَالنَّفْسَاءِ وَالْحَائِضُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا على الكراهه لا على النهي وقد جاء الإطلاق للرجل فى قراءة القرآن فى الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر (٤).

«١٣»- ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَوْلُ فِي الْحَمَامِ يُورِثُ الْفَقْرَ (٥).

«١٤»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْجَبْرِ قِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَامَ بِمئزرٍ ستره الله بستره (٦).

«١٥»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْجَبْرِ قِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَامَ فَعَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى عِيُورِهِ أَحْيَاهُ آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٧).

«١٦»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ

ص: ٧٤

١-١. تفسير القمى ص ٦٠٨ فى حديث.

٢-٢. تراه فى ج ٦٠ ص ٢٠٩ من هذه الطبعة.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٠٤.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٠.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ١٩.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ١٩.

الرَّقِي عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أُغْسِلَ رَأْسِي مِنْ طِينٍ مِصْرَ مَخَافَهُ أَنْ تُورِثَنِي تُرْبَتُهَا الذَّلَّ وَتَذْهَبَ بَغْيِرَتِي (١).

شى، [تفسير العياشى] عن داود: مثله (٢).

«١٧»- مل، [كامل الزيارات] أَبُو سَيْمِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ نُسَافِرُ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نُحَالُهُ فَتَنْتَدِلُكَ بِالذَّقِيقِ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ الْفَسَادُ فِيمَا أَصْرَبَ بِالْبَدَنِ وَاتَّلَفَ الْمَالَ فَأَمَّا مَا أَصْلَحَ الْبَدَنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَسَادٍ وَإِنِّي رُبَّمَا أَمَرْتُ غُلَامِي يَلْتُ لِي النَّعْيَ بِالزَّيْتِ ثُمَّ أَتَدَلُّكَ بِهِ (٣).

«١٨»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِنْ اغْتَسَيْتَ مِنْ مَاءِ الْحَمَّامِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَا تَعْرِفُ بِهِ وَ يَدَاكَ قَهْدَرَتَانِ فَاضْرِبْ يَدَكَ بِالْمَاءِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ وَ إِنْ اجْتَمَعَ مُسْلِمٌ مَعَ ذِمِّيٍّ فِي الْحَمَّامِ اغْتَسَلَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْحَوْضِ قَبْلَ الذِّمِّيِّ وَ مَاءُ الْحَمَّامِ سَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَاءِ الْجَارِي إِذَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةٌ وَ إِيَّاكَ وَ التَّمَشُّطُ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْوَيْءَ فِي الشَّعْرِ وَ إِيَّاكَ وَ السُّوَاكَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْوَيْءَ فِي الْأَسْنَانِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلَّكَ رَأْسِكَ وَ وَجْهَكَ بِمِثْرَكَ الَّذِي فِي وَسْطِكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْسَلَ رَأْسَكَ بِالطِّينِ فَإِنَّهُ يُسَمِّجُ الْوَجْهَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلَّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ بِالْخَرْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَضْطَجِعَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِسْتِلْقَاءَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدُّبَيْلَةَ وَ لَمَّا بَيَّأَسَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرَدِّ بِهِ الصَّوْتُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ مِثْرٌ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ مِثْرٍ فَإِنَّهُ مِنَ الْإِيْمَانِ وَ غَضُّ بَصِيرَتِكَ عَنْ عَوْرَةِ النَّاسِ وَ اسْتِرُّ عَوْرَتَكَ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ أَرْوَى أَنَّ النَّاطِرَ وَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ مَلْعُونٌ وَ بِاللَّهِ الْعِصْمَةُ (٤).

«١٩»- سن، [المحاسن] رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَهْدِمْنَ الْبَدَنَ وَ رُبَّمَا

ص: ٧٥

١-١. تراه فى ج ٦٠ ص ٢١٠ من هذه الطبعة فى حديث.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٠٥.

٣-٣. تراه فى المحاسن ٣١٢.

٤-٤. فقه الرضا ص ٤.

قَتَلْنَ أَكْلَ الْقَدِيدِ الْغَابِّ وَ دُخُولَ الْحَمَّامِ عَلَى الْبَطْنَةِ وَ نِكَاحَ الْعَجَائِزِ (١).

«٢٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْحَمَّامُ وَالْحُقْنَةُ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُبُّ الْعَرَبِ فِي سَبْعَةٍ شَرَطَهُ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَالْحَمَّامُ وَالسُّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَ شَرْبُهُ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكُئِيُّ وَ رُبَّمَا يَزَادُ فِيهِ النُّورَةُ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طُبُّ الْعَرَبِ فِي خَمْسَةٍ شَرَطَهُ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَ الْحَمَّامُ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكُئِيُّ.

وَ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَالسُّعُوطُ وَ الْحِجَامَةُ وَ الْحَمَّامُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَى الرَّيْقِ أَنْقَى الْبَلْعَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعِيدَ الْأَكْحَلِ أَنْقَى الْمِرَّةَ- (٢) وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَ فِي لَحْمِكَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ عَلَى شَبْعَتِكَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لَحْمُكَ فَادْخُلْهُ عَلَى الرَّيْقِ.

«٢١»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا غَسَلَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ غَسَلَهُمَا بِالسُّدْرِ (٣).

وَ مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ ثِيَابَكَ- اللَّهُمَّ انزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النَّفَاقِ وَ تَبْتِي عَلَى الْإِيمَانِ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ أَشْيَتَيْدِي بِكَ مِنْ أَذَاهُ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِي فَقُلْ- اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي وَ خُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ صُغِّهِ عَلَى هَامَتِكَ وَ صَبِّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمَكَنَّ أَنْ تَبْلَعُ مِنْهُ جُرْعَةً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يُنْقِي الْمَثَانَةَ وَ الْبَثَّ فِي

ص: ٧٦

١-١. المحاسن: ٤٦٣، و القديد: لحم مقدد يذر عليه الملح ثم يجفف في الظل أو الشمس، و الغاب: اللحم البائت، و كأنه اللحم المطبوخ البائت.

٢-٢. يعنى الصفراء غير الطبيعیه.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٤.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٥٦، نقلًا من الفقيه ج ١ باب غسل يوم الجمعة و قد مر مثله.

الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَهُ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَقُلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ وَ تَرَدُّدَهَا إِلَى وَقْتِ خُرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ وَ
إِيَّاكَ وَ شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الْفَقَاحِ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ وَ لَا تُصِيبَنَّ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضَعِفُ الْبَدْنَ وَ صَبَّ الْمَاءِ
الْبَارِدَ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلُ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَ
جَنِّبْنِي الرَّذَى فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ لَا بَأْسَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتِ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ مِثْرٌ وَ
سِئَالِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا
نَهَى أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ وَ هُوَ عُرْيَانٌ فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ فَلَا بَأْسَ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَتِيمٍ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَأُ فِي الْحَمَّامِ وَ أَنْكِحُ قَالَ لَا بَأْسَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ تُذَكِّرُ فِيهِ النَّارَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ - وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِسِّ الْبَيْتِ الْحَمَّامِ يَهْتِكُ
السُّتْرَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَيَاءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِنِسِّ الْبَيْتِ الْحَمَّامِ يَهْتِكُ السُّتْرَ وَ يَبْدِي الْعَوْرَةَ وَ نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ يُذَكِّرُ حَرَّ جَهَنَّمَ وَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ لَا
يُدْخَلَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَعَهُ الْحَمَّامَ فَيَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِهِ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبْعَثُ بِحَلِيلَتِهِ إِلَى الْحَمَّامِ - وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
نِسَاءُ أُمَّتِي عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَ قَالَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ عَلَى الرَّبِيقِ لَا تَدْخُلُوهُ حَتَّى تَطْعَمُوا شَيْئًا.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا وَ فِي جَوْفِكَ شَيْءٌ يُطْفِئُ عَنْكَ وَهَجَ الْمَعِدَةِ - (١) وَ
هُوَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ وَ لَا تَدْخُلْهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْحَمَّامِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ بِهِ

ص: ٧٧

وَجَهَ اللَّهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَنْظَرَ كَيْفَ صَوْتُهُ.

عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَيْتَجَرَّدُ الرَّجُلُ عِنْدَ صَبِّ الْمَاءِ يُرَى عَوْرَتُهُ إِذْ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَوْ يَرَى هُوَ عَوْرَةَ النَّاسِ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَلْقِينَ أَحَدُكُمْ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَمَّامِ فَتَلَبَّسَ وَتَعَمَّمَ قَالَ فَمَا تَرَكْتُ الْعِمَامَةَ عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْحَمَّامِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمَّامُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا يُكْبِرُ اللَّحْمَ وَإِدْمَانُهُ كُلُّ يَوْمٍ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَمَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فَوْقَ الثَّوْبِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَزِدْتُ عَلَيْهِ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَوْضٌ فَأَعْتَسَلْتُ وَخَرَجْتُ.

وَعَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ بَعِيدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْحَمَّامِ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُمَا فَلَا بَأْسَ وَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ طَابَ اسْتِحْمَامُكَ فَقَالَ يَا لَكُوعٍ وَمَا تَصْنَعُ بِالْأَسْتِ (١) هُنَا قَالَ فَطَابَ حَمَامُكَ قَالَ إِذَا طَابَ الْحَمَّامُ فَمَا رَاحَهُ الْيَدَنِ قَالَ فَطَابَ حَمِيمُكَ قَالَ وَيَحْكُكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ الْعَرَقُ قَالَ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلْ طَابَ مَا طَهَّرَ مِنْكَ وَطَهَّرَ مَا طَابَ مِنْكَ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ وَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَامُكَ فَقُلْ لَهُ أُنْعَمَ اللَّهُ بِالْكَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الدَّاءُ ثَلَاثَةٌ وَالدَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا الدَّاءُ فَالدَّمُّ وَالمِرَّةُ وَالبَلْعَمُ فَدَوَاءُ الدَّمِّ الْحِجَامَةُ وَدَوَاءُ البَلْعَمِ الْحَمَّامُ وَدَوَاءُ المِرَّةِ المَشْيُ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ يُسَجِّمَنَّ وَثَلَاثَةٌ يَهْرَلَنَّ فَأَمَّا الَّتِي يُسَجِّمَنَّ فَإِدْمَانُ الْحَمَّامِ وَشَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَلُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَأَمَّا الَّتِي يَهْرَلَنَّ فَإِدْمَانُ

ص: ٧٨

أَكَلَ الْبَيْضَ وَ السَّمَكِ وَ الطَّلَعِ (١).

يَعْنِي إِذْمَانَ الْحَمَّامِ يَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ كُلَّ يَوْمٍ نَقَصَ لَحْمَهُ.

عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاءُ الْحَمَّامِ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَادَّةٌ.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي مَاءِ الْحَمَّامِ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْجَارِي.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ فِيهِ الْجُنُبُ وَ غَيْرُهُ أَعْتَسَلُ مِنْ مِيَاهِهِ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْجُنُبُ وَ لَقَدْ أَعْتَسَلْتُ فِيهِ ثُمَّ جِئْتُ فَعَسَلْتُ رِجْلَيَّ وَ مَا عَسَلْتُهُمَا إِلَّا مِمَّا لَزِقَ بِهِمَا مِنَ التُّرَابِ.

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ فَيَمْضِي كَمَا هُوَ - لَا يَغْسِلُ رِجْلَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالشَّقِيقَةِ (٢) وَ إِذَا خَرَجْتَ فَتَعَمَّمْ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُتَعَمِّمِينَ شِتَاءً كَانَ أَوْ صَيْفًا وَ كَانَا يَقُولَانِ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ.

وَ رُوِيَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ وَ هَاجَتْ بِهِ الْحَرَارَةُ فَلْيَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيَسْكُنَ بِهِ الْحَرَارَةَ.

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَثَمَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اخْتَجِمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ أَصَبُوا مِنْ الْحَمَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طَبِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

مِنْ كِتَابِ الْخِصَالِ (٣)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ أَصَبُوا مِنَ الْحَمَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طَبِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وَ مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ

ص: ٧٩

١- ١.؟؟؟ النخل.

٢- ٢. وجع نصف الرأس و الوجه.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٣٠.

عليه السلام الحَمَامَ وَ نَحْنُ فِيهِ فَسَلَّمَ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا فَاعْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ.

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ حَيْدَى وَ عَمَى حَمَامَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسِيلِخِ فَقَالَ مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدَّنَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِزَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَوْرَةُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ قَالَ فَبَعَثَ عَمَى إِلَى كِزْبَاسِهِ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعِهِ ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِدَةً فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَامِ سَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ.

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَخْضُرُهُ الْفَقِيهُ (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرٍ وَ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ دُخُولِ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرٍ وَ قَالَ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سُكَّانًا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَعَرَّى أَحَدُكُمْ نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَيَطْمَعُ فِيهِ فَاسْتَبْرُوا.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرٍ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَدْخُلُ بِجَوَارِيهِ الْحَمَامَ قَالَ وَ مَا بَأْسُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِنَّ الْإِزَارُ وَ لَا يَكُونُونَ عَرَاهَ كَالْحُمْرِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِهِ بَعْضٍ.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مِثْلَ النَّظَرِ إِلَى عَوْرَةِ الْحَمَارِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ فَإِذَا كَانَ مُخَالِفًا لَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَامِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْفِخْدُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ.

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ بَارِزًا فَقَالَ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ فَلَا بَأْسَ.

مِنْ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ (٢)

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُونَ

ص: ٨٠

١-١. الفقيه ج ١ ص ٦٠.

٢-٢. تهذيب الأحكام ج ١ ص ١٠٦.

إِنَّمَا عَنَى عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَزَلَ زَلَّهُ أَوْ يَتَكَلَّمَ بِشَىْءٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُ عَلَيْهِ لِيَعْرِهَ بِهِ يَوْمًا.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَوْرَةِ الْمُؤْمِنِ أَهِيَ حَرَامٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَعْنَى سُفْلِيهِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا عَاهَ سِرَّهُ.

عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَوْرَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ أَنْ يُكْشَفَ فَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزْرَى عَلَيْهِ أَوْ تَعِيبَهُ (١).

«٢٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٢) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَسِيءُ تَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَ لَا يَدْلُكَنَّ رِجْلَهُ بِالْخَرْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْجُدَامَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَتَدَلَّكَ بِالْخَرْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ لَا تَمْسِخْ وَجْهَكَ بِالْإِزَارِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ رُوِيَ أَنَّ ذَلِكَ طِينٌ مُضَرٌّ وَ خَرْفُ الشَّامِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَ الْخَرْفَ فَإِنَّهُ يُبْلِي الْجَسَدَ عَلَيْكُمْ بِالْخَرْقِ.

عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَلَّكَ الرَّجُلُ فِي الْحَمَّامِ بِالسَّوِيْقِ وَ الدَّقِيقِ وَ النَّخَالِهِ وَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَلَّكَ بِالدَّقِيقِ الْمَلْتُوتِ بِالزَّيْتِ وَ لَيْسَ فِيهَا يَنْفَعُ الْبَدْنَ إِسْرَافٌ إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أَتْلَفَ الْمَالَ وَ أَضَرَّ بِالْبَدَنِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ الْخُلُوقَ فِي الْحَمَّامِ يَمْسُحُ بِهِ يَدَهُ مِنْ شُقَاقٍ يُدَاوِيهِ وَ لَا يُشْتَحَبُ إِذْمَانُهُ وَ لَا أَنْ يَرَى أَثْرَهُ عَلَيْهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَطْلِي بِالنُّورِ فِي الْحَمَّامِ فَيَتَدَلَّكَ بِالزَّيْتِ وَ الدَّقِيقِ قَالَ لَا بَأْسَ.

عَنْ أَبِي السَّفَاحِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا نَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَنُرِيدُ الْأَحْرَامَ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نُخَالَهُ نَتَدَلَّكَ بِهَا مِنَ النَّورِ فَتَتَدَلَّكَ بِالدَّقِيقِ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ قَالَ مَخَافَةَ الْإِسْرَافِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ فِيهَا أَصْلَحُ الْبَدْنَ إِسْرَافٌ أَنَا رَبَّمَا أَمَرْتُ بِالنَّقِيِّ قِيلَتْ بِالزَّيْتِ

ص: ٨١

١-١. مكارم الأخلاق ص ٥٧-٦٢.

٢-٢. الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة.

فَأْتَدَلُّكَ بِهِ إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أُتْلَفَ الْمَالُ وَأَضْرَرَّ بِالْيَدَنِ قُلْتُ فَمَا الْإِقْتَارُ قَالَ أَكْلُ الْخُبْزِ وَالْمِلْحِ وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيَّ غَيْرِهِ قُلْتُ
فَالْقَصْدُ قَالَ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ وَاللَّبَنُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ مَرَّةً ذَا وَمَرَّةً ذَا.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَطَّلِي بِالنُّورِ فَيَجْعَلُ الدَّقِيقَ يَلْتَهُ بِهِ يَتَمَسَّحُ بِهِ بَعْدَ النُّورِ لِيُقَطَعَ رِيحُهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (١).

باب ٤ الحلق و جز شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكريهه و غسل الثوب

«١» - مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِرَجُلٍ اخْلُقْ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي
جَمَالِكَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَلَقُ الرَّأْسِ فِي غَيْرِ حَيْجٍ وَ لَا عُمَرِهِ مِثْلُهُ لِأَعْيَادِكُمْ وَ جَمَالُكُمْ وَ مَعْنَى هَذَا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ وَصَفَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ (٣)

إِنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيهِ وَ عَلَامَتُهُمُ التَّسْيِيدُ (٤).
وَ هُوَ الْحَلْقُ وَ تَرْكُ التَّدْهَنِ.

وَ مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَحْلِقُوا الصَّبِيَانَ الْقَرْعَ.

وَ مِنْ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِصَبِيٍّ يَدْعُو لَهُ وَ لَهُ قَنَازِعُ فَأَبَى أَنْ يَدْعُو لَهُ
وَ أَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ.

قال النوفلي القزع أن تحلق موضعاً و تترك موضعاً.

ص: ٨٢

١- ١. مكارم الأخلاق ص ٦٢-٦٣.

٢- ٢. الفقيه ج ١ ص ٧٢.

٣- ٣. زياده أضفناها من الفقيه.

٤- ٤. التسبيد: التشعيث كما في اللسان، و هو أن يسرح شعره و يبله ثم يتركه من دون أن يرجله و يمشطه فيكون الشعر
كالشوك، و مثله إذا حلق رأسه فنبت شعره كالشوك.

وَرُوي: أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ فَلْيَبْدَأْ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْعَظْمَيْنِ وَ لِيُقَلِّ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَيَّ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا فَرَغَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَ جَنِّبِي الرَّذَى.

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّنْظِيفُ بِالمُوسَى فِي كُلِّ سَبْعٍ وَ بِالثُّورِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

وَ مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ عَرَفَهُنَّ لَمْ يَدْعُهُنَّ إِخْفَاءَ الشَّعْرِ وَ نِكَاحَ الْإِمَاءِ وَ تَشْمِيرَ الثُّوبِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعَطُّرُ وَ إِخْفَاءُ الشَّعْرِ وَ كَثْرَةُ الطُّرُوقِ.

يَعْنِي الْجَمَاعَ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْنَا لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ كُلَّ حَلْقٍ فِي غَيْرِ مَنِيٍّ مِثْلَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ يَعْنِي أَبَاهُ يَرْجِعُ مِنَ الْحَجِّ فَيَأْتِي بَعْضَ ضِيَاعِهِ فَلَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ حَتَّى يَخْلُقَ رَأْسَهُ (١).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرَمُوهُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلْيُحْسِنْ وَلِأَيْتِهِ أَوْ لِيَجْزُهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلَمْ يَفْرِقْهُ فَرَقَهُ اللَّهُ بِمِنْشَارٍ مِنْ نَارٍ وَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَفَرَهُ لَمْ يَبْلُغِ الْفَرْقَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلْقُوا الشَّعْرَ عَنْكُمْ فَإِنَّهُ يُحْسِنُ (٢).

وَ مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَفْرِقُ شَعْرَهُ قَالَ لَا وَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا طَالَ طَالَ إِلَى شَحْمِهِ أُذُنِهِ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُمْ يَزُورُونَ أَنَّ الْفَرْقَ مِنَ السُّنَّةِ قَالَ مَا هُوَ مِنَ السُّنَّةِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَّقَ قَالَ مَا

ص: ٨٣

١- ١. مكارم الأخلاق ٦٣-٦٥.

٢- ٢. في بعض النسخ «نجس».

فَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُمَسِّكُ الشَّعْرَ (١).

«٢» - كِتَابُ زَيْدِ النَّزَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ فَايْتَمِرْ بِالنَّاصِيَةِ وَ مُقَدِّمِ رَأْسِكَ وَ الصُّدْغَيْنِ إِلَى الْقَفَا فَكَذَلِكَ الشَّنَّةُ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِثْلِ إِبْرَاهِيمَ وَ سَيِّدِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَ طَاقَةٍ فِي الدُّنْيَا نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي مَكَانَهُ شَعْرًا لَا يَعْصِيكَ تَجْعَلُهُ زِينَةً لِي وَ وَقَارًا فِي الدُّنْيَا وَ نُورًا سَاطِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَجْمَعُ شَعْرَكَ وَ تَدْفِنُهُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا تَجْعَلْهُ إِلَى النَّارِ وَ قَدْسٌ عَلَيْهِ وَ لَا تَسْحَطْ عَلَيْهِ وَ طَهَّرْهُ حَتَّى تَجْعَلَهُ كِفَارَةً وَ ذُنُوبًا تَنَاقَرَتْ عَنِّي بَعْدَهُ وَ مَا تُبَدِّلُهُ مَكَانَهُ فَاجْعَلْهُ طَيِّبًا وَ زِينَةً وَ وَقَارًا وَ نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مُنِيرًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَ جَنِّبْنِي وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشْرِي الْمَعَاصِي وَ جَنِّبْنِي الرَّذَى فَلَا يَمْلِكُ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاكَ.

«٣» - ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوُحْيُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقِيلَ اخْتَبَسَ عَنْكَ الْوُحْيُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَيْفَ لَا يُخْبَسُ عَنِّي الْوُحْيُ وَ أَنْتُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تَنْقُونَ رَوَائِحَكُمْ (٢).

«٤» - ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَيْدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَفَى بِالْمَاءِ طَيِّبًا (٣).

«٥» - ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلَ الرَّأْسَ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ يُنْقَى الْقَدَى وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَلُ الشَّيْبِ يَذْهَبُ بِإِلْتِهَامِهِ وَ الْحُزْنِ وَ هُوَ طَهْوَرٌ لِلصَّلَاةِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْظِفُوا بِالْمَاءِ مِنَ الرِّيحِ الْمُتَيْنِ الَّذِي يَتَأَذَى بِهِ وَ تَعَهَّدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادِهِ الْقَادُورَةَ الَّذِي يَتَأَنَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّخِذُوا الْمَاءَ طَيِّبًا (٤).

ص: ٨٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٧٨.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٨ و الصحيح رواجكم.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٤٥.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٦٠.

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب الطيب.

«٦» - ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ ثُوبًا فَلَيْسَ يَتَنَظَّفُهُ وَ مَنْ اتَّخَذَ دَابَّةً فَلَيْسَ يَتَفَرِّهَهَا وَ مَنْ اتَّخَذَ امْرَأَةً فَلْيَكْرِمْهَا فَإِنَّمَا امْرَأَةٌ أَحَدِكُمْ لِعَبَّةٍ فَمَنْ اتَّخَذَهَا فَلَا يُضَيِّعُهَا وَ مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلَمْ يَفْرِقْهُ فَرَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنْشَارٍ مِنَ النَّارِ (١).

أقول: قد مضى الفرق في باب السنن الحنيفة.

«٧» - ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَأْصِلْ شَعْرَكَ تَقُلْ دَوَابُّهُ وَ دَرَنَهُ وَ وَسَخُهُ وَ تَغْلُظُ رَقَبَتَكَ وَ يَجْلُو بَصْرَكَ (٢).

«٨» - ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِيَّاكَ أَنْ تَدَعَ الْفَرْقَ إِنْ كَانَ لَكَ شَعْرٌ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَفْرِقْ شَعْرَهُ فَرَقَهُ اللَّهُ بِمَنْشَارٍ مِنَ النَّارِ فِي النَّارِ.

«٩» - ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ شَعْرَكَ فَابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ فَإِنَّهَا مِنَ السُّنَّةِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا سَاطِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالثَّقَى وَ جَنِّبِي الرَّدَى وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشْرِي الْمَعَاصِيَ وَ جَمِيعَ مَا تَكَرَّهُ مِنِّي فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ اسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَ ابْتَدِئْ بِالنَّاصِيَةِ وَ احْلِقْ إِلَى الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ الدَّائِمَيْنِ لِلدَّائِمِينَ (٣).

«١٠» - سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبُرْزَنْطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ إِذَا طَالَ أضعفَ البصرَ وَ ذهبَ بضوءِ نُورِهِ وَ طُمَّ الشَّعْرُ يُجَلِّي البصرَ وَ يزيِدُ في ضوءِ نُورِهِ (٤).

ص: ٨٥

١-١. قرب الإسناد: ٤٧.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٢٢.

٣-٣. فقه الرضا عليه السلام ص ١.

٤-٤. السرائر ص ٤٦٩.

«١١- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِغِ وَالْقَصِصِ وَنَقَشِ الْخِضَابِ قَالَ وَ إِنَّمَا هَلَكَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ الْقَصِصِ وَ نَقَشِ الْخِضَابِ (١).

«١٢- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ رَوَى جَابِرٌ: أَنَّ حَلَقَ الرَّأْسِ مِثْلَهُ بِالشَّابِّ وَ وَقَارًا بِالشَّيْخِ (٢).

باب ٥ غسل الرأس بالخطمي و الصدر و غيرهما

«١- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عَمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَاطِ عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلَ الرَّأْسَ بِالْخِطْمِيِّ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ وَ بَرَاءَةٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ طَهْوَرُ لِلرَّأْسِ مِنَ الْحَزَازِهِ (٣).

«٢- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلَ الرَّأْسَ بِالْخِطْمِيِّ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ قَالَ هُوَ نُشْرَةٌ (٤).

«٣- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلَ الرَّأْسَ بِالْخِطْمِيِّ يَجْلِبُ الرِّزْقُ جَلْبًا (٥).

«٤- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ

ص: ٨٦

١-١. السرائر ص ٤٦٩.

٢-٢. السرائر ص ٤٩٠.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٩ و الحزازة: الهبرية في الرأس و هي القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة قال في الأقرب: و منه «الخطمي يذهب بحزاز الرأس».

٤-٤. ثواب الأعمال: ١٩.

٥-٥. ثواب الأعمال: ١٩.

عَبْدُ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اغْتَمَّ فَأَمَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ (١).

«٥» - مكا، [مكارم الأخلاق]: وَ كَانَ ذَلِكَ سِدْرًا مِنْ سِدْرِهِ الْمُتَهَيَّ (٢).

«٦» - ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزْدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ وَيَقُولُ اغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِوَرَقِ السُّدْرِ وَنُقُوا فَإِنَّهُ قَدْسُهُ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ

نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَمَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِوَرَقِ السُّدْرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَءَ الشَّيْطَانِ سَبْعِينَ يَوْمًا وَمَنْ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَءَ الشَّيْطَانِ سَبْعِينَ يَوْمًا لَمْ يَعْرِضِ اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِضِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (٣).

«٧» - طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ ابْنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِيانٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِيحًا كَثِيرًا يُوسِّخُ ثِيَابِي فَقَالَ دُقَّ الْأَسَّ وَاسْتَخْرِجْ مَاءَهُ وَاضْرِبْهُ عَلَى خَلِّ خَمْرٍ أَجْوَدَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى يُزْبَدَ ثُمَّ اغْسِلْ رَأْسَكَ وَلِحْيَتَكَ بِهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ ثُمَّ اذْهَبْ بِغَيْدِ ذَلِكَ بِدُهْنِ شَيْرِجٍ طَرِيٍّ فَإِنَّهُ يَقْلَعُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

«٨» - مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٤) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَذْهَبُ بِالْدَّرَنِ وَيَنْفِي الْأَقْدَارَ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالسُّدْرِ يَجْلِبُ الرِّزْقَ جَلْبًا.

مِنْ تَهْدِيبِ الْأَحْكَامِ (٥): مَنْ أَخَذَ شَارِبَهُ وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَغَسَلَ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً.

وَ مِنْ طَبِّ الْأَئِمَّةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ لِأَصْحَابِهِ غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ

ص: ٨٧

١-١. ثواب الأعمال: ٢٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٦٦.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٩.

٤-٤. الفقيه ج ١ ص ٧١.

٥-٥. التهذيب ج ١ ص ٣٢١.

يَذْهَبُ بِالذَّرَنِ وَيُنْقَى الدَّوَابَّ.

عَنْ جَابِرِ الجُعْفِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَاظًا فِي رَأْسِي - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُقِ الْأَسَّ (١)

وَاسْتِخْرِجْ مَاءَهُ وَاضْرِبْهُ بِخَلِّ خَمْرِ أَجْوَدِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى يُزِيدَ ثُمَّ اغْسِلْ بِهِ رَأْسَكَ وَلِحْيَتَكَ بِكُلِّ قُوَّةٍ لَكَ ثُمَّ اذْهَبْ بَعْدَ ذَلِكَ بِدُهْنِ شَيْرِجِ طَرِيٍّ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

(٨) - كِتَابُ زَيْدِ النَّزَسِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخَطْمِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ السَّنَةِ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يَصْرِفُ الْفَقْرَ وَ يُحْسِنُ الشَّعْرَ وَ الْبَشَرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الصَّدَاعِ.

وَ مِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ وَ يَقُولُ مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَ سَوَّسَهُ الشَّيْطَانِ وَ مَنْ صَرَفَ عَنْهُ وَ سَوَّسَهُ الشَّيْطَانُ لَمْ يَعِصْ وَ مَنْ لَمْ يَعِصْ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

باب ٦ الاطلاع بالنوره و آدابه و ازاله شعره الإبط و العانه و غيرها

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب الحمام و في باب السنن الحنفيه.

(١) - ع، [علل الشرائع] عَنْ مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنْ السَّكُونِيِّ عَنْ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ وَ لَا عَانَتَهُ وَ لَا شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِي يَسْتَسِرُّ فِيهَا (٣).

(٢) - ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَوَقَّوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ التُّورَةَ فَإِنَّ

ص: ٨٨

١-١. الاس شجر معروف يقال له بالفارسيه مورد.

٢-٢. مكارم الأخلاق ٦٦-٦٧.

٣-٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٦.

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَفِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمَ (١).

«٣- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي النَّوْرِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشْرٍ يَوْمًا فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ يَوْمًا وَلَمْ يَتَنَوَّرْ فَلَيْسَتْدُنْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيْتَنَوَّرَ وَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَلَمْ يَتَنَوَّرْ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُسْلِمٍ وَ لَا كَرَامَةً (٢).

«٤- ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكُ حَلَقَ عَانَتِهِ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلَيْسَ تَقْرِيضَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَ لَا يُؤَخَّرُ (٣).

«٥- ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّوْرَةُ نُشْرَةٌ وَ طَهْوَرٌ لِلْجَسَدِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَطَّلِيَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشْرٍ يَوْمًا مِنَ النَّوْرِ- وَ قَالَ تَوَقَّأ الْحِجَامَةَ وَ النَّوْرَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمَ (٤).

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِنَاءُ بَعْدَ النَّوْرِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ (٥).

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (٦).

«٧- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّهَّائِ وَنَدِيدٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصُّوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِوَسِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِنَاءُ يَذْهَبُ بِالسَّهْكِ (٧) وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ

ص: ٨٩

١-١. الخصال ج ٢ ص ٢٨.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١١١.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٧٠.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٨.

٦-٦. صحيفه الرضا: ٢٧.

٧-٧. السهك- محرکه- الريح الكريهه تجدها ممن عرق، و خبث رائحه اللحم الخنز، و ريح السمك.

وَيُطَيَّبُ النَّكْهَةَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَقَالَ مَنْ أَطْلَى فَتَدَلَّكَ بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ نُفِيَ عَنْهُ الْفَقْرُ(١).

«٨-» ثوب [الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَطْلَى وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثٍ خَصِيَالِ الْجَذَامِ وَالْهَبْرَصِ وَالْمَاكِلَةِ إِلَى طَلِيهِ مِثْلَهَا(٢).

«٩-» ثوب [الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الثُّورَةُ نُشْرَةٌ وَطَهُورٌ لِلْجَسَدِ(٣).

«١٠-» ير، [بصائر الدرجات] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّدِ الْمَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقِطِينٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ يَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَهُوَ جُنْبٌ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً الثُّورَةَ تَزِيدُ الْجُنْبَ نَظَافَةً وَ لَكِنْ لَا يُجَامِعُ الرَّجُلُ مُخْتَضِبًا وَلَا تُجَامِعُ الْمَرْأَةُ مُخْتَضِبَةً(٤).

«١١-» سن، [المحاسن] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَكِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لِمَا يُؤْكَلْنَ وَيُسْمِنْنَ وَ ثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَيَهْزِلْنَ فَأَمَّا اللَّوَاتِي يُؤْكَلْنَ وَيَهْزِلْنَ فَالطَّلُوعُ وَالْكُسْبُ وَالْجَوْزُ وَأَمَّا اللَّوَاتِي لَا يُؤْكَلْنَ وَيُسْمِنْنَ فَالثُّورَةُ وَالطَّيْبُ وَ لُبْسُ الْكَتَّانِ(٥).

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَ فِيهِ اسْتِشْعَارُ الْكَتَّانِ(٦).

ص: ٩٠

١-١. ثوب الأعمال: ٢١.

٢-٢. ثوب الأعمال: ٢١.

٣-٣. ثوب الأعمال: ٢١.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٢٥١.

٥-٥. المحاسن: ٤٥٠. و الطلع من النخل شىء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد والكسب بالضم عصاره الدهن و درديه أو هو عصاره دهن السمسم خاصه يقال له بالفارسيه كسبه (كنجاره)، والجوز معروف و فى بعض نسخ الحديث الجزر.

٦-٦. المحاسن: ٤٦٣.

«١٢»- سر، [السرائر] من جامع البزني عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن أبي الحسن الأول قال سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع مياء الصلب وأزخى المفاصل وأوزت الضعف والكسل وإن النورة تزيد ماء الصلب وتقوى اليد وتزيد في شحم الكليتين وسمن البدن (١).

«١٣»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كان رسول الله يطلى فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت الإزار تولاه بنفسه (٢).

«١٤»- مكا، [مكارم الأخلاق]: شئل الصادق عليه السلام عن إمامه الشعر قال كان أضيحأب رسول الله صلى الله عليه وآله مقتصرين يعنى الطم.

وعنه عليه السلام قال: أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ولا يحل لامرأه تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع منها فوق عشرين يوماً.

وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع ولا يترك النورة أكثر من شهر فمن ترك أكثر منه فلا صلاة له- وقال النبي صلى الله عليه وآله أحلقوا شعر البطن الذكر والأنثى.

عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى قال لإبراهيم عليه السلام تطهر فحلق عانته وكان عليه السلام يطلى إبطيه في الحمام- ويقول نتف الإبط يضعف المنكبين ويوهى ويضعف البصر- وقال حلقه أفضل من نتفه وطلته أفضل من حلقه- وفي روايه زارة عنه عليه السلام قال نتفه أفضل من حلقه وطلته أفضل منهما- وقال علي عليه السلام نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة وهي طهور وسنة مما أمر به الطيب أبو القاسم عليه وعلى أهل بيته السلام.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يطولن أحدكم شعر إبطه فإن الشيطان يتخذه محباً يستتر به والجنب لا بأس أن يطلى لأن النورة تزيد نظافة.

عن الصادق عليه السلام قال: كان بين نوح وإبراهيم عليه السلام ألف سنة وكان شريعته

ص: ٩١

١- ١. السرائر: ٤٦٩.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٣٦.

إِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ خَلَعَ الْأَنْدَادِ وَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ هِيَ الْحَنِيفِيَّةُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ وَ أَنْ لَا يَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَمَّا يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا قَالَ وَ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ أَحْكَامَ فُضِّصِ الْمَوَارِيثِ وَ زَادَهُ فِي الْحَنِيفِيَّةِ الْخِتَانُ وَ قَصَّ الشَّارِبِ وَ نَتَفَ الْأَبْطِ وَ تَقْلِيمِ الْأُظْفَارِ وَ حَلَقِ الْعَانَةِ وَ أَمْرَهُ بِنَاءِ الْبَيْتِ وَ الْحَجِّ وَ الْمَنَاسِكِ فَهَذِهِ كُلُّهَا شَرِيعَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَتَنَفَ مِنْ إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَقَلَّمَ أُظْفَارَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَاحْتَسَنَ (١).

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٢) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَوِرَ فَلْيَأْخُذْ مِنَ النُّورِ وَ يَجْعَلْهُ عَلَى طَرْفِ أَنْفِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَمَا أَمَرْنَا بِالنُّورِ فَإِنَّهُ لَا تُحْرِقُهُ النُّورَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ رَوَى: أَنَّ مَنْ جَلَسَ وَ هُوَ مُتَوَرِّجٌ خِيفَ عَلَيْهِ الْفَتَى.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَخَذَ الْحِنَاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَى أَظْفِيرِهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّمَا عِنْدَنَا يَفْعَلُهُ الشَّبَابُ فَقَالَ يَا حَكَمُ إِنَّ الْأَظْفِيرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَةُ غَيَّرَتْهَا حَتَّى تُشْبِهَ أَظْفِيرَ الْمَوْتَى فَلَا بَأْسَ بِتَغْيِيرِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَطْلَى وَ اخْتَصَبَ بِالْحِنَاءِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثٍ خِصَالٍ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْأَكْلَةِ إِلَى طَلِيهِ مِثْلَهَا.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَقَّى النُّورَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّهُ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَ تَجُوزُ النُّورَةُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ وَ رَوَى أَنَّهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ تُورِثُ الْبَرَصَ.

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَوَرَّجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِنَاءُ عَلَى أَثَرِ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ.

مِنْ الرَّوْضَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمْسُ خِصَالٍ يُورِثُ الْبَرَصَ النُّورَةُ يَوْمَ

ص: ٩٢

١-١. مكارم الأخلاق: ٦٥ و ٦٦.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٦٧.

الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ التَّوَضُّى وَ الْإِغْتِسَالُ بِالمَاءِ الَّذِى يُسَيِّخُهُ الشَّمْسُ وَ الْأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ وَ غَشِيَانُ المَرْأَةِ فِي حَيْضِهَا وَ الْأَكْلُ عَلَى الشَّعْرِ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلْقُوا الشَّعْرَ عَنْكُمْ فَإِنَّهُ يُحْسِنُ (١).

مِنْ كِتَابِ المَحَاسِنِ: وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ أَطْلَى فَتَدَلَّكَ بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْزِنِهِ إِلَى قَدَمِهِ نَقَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُطْلَى فِي الْحَمَامِ فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْعَانَةِ قَالَ لِلَّذِى يُطْلَى تَنَحَّ ثُمَّ طَلَى هُوَ ذَلِكَ المَوْضِعَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ فَيَطْلَى إِبْطَهُ وَ حَدَّهُ إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَخْرُجُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيضاً: رَبِّمَا طَلَى بَعْضُ مَوَالِيهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ.

رَوَى الأَرْقَطُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ فَأَصْرَبْتُهُ فِي الْحَمَامِ يَطْلَى فَذَكَرْتُ لَهُ حَاجَتِي فَقَالَ أَلَا تَطْلَى قُلْتُ إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ أَوَّلَ مَنْ أَمَسَ قَالَ أَطَّلِ فَإِنَّمَا التُّورَةُ طَهُورٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا طَلَى تَوَلَّى عَانَتَهُ بِيَدِهِ.

عَنْ لَيْثِ المُرَادِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الجُنْبِ يَطْلَى قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مِنَ أَخْلَاقِ الأنَّبِيَاءِ التَّنْظِيفُ بِالمُوسَى وَ حَلْقُ الجَسَدِ بِالتُّورَةِ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ (٢).

«١٥»- نوَادِرُ الرَّاوَنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبُهُ وَ لَا عَانَتُهُ وَ لَا شَعْرَ جَنَاحِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِي يَسْتَتِرُ بِهَا وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ اليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَشْرِكْ عَانَتَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (٣).

ص: ٩٣

١- ١. نجس خ ل.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٦٧- ٦٩.

٣- ٣. نوادر الراوندى: ٢٤.

«١- ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكحلُّ يُنبِتُ الشَّعْرَ وَ يُجَفِّفُ الدَّمْعَةَ وَ يُعَذِّبُ الرِّيقَ وَ يَجْلُو البَصْرَ (١).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن سهل عن ابن سنان عن حماد: مثله (٢).

«٢- ل، [الخصال] عن العطار عن أبيه عن الأشعري عن حميد بن سنان عن علي بن الحسن بن فضال و محمد بن أحمد اللادمي عن أحمد بن محمد بن مسلمة عن زياد بن بشار عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أَرْبَعُ يُضَتُّنَ الوَجْهَ النَّظْرُ إِلَى الوَجْهِ الحَسَنِ وَ النَّظْرُ إِلَى المَاءِ الجَارِي وَ النَّظْرُ إِلَى الخَضْرَاءِ وَ الكحلُّ عِنْدَ النَّوْمِ (٣).

«٣- ثو، [ثواب الأعمال] عن أبيه عن ساعد بن ابن يزيد عن ابن فضال عن علي بن عتبة عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأثمدُ يَجْلُو البَصْرَ وَ يَقَطِّعُ الدَّمْعَةَ وَ يُنبِتُ الشَّعْرَ (٤).

«٤- ثو، [ثواب الأعمال] عن أحمد بن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن مقاتل عن الرضا عليه السلام قال: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ اليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَكْتَحِلْ (٥).

«٥- ثو، [ثواب الأعمال] عن العطار عن أبيه عن الأشعري عن موسى بن جعفر عن موسى بن عمر عن حمزة بن بريع عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكحلُّ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ المَاءِ (٦).

ص: ٩٤

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٦.

٢- ٢. ثواب الأعمال: ٢٢.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١١٣.

٤- ٤. ثواب الأعمال: ٢٢.

٥- ٥. ثواب الأعمال: ٢٢.

٦- ٦. ثواب الأعمال: ٢٢.

«٦- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْتَحِلَ فَخُذِ الْمَيْلَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَاضْرِبْهُ فِي الْمُكْحَلِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِذَا جَعَلْتَ الْمَيْلَ فِي عَيْنَيْكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بَصِيرِي وَاجْعَلْهُ فِيهِ نُورًا أَبْصِرُ بِهِ حَقَّكَ وَاهْدِنِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَارْشِدْنِي إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ عَلَيَّ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي (١).

«٧- طب (٢)، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ جَابِرِ بْنِ أَيُّوبَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ الْمُفْضَلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَغْرَابِيٌّ يُقَالُ لَهُ قُلَيْبٌ وَكَانَ رَطَبَ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَى عَيْنَيْكَ رَطْبَتَيْنِ يَا قُلَيْبُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا كَمَا تَرَى ضَعِيفَتَانِ قَالَ عَلَيْكَ بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ سِرَجِيْنُ الْعَيْنِ.

«٨- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْأَخْوَلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيُكْتَحِلْ بِسَبْعَةِ مَرَادٍ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْإِثْمِ.
وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ بِاللَّيْلِ يُطَيِّبُ الْفَمَ.

«٩- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ جَابِرِ بْنِ خِدَاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَادٍ فِي كُلِّ عَيْنٍ عِنْدَ مَنَامِهِ.

«١٠- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي ضَوْءِ الْبَصَرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ.

«١١- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصِيرَ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيُكْتَحِلْ سَبْعَ مَرَادٍ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْإِثْمِ أَرْبَعَةً فِي الْيُمْنَى وَ ثَلَاثَةً فِي الْيُسْرَى.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يُجَفِّفُ الدَّمْعَةَ وَ يُعَذِّبُ الرَّيْقَ وَ يَجْلُو الْبَصِيرَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي الْمُبَاضَعَةِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يُعَذِّبُ الْفَمَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ بِاللَّيْلِ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ مُنْفَعَتُهُ إِلَى

أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ كُحْلِهِ بِاللَّيْلِ وَكَانَ يَكْتَحِلُ ثَلَاثَةَ أَفْرَادٍ فِي كُلِّ عَيْنٍ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْعَيْنِ.

وَمِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ.

عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: أَرَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِيلًا مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ كَانَ هَذَا لِأَبِي الْحَسَنِ فَانْتَحِلْ بِهِ فَانْتَحَلْتُ.

عَنْ نَادِرِ الْخَادِمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ انْتَحِلْ فَعَرَضَ أَنَّهُ لَمَّا يُحِبُّ الزَّيْنَةَ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَانْتَحِلْ وَلَا تَدْعِ الْكُحْلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ انْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ انْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ وَمَنْ تَجَمَّرَ فَلْيُوتِرْ وَمَنْ اسْتَنْجَى فَلْيُوتِرْ وَمَنْ اسْتَحَارَ اللَّهَ فَلْيُوتِرْ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْكُحْلِ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ هَذَا قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَاكَ نَزَلَ الْبُلْغَمُ فَجَلَمَا الْبَصِيرَ وَإِذَا انْتَحَلَ ذَهَبَ الْبُلْغَمُ فَطَيَّبَ الْفَمَ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكُحْلِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النَّورَ فِي بَصِيرَتِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي (١).

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَمَّا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِكْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ وَيَحْدُّ الْبَصِيرَ وَيُعِينُ عَلَى طَوْلِ الشُّجُودِ (٢).

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَابِيٌّ يُقَالُ لَهُ قَلْبٌ رَطَبَ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّي أَرَى عَيْنَيْكَ رَطَبَتَيْنِ يَا قَلْبُ عَلَيْكَ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ

ص: ٩٤

١-١. مكارم الأخلاق: ٤٨-٥٠.

٢-٢. السهر خ ل.

«١٢- مكا، [مكارم الأخلاق] كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهِ التُّمْنِي ثَلَاثًا وَفِي السِّرِيِّ ثِنْتَيْنِ وَقَالَ مَنْ شَاءَ اكَتَحِلْ ثَلَاثًا وَكُلَّ حِينٍ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَوْ فَوْقَهُ فَلَا حَرَجَ وَرُبَّمَا اكَتَحَلَ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا بِاللَّيْلِ وَكَانَ كُحْلُهُ الْإِثْمِدَ (٢).

باب ٨ الخضاب للرجال و النساء

«١- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَالنِّسَاءُ وَالسُّوَاكُ وَالْحِنَاءُ (٣).

«٢- ثو (٤)، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّهَاقُفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبُغْدَادِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: دَرَاهِمٌ فِي الْخَضَابِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ خَصْلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَيَجْلُو الْعِشَاوَةَ عَنِ الْبَصْرِ وَ يُلَيِّنُ الْخِيَاشِيمَ وَيُطَيِّبُ النِّكَهَةَ وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ وَيَذْهَبُ بِالضَّنَى (٥).

وَ يُقِلُّ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ وَ تَفْرُحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَغِيظُ بِهِ الْكَافِرَ وَ هُوَ زِينَةٌ وَ طِيبٌ وَ بَرَاءَةٌ فِي قَبْرِهِ وَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ

ص: ٩٧

١- ١. مكارم الأخلاق: ٤٨ وفيه سراج العين و على ما فى الصلْب لعل المراد أن الاثمد يفعل بالعين ما يفعله السرجين بالنبات من التقويه و التنميه، و يحتمل أن يكون مصحفا، و كان فى الأصل « مسرجه » يعنى أن الاثمد سبب تنوير العين و جلالته و لمعانه، فيجعله كالسراج المتلألئ.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٣٥.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١١٥.

٤- ٤. ثواب الأعمال: ٢١.

٥- ٥. الضنى: الهزال و سوء الحال، و فى ثواب الأعمال الصنان و هو الريح الكريهه.

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (٢).

«٣- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ أَشْمَعَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ (٣).

«٤- ل، [الخصال] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى.

قال الصدوق رضوان الله عليه إنما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما من الزبير و الآخر عن أبي هريره لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب و لا يقدرّون على دفع ما يصح عنهما و فيهما حجه لنا عليهم (٤).

«٥- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتَضَبَ الْحُسَيْنُ وَ أَبِي بِالْحِنَاءِ وَ الْكَتَمِ (٥).

«٦- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخَلُوقِ فِي الْحَمَامِ يَمْسُحُ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ مِنَ الشَّقَاقِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ وَ مَا أَحَبُّ إِذْمَانَهُ.

أقول: قد مضى مرفوعه البرقي في باب الحمام و الأعلى مرجوحه اختضاب الرجل باليد و الرجل (٦).

«٧- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ عَنِ الْمُثَنَّى الْيَمَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَحَبُّ خِضَابِكُمْ إِلَى اللَّهِ الْحَالِكُ (٧).

«٨- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ

١-١. الخصال ج ٢ ص ٩٠.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٩٠.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٩٠.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ٩٠.

٥-٥. قرب الإسناد: ٥٤ و ٥٥.

٦-٦. قرب الإسناد: ٥٤ و ٥٥.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٠ و الحال ك: الشديد السواد.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ صَفَرُوا لِحَاهُمْ فَقَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَرْتُ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَأَتَوْهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ رَغِبُوا فَأَقْبَنُوا قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِيمَانِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَرْتُ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَأَتَوْهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِيمَانِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ بَقُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتُوا (١).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب النوره.

«٩» - مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَخْضُرُهُ الْقَفِيهِ (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اخْتَصَبُوا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ وَيَطَيِّبُ الرِّيحَ وَيُسَكِّنُ الزَّوْجَةَ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِنَاءُ يَذْهَبُ بِالسَّهَكِ وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَيَطَيِّبُ النِّكَهَةَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخِضَابُ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مِنَ السُّنَنِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِالْخِضَابِ كُلِّهِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ صَفَرَ لِحَيْتَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ أَقْنَى [أَقْنَى] بِالْحِنَاءِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ فَضَحِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ وَذَاكَ [مِنْ ذَلِكَ].

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ خَضِيْلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَيَجْلُو الْبَصِيرَ وَيُلَيِّنُ الْخِيَاشِيمَ وَيَطَيِّبُ النِّكَهَةَ وَيَشُدُّ اللَّئَةَ وَيَذْهَبُ بِالضَّنَى وَيُقِلُّ وَسْوَسه الشَّيْطَانِ وَتَفْرُحُ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْتَبِشِرُ الْمُؤْمِنُ وَيَغِيظُ الْكَافِرَ وَهُوَ زِينَةٌ وَطَيْبٌ وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَهُوَ بَرَاءَةٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ.

ص: ٩٩

١-١. ثواب الأعمال: ٢٠، والقنا والقنى: اشتداد الحمرة.

٢-٢. الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة.

عَنِ الْمُثَنَّى الْيَمَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ خِضَابِكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ الْحَالِكُ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ ذُرْوَانَ الْمِدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي فَإِذَا هُوَ قَدِ اخْتَضَبَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدِ اخْتَضَبْتَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ فِي الْخِضَابِ لَأَجْرًا مَا عَلِمْتُ أَنَّ التَّهْيِئَةَ تَزِيدُ فِي عِفَّةِ النِّسَاءِ أَيْسُرُكَ أَنْتَكَ دَخَلْتُ عَلَى أَهْلِكَ فَرَأَيْتَهَا عَلَى مِثْلِ مَا تَرَكَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ تَكُنْ عَلَى تَهْيِئِهِ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ هُوَ ذَاكَ قَالَ وَ لَقَدْ كَانَ لِسَيِّمَتَانِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَلْفَ امْرَأَةٍ فِي قَصْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ مَهِيرَةٍ وَ سَبْعِمِائَةٍ سُرِّيَّةٍ (١)

وَ كَانَ يُطِيفُ بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ لِأَبِي النَّضْرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَنَظَرَ إِلَيَّ الشَّيْبَ فِي لِحْيَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُوْرٌ مِنْ شَابٍ شَبِيهٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَخَضَبَ الرَّجُلُ بِالْحِنَاءِ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَى الْخِضَابَ قَالَ نُورٌ وَ إِسْلَامٌ فَخَضَبَ الرَّجُلُ بِالسَّوَادِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُوْرٌ وَ إِسْلَامٌ وَ إِيْمَانٌ وَ مَحَبَّةٌ إِلَيَّ نِسَائِكُمْ وَ رَهْبَةٌ فِي قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ.

عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُخَضَّبٌ بِسَّوَادٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدِ اخْتَضَبْتَ بِالسَّوَادِ قَالَ إِنَّ فِي الْخِضَابِ أَجْرًا إِنَّ الْخِضَابَ وَ التَّهْيِئَةَ مِمَّا يَزِيدُ فِي عِفَّةِ النِّسَاءِ وَ لَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءُ الْعِفَّةَ لِإِمْرِكِ أَرْوَاجِهِنَّ التَّهْيِئَةَ لَهُنَّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْوَسْمِ وَ كَانَ يَصْدَعُ رَأْسَهُ وَ عِنْدَنَا لِفَافُهُ رَأْسِهِ الَّتِي كَانَ يَلْفُ بِهَا رَأْسَهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْخِضَابُ بِالسَّوَادِ مَهَابَةٌ لِلْعُدُوِّ وَ أُنْسٌ لِلنِّسَاءِ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَأَوْهُ مُخْضَبًا بِالسَّوَادِ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَمَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَيَّ لِحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَرَ

ص: ١٠٠

١- ١. المهيره: الحره الغاليه المهر و السريه- كذريه- الأمه التي تسريتها و أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الراءات ياء كما قالوا تقضى من تقضض.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْحَابُهُ فِي غَزْوِهِ غَزَاهَا أَنْ يَخْتَضِبُوا بِالسَّوَادِ لِيَقْوُوا بِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النِّسَاءُ يُحِبُّنَ أَنْ يَرَيْنَ الرِّجَالَ فِي مِثْلِ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ أَنْ يَرُوا [يَرُوا] فِيهِ النِّسَاءَ مِنَ الزَّيْتِ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِصَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْكَتَمِ (١).

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخْتَضِبًا بِالْحِنَاءِ.

عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ الْحِنَاءِ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّدِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَ الْحِنَاءِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِنَاءُ يَكْسِرُ الشَّيْبَ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزِّيَّاتِ قَالَ: كَانَ يَجْلِسُ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَمَّ أَزَلَّ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَ كُنْتُ أَصِفُّ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا قَضَيْنَا النُّشُوكَ أَخَذْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي بَيْتٍ مُنْجَدٍ وَ عَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ وَرَدِيَّةٌ (٢).

وَ قَدْ اخْتَضَبَ وَ اِكْتَحَلَ وَ حَفَّ لِحْيَتَهُ فَجَعَلَ صَاحِبِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ وَ يَعْزِضُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ يَا حَسَنُ إِذَا كَانَ عَدَاً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَعِيدُ أَنْتَ وَ صَاحِبِيكَ إِلَيَّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ قُلْتُ لِصَاحِبِي أَذْهَبَ بِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَذْهَبَ وَ دَعْنِي قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ عُدُّ أَنْتَ وَ صَاحِبِيكَ قَالَ أَذْهَبَ أَنْتَ وَ دَعْنِي فَوَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ بِهِ حَتَّى أَمْضَيْتُ بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَصِي فَبَرَزَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ وَ هُوَ شَعَثٌ فَمَالَ عَلَيْنَا فَقَالَ دَخَلْتُمْ عَلَيَّ أَمْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي

ص: ١٠١

١- ١. الكتم: محرکه- من نبات الجبال و رقه كورق الالمس يخضب به مدقوقا، و له ثمر كثر الفلفل و يسود إذا نضج، و قيل

الكتم بفتح و سكون اصله فارسي يقال له وسمه و قيل: الكتم نبات يخلط بالوسمه و يخضب به فيزيد في لون الوسمه.

٢- ٢. المنجد: المزين، و الوردية ما كان أحمر بلون الورد و حف اللحية، الاخذ منها و اصلاحها.

رَأَيْتُمْ وَ هُوَ بَيْتُ الْمَرْأَةِ وَ لَيْسَ هُوَ بَيْتِي وَ كَانَ أُمْسَ يَوْمَهَا فَتَرَيْتُ وَ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتْرَيْنَ لَهَا كَمَا تَرَيْتُ لِي وَ هَذَا بَيْتِي فَلَا يَعْزُضُ فِي قَلْبِكَ يَا أَخَا الْبَصْرَةِ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ كَانَ عَرَضَ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوْشَعَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي فَتَاهَ قَدِ ارْتَفَعَتْ عَلْتَهَا قَالَ اخْضِبْ رَأْسَهَا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّ الْحَيْضَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَادَ إِلَيْهَا الْحَيْضُ.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي الْخِضَابِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَهْيَبَةٌ فِي الْحَرْبِ وَ مَحَبَّةٌ إِلَى النِّسَاءِ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَضَبْتَ قَالَ نَعَمْ بِالْحِنَاءِ وَ الْكُتْمِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَأَجْرًا إِنَّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَى مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تَرَى مِنْهَا يَعْنِي الْمَرْأَةَ فِي التَّهْيِئَةِ وَ لَقَدْ خَرَجْنَ نِسَاءً مِنَ الْعَفَافِ إِلَى الْفُجُورِ مَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَّا قَلَّةٌ تَهَيَّئَهُنَّ أَرْوَاجَهُنَّ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجْنَ مِنَ الْعَفَافِ إِلَى الْفُجُورِ مَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَّا قَلَّةٌ تَهَيَّئَهُنَّ أَرْوَاجَهُنَّ وَ قَالَ إِنَّهَا تَشْتَهِي مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي تَشْتَهِي مِنْهَا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خِضَابُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ مِنَ السُّنَنِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَدَعَ يَدَهَا مِنَ الْخِضَابِ وَ لَوْ تَمَسَّيْتُ حُجَّهَا بِالْحِنَاءِ مَسْحًا وَ لَوْ كَانَتْ مُسِنَّةً.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَخْضِبَ رَأْسَهَا بِالسَّوَادِ قَالَ وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النِّسَاءَ بِالْخِضَابِ ذَاتِ الْبُعْلِ وَ غَيْرِ ذَاتِ الْبُعْلِ أَمَا ذَاتُ الْبُعْلِ فَتَرَيْنَ لِرُؤُوسِهَا وَ أَمَا غَيْرُ ذَاتِ الْبُعْلِ فَلَا تُشْبِهُ يَدَهَا يَدَ الرَّجَالِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَخْضِبُ النُّفْسَاءُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَ الْقُصَصِ وَ نَفْسِ الْخِضَابِ (١).

ص: ١٠٢

١ - ١. مكارم الأخلاق: ٨٧ - ٩٢، و القنازع جمع القنزعة و هي الشعر حوالى الرأس. و الخصله من الشعر تترك على رأس الصبى، و قيل: هي ما ارتفع من الشعر و طال، و قد يطلق على الطره التي تتخذها المرأة على رأسها مرتفعه من سائر شعراتها. و القصص: جمع القصه بالضم و هي شعر الناصيه تقص حذاء الجبهه، و عباره اللسان: القصه تتخذها المرأة فى مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها.

«١٠» - مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ حَيْدِي وَ عَمِّي حَمَامَ الْمَيْدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسْلُخِ فَقَالَ مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ مَرْحَبًا بِكُمْ وَ أَهْلًا يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدَّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِزَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَوْرَةُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ قَالَ فَبَعَثَ عَمِّي إِلَى كِرْبَاسِهِ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعِهِ ثُمَّ أَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِدَةً ثُمَّ دَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَارِّ صَدَّ مَدَّ لِحْدِي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ حَيْدِي أَدْرَكَتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنِّي وَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِتَدْلِكَ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَامِ (١)

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ مِنْكَ قَالَ أَدْرَكَتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لَمَّا يَخْتَضِبُ قَالَ فَتَكَسَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عِرْقًا وَ قَالَ صَدَقْتَ وَ بَرَزْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ عَلِيٌّ وَ إِنْ تَتْرَكَ فَلَمَكَ بِعَلِيٍّ أَسْوَأَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَامِ سَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَا وَ لَا عَلِيٌّ وَ لَكِنْ خَضَبَ أَبِي وَ جَدِّي فَإِنْ خَضَبْتَ فَحَسَنٌ وَ إِنْ تَرَكْتَ فَحَسَنٌ.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخِضَابِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْتَضِبُ وَ هَذَا شَعْرُهُ عِنْدَنَا.

عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الْخِضَابِ خِضَابِ اللَّحْيَةِ وَ الرَّأْسِ فَقَالَ مِنَ السُّنَّةِ قَالَ قُلْتُ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْتَضِبْ

ص: ١٠٣

قَالَ إِنَّمَا مَنَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُوَكِّدُ الْخِضَابِ بُؤْسٌ (١).

«١١»- جش، [الفهرست للنجاشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِضَابِهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا تَرَوْنَ إِنَّمَا هُوَ حِنَاءٌ وَكَتَمَ (٢).

«١٢»- نهج، [نهج البلاغه]: سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ وَالدِّينُ قُلٌّ فَأَمَّا الْآنَ وَ قَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ وَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَاْمُرُوْا وَ مَا اخْتَارَ (٣).

بيان: قل أى قليل و النطاق شقه تلبسه المرأه و تشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبه و الأسفل ينجر على الأرض و جران البعير مقدم عنقه و الساق و النطاق للإسلام كناية عن كثره المسلمين و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أى ليس اليوم سنه مؤكده.

«١٣»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، يَاسِدِنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ يُطْفِئْنَ نُورَ الْعَبْدِ مَنْ قَطَعَ أَوْدَاءَ أَبِيهِ وَ غَيَّرَ شَبِيئَهُ بِسَوَادٍ قَالَ وَ رَفَعَ بَصَرَهُ فِي الْحُجْرَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْخِضَابِ ذَاتَ بَعْلِ وَ غَيَّرَ ذَاتَ بَعْلِ (٤).

«١٤»- نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ غَيَّرْتَ شَبِيئَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخِضَابُ زِينَةٌ وَ نَحْنُ قَوْمٌ فِي مِصْبِيهِ.

يُرِيدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥).

ص: ١٠٤

١-١. مكارم الأخلاق: ٩٣-٩٤.

٢-٢. رجال النجاشي: ٧.

٣-٣. نهج البلاغه الرقم ١٦ من الحكم.

٤-٤. نوادر الراوندي: ١٠.

٥-٥. النهج قسم الحكم الرقم ٤٧٣.

«١٥»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ صَمِيثٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ.

وَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْفَرَ اللَّحْيَةَ.

«١٦»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّةُ فِي خِصَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَكِنِّي يَفْتَدُوا بِهِ ثُمَّ لَمْ يَخْتَصِبْ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَ الْعِلَّةُ فِي تَرْكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخِصَابَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تُخْضَبُ يَا عَلِيُّ هَذِهِ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ هَذِهِ يَعْنِي مِنْ رَأْسِهِ فَأَحَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَخْضِبَهَا بِالْدَّمِ.

باب ٩ وصل الشعر و القصص في الرأس

«١»- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمَرْأَةُ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا الْقَرَامِلَ قَالَ يَصْلُحُ لَهَا الصُّوفُ وَ مَا كَانَ مِنْ شَعْرِ الْمَرْأَةِ نَفْسِهَا وَ كَرِهَ أَنْ تُوصَلَ الْمَرْأَةُ مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا فَإِنْ وَصَلَتْ بِشَعْرِهَا الصُّوفَ أَوْ شَعَرَ نَفْسِهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ (١).

عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَزُودُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَ الْمُؤْصُولَةَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ الَّتِي تَمْشُطُ وَ تَجْعَلُ فِي الشَّعْرِ الْقَرَامِلَ قَالَ فَقَالَ لِي لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ قُلْتُ فَمَا الْوَاصِلَةُ وَ الْمُؤْصُولَةُ قَالَ الْفَاجِرَةُ وَ الْقَوَادَةُ.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قِصِّ النَّوَاصِي تُرِيدُ بِهِ الْمَرْأَةَ الزَّيْنَةَ لِزَوْجِهَا وَ عَنِ الْحَفِ (٢) وَ الْقَرَامِلِ وَ الصُّوفِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ كُلِّهِ.

ص: ١٠٥

١-١. قال في اللسان: في الحديث «انه رخص في القرامل» هي صفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها.

٢-٢. يقال: حفت المرأة وجهها حفا و حفافا: أزال الشعر عنه بالموسى و غيره.

قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ يُونُسُ يَعْنِي لَا بَأْسَ بِالْقَرَامِلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُوفٍ وَ أَمَّا الشَّعْرُ فَلَا يُوصَلُ الشَّعْرُ بِالشَّعْرِ لِأَنَّ الشَّعْرَ مَيِّتٌ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا حَجَلَ لِإِمْرَأَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ أَنْ تَتَّخِذَ قُصَّةً وَ لَا جُمَّةً (١).

باب ١٠ الشيب و علتة و جزه و تنفه

«١- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ... وَ لَا يُرَكَّبُ لَهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ النَّاتِفُ شَيْبُهُ وَ النَّاتِكُ نَفْسُهُ وَ الْمُنْكَوْحُ فِي دُبُرِهِ (٢).

«٢- ن (٣)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ وَ فِي الْعَارِضِينَ سَخَاءٌ وَ فِي الدَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَ فِي الْقَفَا شُؤْمٌ (٤).

«٣- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ وَ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥).

«٤- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ لَا يَشْبُونَ فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا وَقَارُ فَقَالَ رَبِّ زِدْنِي

ص: ١٠٦

١- ١. مكارم الأخلاق ٩٤-٩٥، و الجمه بالضم مجتمع شعر الرأس.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٥٢.

٣- ٣. عيون الأخبار ج ١ ص ٨٣.

٤- ٤. الخصال ج ١ ص ١١٢.

٥- ٥. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

«٥-ع، [علل الشرائع] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عُثْمَانَ الزُّنَجَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزَّمَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ خَالِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخْزُومِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ وَقَدْ بَلَغَ الْهَرَمَ وَلَمْ يَشِبْ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّادِيَ فِيهِ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ فَلَا يَعْرِفُ الْأَبَ مِنَ الْبَائِنِ فَيَقُولُ أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ فَلَمَّا كَانَ زَمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْئًا أُعْرَفُ بِهِ قَالَ فَشَابَ وَابْيَضَّ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ (٢).

«٦-مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ وَفِي الْعَارِضَيْنِ سَخَاءٌ وَفِي الدَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَفِي الْقَفَا شُؤْمٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَنَظَرَ إِلَى الشَّيْبِ فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورٌ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَضْيَحُ إِبْرَاهِيمَ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةً بِيضَاءً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةً عَيْنٍ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ لَا يَشِيبُونَ فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا قَالَ هَذَا وَقَارَأَ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارَأَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشَّيْبُ نُورٌ فَلَا تَنْتَفُوهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِجِزِّ الشَّيْبِ وَيَكْرَهُ نَتْفَهُ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِجِزِّ الشَّمَطِ (٣).

وَ تَنْتَفِهِ وَ جِزُّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَتْفِهِ (٤).

ص: ١٠٧

١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٩٧.

٢-٢. علل الشرائع ج ١ ص ٩٨.

٣-٣. الشمط بياض الرأس يخالط سواده و الرجل أشمط و المرأة شمطاء.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٧٥-٧٦.

«٧»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ رُزَيْقِ الخُلْقَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أُسْرِعَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ وَ إِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَ نُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ وَقَرَّ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَذَا يَا رَبِّ قَالَ لَهُ هَذَا وَقَارٌ فَقَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ إِجْمَالَ اللَّهِ إِجْمَالَ شَيْبِهِ الْمُؤْمِنِ (١).

باب ١١ اللعب بشعر اللحية و أكله و فت الطين

«١»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ صَفْوَانَ الجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُكْثِرْ وَضْعَ يَدِكَ فِي لِحْيَتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشِينُ الوُجْهَ (٢).

«٢»- ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَةِ (٣).

«٣»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ فَتُّ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَةِ (٤).

ص: ١٠٨

١- ١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١٠.

٢- ٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٦.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٦٢.

٤- ٤. الخصال ج ١: ١٠٥.

باب ١٢ نَف شعر الأنف

«١- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَ الشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ وَ لِيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ (١).

«٢- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذُ الشَّعْرَ مِنَ الْأَنْفِ يَحْسُنُ الْوَجْهَ (٢).

باب ١٣ اللحية و الشارب

أقول: سيجىء بعض الأخبار فى باب الطيب و قد سبق بعضها فى باب السنن الحنيفة و سيأتى بعضها فى باب تقليم الأظفار أيضا.

«١- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَ الشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ وَ لِيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ (٣).

«٢- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَخَذِ الشَّارِبِ أَسِنَّةً هُوَ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ لِحْيَتِهِ قَالَ أَمَّا مِنْ عَارِضِيهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا مِنْ مُقَدِّمِهِ فَلَا (٤).

«٣- سر، [السرائر] فى جامع البرنطى: مثله (٥).

ص: ١٠٩

١-١. قرب الإسناد: ٤٥.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٦٥.

٣-٣. قرب الإسناد: ٤٥.

٤-٤. قرب الإسناد: ١٦٤.

٥-٥. السرائر: ٤٦٥.

«٤- ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ (١).

«٥- ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَسْتَنْزِلُ بِهِ الرِّزْقَ فَقَالَ لِي خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ أَظْفَارِكَ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٢).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٦- ثو (٤)، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى وَ إِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُكِّهَا حَكًّا.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَ قَصَّ شَارِبَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِيَ بِكُلِّ قَلَامَةٍ وَ جُزْأَةٍ عِنَقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ (٥).

«٧- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفَى مِنْ وَجَعِ الْأَصْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (٦).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلُهُ (٧).

«٨- ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ آتَاهُ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ هُوَ يُفْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ يَا آدَمُ حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ قَالَ أَمَا حَيَّاكَ اللَّهُ فَأَعْرِفُهُ فَمَا بَيَّاكَ قَالَ أَضْحَكُكَ قَالَ فَسَجَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي جَمَالًا فَأَصْبَحَ وَ لَهُ لِحْيَةٌ

ص: ١١٠

١-١. الخصال ج ١ ص ٢١.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

٣-٣. ثواب الأعمال: ٢٣.

٤-٤. ثواب الأعمال: ٢٣.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ٣١.

٧-٧. ثواب الأعمال ص ٢٢.

سَوْدَاءُ كَالْحَمَمِ فَضْرَبَ يَدَيْهِ إِلَيْهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذِهِ اللَّحْيَةُ زَيَّنْتِكَ بِهَا أَنْتَ وَذُكُورَ وُلْدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

«٩-ع» [علل الشرائع] عَنْ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ وَ لَا عَانَتَهُ وَ لَا شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِي يَسْتَسِرُّ بِهَا (٢).

«١٠-مع» [معاني الأخبار] عَنِ الْمُكْتَبِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعْفَرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُقُّوا الشَّوَارِبَ وَ اعْفُوا اللَّحْيَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ.

قال الكسائي قوله تعفى (٣)

يعنى توفر و تكثر قال أبو عبيده يقال فيه قد عفا الشعر و غيره إذا كثر يعفو فهو عاف و قد عفوته و أعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به قال الله عز و جل حَتَّىٰ عَفَّوْا (٤) يعنى كثروا و يقال فى غير هذا الموضع قد عفا الشىء إذا درس و امتحى قال لبيد بن ربيعه العامرى:

عفت الديار محلها فمقامها***بمنى تأبد غولها و رجامها

و عفا أيضا إذا أتى الرجل الرجل يطلب حاجه أو رفدا فقد عفاه و هو يعفو و هو عاف و منه الحديث المرفوع من أحيا أرضا ميتة فهى له و ما أصابت العافية منها فهو له صدقه و العافية هاهنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابه أو طائر أو غير ذلك و جمع العافى عفاه و قال الأعشى:

تطوف العفاه بأبوابه***كطوف النصارى ببيت الوثن

قال و المعتفى مثل العافى (٥).

ص: ١١١

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٦٨ فى حديث. و اللحم كصرد جمع الحمه: الفحم.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٦.

٣-٣. قاله فى الحديث و لفظه: «أمر أن تحفى الشوارب و تعفى اللحي».

٤-٤. الأعراف: ٩٥.

٥-٥. معاني الأخبار: ٢٩١-٢٩٢.

«١١- ك»، [إكمال الدين] عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَجَلِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بِبُرْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمَرَ الْجُعْفِيِّ عَنِ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شُرْطِهِ الْخَمِيسِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ يَضْرِبُ بِهَا بَيْاعِي الْجِرِّيَّ وَالْمَارْمَاهِيَّ وَالزَّمِيرَ وَالطَّافِيَّ وَيَقُولُ لَهُمْ يَا بَيْاعِي مُسُوخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجُنْدَ بَنِي مَرْوَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَرَأَتْ بِنْتُ أَخْنَفٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللَّحَى وَفَتَلُوا الشَّوَارِبَ (١).

«١٢- طب»، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَذَ الشَّارِبَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ (٢).

«١٣- سر»، [السرائر] عَنِ الْبَزْطَطِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِطَالَةِ الشَّعْرِ فَقَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُشْعِرِينَ يَعْنِي الطَّمَّ (٣).

«١٤- مكا»، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَذَ الشَّارِبَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهُ مَحَبًّا يَسْتَتِرُ بِهِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللَّحَى وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَجُوسَ جَزُّوا لِجَاهِهِمْ وَوَفَّرُوا شَوَارِبَهُمْ وَإِنَّا نَحْنُ نَجْزُ الشَّوَارِبَ وَنُعْفِي اللَّحَى وَهِيَ الْفِطْرَةُ وَإِذَا أَخَذَ الشَّارِبَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَلَقْتُ الشَّارِبَ مِنَ السُّنَّةِ.

عَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ السُّنَّةِ أَنْ يَأْخُذَ الشَّارِبَ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِطَارَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١١٢

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ٢١٨.

٢-٢. ورواه الصدوق في الأمالي: ١٨٣.

٣-٣. مستطرفات السرائر: ٤٤٥.

بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْفَى شَارِبُهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ الْعَسِيبَ (١)

نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى رَجُلٍ طَوِيلِ اللَّحْيَةِ فَقَالَ مَا كَانَ لِهَذَا (٢)

لَوْ هَيَّأَ مِنْ لِحْيَتِهِ فَبَلَغَ الرَّجُلَ ذَلِكَ فَهَيَّأَ لِحْيَتَهُ بَيْنَ اللَّحْيَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ هَكَذَا فَافْعَلُوا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ فَقَالَ دَوَّرَهَا.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْبِضُ بِيَدِكَ عَلَى اللَّحْيَةِ وَ تَجْزُ مَا فَضَلَ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُخِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ قَالَ أَمَّا مِنْ عَارِضِيهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا مِنْ مُقَدِّمِهَا فَلَا يَأْخُذُ.

عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْ عَارِضِيهِ وَ يَبْطِخُ لِحْيَتَهُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَادَ مِنَ اللَّحْيَةِ عَنِ الْقَبْضَةِ فِي النَّارِ.

وَ عَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفَّةُ لِحْيَتِهِ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُعْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ فِي طُولِ لِحْيَتِهِ وَ فِي نَفْسِ خَاتَمِهِ وَ فِي كُنْيَتِهِ.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَجَّامَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَدْرِهَا (٣).

باب ١٤ تسريح الرأس و اللحية و آدابه و أنواع الأمشاط

«١٥»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَسْرَحْ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الشَّعْرَ.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَشْطُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يُذْهِبُ الدَّاءَ.

ص: ١١٣

١-١. العسيب: منبت الشعر، و الاطار: حرف الشفه الأعلى الذي يحول بين منابت الشعر و الشفه.

٢-٢. ما ضر هذا، خ.

٣-٣. مكارم الأخلاق: ٧٤-٧٥.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَالذَّهْنُ يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِمْرَارُ الْمَشْطِ عَلَى صَدْرِكَ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَاجِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنَّ لِي مِنْهُ لَمْشَطًا.

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِظَامِ الْفِيلِ مَدَاهِنِهَا وَآمَشَاتِهَا قَالَ لَا بَأْسَ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُدْهَنَ فِي مُدْهِنِهِ فَضَّهُ أَوْ مُدْهِنٍ مُفَضَّضٍ وَالْمَشْطُ كَذَلِكَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَكَرِهَهُمَا فَقُلْتُ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مِرْآةً مُلَبَّسَةً فَضَّهُ فَقَالَ لَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّمَا كَانَتْ لَهَا حَلَقَةٌ فَضَّهُ وَقَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ لَمَّا عُذِرَ (١)

جُعِلَ لَهُ عُوْدٌ مُلَبَّسٌ فَضَّهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَأَمَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَسِرَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْقَدَحِ الْمُفَضَّضِ وَاعْزَلْ فَمَكَ عَنْ مَوْضِعِ الْفِضَّةِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ النَّجَاهِ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْإِمْتِشَاطَ فَلْيَأْخُذِ الْمَشْطَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَهُوَ جَالِسٌ وَلِيَضَعْهُ عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ ثُمَّ يَسْرِحْ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِي وَبَشِّرِي وَطَيِّبْهُمَا وَاصْرِفْ عَنِّي الْوَبَاءَ ثُمَّ يَسْرِحْ مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لِمَا تَرَدَّدَنِي عَلَى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَلِمَا تَمَكَّنَهُ مِنْ قِيَادِي فَيَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي ثُمَّ يَسْرِحْ عَلَى حَاجِبِيهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِزِينَةِ الْهُدَى ثُمَّ يَسْرِحْ الشَّعْرَ مِنْ فَوْقِ ثُمَّ يَمُرُّ الْمَشْطَ عَلَى صِدْرِهِ وَيَقُولُ فِي الْحَالِئِينَ مَعَا اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْغُمُومَ وَالْهُمُومَ وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ وَوَسْوَسةَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ يَسْتَعْلِ بِتَسْرِيحِ الشَّعْرِ وَيَتَدَبَّرُ بِهِ مِنْ أَسْفَلَ وَيَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٢).

ص: ١١٤

١- ١. أى اختتن، و العباس أخو الرضا عليه السلام راجع عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩. المحاسن ٥٨٣، الكافي ج ٦ ص ٢٦٧.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٧٨- ٧٩.

جم، [جمال الأسبوع] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ رُوِيَ يَقْرَأُ وَ الْعَادِيَاتِ أَيْضًا (١).

«١٦- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: تَلَبَّسَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا لِلرُّكُوبِ إِلَى بَابِ الْمَأْمُونِ وَ كُنْتُ فِي حَرْسِهِ فَدَعَا بِالْمُشْطِ وَ جَعَلَ يَمْشُطُ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَخْبِرْنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ أَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبَعَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَدًا.

مِنْ طَبِّ الْأَيْمَةِ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَشْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: التَّشْرِيحُ بِمُشْطِ الْعَاجِ يُنْبِتُ الشَّعْرَ فِي الرَّأْسِ وَ يَطْرُدُ الدُّودَ مِنَ الدِّمَاغِ وَ يُطْفِئُ الْمِرَارَ وَ يُنْقِي اللُّثَّةَ وَ الْعُمُورَ (٢).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَمْتَشِطْ مِنْ قِيَامٍ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّعْفَ فِي الْقَلْبِ وَ امْتَشِطْ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَإِنَّهُ يُقَوِّي الْقَلْبَ وَ يَمَخِّجُ الْجِلْدَةَ (٣).

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَشْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الْبُلْغَمَ وَ تَشْرِيحُ الْحَاجِبِينَ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ وَ تَشْرِيحُ الْعَارِضِينَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ سُئِلَ عَنْ حَلْقِ الرَّأْسِ قَالَ حَسَنٌ.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَرَّحْتَ لِحْيَتَكَ فَاضْرِبْ بِالْمُشْطِ مِنْ تَحْتِهَا إِلَى فَوْقِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى تَحْتِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اقْرَأْ وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَ الْعُمُومَ وَ وَحْشَةَ الصُّدُورِ وَ وَسْوَسةَ الشَّيْطَانِ (٤).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْجِيلِ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يُرْجِلُ شَعْرَهُ وَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يُرْجِلُهُ بِالْمَاءِ (٥).

ص: ١١٥

١-١. و تراه في أمان الاخطار: ٢٣.

٢-٢. المرار جمع المره- بالكسر- و هي الصفراء غير الطبيعية، و العمور جمع العمر- بالضم- و المراد لحم ما بين الأسنان، و قيل لحم الله.

٣-٣. يقال: تمخج الماء: حركه و تمخج الدلو: خضخضها، و قيل: جذب بها و نهزها حتى تمتلي، و لعل المراد تحريكها و تدليكها و جذب الدم الى سطحها لتجهز للانبات.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٧٨-٨١.

٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٧٦.

«١٧»- (ط) (١)، [الأمان] به، [من لا يحضره الفقيه] روى: أَنَّهُ يَقُولُ عِنْدَ تَشْرِيحِ لِحْيَتِهِ- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْنِي جَمَالًا فِي خَلْقِكَ وَزِينَةً فِي عِبَادِكَ وَحَسَنَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَ لَمَّا تَبَلَّغْتَنِي بِالنَّفَاقِ وَارْزُقْنِي الْمَهَابَةَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَ الرَّحْمَةَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

«١٨»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرَمُوهُ.

باب ١٥ التمشط و آدابه و هو من الباب الأول

«١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ هُوَ الْمَشْطُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ (٣).

«٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمَّارِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمَشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ قَالَ وَ كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْطٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَمَشَّطُ بِهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ (٤).

«٣»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَمَشَّطُ وَ يُرْجِلُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى وَ تُرْجَلُهُ نِسَاءُؤُهُ وَ تَتَفَقَّدُ نِسَاءُؤُهُ تَشْرِيحَهُ إِذَا سَرَّحَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ فَيَأْخُذَنَّ الْمَشَاطَةَ فَيَقَالُ إِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاطَاتِ فَأَمَّا مَا حَلَقَ فِي حَجَّتِهِ وَ عُمُرَتِهِ فَإِنَّ جَبْرئِيلَ كَانَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْرِجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَرُبَّمَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَضَعُ الْمَشْطَ تَحْتَ وَ سَادَتِهِ إِذَا امْتَشَّطَ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الْمَشْطَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُسْرِحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ قَوْفِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ

ص: ١١٦

١- ١. أمان الاخطار ص ٢٣.

٢- ٢. لم نجده في مظانه من الفقيه.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٣.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٣.

وَيَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذَّهْنِ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَصَدْرِهِ سَبَعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَدًا (١).

«٤- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ تَمَشَّطُوا فَإِنَّ الْمُشْطَ يَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَيُنْجِزُ الْحَاجَةَ وَيَزِيدُ فِي الصُّلْبِ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَشَّطُ الرَّأْسِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ مَشَّطُ اللَّحْيَةِ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا سَرَّحْتَ لِحْيَتَكَ وَرَأْسَكَ فَأَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى صَدْرِكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَالْوَبَاءِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَرَّحَ لِحْيَتَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ عَدَّهَا مَرَّةً مَرَّةً لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

مِنْ رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسْرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذَّهْنِ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبَعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ الدَّاءُ أَبَدًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ امْتَشَّطَ قَائِمًا رَكِبَتْهُ الدَّيْنُ.

عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ هُوَ الْحُمَى - وَ قَالَ لَا بَأْسَ بِأَمْشَاطِ الْعَاجِ وَ الْمَكَاحِلِ وَ الْمَدَاهِنِ مِنْهُ (٢).

«٥- ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامِ يَوْمِ الْفَقْرِ (٣).

«٦- ل، [الخصال] عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَمَوِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ

ص: ١١٧

١- ١. مكارم الأخلاق ص ٣٤-٣٥.

٢- ٢. مكارم الأخلاق ص ٧٧-٧٨.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

ثُعْلَبَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْمَشْطُ يَجْلِبُ الرَّزْقَ وَيُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَيُنْجِزُ الْحَاجَةَ وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الصُّلْبِ وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسْرِحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَمِنْ فَوْقَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذَّهْنِ وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (١).

«٧»- ثوب [ثواب الأعمال] عن ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّسَةَ بْنِ سَعِيدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَسْرِحُ الرَّأْسَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَيَجْلِبُ الرَّزْقَ وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ (٢).

«٨»- ثوب [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن سهل عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الحجَّاج عن محمد بن عمر الهمداني عن حسن بن عطية عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ سَرَحَ لِحْيَتَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَدَّهَا مَرَّةً مَرَّةً لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (٣).

«٩»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن تميم بن أحمد الصيرفي عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فزَّعدٍ وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَسْرِحُ الْعَارِضِينَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَسْرِحُ اللَّحْيَةَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَسْرِحُ الدُّوَابَّتَيْنِ يَذْهَبُ بِبَلَابِلِ الصَّدْرِ وَ تَسْرِحُ الرَّأْسَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (٤).

«١٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن أبي جعفر عليه السلام قال: كَثْرَةُ التَّمَشُّطِ تَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ تَسْرِحُ الرَّأْسَ يَقْطَعُ الرُّطُوبَةَ وَ يَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (٥).

«١١»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْسُطَ لِحْيَتِكَ فَخُذِ الْمَشْطَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْ الْمَشْطَ عَلَى أُمَّ رَأْسِكَ ثُمَّ تَسْرِحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ شَعْرِي وَبَشْرِي وَطَيْبْ عَيْشِي وَافْرُقْ عَنِّي السُّوءَ ثُمَّ تَسْرِحْ مُؤَخَّرَ رَأْسِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ لَا تُرَدِّنِي عَلَى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنِّي ثُمَّ

ص: ١١٨

١-١. الخصال ج ١ ص ١٢٩.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٢.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٢.

٤-٤. طب الأئمة ص ٣٧.

٥-٥. طب الأئمة ص ٣٧.

سَرَّحَ عَلَيَّ حَاجِبَيْكَ وَقِيلَ اللَّهُمَّ زَيِّنِي لِأَهْلِ التَّقْوَى ثُمَّ تَسَرَّحَ لِحَيْتِكَ مِنْ فَوْقُ وَقِيلَ اللَّهُمَّ اسْرِحْ عَنِّي الْعُمُومَ وَالْهُمُومَ وَ
وَسُوسَةَ الصُّدُورِ ثُمَّ أَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى صِدْغَيْكَ ثُمَّ امْسَحْ وَجْهَكَ بِمَاءٍ وَرَدِّ- فَأَبَى رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجِهِ لَهُ وَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءٍ وَرَدِّ لَمْ يَزْهَقْ وَيُقْضَى حَاجَتُهُ وَ لَا يُصِيبُهُ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ.

باب ١٦ قص الأظفار

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب اللحية و الشارب و باب السنن الحنيفة و سيجى ء في باب الطيب أيضا.

«١»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوُحْيُ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقِيلَ اخْتَبَسَ عَنْكَ الْوُحْيُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَيْفَ لَا يَخْتَبِسُ عَنِّي الْوُحْيُ وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تَنْفُونَ رَوَائِحَكُمْ (١).

«٢»- ثو، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] الأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَ يُدْرِ الرَّزْقَ وَ يُورِدُهُ (٢).

ص: ١١٩

١- ١. قرب الإسناد ص ١٣ في ط و ص ١٨ في ط و الحديث مرويه بهذا السند في الكافي ج ٦ ص ٤٩٢، و فيه: «و لا- تنقون رواجبكم» و هو الصحيح و الرواجب جمع راجبه و رجه كظلمه و هي مفاصل أصول الأصابع أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الأصابع، أو مفاصلها أو ظهور السلاميات- و هي جمع سلامى عظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد و الرجل- أو ما بين البراجم من السلاميات أو المفاصل التي تلى الانامل، قاله الفيروزآبادى و قال في النهاية: فيه: «ألا تنقون رواجبكم» هي ما بين عقد الأصابع.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٢٢، الخصال ج ٢ ص ١٥٦ الى قوله يدر الرزق، و هكذا في الكافي ج ٦ ص ٤٩٠.

«٣- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنْامِلِهِ الدَّاءَ وَ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّوَاءَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ جُنُونٌ وَ لَا جُدَامٌ وَ لَا بَرَصٌ (١).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ الطَّيِّبِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

«٤- لى، [الأمالي] للصدوق فِي خَبَرِ مَنْاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ (٢).

«٥- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكُلُ الطَّيْنِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكُلُ اللَّحِيهِ (٣).

«٦- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الدَّهَّانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكُلُ الطَّيْنِ وَ فَتُ الطَّيْنِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكُلُ اللَّحِيهِ (٤).

«٧- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْامِلِهِ الدَّاءَ وَ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّوَاءَ (٥).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفَى مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (٦).

«٨- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى قَالَ:

ص: ١٢٠

١- ١. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

٢- ٢. أمالي الصدوق ص ٢٥٣.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٦٢.

٤- ٤. الخصال ج ١ ص ١٠٥.

٥- ٥. ثواب الأعمال ص ٢٢، و في المطبوعه رمز الخصال.

٦- ٦. المصدر نفسه، و تراه في الخصال ج ٢ ص ٣٢ عن ابن الوليد، عن ابن إدريس عن الأشعري، عن ابن حسان، عن أبي محمد الرازي عن النوفلي مثله.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَصَّ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَرَكَ وَاحِدَةً لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ (١).

ل، [الخصال] عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الأشعري: مثله (٢).

«٩»- قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيَّ قَلَّمُ أَظْفَارِكَ وَ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ ابْدَأْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى وَ اخْتِمْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ قَلَمَهَا أَوْ جَزَّ شَارِبِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَلَامَةٍ وَ جُزْأَةٍ عَتَقَ نَسَمَةً وَ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا مَرَضَهُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ (٣).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَلَّمُ أَظْفَارَكَ إِلَى قَوْلِهِ يَمُوتُ فِيهِ.

«١٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ تَزِدْ عَيْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفْرٍ دَاءٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصِرِ الْيُمْنِيِّ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَانًا مِنَ الرَّمَدِ.

«١١»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَارَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَمْنَعُ كُلَّ دَاءٍ وَ تَقْلِيمُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُدْرُ الرِّزْقَ دَرًّا.

«١٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ رَوَى سَيْلِمَانُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْصُ مِنْ أَظْفَارِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَالَ إِنْ طَالَتْ.

وَ عَنْ مُوسَى بْنِ

ص: ١٢١

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٢.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٢٩، و في المطبوعه رمز ثواب الأعمال.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢٣، تراه في الكافي ج ٦ ص ٤٩١.

بَكَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ إِنَّمَا أَخَذَ الشَّارِبِ وَالْأَظْفِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ خُذْهَا إِنْ شِئْتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ شِئْتَ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَالْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أُنَامِلِهِ دَاءً وَادْخَلَ فِيهِ شِفَاءً.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَالْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ تَشَعْفْ أُنَامِلُهُ (١).

عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: خُذْ مِنْ أَظْفَارِكَ وَمِنْ شَارِبِكَ كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِذَا كَانَتْ قِصَارًا فَحُكَّهَا فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكَ جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ثَوَابُ مَنْ أَخَذَ شَارِبَهُ وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ قَالَ لَا يَزَالُ مُطَهَّرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى.

عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَّمَنِي شَيْئًا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ تَوَلَّ أَمْرِي وَ لَا تَوَلَّ غَيْرَكَ قَالَ فَأَعْلَمْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أ لَا أَعْلَمُكَ فِي الرِّزْقِ مَا هُوَ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ أَظْفَارِكَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

عَنْ خَلْفٍ قَالَ: رَأَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَقَالَ أ لَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ لَمْ تَشْتَكِ عَيْنَكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ خُذْ مِنْ أَظْفَارِكَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَشْتَكِ عَيْنِي.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عَوْفَى مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنَيْنِ.

ص: ١٢٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَ شَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَقَالَ حِينَ يَأْخُذُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قَلَامُهُ وَ لَا جُرَازَةٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ وَ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَةَ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِلرِّجَالِ قُصُوا أَظْفِيرَكُمْ وَ لِلنِّسَاءِ اثْرُكْنَ فَإِنَّهُ أَرْزِينُ لَكُنَّ.

وَ مِنْ طِبِّ الْأَيْمَةِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَبَدَأَ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ وَ خَتَمَ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْسَرِ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الرَّمَدِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ مَنْ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَبْدَأُ بِخِنْصِرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى وَ يَخْتِمُ بِخِنْصِرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَصَّ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَرَكَ وَاحِدًا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ الْفَقْرَ وَ شَكَاةَ الْعَيْنِ وَ الْبَرَصَ وَ الْجُنُونَ فَلْيُقَلِّمِ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لِيَبْدَأُ بِخِنْصِرِهِ مِنَ الْيَسَارِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقِيلَ اخْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَخْتَبِسُ عَنِّي وَ أَنْتُمْ لَا تَقْلُمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تَتَّقُونَ رَائِحَتَكُمْ (١).

وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا قُصَّتِ الْأَظْفَارُ لِأَنَّهَا مَقِيلُ الشَّيْطَانِ وَ مِنْهُ يَكُونُ النَّسْيَانُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لِلرِّجَالِ قُصُوا أَظْفِيرَكُمْ وَ لِلنِّسَاءِ اثْرُكْنَ مِنْ أَظْفِيرِكُنَّ فَإِنَّهُ أَرْزِينُ لَكُنَّ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَدْفِنُ الرَّجُلُ شَعْرَهُ وَ أَظْفِيرَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْهَا وَ هِيَ سُنَّةٌ وَ فِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ وَ هِيَ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ.

وَ رُوِيَ: أَنْ مِنْ السُّنَنِ دَفَنَ الشَّعْرِ وَ الظُّفْرِ وَ الدَّمِ.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ قَدْ سِئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَأْخُذُ شَعْرَهُ وَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُضَهُ مِنْ تَوْبِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ.

ص: ١٢٣

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ وَقَصَّ شَارِبَهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِيَ بِكُلِّ قَلَامَةٍ عِثْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ بِمِئْتَى أَمْرٍ أَنْ يُدْفَنَ شَعْرُهُ (١).

«١٣»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ دُفِعَتْ عَنْهُ (٢).

الْأَكْلَهُ فِي أَصَابِعِهِ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ ذَهَبَتْ بَرَكَهُ مِنْهُ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ يَصِيرُ حَافِظًا وَكَاتِبًا وَقَارِيئًا وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يُخَافُ الْهَلَاكَ عَلَيْهِ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَصِيرُ سَيِّئَ الْخُلُقِ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّاءُ وَيَدْخُلُ فِيهِ الشَّفَاءُ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَزِيدُ فِي عُمُرِهِ وَمَالِهِ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَبْدَأُ بِالْيَمْنَى بِالسَّبَابَةِ ثُمَّ بِالْخَنَصِرِ ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْوُسْطَى ثُمَّ بِالْبَنْصِرِ وَيَبْدَأُ فِي الْيُسْرَى بِالْبَنْصِرِ ثُمَّ بِالْوُسْطَى ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْخَنَصِرِ ثُمَّ بِالسَّبَابَةِ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُذَامِ وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْعَمَى فَإِنْ لَمْ يَحْتَجِ يَحْكُهَا حَكًّا وَفِي خَبَرٍ آخَرَ فَإِنْ لَمْ يَحْتَجِ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّكِينِ أَوْ الْمِقْرَاضِ.

وَرُوي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَأَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ وَاسْتَاكَ وَأَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْمَاءِ حِينَ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ شَيَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَشْفَعُونَ لَهُ.

«١٤»- نَوَادِرُ الرَّوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ تَشَعْتَ أَنَامِلُهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ

ص: ١٢٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٧٠-٧٣ في المصدر: وقعت عليه.

٢-٢. جامع الأخبار: ١٤١.

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْامِلِهِ دَاءٌ وَ أَدْخَلَ فِيهِ شِفَاءً.

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ قُصُّوا أَظْفِيرَكُمْ وَ قَالَ لِلنِّسَاءِ طَوِّلْنَ أَظْفِيرَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْبَعُونَ لَكُنَّ (١).

«١٥»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ تَحْتَجِبْ فَحُكَّهَا حَكًّا.

باب ١٧ دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد

«١»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِدَفْنِ أَرْبَعَةِ الشَّعْرِ وَ السِّنِّ وَ الظُّفْرِ وَ الدَّمِّ (٢).

«٢»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بْنِ أَسِيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْإِنْسَانِ الشَّعْرِ وَ الدَّمِّ وَ الظُّفْرِ وَ الْحَيْضِ وَ الْمَشِيمَةِ وَ السِّنِّ وَ الْعَلَقَةِ (٣).

«٣»- مع، [معاني الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ نَظَرَ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ يَا حَمَّادُ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ وَ نَظَرَ إِلَى الْبُيُوتِ فَقَالَ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ تَلَا أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا- أَحْيَاءَ وَ أَمْوَاتًا (٤) وَ رَوَى أَنَّهُ دَفَنُ الشَّعْرِ وَ الظُّفْرِ (٥).

ص: ١٢٥

١-١. نوادر الراوندي: ٢٣ و ٢٤.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٢٠.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١.

٤-٤. المرسلات: ٢٥ و ٢٦، و الكفات: الموضع يكفت فيه الشئ و يجمع، و قال أبو عبيده: الكفات اسم جمع غير مشتق و هو كفت بمعنى الوعاء، فالكفات: بمعنى الاوعيه.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٣٤٢.

«١- لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطَهْرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ (١).

أقول: تمامه فى باب جوامع المكارم (٢).

«٢- لى، [الأمالى للصدوق] فى مَتَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا زَالَ جَبْرَائِيلُ يُوصِيَنِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً (٣).

أقول: قد مضت الأخبار فى باب الحمام فى النهى عن السواك فى الحمام و أنه يورث و بآء الأسنان.

«٣- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ لَأَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (٤).

سن، [المحاسن] جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (٥).

«٤- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَيِّمَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتَكْ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى فَيْكِكَ فَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتَلَوُهُ وَ تَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلْيَكُنْ فَوْكَ طَيِّبَ الرِّيحِ (٦).

ص: ١٢٦

١- ١. أمالى الصدوق ص ٢١٦.

٢- ٢. راجع ج ٦٩ ص ٣٧٠.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ٢٥٧.

٤- ٤. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٧.

٥- ٥. المحاسن ص ٥٦١.

٦- ٦. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٧.

«٥-ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا أَتَتْهُمْ الْأَزْدُ أَرْقُهَا قُلُوبًا وَ أَعْيَذُهَا أَفْوَاحًا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ أَرْقُهَا قُلُوبًا عَرَفْنَاهُ فَلِمَ صَارَتْ أَعْيَذُهَا أَفْوَاحًا قَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاكُ قَالَ وَ قَالَ جَغْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السَّوَاكُ (١).

«٦-ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَأْتِيكَ مِنَ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدَيْهِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ صِلَاهُ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السَّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ (٢).

«٧-ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ تَرَكَ السَّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسِنَّتَيْهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ (٣).

«٨-ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يُذْهِبْنَ الشُّقْمَ اللَّبَانُ وَ السَّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (٤).

«٩-ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعَطْرُ وَ النَّسَاءُ وَ السَّوَاكُ وَ الْحِنَاءُ (٥).

«١٠-ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ بَرْنَطِيٍّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ عَنْ أَسْلَمِيِّ [سُلَيْمَانَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ وَ نَظَّفُوا الْمَاضِغِينَ وَ بَلَّغُوا بِالْخَوَاتِيمِ (٦).

«١١-أقول، قَدْ مَضَى فِي بَابِ جَوَامِعِ الْمَسَاوِي وَ غَيْرِهِ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٢٧

- ١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٨.
- ٢-٢. قرب الإسناد ص ١٢٥.
- ٣-٣. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٨.
- ٤-٤. الخصال ج ١ ص ٦٢ و اللبان: الكندر.
- ٥-٥. الخصال ج ١ ص ١١٥.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٢٤، و بعده: قال محمد بن علي بن الحسين مصنف. هذا الكتاب رضى الله عنه: قد روى هذا الحديث أبو سعيد الأدمي و قال في آخره: « بلغوا بالخواتيم»: أى اجعلوا الخواتيم فى آخر الأصابع، و لا تجعلوها فى أطرافها، فانه يروى أنه من عمل قوم لوط، و لذلك أورده الشيخ الحرّ العامليّ قدس سرّه فى باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الأصابع، و الظاهر أن المراد تبليغ القراءه إلى آخر السوره او إلى آخر كل قصه و مطلب من مطالب القرآن، بقريته أن الحديث من صدره الى ذيله متعلق باحكام القرآن و قراءته: أمر عليه السلام أو لا- بتعليم العربيه ليكون القراءه على الوجه الصحيح « يلسان عرَبِيٍّ مُبِينٍ»، ثم

قال: « و نظفوا الماضغين » و الماضغان كالماضغتان: الحنكان لمضغهما المأكول، بما فيهما من الأسنان الماضغه، و المراد الاستياك كما مرّ في غير حديث أنّه يستحب السواك لقراءه القرآن و كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: « نظفوا طريق القرآن » قيل: يا رسول الله و ما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل: بما ذا؟ قال: بالسواك، رواه في المحاسن: ٥٥٨ لكن العبارة مصحفه في كتب الحديث فقد طبع في الوسائل تاره « و نطق به للماضين » (ب ٣٠ من أبواب قراءه القرآن) و تاره « نطقوا به الماضين » (ب ٥٠ من أبواب أحكام الملايس) و في الخصال: « نطقوا الماضغين » و في غلط نامج نسخه الكمبانيّ « نطقوا به الماضغين » و الصحيح ما في الصلب كما أثبتناه، و لو لا ذلك لم يناسب باب السواك.

عليه السلام أ ترى هذا الخلق كله من الناس فقال ألقى منهم التارك للسواك إلى آخر ما قال (١).

«١٢- ل، [الخصال] عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن الولوي عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ الجوهري عن عمرو بن جميع بإسناده رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: السواك فيه عشر خصال مطهرة للفم مرضاة للرب يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً وهو من السنة و يذهب بالحفر (٢).

و يُبَيِّضُ

ص: ١٢٨

١-١. راجع ج ٧٢ ص ١٩٠ نقلاً من الخصال ج ٢ ص ٣٩.

٢-٢. الحفر محرکه- سلاق في أصول الأسنان، أو صفرة تعلوها، و لعل المراد آكله الأسنان التي تحفر السن كالبئر.

الْأَسْنَانَ وَيَشُدُّ اللُّثَّةَ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ وَيَذْهَبُ بِغَشَاوِهِ الْبَصَرَ وَيَشْهِي الطَّعَامَ (١).

«١٣»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فِي السَّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصِيْلَةً مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَيَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَيَقْلِلُ الْبُلْغَمَ وَيَشْهِي الطَّعَامَ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَتُصَابُ بِهِ السُّنَّةُ وَتَحْضَرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَيَشُدُّ اللُّثَّةَ وَهُوَ يُمِرُّ بِطَرِيقِهِ الْقُرْآنَ وَرَكَعَتَيْنِ بِسِوَاكِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سِوَاكِ (٢).

«١٤»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي السَّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصِيْلَةً هِيَ مِنَ السُّنَّةِ وَهِيَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَجْلَاءٌ لِلْبَصِيرِ وَيَرْضَى الرَّحْمَنُ وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَيَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَيَشُدُّ اللُّثَّةَ وَيَشْهِي الطَّعَامَ وَيَذْهَبُ بِالْبُلْغَمِ وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَيُفْرِحُ الْمَلَائِكَةُ (٣).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلُهُ (٤).

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٥).

دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ فِي السَّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصِيْلَةً وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

«١٥»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّوَاكُ مِنْ مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَطْيَبَةِ لِلْفَمِ (٦).

ص: ١٢٩

١-١. الخصال ج ٢ ص ٦٠.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٨٠.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٨٠.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١٨.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٨٠.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٥٥.

«١٦»- فس، [تفسير القمى] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمُ الْبَيْتَ وَحَجَّ الْبَيْتَ شَكَتِ الْكَعْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَلَقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا قَرَى كَعْبُهُ فَإِنِّي أَبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمًا يَنْتَظِفُونَ بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ وَيَتَخَلَّلُونَ (١).

«١٧»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي السُّوَاكِ لَأَبَاتُوهُ مَعَهُمْ فِي لِحَافٍ (٢).

«١٨»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ يَذْهَبُ بِالْبُلْغَمِ وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ (٣).

«١٩»- صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفَوَاهُكُمْ طُرُقٌ مِنْ طُرُقِ رَبِّكُمْ فَتَنْظِفُوهَا (٤).

«٢٠»- سن، [المحاسن] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الصَّبَّاحِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَتِ الْكَعْبَةُ إِلَى اللَّهِ مَا تَلَقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ قَرَى كَعْبُهُ فَإِنِّي أَبْدِلُكَ بِهِمْ قَوْمًا يَنْتَظِفُونَ (٥).

بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْحَى إِلَيْهِ مَعَ جَبْرَائِيلَ بِالسُّوَاكِ وَالْخِلَالِ (٦).

«٢١»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِالسُّوَاكِ وَالْخِلَالِ وَالْحِجَامَةِ (٧).

«٢٢»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي سَمِينَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْخَنَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٣٠

١-١. تفسير القمى ص ٥٠.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١٨.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٨.

٤-٤. صحيفه الرضا عليه السلام ص ١١.

٥-٥. كذا، و في الفقيه ج ١ ص ٣٤ «ينتظفون بقضبان الاشجار» كما سيأتى عن مكارم الأخلاق، و كما عن تفسير القمى، و زاد بعده «و يتخللون».

٦-٦. المحاسن ص ٥٥٨.

٧-٧. المحاسن ص ٥٥٨.

عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَظَّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قَبْلَ بِمَاذَا قَالَ بِالسُّوَاكِ (١).

«٢٣- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْوَاهُكُمْ طَرِيقٌ مِنْ طَرِيقِ رَبِّكُمْ فَأَحْبَبُهَا إِلَى اللَّهِ أَطْيَبُهَا رِيحًا فَطَيَّبُوهَا بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (٢).

«٢٤- سن، [المحاسن] عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَمَأْجِبٌ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَسْتَاكَ وَ أَنْ يَشَمَّ الطَّيِّبَ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِي الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِكَ الْمَلَكِ (٣).

«٢٥- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ السُّوَاكِ (٤).

«٢٦- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا زَالَ جَبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ أَوْ أُحْفَى (٥).

«٢٧- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا زَالَ جَبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى سِنِّي (٦).

ص: ١٣١

١-١. المحاسن ص ٥٥٨.

٢-٢. المحاسن ص ٥٥٨.

٣-٣. المحاسن ص ٥٥٩.

٤-٤. المحاسن ص ٥٦٠، قال في النهاية: فيه: لزمت السواك حتى خشيت أن يدرني. أي يذهب بأسناني، و الدرد سقوط الأسنان و قال: فيه: لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى: أي استقصى على أسناني فأذهبها بالسواك. أقول: و لعل المراد رقة الأسنان يقال: حفى الرجل حفا من باب علم: رقت قدمه من كثره المشى، و هنا لما أكثر من الاستياك رقت أسنانه.

٥-٥. المحاسن ص ٥٦٠، قال في النهاية: فيه: لزمت السواك حتى خشيت أن يدرني. أي يذهب بأسناني، و الدرد سقوط الأسنان و قال: فيه: لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى: أي استقصى على أسناني فأذهبها بالسواك. أقول: و لعل المراد رقة الأسنان يقال: حفى الرجل حفا من باب علم: رقت قدمه من كثره المشى، و هنا لما أكثر من الاستياك رقت أسنانه.

٦-٦. المحاسن ص ٥٦٠.

«٢٨- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَجَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْصَانِي جِبْرِئِيلُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي (١).

«٢٩- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمَرْزُوبَانِ عَنِ النَّعْمَانِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا مُرْغًا (٢).

مَا لَكُمْ لَا تَسْتَاكُونَ (٣).

«٣٠- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ الصَّنَعَانِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِكُلِّ صَلَاةٍ (٤).

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ (٥).

«٣٢- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ صَيْفُوانَ عَنِ مُعَلَّى أَبِي عُثْمَانَ عَنِ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّوَاكِ بَعْدَ الْوُضُوءِ فَقَالَ الْإِسْتِيَاكُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَسِيَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ قَالَ يَسْتَاكُ ثُمَّ يَتَمَضَّمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٦).

«٣٣- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ وَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَضَعَ الْمَلِكُ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَلَمْ يَلْفِظْ شَيْئًا إِلَّا التَّقَمَهُ وَزَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ فَإِنْ لَمْ يَسْتَكْ قَامَ الْمَلِكُ جَانِبًا يَسْتَمِعُ إِلَى قِرَاءَتِهِ (٧).

ص: ١٣٢

١- ١. المحاسن ص ٥٦٠.

٢- ٢. القلح جمع الاقلح: هو الرجل الذي بأسنانه قلح: أى تغيرت أسنانه و ركبته صفره أو خضره، و يقال للجلع: الاقلح لقدر فمه، صفة غالبه، و المرغ أيضا جمع أمرغ و هو الرجل ذو شعر مرغ (كما فى التاج) أى متشعث يحتاج الى الدهن أو دنس من كثره الدهن قال فى الاساس: مرغته تمرىغا إذا أشبعت رأسه و جسده دهنا.

٣- ٣. المحاسن ص ٥٦١.

٤- ٤. المحاسن ص ٥٦١.

٥- ٥. المحاسن ص ٥٦١.

٦- ٦. المحاسن ص ٥٦١.

٧- ٧. المحاسن ص ٥٦١.

«٣٤- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَكَعَتَانِ بِسِوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سِوَاكِ (١).

«٣٥- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: صِيْلَمَاءُ رَكَعَتَيْنِ بِسِوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِغَيْرِ سِوَاكِ (٢).

«٣٦- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ (٣).

«٣٧- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّوَاكُ مَرْضَاةُ اللَّهِ وَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ (٤).

«٣٨- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي السُّوَاكِ عَشْرُ خِصَالٍ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَ مَفْرَحَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ وَ هُوَ مِنَ السُّنَّةِ وَ يَشُدُّ اللَّتْمَةَ وَ يَجْلُو الْبَصِيرَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ (٥).

«٣٩- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَيْشَمَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ يَجْلُو الْبَصِيرَ وَ هُوَ مَنْقَاةٌ لِلْبَلْغَمِ (٦).

«٤٠- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقُنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ وَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبَلْغَمِ (٧).

«٤١- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّوَاكُ يَجْلُو الْبَصِيرَ (٨).

«٤٢- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ يَذْهَبُ بِالذَّمَعَةِ وَ يَجْلُو الْبَصِيرَ (٩).

ص: ١٣٣

١-١. المحاسن ص ٥٦١.

٢-٢. المحاسن ص ٥٦٢.

٣-٣. المحاسن ص ٥٦٢.

٤-٤. المحاسن ص ٥٦٢.

٥-٥. المحاسن ص ٥٦٢.

٥٦٣ -٦-٦. المحاسن ص

٥٦٣ -٧-٧. المحاسن ص

٥٦٣ -٨-٨. المحاسن ص

٥٦٣ -٩-٩. المحاسن ص

«٤٣»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ (١).

«٤٤»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُكْتَبُ مِنَ السَّوَاكِ وَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَ لَا يُضْرَكُ فَرَطُهُ فَرَطَ الْأَيَّامِ (٢).

بيان: فرطه فرط الأيام أي تركه في فرط الأيام و هو من ثلاثه إلى خمسة عشر يوما- سن، [المحاسن] عن أبيه عن حماد بن عيسى عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٣).

«٤٥»- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَاكَ فَلَيْتَمَضْمَضُ (٤).

«٤٦»- مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاهُ لِلرَّبِّ وَ جَعَلَهَا مِنَ السُّنَنِ الْمِيَّةِ وَ كَدَهُ وَ فِيهَا مَنَافِعٌ لِلظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ مِمَّا لَمَّا يُحْصَى لِمَنْ عَقَلَ فَكَمَا تُزِيلُ مِمَّا يَكُونُ مِنْ تَلَوُّثِ أَسْنَانِكَ مِنْ مَطْعَمِكَ وَ مَا كَلَّكَ بِالسَّوَاكِ كَذَلِكَ فَأَزِلْ نَجَاسَةَ ذُنُوبِكَ بِالتَّضَرُّعِ وَ الْخُشُوعِ وَ التَّهَجُّدِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ بِالسَّحَارِ وَ طَهَّرْ ظَاهِرَكَ مِنَ النَّجَاسَاتِ وَ بَاطِنَكَ مِنَ كُدُورَاتِ الْمُخَالَفَاتِ وَ رُكُوبِ الْمَنَاهِي كُلِّهَا خَالِصًا لِلَّهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَادَ بِاسْتِعْمَالِهِ مَثَلًا لِأَهْلِ النَّبِيِّ وَ الْيَقَظَةِ وَ هُوَ أَنَّ السَّوَاكَ نَبَاتٌ لَطِيفٌ نَظِيفٌ وَ غُضُنُ شَجَرٍ عَذْبٍ مُبَارَكٍ وَ الْأَسْنَانُ خَلْقُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ (٥).

آلَهُ لِلْأَكْلِ وَ آدَاهُ لِلْمَضْغِ وَ سَبَبًا لِاشْتِهَاءِ الطَّعَامِ وَ إِصْلَاحِ الْمَعْدَةِ وَ هِيَ جَوْهَرَةٌ صَافِيَةٌ تَتَلَوَّثُ بِصُحْبِهِ تَمْضِغُ الطَّعَامَ فَتَتَغَيَّرُ بِهَا رَائِحَةُ الْفَمِ وَ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْفَسَادُ فِي الدِّمَاغِ فَإِذَا اسْتَاكَ الْمُؤْمِنُ الْفَطْنُ بِالنَّبَاتِ اللَّطِيفِ وَ مَسَحَهَا عَلَى الْجَوْهَرِ الصَّافِيَةِ زَالَ عَنْهَا الْفَسَادُ وَ التَّغْيِيرُ وَ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا كَذَلِكَ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلْبَ طَاهِرًا صَافِيًا وَ جَعَلَ غِذَاءَهُ الذِّكْرَ وَ الْفِكْرَ وَ الْهَيْبَةَ وَ التَّعْظِيمَ وَ إِذَا شِيبَ الْقَلْبُ الصَّافِي بِتَغْدِيئِهِ بِالْغَفْلَةِ

ص: ١٣٤

١-١. المحاسن ص ٥٦٣.

٢-٢. المحاسن ص ٥٦٣.

٣-٣. المحاسن ص ٥٦٣.

٤-٤. المحاسن ص ٥٦٣.

٥-٥. في المصدر: في الفم.

وَ الْكَدْرِ صُقِلَ بِمِصْقَلِهِ التَّوْبَةَ وَ نُظِفَ بِمَاءِ الْإِنَابَةِ لِيُعُودَ إِلَى حَالَتِهِ الْأَوَّلَةِ وَ جَوْهَرَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ الصَّافِيَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (١) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّوَاكِ - فَالْتَّبِيُّ أَمَرَنَا بِالسَّوَاكِ ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ وَ أَرَادَ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَثَلَ وَ مَنْ أَنَاخَ تَفَكَّرَهُ عَلَى بَابِ عَيْتِهِ الْعَبْرَةَ فِي اسْتِخْرَاجِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ فِي الْأَصْلِ وَ الْفَرْعِ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ عُيُونَ الْحِكْمَةِ وَ الْمَزِيدُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٢).

«٤٧» - مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ عَرْضًا وَ كَانَ يَسْتَاكَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّةً قَبْلَ نَوْمِهِ وَ مَرَّةً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى وَرْدِهِ وَ مَرَّةً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ كَانَ يَسْتَاكَ بِالْأَرَاكِ أَمْرَهُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ (٣).

«٤٨» - مكا (٤)، [مكارم الأخلاق] قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَكُلُ الْأَسْنَانَ يَذِيبُ الْبَدَنَ وَ التَّدْلُكُ بِالْخَرْفِ يُبْلِي الْجَسَدَ وَ السَّوَاكُ فِي الْخَلَاءِ يُورِثُ الْبَحْرَ (٥).

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: السَّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا صِيَمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاهِ وَ لَا تَسْتَاكُوا بِالْعِشِيِّ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَبَيَّسَ شَفَتَاهُ بِالْعِشِيِّ إِلَّا كَانَ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعَمَ السَّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ هُوَ سِوَاكِي وَ سِوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْخِتَانُ وَ التَّعَطُّرُ وَ النِّكَاحُ وَ السَّوَاكُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعَطُّرُ وَ السَّوَاكُ وَ النِّسَاءُ وَ الْحِنَاءُ (٦).

مِنْ كِتَابِ رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَغْنِي شَيْعُنَا عَنْ

ص: ١٣٥

١-١. البقرة: ٢٢٢.

٢-٢. مصباح الشريعة ص ٧ و ٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤١.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٥٢.

٥-٥. البحر بالتحريك: نتن الفم.

٦-٦. الختان خ ل.

أَرْبَعٍ عَنْ خُمْرِهِ (١) يُصَلِّي عَلَيْهَا وَخَاتَمٌ يَتَخْتَمُ بِهِ وَسِوَاكِ يَسْتَاكُ بِهِ وَسُبْحَةٍ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حَبَّةً مَتَى قَلَبَهَا ذَاكِرًا لِلَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً وَإِذَا قَلَبَهَا سَاهِيًا يَعْبَثُ بِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السُّوَاكِ شَطْرُ الْوُضُوءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢)

أَتَتْهُمْ الْأَزْدُ أَرْقُهَا قُلُوبًا وَ أَعْيَذُهَا أَفْوَاهًا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَرْقُهَا قُلُوبًا عَرَفْنَاها فَلِمَ صَارَتْ أَعْيَذُهَا أَفْوَاهًا- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ شَيْءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْقَمِّ السُّوَاكِ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَدَانَ يُكْتَبُ السُّوَاكِ وَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَ لَمَّا يَضُرُّكَ تَزَكُّهُ فِي فَرْطِ الْمَأْيَامِ وَ لَمَّا يَأْسُ أَنْ يَشِيَّتَاكَ الصَّائِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَيْ النَّهَارِ شَاءَ وَ لَا بَأْسَ بِالسُّوَاكِ لِلْمُحْرِمِ وَ يُكْرَهُ السُّوَاكِ فِي الْحَمَامِ لِأَنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الْأَسْنَانِ.

ص: ١٣٦

١- ١. الخمره: حصيره صغيره تعمل من سعف النخل، و ترمل بالخيوط، و كان أصل استعمالها خمره أى ستره و غطاء لرأس الكوز و الأواني، و لما كانت ممّا أنبتت الأرض و كانت سهل التناول اتخذها رسول الله مسجداً لجبهته الشريفه فصارت السجده على الأرض فريضه و على الخمره سنه، و ليس للخمره التى تعمل من سعف النخل خصوصيه بالسنة بل السنة تعم كل ما أنبتت الأرض، نعم للخمره مزيه فما قيل فى ترجمه الخمره أنّها سجاده تعمل من سعف النخل، ليس على معناها الأولى، كما لو اتخذ المسلمون المراوح المعموله من سعف النخل بايران مسجداً لجبهتهم و صارت سنه لم يصحّ تعريف تلك المراوح بأنها سجاده تعمل من سعف النخل.

٢- ٢. النسخه المطبوعه و مكارم الأخلاق و هكذا نسخه الفقيه ج ١ ص ٣٣ خاليه عن هذه الزيادة، و انما أضفناها بقرينه السياق، طبقاً لما مر تحت الرقم: ٥.

وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ بِالسَّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكٍ.

وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّوَاكُ لَا تَدْعُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ لَوْ أَنَّ تُمِرُّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكْتَحَلُوا وَثَرًا وَ اشْتَاكُوا عَرَضًا وَ تَرَكَ الصَّادِقُ السَّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسِنْتَيْنِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ وَ سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السَّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ لَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ وُضُوءِ كُلِّ صَلَاةٍ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْكَعْبَةَ شَكَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَلَقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهَا قَوِي كَعْبُهُ فَإِنِّي مُبِيدُكَ بِهِمْ قَوْمًا يَنْتَظِفُونَ بِقَضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَائِيلُ بِالسَّوَاكِ وَ الْخِلَالِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي السَّوَاكِ اثْنَا عَشْرَةَ خَصِيْلَةً هُوَ مِنَ السُّنَنِ وَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَجْلَاءٌ لِلْبَصِيرِ وَ يُرِضِي الرِّحْمَانَ وَ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يَشُدُّ اللَّثَّةَ وَ يُشَهِّي الطَّعَامَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْعِ وَ يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَانَ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرِيْطَةٌ فِيهَا خَمْسَةٌ مَسَاوِيكَ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمُ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَسْتَاكُ بِهِ عِنْدَ كُلِّ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ.

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَئِمَّةِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يَذْهَبُ بِالْذَّمْعِ.

وَ فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ عَلَيكَ بِالسَّوَاكِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُقِلَّ مِنْهُ فَافْعَلْ فَإِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا بِالسَّوَاكِ تَفْضُلُ عَلَى الَّتِي تُصَلِّيَهَا بِغَيْرِ سَوَاكٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَ مِنْ كِتَابِ اللَّيْسِ لِأَبِي النَّضْرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخِلَالِ وَالسُّوَائِكِ وَالْحِجَامَةِ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: نَظَّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قَالُوا بِمَاذَا قَالَ بِالسُّوَائِكِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله طَهَّرُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا مَسَالِكُ التَّسْبِيحِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكُلُ الْأَشْنَانِ يُذِيبُ الْبَدَنَ وَ التَّدْلُكُ بِالْخَرْفِ يُبَلِّغُ الْجَسَدَ وَ السُّوَائِكُ بِالْخَلَاءِ يُورِثُ الْبَحْرَ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَائِكُ مَرْضَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّوَائِكُ عَلَى الْمَقْعَدَةِ يُورِثُ الْبَحْرَ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ السُّوَائِكُ وَ الصَّوْمُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (١).

«٤٩» - [جامع الأخبار] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَدْ أَدَامَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ يُصَلِّيهَا ثَوَابَ مِائَةِ رَكْعَةٍ وَ اسْتَعْنَى عَنِ الْفَقْرِ وَ تَطَيَّبَ نَفْسَهُ وَ يَزِيدُ فِي حِفْظِهِ وَ يَشْتَدُّ لَهُ فَهْمُهُ وَ يَمْرُؤُ طَعَامُهُ وَ يُذْهَبُ أَوْجَاعُ أَضْرَاسِهِ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ السُّقْمُ وَ تُصَيِّفُ الْمَلَأِكَةُ لِمَا يَرُونَ عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ وَ يَنْتَقِي أَسْبَانُهُ وَ تُشَيِّعُهُ الْمَلَأِكَةُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ وَ تَسْتَغْفِرُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَ الْكُرُوبِيُّونَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ سِنَةٍ وَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ فَتِّحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ حَاسَبَهُ حَسَاباً يَسِيراً وَ فَتِّحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَ لَمَّا يُخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ قَدْ اقْتَدَى بِالْأَنْبِيَاءِ وَ دَخَلَ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا يُخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ لَهُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَ يَكُونُ فِي

ص: ١٣٨

الْجَنَّةِ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفِيقَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَانِ بِسَوَاكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكٍ (١).

«٥٠- ف، [تحف العقول] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّ فِي السَّوَاكِ مَطَهْرَةً لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةَ لِلرَّبِّ وَ مَجْلَاءَ لِلْعَيْنِ وَ الْخِلَالَ يُحِبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى بِرِيحٍ مَنْ لَا يَتَخَلَّلُ بَعْدَ الطَّعَامِ (٢).

«٥١- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ نَزَلُ عَلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَاكُونَ وَ لَا تَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ وَ لَا تَغْسِلُونَ بِرَأْسِكُمْ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّوَاكُ مَطْيِبَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَ مَا أَتَانِي صَاحِبِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفَى مَقَادِيمَ فِي (٣).

«٥٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ وَسْوَسه الصَّدْرِ (٤).

«٥٣- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَاكُوا عَرْضًا وَ لَا تَسْتَاكُوا طَوَّلًا وَ قَالَ التَّشْوِيطُ بِالْإِبْهَامِ وَ الْمَسْبَحُ عِنْدَ الْوُضُوءِ السَّوَاكُ وَ الدُّعَاءُ عِنْدَ السَّوَاكِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَاوَةَ نِعْمَتِكَ وَ اذْقْنِي بَرْدَ رَوْحِكَ وَ أَطْلِقْ لِسَانِي بِمُنَاجَاتِكَ وَ قَرِّبْنِي مِنْكَ مَجْلِسًا وَ ارْفَعْ ذِكْرِي فِي الْمَأْوَلِينَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ حَوْلْنَا مِمَّا تَكْرَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ إِنْ كَانَتْ الْقُلُوبُ قَاسِيَةً وَ إِنْ كَانَتْ الْأَعْيُنُ

ص: ١٣٩

١-١. جامع الأخبار ص ٦٨.

٢-٢. تحف العقول ص ١٥.

٣-٣. نوادر الراوندى: ٤٠.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٧٩.

جَامِدَةً وَإِنْ كُنَّا أَوْلَى بِالْعَذَابِ فَأَنْتَ أَوْلَى بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي فِي عَافِيهِ وَ أَمِتْنِي فِي عَافِيهِ.

«٥٤»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّعِ رَه، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّوَاكُ شَطْرُ الْوُضُوءِ وَ الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيْمَانِ.

أبواب الطيب

باب ١٩ الطيب و فضله و أصله

«١»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَشُدُّ الْقَلْبَ وَ تَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ (١).

«٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحْتَمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ أَصِيبُوا مِنَ الْحِجَامَةِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طَيْبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٢).

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مثله (٣).

«٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجَالِ [لِلرَّجُلِ] أَنْ يَدَعَ الطَّيْبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ لَا يَدَعُ ذَلِكَ (٤).

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مثله (٥).

ص: ١٤٠

١-١. قرب الإسناد ص ١٠٢.

٢-٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٩.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

٤-٤. عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٩.

٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الطِّيبُ نُشْرَةٌ وَ الْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَ الرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ نُشْرَةٌ (١).

«٥- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنِ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ التَّجَمُّلَ وَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَ التَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نَعِمَهُ أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثْرَهَا قِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُنْظَفُ ثَوْبُهُ وَ يُطَيَّبُ رِيحُهُ وَ يُحَسِّنُ دَارَهُ وَ يَكْنُسُ أَفْتِيَتَهُ حَتَّى إِنَّ السَّرَاحَ قَبِيلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٢).

«٦- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعَطْرُ وَ إِحْفَاءُ الشَّعْرِ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقِ (٣).

«٧- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُسَمَّنَنَّ وَ ثَلَاثٌ يَهْزَلَنَّ فَأَمَّا الَّتِي يُسَمَّنَنَّ فَأِدْمَانُ الْحَمَامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْزَلَنَّ فَأِدْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَ السَّمَكِ وَ الطَّلَعِ (٤).

«٨- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ النَّسَاءِ وَ الطَّيِّبُ وَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ (٥).

«٩- ل، [الخصال] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصِيبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ يَسَارِ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النَّسَاءُ وَ الطَّيِّبُ وَ جُعِلَ

ص: ١٤١

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٤٦.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٧٤.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٧٩.

قُرَّه عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ (١).

«١٠- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُؤْمِلِينَ الْعِطْرُ وَالنِّسَاءُ وَالسَّوَاكُ وَ الْحِنَاءُ (٢).

«١١- ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَزْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَطَرٍ عَنِ السَّكَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلَّهِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَخَذَ شَارِبِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ مَسَّ شَيْءٍ مِنْ الطَّيِّبِ (٣).

باب ٢٠ المسك و العنبر و الغالية

«١- ب، [قرب الإسناد] عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِالْمِسْكِ حَتَّى يُرَى وَيَبْضُهُ فِي مَفَارِقِهِ (٤).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الصُّوَلِيِّ عَنْ أُمِّ أَبِيهِ قَالَتْ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَّبِخُرُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ النَّيِّءِ يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءَ وَرْدٍ وَ مِسْكَأً (٥).

«٣- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَطَيَّبُ بِدُكُورِ الطَّيِّبِ وَ هُوَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَطَيَّبُ بِالْغَالِيَةِ تَطَيَّبُهُ بِهَا نِسَاؤُهُ بِأَيْدِيهِنَّ (٦).

ص: ١٤٢

١-١. الخصال ج ١ ص ٧٩.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١١٥.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٣٠.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٩٢، وقوله «وبيصه» أى بريقه و لمعانه.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٩، و العود الهندي نوع من الخشب يتبخر به و النىء الطرى و فى بعض النسخ «السنى» يعنى النوع العالى منه.

٦-٦. مكارم الأخلاق ص ٣٥، و ذكور الطيب ما لا لون له يصلح لتطيب الرجال و اناثها كالزعفران، و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: طيب النساء ما ظهر لونه و خفى ريحه، و طيب الرجال ما خفى لونه و ظهر ريحه.

أقول: قد مر في باب المسك ما يتعلق به.

«١» - مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَجِمِرُ بِالْعُودِ الْقَمَارِيِّ (١).

وَ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ وَ أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمَسْكِ.

وَ عَنْ مُرَازِمٍ قَال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَسْلِخِ دَعَا بِجَمْرٍ فَتَجَمَّرَ ثُمَّ قَالَ جَمُّرُوا مُرَازِمًا قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ نَصِيبَهُ يَأْخُذُ قَالَ نَعَمْ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُدَخِّنَ ثِيَابَهُ إِذَا كَانَ يَقْدِرُ.

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِأْمُونٍ وَ كَانَتْ ابْنَتُهُ عُمَيْرٍ تَحْتَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَتْ: دَعَا ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَلِيمَةٍ فَهَضَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ صَائِمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا أَنْتَ حَتَّى تُتَّحِفَكَ بِتُحْفَةِ الصَّائِمِ فَدَهَنَ لِحْيَتَهُ وَ جَمَّرَ ثِيَابَهُ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ تُحْفَةُ الْمَرْأَةِ تَمَشُطُ وَ تُجَمَّرُ ثَوَابِهَا [تُؤَبِّهَا] (٢).

«٢» - ط، [الأمان] رَوَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ بَحُورِهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ طَيِّبْ عَرْفَنَا وَ زَكِّ رَوَائِحِنَا وَ أَحْسِنْ مُنْقَلَبِنَا وَ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَ الْجَنَّةَ مَعَادَنَا وَ لِمَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ عَافِيَتِكَ [عَافِيَتِكَ] إِيَّانَا وَ كَرَامَتِكَ لَنَا - إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ تَبَخُّرِهِ وَ تَعَطُّرِهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَمْتِغْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ لِمَا تَسَلِّمْنِي مَا خَوَّلْتَنِي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهُ وَبَالًا عَلَيَّ اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ كَمَا طَيِّبْتَ بَشْرِي وَ نُشُورِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي.

ص: ١٤٣

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٥، و قمار كقطام موضع يجلب منه العود القماري.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٤٥-٤٦.

أقول: قد مر في باب المسك ما يتعلق به.

«١- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا تَمَشَّطْتَ فَاَمْسِخْ وَجْهَكَ بِمَاءِ وَرْدٍ فَإِنِّي أَرَوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ لَهُ وَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ وَرْدٍ لَمْ يُزْهَقْ وَ تُقْضَى حَاجَتُهُ وَ لَا تُصِيبُهُ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ.

«٢- مكا، [مكارم الأخلاق] رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ مَاءَ الْوَرْدِ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَ يَنْفِي الْفَقْرَ.

وَ رَوَى التَّمَالِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ لَمْ يُصِبهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بُؤْسٌ وَ لَا فَقْرٌ وَ مَنْ أَرَادَ التَّمَسُّحَ بِمَاءِ الْوَرْدِ فَلْيَمْسُخْ بِهِ وَجْهَهُ وَ يَدَيْهِ وَ لِيَحْمَدَ رَبَّهُ وَ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

«٣- طا، [الأمان] رُوِينَا فِي كِتَابِ الْمَضْمَارِ: فِي عَمَلِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ ضَرَبَ وَجْهَهُ بِكَفِّ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ أَمِنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الذَّلَّةِ وَ الْفَقْرِ وَ مَنْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ مَاءِ وَرْدٍ أَمِنَ تِلْكَ السَّنَةَ مِنَ الْبُرْسَامِ.

«٤- الإقبال، رَوَيْتُ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَلَا تَدْعُوا مَا نُوصِيكُمْ بِهِ (٢).

ص: ١٤٤

١- ١. مكارم الأخلاق: ٤٧.

٢- ٢. الإقبال ص ١٤٤.

«١- ثوب [الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَهَنَ مُسْلِمًا كَرَامَةً لَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

«٢- نَوَادِرُ الرَّائِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَضَلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنْفَسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأُدْهَانِ (٢).

«٣- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ادَّهِنُوا بِالْبَنْفَسِجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ وَحَارٌّ فِي الشِّتَاءِ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَضْلُ الْبَنْفَسِجِ عَلَى الْأُدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ دُهْنًا تَدَّهِنُ بِهِ فَقُلِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَةَ وَالدِّينَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَ الشَّنَانِ.

ص: ١٤٥

١- ١. ثوب الأعمال ص ١٣٧.

٢- ٢. نوادر الراوندي: ١٦.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آباءه عن عليّ عليهم السلام قال: حَيَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوُرْدِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَلَمَّا أَذْنَيْتُهُ إِلَى أَنْفِي قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُّدُ رِيحَانِ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْأَسِّ (١).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (٢).

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ لَمْ يَحْفَظْ إِسْنَادَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُشْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَقَطَ مِنْ عَرْفِي فَتَبَّتْ مِنْهُ الْوُرْدُ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ فَمَذَهَبَ السَّمَكُ لِيَأْخُذَهَا وَ ذَهَبَ الدُّعْمُوصُ لِيَأْخُذَهَا فَقَالَتِ السَّمَكَةُ هِيَ لِي وَ قَالَ الدُّعْمُوصُ هِيَ لِي فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمَا مَلَكًا يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ نَضِيرُهَا لِلسَّمَكِ وَ جَعَلَ نَضِيرُهَا لِلدُّعْمُوصِ (٣) ثُمَّ قَالَ أَبِي رَضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ تَرَى أَوْزَاقَ الْوُرْدِ تَحْتَ جُلْنَارِهِ وَ هِيَ حَمْسَةٌ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى صِفَةِ السَّمَكِ وَ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى صِفَةِ الدُّعْمُوصِ وَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا نَضِيرُهَا عَلَى صِفَةِ الدُّعْمُوصِ (٤).

«٣- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَيْمَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا أُشْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ حَزِنَتْ الْأَرْضُ لِفَقْدِهِ وَ أَنْبَتَتِ الْكَبِيرُ (٥) فَلَمَّا

ص: ١٤٦

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤١.

٢-٢. صحيفه الرضا عليه السلام ص ١٨.

٣-٣. الدعموص بالضم دويبه- أو دوده- سوداء تكون في الغدران إذا نشت، وقيل: دوده لها رأسان تراها في الماء إذا قل.

٤-٤. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٩ و جلنار معرب گلنار ورد الرمان، والمراد هنا الغلاف الذي ينشق عن الورد.

٥-٥. الكبر- محرکه- شجر الاصف أو هو أصل، قيل هو لغه عبريه.

رَجَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَرِحَتْ وَأُنْبِتَتِ الْوَرْدَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ رَائِحَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ.

فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَرِقَ فَتَقَطَّرَ عَرَقُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأُنْبِتَتْ مِنَ الْعَرِقِ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

عَنِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ خُلِقَ مِنْ عَرَقِي لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَالْوَرْدُ الْأَحْمَرُ خُلِقَ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَالْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ بُرَاقٍ (١).

باب ٢٥ النرجس والمرزنجوش والآس وسائر الرياحين

أقول: قد مر خبر الرضا عليه السلام في باب الورد.

«١» - مكا، [مكارم الأخلاق] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ الْوَالِدِ الْمُنْذِرِ رَفَعَهُ قَالَ: لِلنَّجِسِ فَضَائِلٌ كَثِيرَةٌ فِي شَمِّهِ وَدُهْنِهِ وَ لَمَّا أُضْرِمَتِ النَّارُ لِإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَرْدًا وَسَلَامًا أَنْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي تِلْكَ النَّارِ النَّجِسَ فَأَصْلُ النَّجِسِ مِمَّا أَنْبَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ فَشَمُّهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ.

عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ الرِّيحَانُ شَمَّهُ وَرَدَّهُ إِلَّا الْمَرْزَنْجُوشَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّهُ.

عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعَمَ الرِّيحَانُ الْمَرْزَنْجُوشُ يَنْبُتُ تَحْتَ سَاقِي الْعَرْشِ وَمَاؤُهُ شِفَاءٌ الْعَيْنِ (٢).

ص: ١٤٧

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٧-٤٨.

الآيات:

النحل: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (١)

الشعراء: أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ- وَ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَ تَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ- فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ نَخْلٍ طَلُوعًا هَضِيمًا- وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا (٢)

«١- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَةِ دَارٍ قُورَاءَ وَ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ وَ فَرَسٍ قَبَاءَ (٣).

«٢- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ مُطَرِّفِ مَوْلَى مَعْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لِلْمُؤْمِنِ فِيهِنَّ رَاحَةٌ دَارٌ وَاسِعَةٌ تُوَارَى عَوْرَتُهُ وَ سُوءٌ حَالِهِ مِنَ النَّاسِ وَ امْرَأَةٌ

ص: ١٤٨

١- ١. النحل: ٨٠ و ٨١.

٢- ٢. الشعراء: ١٢٧- ١٥٠.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٦٢، و القوراء أى الواسعه مؤنث الاقور، و القباء مؤنث الأقب و هو من الخيل: الدقيق الخصر الضامر البطن، و قال الصدوق رحمه الله: الفرس القباء: الضامر البطن، يقال فرس أقب، و قباء، لان الفرس يذكر و يؤنث، و يقال للانثى قباء لا غير.

صَالِحُهُ تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْنُهُ أَوْ أُخْتٌ يُخْرِجُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ بِمَوْتٍ أَوْ بِتَرْوِيحٍ (١).

سن، [المحاسن] عن منصور بن العباس: مثله (٢).

«٣- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ وَ الْمَرْأَةُ الْجَمَلَاءُ ذَاتَ دِينٍ وَ الْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ (٣).

أقول: سيجىء بعض الأخبار فى باب آداب الركوب و المراكب.

«٤- لى، [الأمالى للصدوق]: فى خَبَرِ الْمَنَاهِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَنَى بُيْتَانًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ حَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَ هُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ يُطَوَّقُ فى عُنُقِهِ وَ يُلْقَى فى النَّارِ فَلَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَ فَعْرِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَبْنَى رِيَاءً وَ سَمِعَهُ قَالَ يَبْنَى فَضُلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَهُ مِنْهُ عَلَى جِيرَانِهِ وَ مَبَاهَاةً لِأَخْوَانِهِ (٤).

«٥- ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ عَبَثَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَ بَعِيَالِهِ فَقَالَ كَمْ سَمَكٌ بَيْتِكَ قَالَ عَشْرَةٌ أَذْرُعٌ فَقَالَ أَذْرُعٌ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ كَمَا تَدُورُ الْبَيْتِ وَ أَكْتُبَ عَلَيْهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ سَمَكُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مُحْتَضَرٌ يَحْضُرُهُ الْجِنُّ وَ يَسْكُنُونَهُ (٥).

سن، [المحاسن] عن محمد بن عيسى: مثله (٦).

«٦- ل، [الخصال] (٧).

مع، [معانى الأخبار] (٨) لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَذَاكُرُوا

ص: ١٤٩

١- ١. الخصال ج ١ ص ٧٦.

٢- ٢. المحاسن ص ٦١٠.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ٥١.

٤- ٤. أمالى الصدوق ص ٢٥٦.

٥- ٥. الخصال ج ٢ ص ٣٩.

٦- ٦. المحاسن ص ٦٠٩.

٧- ٧. الخصال ج ١ ص ٤٩.

٨- ٨. معانى الأخبار ص ١٥٢.

الشُّومُ عِنْدَهُ فَقَالَ الشُّومُ فِي ثَلَاثِهِ فِي الْمَرْأهِ وَالِدَابِّهِ وَالِدَارِ فَأَمَّا شُومُ الْمَرْأهِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَ عُقُوقُ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الدَّابُّهُ فَسُوءُ خُلُقِهَا وَ مَنَعَهَا ظَهْرَهَا وَ أَمَّا الدَّارُ فَصِيقُ سَاحَتِهَا وَ شَرُّ جِيرَانِهَا وَ كَثْرَةُ عُيُوبِهَا(١).

«٧- مع، [معاني الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّمَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الشُّومُ فِي ثَلَاثِ أَشْيَاءَ فِي الدَّابِّهِ وَ الْمَرْأهِ وَ الدَّارِ فَأَمَّا الدَّارُ فَشُومُهَا ضَيْقُهَا وَ حُبُّ جِيرَانِهَا الْخَبِيرِ(٢).

«٨- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سُلِّطَ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَ الطَّيْنُ وَ الْمَاءُ(٣).

«٩- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ يَزْعُمُهُ قَالَ: قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَابَ رَجُلٍ قَدْ بَنَاهُ مِنْ آجُرٍ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا الْبَابُ قِيلَ لِمَغْرُورِ الْفُلَانِيِّ ثُمَّ مَرَّ بِبَابٍ آخَرَ قَدْ بَنَاهُ صَاحِبُهُ بِالْآجُرِ قَالَ هَذَا مَغْرُورٌ آخَرُ(٤).

«١٠- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ حَمِيدِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَسَادٍ(٥).

«١١- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَنَى فَوْقَ مَسْكِنِهِ كَلَّفَ حَمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٦).

«١٢- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَنَى فَاقْتَصَدَ فِي بِنَائِهِ لَمْ يُؤْجَزْ(٧).

«١٣- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ مَلَكًا بِالْبِنَاءِ يَقُولُ لِمَنْ رَفَعَ سَقْفًا فَوْقَ ثَمَانِيهِ أَذْرَعٍ أَيْنَ تُرِيدُ يَا فَاسِقُ(٨).

«١٤- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ شَمُونَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا

ص: ١٥٠

١- ١. أمالي الصدوق ص ١٤٥.

٢- ٢. معاني الأخبار: ١٥٢.

٣- ٣. المحاسن ص ٦٠٨.

٤- ٤. المحاسن ص ٦٠٨.

٥- ٥. المحاسن ص ٦٠٨.

٦- ٦. المحاسن ص ٦٠٨.

٧- ٧. المحاسن ص ٦٠٨.

٨- ٨. المحاسن ص ٦٠٨.

بَنَى الرَّجُلُ فَوْقَ ثَمَانِيهِ أَذْرُعَ نُودَى يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ أَيْنَ تُرِيدُ (١).

«١٥» - سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ بَعْضِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا وَقَعَ مِنَ السَّقْفِ فَوْقَ ثَمَانِيهِ أَذْرُعٌ فَهُوَ مَسْكُونٌ (٢).

«١٦» - سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ سَيْمُكَ الْبَيْتِ فَوْقَ سَبْعِهِ أَوْ قَالَ ثَمَانِيهِ أَذْرُعٌ كَانَ مَا فَوْقَ السَّبْعِ أَوْ قَالَ الثَّمَانِي أَذْرُعٌ مُحْتَضِرًا أَوْ قَالَ مَسْكُونًا (٣).

«١٧» - سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيْمُكَ الْبَيْتِ سَبْعُهُ أَذْرُعٌ أَوْ ثَمَانِيهِ أَذْرُعٌ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَمُحْتَضِرٌ ذَكَرَهُ سَبْعُهُ أَذْرُعٌ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَمَانِي (٤).

«١٨» - سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي سَيْمِكَ الْبَيْتِ إِذَا رُفِعَ فَوْقَ ثَمَانِي أَذْرُعٍ صَارَ مَسْكُونًا فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِي أَذْرُعٍ فَيَكْتَبُ عَلَى رَأْسِ الثَّمَانِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (٥).

«١٩» - سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ أَيَّانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْبَيْتُ فَوْقَ ثَمَانِي أَذْرُعٍ فَارْتَبِ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (٦).

«٢٠» - سن، [المحاسن] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ أَبِي نَحْدِيجَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَدْ أُدِيرَتْ بِالْبَيْتِ وَ رَأَيْتُ فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِهِ مَكْتُوبًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ (٧).

«٢١» - سن، [المحاسن] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ رَجُلٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْرَجْنَا الْجَنُّ يَعْزِي عُمَارَ مَنَازِلِهِمْ قَالَ اجْعَلُوا سُقُوفَ بُيُوتِكُمْ سَبْعَهُ أَذْرُعٍ وَ اجْعَلُوا الْحَمَامَ فِي أَكْنَافِ الدَّارِ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا رَأَيْنَا شَيْئًا نَكْرَهُهُ بَعْدَ ذَلِكَ (٨).

ص: ١٥١

١-١. المحاسن: ٦٠٨.

٢-٢. المحاسن: ٦٠٨.

٣-٣. المحاسن ص ٦٠٩.

٤-٤. المحاسن ص ٦٠٩.

٥-٥. المحاسن ص ٦٠٩.

٦-٦. المحاسن ص ٦٠٩.

٧-٧. المحاسن ص ٦٠٩.

٨-٨. المحاسن ص ٦٠٩.

«٢٢»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَسَعَ مَنْزِلُهُ (١).

«٢٣»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ السَّعَادَةِ سَعَهُ الْمَنْزِلُ (٢).

«٢٤»- سن، [المحاسن] عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ سَعَهُ مَنْزِلُهُ (٣).

«٢٥»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ مُوسَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَعَادَةِ الْمُسْلِمِ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ.

النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام عن آباءه عن النبى صلى الله عليه. مثله (٤).

«٢٦»- سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ نَصْرِ الْكُوسَجِيِّ عَنْ مُطَرِّفِ مَوْلَى مَعْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ فِي سَعَةِ الْمَنْزِلِ (٥).

«٢٧»- سن، [المحاسن] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ عَيْشِ الدُّنْيَا فَقَالَ سَعَهُ الْمَنْزِلُ وَكَثْرَةُ الْمُحِبِّينَ (٦).

«٢٨»- سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْعَيْشُ السَّعَةُ فِي الْمَنْزِلِ وَالْفُضْلُ فِي الْخَادِمِ وَبَشِيرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ حِدَامٍ رَجُلٌ صِدْقٌ ذَكَرَهُ (٧).

«٢٩»- سن، [المحاسن] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ بَشِيرٌ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي حَلْفِهِ بَيْنِي هَاشِمٍ وَفِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ فَيَذَاكُرُوا عَيْشَ الدُّنْيَا فَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعْنَى فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَعَهُ فِي الْمَنْزِلِ وَفُضِّلَ فِي الْخَادِمِ (٨).

«٣٠»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٥٢

١-١. المحاسن ص ٦١٠.

٢-٢. المحاسن ص ٦١٠.

٣-٣. المحاسن ص ٦١٠.

٤-٤. المحاسن ص ٦١١.

٥-٥. المحاسن ص ٦١١.

٦-٦. المحاسن ص ٦١١.

٧-٧. المحاسن ص ٦١١.

٨-٨. المحاسن ص ٦١١.

اشترى داراً و أمر مولى له يتحول إليها و قال إن منزلك ضيق فقال أجزأت هذه الدار لأبي فقال أبو الحسن عليه السلام إن كان أبوك أحمق يتبغى أن تكون مثله (١).

«(٣١) - سن، [المحاسن] عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شقاء العيش ضيق المنزل و رواه يحيى بن إبراهيم عن أبيه (٢).

«(٣٢) - سن، [المحاسن] عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و قد بنى بُنياناً ثم هدمه (٣).

«(٣٣) - سن، [المحاسن] عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من الأنصار سأل النبي صلى الله عليه و آله أن الدور قد اكتنفته فقال له النبي صلى الله عليه و آله ارفع ما استطعت و اسأل الله أن يوسع عليك (٤).

«(٣٤) - مكا، [مكارم الأخلاق] عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من السعادة سعة المنزل. عنه عليه السلام قال: للمؤمن راحة في سعة المنزل.

سئل أبو الحسن عليه السلام: عن عيش الدنيا قال سعة المنزل و كثرة المحبين.

عنه عليه السلام أيضاً قال: العيش السعة في المنزل و الفضل في الخدم.

عن معمر بن خلاد قال: إن أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً و أمر مولى له يتحول إليها و قال له إن منزلك ضيق (٥) فقال له المولى قد أجزأت هذه الدار لأبي فقال أبو الحسن عليه السلام إن كان أبوك أحمق فيتبغى أن تكون مثله.

عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله:

ص: ١٥٣

١-١. المحاسن: ٦١١.

٢-٢. المحاسن: ٦١١.

٣-٣. المحاسن: ٦٢٣.

٤-٤. المحاسن: ٦١٠ و في نسخة الكافي ارفع صوتك ما استطعت، راجع ج ٦ ص ٥٢٦.

٥-٥. في المصدر: انه منزلك! فقال له المولى قد أجزت هذه الدار لي، و في نسخة في ج ٦ ص ٥٢٥: قد أحدث هذه الدار أبي.

مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَالْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلدَّارِ شَرْفًا وَشَرَفُهَا السَّاحَةُ الْوَاسِعَةُ وَالْحُلَطَاءُ الصَّالِحُونَ وَ
إِنَّ لَهَا بَرَكَهً وَبَرَكَتُهَا جَوْدُهُ مَوْضِعُهَا وَسَعَةُ سَاحَتِهَا وَحُسْنُ جَوَارِ جِيرَانِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ فَالأَرْبَعُ الَّتِي مِنَ السَّعَادَةِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ
وَالْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَالْأَرْبَعُ الَّتِي مِنَ الشَّقَاوَةِ الْجَارُ السَّوُّءُ وَالْمَرْأَةُ السَّوُّءُ وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ وَالْمَرْكَبُ السَّوُّءُ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْإِنْسَانِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ.

فِي مَقْدَارِ سَمِّكَ الْبَيْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ابْنِ بَيْتِكَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فَمَا كَانَ فَوْقَ
ذَلِكَ سَكَنَتُهُ الشَّيَاطِينُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الأَرْضِ إِنَّمَا يَسْكُنُونَ الْهَوَاءَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِّكَ الْبَيْتِ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَمُحْتَضِرٌ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ سَمِّكَ الْبَيْتِ عَلَى تِسْعَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مَسْكُونٌ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ سَمِّكَ الْبَيْتِ فَوْقَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَانْتَبِ فِيهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ السَّبْعِ يَعْنِي سَمِّكَ الْبَيْتِ فَمَا زَادَ عَلَى السَّبْعِ فَهُوَ
مَسْكُونٌ يَعْنِي الْبَيْتُ أَوْ مَا كَانَ سَمِّكَهَا فَوْقَ السَّبْعِ فَمَا كَانَ فَوْقَ السَّبْعِ مَسْكُونٌ.

عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ

الدُّورَ قَدْ اِكْتَنَفْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتَطَعْتَ وَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيْكَ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سُلِّطَ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَ الطِّينُ (١).

«٣٥»- نَوَادِرُ الرَّائِدِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَادَ عَادَهُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الرَّوْجَهُ الصَّالِحَهُ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَ الْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَ الْوَلَدُ الصَّالِحُ.

«٣٦»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبُصَيْرَةِ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ يَعُودُهُ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى سَيْعَهُ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ تَضِيْعُ بِسَيْعِهِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَمَا أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَخْوَجَ بَلَى إِنْ شِئْتُمْ بَلَّغَتْ بِهَا الْآخِرَةَ تَقْرَى فِيهَا الضَّيْفَ وَ تَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ وَ تُطْلَعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَّغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ (٢).

وَ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ (٣).

«٣٧»- عُدَّة الدَّاعِي، رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْنِي بَيْتًا بِجِصٍّ وَ آجُرٍّ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ هَذَا.

ص: ١٥٥

١-١. مكارم الأخلاق ١٤٣-١٤٥ و ١٤٦.

٢-٢. نهج البلاغه الرقم ٢٠٧ من الخطب، وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ٣ ص ١١ أن الصحيح ربيع بن زياد الحارثي فراجع.

٣-٣. النهج الرقم ٣١ من الرسائل.

«١- جمع، [جامع الأخبار]: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا تَسْكُنِ الرَّسَائِقَ فَإِنَّ شُيُوخَهُمْ جَهْلَةٌ وَ شَبَابُهُمْ عَرْمَةٌ وَ نِسْوَانُهُمْ كَشَفَهُ وَ الْعَالَمَ بَيْنَهُمْ كَالْجِيفَةِ بَيْنَ الْكِلَابِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي دِينِ اللَّهِ ابْتِلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِثَلَاثِ خَصِيصٍ إِمَّا أَنْ يُمِيتَهُ شَابًا أَوْ يُوقِعَهُ فِي خِدْمَةِ الشُّطْرَانِ أَوْ يُسْكِنَهُ فِي الرَّسَائِقِ.

نُقِلَ عَنِ سَدِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمَّصِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْبَلَدِ شَيْئَانِ وَ الرَّسَائِقُ كَذَلِكَ أَمَّا اللَّذَانِ فِي الْبَلَدِ الْعِلْمُ وَ الظُّلْمُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ فِي الرَّسَائِقِ الْجَهْلُ وَ الدُّخْلُ أَمَّا الظُّلْمُ فَقَدْ يَسِيرِي إِلَى الرَّسَائِقِ وَ الدُّخْلُ قَدْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبَلَدِ فَيَبْقَى فِي الْبَلَدِ الْعِلْمُ وَ الدُّخْلُ وَ يَبْقَى فِي الرَّسَائِقِ الْجَهْلُ وَ الظُّلْمُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَتَّهَ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسِتِّهِ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأُمَرَاءُ بِالْجُورِ وَ الْعُرَبُ بِالْعَصْبِيَّةِ وَ الدَّهَاقِينُ بِالْكِبَرِ وَ التُّجَّارُ بِالْخِيَانَةِ وَ أَهْلُ الرَّسَائِقِ بِالْجَهَالَةِ وَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ (١).

«٢- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِيمَا كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ وَ اسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَ اخْذِرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَ الْجَفَا (٢).

ص: ١٥٦

١-١. جامع الأخبار ١٦٣.

٢-٢. نهج البلاغه الرقم ٦٩ من الرسائل.

باب ٢٨ النزول في البيت الخراب و المبيت في دار ليس له باب و الخروج بالليل

«١- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ بَابٌ وَ لَا سِتْرٌ (١).

«٢- ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لِمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتٍ خَرِبَ وَ رَجُلٌ صَلَّى عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ رَجُلٌ أُرْسِلَ رَا حِلَّتَهُ وَ لَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا (٢).

«٣- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابًّا يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٣).

باب ٢٩ ما يستحب عند شراء الدار و بنائه

«١- مع (٤)، [معاني الأخبار] ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا وَلِيْمَةَ إِلَّا فِي خَمْسٍ فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِدَارٍ أَوْ وَكَارٍ أَوْ رِكَازٍ فَأَمَّا الْعُرْسُ التَّرْوِيجُ وَ الْخُرْسُ النَّفَاسُ بِالْوَلَدِ وَ الْعِدَارُ الْخِتَانُ وَ الْوِكَارُ

ص: ١٥٧

١- ١. قرب الإسناد: ٩٠.

٢- ٢. الخصال ج ١: ٦٩.

٣- ٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠.

٤- ٤. معاني الأخبار: ٢٧٢.

الرَّجُلُ يَشْتَرِي الدَّارَ وَ الْوَكَاظَ [الرَّكَازُ] الَّذِي يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ (١).

«٢- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (٢).

قال الصدوق رحمه الله سمعت بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار و شرائها الوكيره و الوكار منه و الطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه و يقال له الوكار أيضا و الركاز الغنيمه كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمه لصاحبه من الثواب الجزيل وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ.

و قال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبو عبيد و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عبيد القاسم بن سلام (٣).

«٣- مع، [معانى الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّنْجَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَفَعَهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ وَ ذَبَائِحِ الْجِنِّ أَنْ يُشْتَرَى الدَّارُ أَوْ يُسْتَخْرَجَ الْعَيْنُ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيُذْبَحَ لَهُ ذَبِيحَةٌ لِلطَّيْرِ.

قال أبو عبيده معناه أنهم كانوا يتطيرون إلى هذا الفعل مخافه إن لم يذبحوا و يطعموا أن يصيبهم فيها شىء من الجن فأبطل النبي صلى الله عليه و آلِهِ هذا و نهى عنه (٤).

«٤- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا فَذَبَحَ كَبِشًا سَمِينًا وَ أَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اذْخِرْ عَنِّي مَرَدَةَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الشَّيَاطِينَ وَ بَارِكْ لِي فِي بَنَائِي أُعْطِيَ مَا سَأَلَ (٥).

ص: ١٥٨

١- ١. الخصال ج ١: ١٥١.

٢- ٢. الخصال ج ١: ١٥١.

٣- ٣. معانى الأخبار: ٢٧٢.

٤- ٤. معانى الأخبار: ٢٨٢.

٥- ٥. ثواب الأعمال: ١٦٩.

«١- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَبْنُوا عَلَيَّ الْقُبُورَ وَلَا تُصَوِّرُوا سُقُوفَ الْبُيُوتِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرِهَ ذَلِكَ وَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُفْرِكُكَ السَّلَامَ وَيَنْهَى عَنْ تَزْوِيقِ الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قُلْتُ وَمَا التَّزْوِيقُ قَالَ تَصَاوِيرُ التَّمَاثِيلِ (٢).

«٣- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ إِنْسَانٍ وَلَا بَيْتًا فِيهِ تِمْنَالٌ (٣).

«٤- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّا مَعْشَرُ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تِمْنَالٌ جَسَدٍ وَلَا إِنَاءٌ يُبَالُ فِيهِ (٤).

«٥- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ إِنْسَانٍ وَلَا بَيْتًا يُبَالُ فِيهِ وَلَا بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ (٥).

١-١. المحاسن: ٦١٢.

٢-٢. المحاسن: ٦١٤.

٣-٣. المحاسن: ٦١٤.

٤-٤. المحاسن: ٦١٥.

٥-٥. المحاسن: ٦١٥.

«٦- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ صَاحِبَ مَطَهْرِهِ عَلِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَانِي الْبَارِحَةَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنَ الْبَابِ فَقُلْتُ ادْخُلْ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ فَصَدَّقْتُهُ وَ مَا عَلِمْتُ مَا فِي الْبَيْتِ شَيْئًا فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا جِرْزُ كُلِّبِ كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - يَلْعَبُ بِهِ بِالْأَمْسِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَتَبَدُّتُهُ مِنَ الْبَيْتِ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ وَ مَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا فِيهِ كُلِّبٌ قَالَ لَا وَ لَا جُنْبٌ وَ لَا تِمْتَالُ لَا يُوطَأُ(١).

«٧- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَ الصُّورَةَ فِي الْبُيُوتِ. وَ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُثَنَّى (٢).

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ الْعِرْزَمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَدِينِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَهُ مِثْلَهُ (٣).

«٨- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَرِهَ الصُّورَةَ فِي الْبُيُوتِ (٤).

«٩- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ التَّمَاثِيلُ فِي الْبُيُوتِ إِذَا غَيَّرْتَ رُءُوسَهَا وَ تَرِكَتَ مَا سِوَى ذَلِكَ (٥).

«١٠- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ وَ صَيْفَوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ: رَحِمَكَ اللَّهُ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَرَاهَا فِي بُيُوتِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ لِلنِّسَاءِ أَوْ بُيُوتِ النِّسَاءِ وَ حَدَّثَ بِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ (٦).

«١١- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَمَاثِيلِ الشَّجَرِ

ص: ١٦٠

١- ١. المحاسن: ٦١٥.

٢- ٢. المحاسن: ٦١٦.

٣- ٣. المحاسن: ٦١٧.

٤- ٤. المحاسن: ٦١٧.

٥- ٥. المحاسن: ٦١٩.

٦- ٦. المحاسن: ٦٢١.

وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِّنَ الْحَيَوَانِ.

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ (١) مَا التَّمَاثِيلُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هِيَ التَّمَاثِيلُ الَّتِي تُشَبِّهُ النَّاسَ وَ لَكِنْ تَمَاثِيلُ الشَّجَرِ وَ نَحْوِهِ (٢).

«١٢» - كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رُخِّصَ لِأَهْلِ الْقَاصِيَةِ فِي كَلْبٍ يَتَّخِذُونَهُ.

باب ٣١ اتخاذ المسجد في الدار

الآيات:

يونس: وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ اقِيمُوا الصَّلَاةَ (٣)

«١» - سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِرَاشٌ وَ سَيْفٌ وَ مُصْحَفٌ وَ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ أَوْ قَالَ كَانَ يَقِيلُ فِيهِ (٤).

«٢» - سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَعَلَ بَيْتًا فِي دَارِهِ لَيْسَ بِالصَّغِيرِ وَ لَا بِالْكَبِيرِ لِصَلَاتِهِ وَ كَانَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ مَعَهُ بِصَبِيٍّ لَيْسَتْ مَعَهُ فَيُصَلِّي فِيهِ (٥).

ص: ١٦١

١-١. سبأ: ١٢.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ١٥٣.

٣-٣. يونس: ٨٧.

٤-٤. المحاسن: ٦١٢.

٥-٥. المحاسن: ٦١٢.

«٣- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ عَنْ مِشْعَمَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أَحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَّخِذَ فِي دَارِكَ مَسْجِدًا فِي بَعْضِ بُيُوتِكَ ثُمَّ تَلْبَسَ ثَوْبَيْنِ طَمْرَيْنِ غَلِيظَيْنِ ثُمَّ تَسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعْتِقَكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ وَ لَا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ بَاطِلٍ وَ لَا بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ (١).

باب ٣٢ اتخاذ الدواجن

باب ٣٢ اتخاذ الدواجن (٢)

في البيوت

«١- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ (٣) فَشَكَاَ إِلَيْهِ قَالِ أَخْرَجْتَنَا الْجَنُّ مِنْ مَنَازِلِنَا يَعْنِي عَمَّارَ مَنَازِلِهِمْ فَقَالَ اجْعَلُوا سُقُوفَ بُيُوتِكُمْ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ وَ اجْعَلُوا الْحَمَامَ فِي أَكْنَافِ الدَّارِ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْنَا فَمَا رَأَيْنَا شَيْئًا نَكْرَهُهُ.

عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَامًا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سِرِيرِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَهْدَى لَكَ طَيْرًا عِنْدَنَا بَلَقًا تَفْرَقِرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ مُسُوخٌ مِنَ الطَّيْرِ إِذَا كُنْتَ مُتَّخِذًا فَاتَّخِذْ مِثْلَ هَذِهِ فَإِنَّهَا بَقِيَّةُ حَمَامِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَةُ: شَكَاَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَحْشَةَ فَأَمَرَهُ بِاتِّخَاذِ زَوْجِ حَمَامٍ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ حَفِيفَ أَجْنِحِهِ الْحَمَامِ لَيَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا حَوْلَكُمْ وَ فِي الْعُجْمِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فَقِيلَ مِمَّا الْعُجْمُ مِنْ أَمْوَالِنَا قَالَ الشَّاهُ وَ الْهَرُّ وَ الْحَمَامُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ.

ص: ١٦٢

١-١. المحاسن ص ٦١٢.

٢-٢. الدواجن جمع الداجنه، و هي الالهيه من الحيوانات التي ألفت البيوت و استأنست بها كالحمام و الشاه و الفرس.

٣-٣. في المصدر: أنه أتاها رجل.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَكُونُ فِي مَنْزِلِهِ عَنَزٌ حُلُوبٌ إِلَّا قُدِّسَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَبُورِكَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ قُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ يُقَدَّسُونَ قَالَ يُقَالُ لَهُمْ بُورِكَ عَلَيْكُمْ وَطِبُّتُمْ مَا طَابَ إِدَامُكُمْ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً عُدَّتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ عَطَشًا.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَمْنَعُوا الْخَطَاطِيفَ أَنْ تَسْكُنَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَطْرُقُوا الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا فَإِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا وَ ذَلِكَ لِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ.

مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَنْمَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّخَذُوا فِي بُيُوتِكُمُ الدَّوَابَّ يَتَشَاغَلُ بِهَا الشَّيْطَانُ عَنْ صِبْيَانِكُمْ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَبَّ الْحَمَامَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُوَ بَيْتُ أَحَدِكُمْ مِنْ ثَلَاثِهِ وَ هُنَّ عُمَارُ الْبَيْتِ الْهَرَّةُ وَالْحَمَامُ وَالِدَيْكَ فَإِنْ كَانَ مَعَ الدَّيْكَ أُنَيْسُهُ وَإِلَّا فَلَا بَأْسَ لِمَنْ لَا يَقْدِرُهَا.

رَوَى الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ زَوْجَ حَمَامٍ أَمَّا الذَّكَرُ فَأَخْضَرُ وَ أَمَّا الْأُنثَى فَسَوْدَاءُ وَ رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفُتُّ لَهُمَا الْخُبْزَ وَ يَقُولُ يَنْحَرُكَانِ مِنَ اللَّيْلِ فَيُؤْنَسَانِ وَ مَا مِنْ انْتِفَاضِهِ يَنْتَفِضَانِهَا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا انْتَقَى مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ مِنْ عَرْمِهِ الْأَرْضِ (١).

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ بَيْتِ نَبِيٍّ إِلَّا وَ فِيهِ حَمَامٌ لِأَنَّ سَفَهَاءَ الْجِنِّ يَعْبَثُونَ بِصِبْيَانِ الْبَيْتِ فَإِذَا كَانَ فِيهِ حَمَامٌ عَبَثُوا بِالْحَمَامِ وَ تَرَكَوا النَّاسَ (٢).

ص: ١٦٣

١- ١. لعل المراد من عرمة الأرض هدهدها و خسفها كما في حديث آخر رواه في الكافي ج ٦ ص ٥٤٧، هذا إذا كان مصدرا و إذا كان جمع عارم فالمراد هوام الأرض الموديه، و في نسخه الكافي: الا نفر الله بها من دخل البيت من عزمه أهل الأرض.
٢- ٢. مكارم الأخلاق ١٤٧- ١٥٠ و في نسخه الكافي « و ليس من بيت فيه حمام الا لم تصب أهل ذلك البيت آفه من الجن، ان سفهاء الجن إلخ.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْرَاجِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ لَا تَجْرَهَا الْفُؤَيْسِقَةُ فَتُحْرِقَ الْبَيْتَ وَ مَا فِيهِ (١).

«٢- ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تَضْرِبُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ الْخَبَرَ (٢).

«٣- ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْكُؤْمُنْدَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعًا الْبُذْرُ فِي السَّبَخِ وَ السَّرَاجُ فِي الْقَمَرِ وَ الْأَكْلُ عَلَى الشُّبَعِ وَ الْمَعْرُوفُ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ (٣).

ل، [الخصال]: فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام مثله (٤).

«٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنِ الْفَحَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ تَذْهَبُ ضَيَاعًا سِرَاجٌ تَقْدَهُ [تَعِدُّهُ] فِي شَمْسِ الدُّهْنِ

ص: ١٦٤

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٧٤، و الفويسقه: مصغر الفاسقه، و هى الفاره لخروجها من جحرها على الناس للسرقه و الضيعه، روى أبو داود بإسناده عن ابن عبياس قال: جاءت فاره تجر الفتيله فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على الخمره التى كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: إذا نتمم فأطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم راجع مشكاه المصايح ص ٣٧٢.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٩.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٢٦.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ١٢٦.

يَذْهَبُ وَالضُّوْءُ لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ وَ مَطَرٌ جَوْدٌ (١)

عَلَى أَرْضٍ سَبِيحِهِ الْمَطَرُ يَضِيغُ وَالْأَرْضُ لَا يُتَنَفَّعُ بِهَا وَ طَعَامٌ يُحْكِمُهُ طَاهِيَهُ يُقَدَّمُ إِلَى شَبْعَانَ فَلَا يُتَنَفَّعُ بِهِ وَ امْرَأَةٌ حَسْبَاءٌ تُرْفُ إِلَى عَيْنٍ فَلَا يُتَنَفَّعُ بِهَا وَ مَعْرُوفٌ تَصَطَّنَعُهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ (٢).

«٥»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّرَاجُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفَى الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٣).

«٦»- لى، [الأمالي للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَرْبَعًا وَ عِشْرِينَ خَصِيْلَةً وَ نَهَىكُمْ عَنْهَا وَ عَمَدَهَا إِلَى أَنْ قَالَ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلَمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ (٤).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (٥)

أقول: تمامه فى باب المناهى.

«٧»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أُذْخِلَ عَلَيْكَ الْمِصْبَاحُ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ وَ اجْعَلْ لَنَا نُورًا إِنَّكَ نُورٌ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِذَا انْطَفَأَ السَّرَاجُ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (٤).

ص: ١٦٥

١- ١. الجود: المطر الغزير، و قد يأتى وصفا فيقال: هاجت لنا سماء جود و مطرنا مطرا جودا.

٢- ٢. أمالي الطوسى ج ١: ٢٩١، و الطاهيه: الطباخه.

٣- ٣. أمالي الطوسى ج ١ ص ٢٨١.

٤- ٤. أمالي الصدوق: ١٨١.

٥- ٥. الخصال ج ٢: ١٠٢.

٦- ٦. مكارم الأخلاق: ٣٣٣.

الآيات:

البقرة: لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا(١)

«١- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لِيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(٢).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب آداب الدار ثم أقول و ستأتي الأدعية في كتاب الدعاء.

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا بِالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ إِذَا تَزَوَّجْتُمْ فَتَزَوَّجُوا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا(٣).

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزَوَّجُوا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا وَ لَا تَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّهُ مُظْلِمٌ(٤).

«٤- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمًا أَنْ يَزْجَعَ إِلَيْهِ سَالِمًا(٥).

ص: ١٦٦

١- ١. البقرة: ١٨٩.

٢- ٢. الخصال ج ٢: ١٦٤ و ١٦٢.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ في آية الانعام: ٩٦.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ في آية الانعام: ٩٦.

٥- ٥. ثواب الأعمال: ١٧٠.

«٥- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَارًا يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (١).

«٦- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ هُدَيْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَ فِي قَوْلِكَ لَأَحَوْلَ وَ لَأَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقِيَّتَ وَ فِي قَوْلِكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ كُفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَ وَقِيَّ وَ كُفِيَ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَ مَرَّةً عَنْ

يَسَارِكَ وَ مَرَّةً مِنْ خَلْفِكَ وَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مَرَّةً مِنْ فَوْقِكَ وَ مَرَّةً مِنْ تَحْتِكَ فَإِنَّكَ تَكُونُ فِي يَوْمِكَ كُلِّهِ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ اتَّقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَ أَحْسِنْ خُلُقَكَ وَ أَجْمِلْ مَعَاشِرَتَكَ مَعَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ تَوَاضَعْ مَعَ الْعُلَمَاءِ وَ أَهْلِ الدِّينِ وَ ارْزُقْ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ تَعَاهِدْ إِخْوَانَكَ وَ تَسَارِعْ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَ إِيَّاكَ وَ الْغَيْبَةَ وَ النَّمِيمَةَ وَ سُوءَ الْخُلُقِ مَعَ أَهْلِكَ وَ عِيَالِكَ وَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنِ الْجَارِ وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْصَانِي فِي الْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرْتِنِي وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

«٧- مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَاخْرُجْ خُرُوجَ مَنْ لَا يَعُودُ وَ لَا يَكُنْ خُرُوجَكَ إِلَّا لِبَطْنِهِ أَوْ فِي سَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ الدِّينِ وَ الزَّمِ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ اذْكُرْ اللَّهَ سِرًّا وَ جَهْرًا سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي ذَرٍّ أَهْلَ دَارِهِ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ فَقَالَ يَعُودُ قَالَتْ مَتَى يَرْجِعُ مِنْ رُوحِهِ بِيَدِ غَيْرِهِ وَ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ اعْتَبِرْ بِخُلُقِ اللَّهِ بَرَّهُمْ وَ فَاجِرَهُمْ أَيْنَ مَا مَضَيْتَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنْ

ص: ١٦٧

خَوَاصِّ عِبَادِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ يُلْحِقَكَ بِالْمَاضِيَيْنِ مِنْهُمْ وَ يَحْشُرَكَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَ أَحْمَدُهُ وَ أَشْكُرُهُ عَلَيَّ مَا عَصَمَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ جَنَّبَكَ مِنْ قَبِيحِ أَفْعَالِ الْمُجْرِمِينَ وَ غَضَّ بَصِيرَتَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ مَوَاضِعِ النَّهْيِ - وَ اقْصِدْ فِي مَشِيئِكَ وَ رَاقِبِ اللَّهَ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ كَأَنَّكَ عَلَى الصَّرَاطِ جَائِزٌ وَ لَا تَكُنْ لَفَاتًا وَ أَفْسِسِ السَّلَامَ بِأَهْلِهِ مُتَبَدِّئًا وَ مُجِيبًا وَ أَعِنِ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ فِي حَقِّ وَ أَرْضِدِ الضَّالَّ - وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَ إِذَا رَجَعْتَ وَ دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَادْخُلْ دُخُولَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَفْوُهُ (١).

«٨» - مكا، [مكارم الأخلاق]: مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ خُرُوجِهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ وَ إِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَى بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَدْخُلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ يَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَهْلٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ (٢).

«٩» - عُدَّة الدَّاعِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَمِنَ اللَّهُ وَ كَانَ فِي حِفْظِهِ وَ كِلَابَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

«١٠» - ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ سَلِمْتَ فَإِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ كُفَيْتَ فَإِذَا قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ وَقِيَتْ (٣).

ص: ١٦٨

١-١. مصباح الشريعة: ٩.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٩٨.

٣-٣. قرب الإسناد: ٤٥.

«١١- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - لَمَّا حَوْلَ وَ لَأَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضْرِبُ وُجُوهَ الشَّيَاطِينِ وَ تَقُولُ قَدْ سَمِيَ اللَّهُ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ لَأَ حَوْلَ وَ لَأَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

أقول: كان يحتمل البنظري مكان ابن أسباط.

«١٢- لى، [الأمالى للصدوق] عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكُانِ هُدَيْتَ فَإِنْ قَالَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَا وَقِيَتْ فَإِنْ قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا كُفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَ وَقِيَّ وَ كُفِيَ (٢).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن الوليد عن الصفار عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير: مثله (٣).

«١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَأَ بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأَتِنِي بِهِ فِي عَافِيهِ (٤).

«١٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَبْكُ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لِيُقْرَأَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أُمُّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (٥).

ص: ١٦٩

١-١. قرب الإسناد ص ٢١٩.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٣٤٥.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٤٨.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢: ٦.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه: مثله (١).

«١٥»- ل، [الخصال] الأَرَبُعِمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْنَا مِنْ رَبَّنَا وَ لْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ (٢)

وَ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ حِرَاجَةً فَلْيَبْكُ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ - اللَّهُمَّ يَا رِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ (٣).

«١٦»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَتَمِّ عَلَى نِعْمَتِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنِي رَاغِبًا فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

سن، [المحاسن] عن ابن محبوب عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام: مثله (٥).

«١٧»- سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِيَّاصِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي مِنَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ الْمُهَمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ (٦).

ص: ١٧٠

١-١. صحيفه الرضا: ١٥.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٤.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٦٢، وقد مر هذا الحديث تحت الرقم ١.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٨١.

٥-٥. المحاسن: ٣٥١.

٦-٦. المحاسن: ٣٥٠.

«١٨»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ-
اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ وَبِكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَارْزُقْنِي قُوَّتَهُ وَنَصِيرَتَهُ وَفَتْحَهُ وَ
طَهُورَهُ وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فَبَارِكْ
لِي فِي خُرُوجِي وَانْفَعْنِي بِهِ وَإِذَا دَخَلَ مَنْزِلُهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (١).

«١٩»- سن، [المحاسن] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ وَلَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ (٢).

«٢٠»- سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَيَّ وَشَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ
فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَرَجْتَ وَشَفَتَاكَ تَتَحَرَّكَانِ فَقَالَ وَ أَلْهَمْنَا ذَلِكَ يَا ثُمَالِيُّ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخْبَرَنِي بِهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا ثُمَالِيُّ مَنْ قَالَ
حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ
عَذَابِ الآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ (٣).

«٢١»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ إِذَا خَرَجَ
مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لَمَّا بِحَوْلِ مِنِّي وَقُوَّةِ بَيْلِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ
فَأَتْنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ (٤).

«٢٢»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ

ص: ١٧١

١-١. المحاسن: ٣٥١.

٢-٢. المحاسن: ٣٥١.

٣-٣. المحاسن: ٣٥٢.

٤-٤. المحاسن: ٣٥٢.

هُدِيَتْ أَهْيَا الْعَبْدُ وَ فِي قَوْلِكَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قِيَتْ وَ فِي قَوْلِكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ كَفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَ وُقِيَ وَ كَفِيَ وَ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَ مَرَّةً عَنْ يَسَارِكَ وَ مَرَّةً مِنْ خَلْفِكَ وَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مَرَّةً مِنْ فَوْقِكَ وَ مَرَّةً مِنْ تَحْتِكَ فَإِنَّكَ تَكُونُ فِي يَوْمِكَ كُلِّهِ فِي أَمَانِ اللَّهِ (١).

«٢٣»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَ قَلْبَ خَاتَمَهُ إِلَى بَطْنِ كَفَيْهِ وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَانِيَتِهِمْ لَمْ يَرِ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ (٢).

باب ٣٥ الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال و لحفظ المال

«١»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُوا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَ فِي عِنْدِ اشْتِعَالِ النَّاسِ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَ زِيَادَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ وَ لَا تُكْتَبُوا فِي الْغَافِلِينَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اشْتَرَيْتُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ السُّوقِ فَقُولُوا حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَسْوَاقَ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقِهِ خَاسِرِهِ وَ يَمِينِ فَاجِرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ (٣).

«٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ

ص: ١٧٢

١- ١. قد مر تحت الرقم ٦ أيضا.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٣٧٤.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ١٥٧ و ١٦٩ و الايم التي لا زوج لها، و بوارها كساد سوقها فبقيت في بيتها لا تخطب، و المراد هنا كساد المتاع كناية و تشبيها.

بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

«٣- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عن المَفِيدِ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ أَبِي عُقْدَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْنُورٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَكَارِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ سُوقًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْمَأْثَمِ وَ الْمَعْرَمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَنْ فِيهَا مِنْ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمٍ (٢).

«٤- سن، [المحاسن] عن عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ سَعْدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَنَظَرَ إِلَى حُلُوهَا وَ مَرَّهَا وَ حَامِصَهَا فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْعُزْمِ وَ الْمَأْثَمِ (٣).

«٥- سن، [المحاسن] عن أَبِي أَيُّوبَ الْمِدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ (٤).

«٦- سن، [المحاسن] عن عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ أَبِي بَصَيْرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ سُوقَ جَمَاعَةٍ وَ مَسَّجِدَ أَهْلِ نَصَبٍ فَقَالَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدَلَتْ حِجَّتَهُ مَبْرُورَةً (٥).

«٧- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَ إِذَا اشْتَرَيْتَ مَتَاعًا أَوْ سَلَعَهُ أَوْ جَارِيَةً أَوْ دَابَّةً فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَمِسُ فِيهِ فَضْلَكَ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ فَضْلًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِكَ وَ بَرَكَتِكَ وَ سَعَةِ رِزْقِكَ فَاجْعَلْ

ص: ١٧٣

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ١ ص ١٤٤.

٣-٣. المحاسن: ٤٠.

٤-٤. المحاسن: ٤٠.

٥-٥. المحاسن: ٤٠.

لِي فِيهَا رِزْقًا وَاسِعًا وَرَبِحًا طَيِّبًا هَيِّنًا مَرِيئًا تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«٨- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَإِذَا أُصِيبَتْ بِمَالٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ تَحْكُمُ فِيَّ مَا تَشَاءُ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ اللَّهُمَّ هُوَ مَالِكَ وَرِزْقِكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ خَمَوْلَتْنِي حِينَ رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ فَأَلْهَمْنِي شُكْرَكَ فِيهِ وَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ حِينَ أُصِيبْتُ وَ أَخَذْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْطَيْتَ فَأَنْتَ أَصِيبْتَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَهُ وَ لِمَا تَنْسِيَنِي مِنْ خَلْفِهِ فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ اللَّهُمَّ أَنَا لَكَ وَ بِكَ وَ إِلَيْكَ وَ مِنْكَ - لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُحْرَزَ مَتَاعَكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ اكْتُبْهَا وَ ضَعُهَا فِي وَسْطِهِ وَ اكْتُبْ أَيْضًا وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ - لَا ضَرِيْعَةَ عَلَى مَا حَفِظَهُ اللَّهُ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ قَدْ أَحْرَزْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ سُوءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ.

باب ٣٦ كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحتها

«١- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ وَ خَمِّرُوا آيَاتِكُمْ وَ أَوْكُوا أَسْفِيتَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَ لَا يَحُلُّ وَ كَاءً وَ أَطْفُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ النَّبِيْتَ عَلَى أَهْلِهِ وَ احْبِسُوا مَوَاشِيَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ مِنْ حِينَ تَجِبُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَذَهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ (١).

«٢- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ

ص: ١٧٤

١- ١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٩، و اجافه الباب: رده و تخمير الآنيه تغطيتها و ايكاء القربه و السقاء: شد رأسها بالوكاء أى الرباط.

رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ - لَا تُؤْوُوا مِنْدِيلَ اللَّحْمِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِصُ الشَّيْطَانِ وَ لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ وَ إِذَا خَلَعَ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ فَلْيَسِّمْ لِنَلَا تَلْبَسَهَا الْجِنَّ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُسِّمْ عَلَيْهَا لَيْسَتْهَا الْجِنَّ حَتَّى يُصْبِحَ وَ لَا تَتَّبِعُوا الصَّيْدَ فَإِنَّكُمْ عَلَى غَرِّهِ وَ إِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيَسِّمْ فَإِنَّهُ يَنْفِرُ الشَّيْطَانُ وَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيَسِّمْ فَإِنَّهُ يُنْزِلُهُ الْبَرَكَهَ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَا يَزِدُ ثَلَاثَةَ عَلَيٍّ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ وَ هُوَ الْمُقَدَّمُ (١)

وَ لَا تَسِيْمُوا الطَّرِيقَ السَّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِكَهَ إِلَّا سِكَكَ الْجَنَّةِ وَ لَا تَسْمُوا أَوْلَادَكُمْ الْحَكَمَ وَ لَا أَبَا الْحَكَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَ لَا تَذْكُرُوا الْمَأْخَرَى إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأُخْرَى (٢) وَ لَمَّا تَسِيْمُوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرْمُ وَ اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعِيدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابًّا يَبْنِيهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَ إِذَا سَمِعْتُمْ بُحَاخَ الْكَلْبِ وَ نَهَيْقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا يَزُونَ وَ لَا تَرُونَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ وَ نِعَمَ اللَّهُ الْمَغْزَلُ لِلْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ (٣).

«٣- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَدَاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَّفُوا بُيُوتَكُمْ مِنْ حَوْكِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرَكَهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ (٤).

«٤- لى، [الأمالي للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُبَيِّتُوا الْقِمَامَةَ فِي بُيُوتِكُمْ وَ أَخْرِجُوهَا نَهَارًا فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ (٥).

«٥- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنِ الْفَحَّامِ عَنِ الْمُنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ

ص: ١٧٥

١- ١. أى الذى اقدم على ارداف الآخرين، أو هو الذى يكون على مقدم ظهره، فيلقى ثقله على كاهل الدابة فيؤذيها و يتعبها أكثر من غيره.

٢- ٢. قال فى هامش المصدر المطبوع: كذا فى أكثر النسخ و فى نسخه «الآخرة» و فى الأخرى «الآخر» و الأخيره أقرب، قال الله تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ.

٣- ٣. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠.

٤- ٤. قرب الإسناد: ٣٥.

٥- ٥. أمالي الصدوق: ٢٥٤، و القمامه: الكناسه.

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نَعِمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثْرَهَا قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُنْظَفُ ثَوْبُهُ وَيُطَيَّبُ رِيحُهُ وَيُحَسَّنُ دَارُهُ وَيَكُنُّسُ أَفْتِيَتَهُ حَتَّى إِذَا السَّرَاحُ قَبِلَ مَغِيبَ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (١).

«٦- ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَلَمَافَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُكُّ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَتَزُكُّ الْقَمَامَةِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَسَحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٢).

«٧- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلُ الْإِنَاءِ وَكَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلِبَةٌ لِلرِّزْقِ (٣).

«٨- سن، [المحاسن] عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَدْرُوا مِنْدِيلَ الْغَمْرِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِضٌ لِلشَّيْطَانِ (٤).

«٩- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: لَا تَدْعُوا آيَاتِكُمْ بِغَيْرِ غَطَاءٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا لَمْ تَغْطِ آيَتَهُ بَرَقَ فِيهَا وَأَخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ (٥).

«١٠- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنُّسُ الْفِنَاءِ يَجْلِبُ الرِّزْقُ.

وَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكْنُسُوا أَفْتِيَتَكُمْ وَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ (٦).

ص: ١٧٦

١- ١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٢٨.

٤- ٤. المحاسن ص ٤٤٨.

٥- ٥. المحاسن ص ٥٨٤.

٦- ٦. المحاسن ص ٦٢٤.

«١١- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ الْبَيْتِ يَنْفِي الْفَقْرَ (١).

«١٢- سن، [المحاسن] عَنْ جَابِرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَظُّفُوا أَفْتِيَّتَكُمْ مِنْ حَوْكِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَزَكُّهُ فِي الْبُيُوتِ يُورِثُ الْفَقْرَ (٢).

«١٣- سن، [المحاسن] عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ (٣).

«١٤- جا، [المجالس للمفيد] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمَّرُوا آيَاتِكُمْ وَ أَوْكُتُوا أَسْمِيَّتِكُمْ وَ أَحْبَسُوا مَوَاشِيَكُمْ وَ أَهَالِيَكُمْ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَذَهَبَ فَحَمَهُ الْعِشَاءُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَ لَا يَحُلُّ وَكَاءً وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ تُرْسَلُ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ وَ أَطْفُئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ (٤).

«١٥- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ مِنْ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ وَ إِكْفَاءِ الْإِنَاءِ وَ إِطْفَاءِ السَّرَاجِ قَالَ أَعْلَقُ بَابَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً وَ أَطْفِئِ سَرَاجَكَ مِنَ الْفُؤَيْسِقَةِ وَ هِيَ الْفَأْرَةُ لَا تَحْرِقُ بَيْتَكَ وَ أَكْفِئِ إِنْاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَرْفَعُ إِنْاءً مُكْفَأً.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فِي الصَّيْفِ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الشَّتَاءِ مِنَ الْبُرْدِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُجُ إِذَا دَخَلَ الصَّيْفُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ إِذَا دَخَلَ الشَّتَاءُ دَخَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ (٥).

ص: ١٧٧

١-١. المحاسن ص ٦٢٤.

٢-٢. المحاسن ص ٦٢٤.

٣-٣. المحاسن ص ٦٢٤.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ١٤٧ و ١٤٦.

٥-٥. مجالس المفيد ص ١٢٠.

باب ٣٧ ما ينبغى السهر فيه و ما لا ينبغى و كراهه الحديث بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر

«١-ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّهْرِ فِي الْفِقْهِ (١).

«٢- ل (٢)، [الخصال] لى، [الأمالي للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصِيْلَةً وَنَهَىكُمْ عَنْهَا فَقَالَ وَكَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَيْطِحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَقَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَيْطِحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَبَرِئَتْ مِنْهُ الدَّمَةُ وَكَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحَدَهُ (٣).

أقول: تمامه فى باب المناهى.

«٣- ل، [الخصال] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَيْدَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا سَهْرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مُتَّجِدٍ بِالْقُرْآنِ وَفِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا (٤).

ص: ١٧٨

١-١. قرب الإسناد ص ٤٨.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٠٢.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ١٨١.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٥٥.

«٤- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ شَعْبِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَمْسَةٌ لَا يَنَامُونَ الْهَامُ بِدَمٍ يَسْفِكُهُ وَ ذُو الْمَالِ الْكَثِيرِ لَا أَمِينَ لَهُ وَ الْقَائِلُ فِي النَّاسِ الزُّورَ وَ الْبُهْتَانَ عَنْ عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَنَالُهُ وَ الْمَأْخُودُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَ لَا مَالَ لَهُ وَ الْمُحِبُّ حَبِيبًا يَتَوَقَّعُ فِرَاقَهُ (١).

«٥- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا سَهْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ (٢).

باب ٣٨ ذم كثره النوم

«١- لى، [الأمالى للصدوق] فِي حَبْرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا شَيْخُ مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ قَلَّ نَوْمُهُ (٣).

«٢- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ صَالِحِ يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَرْبَعَةُ الْقَلِيلِ مِنْهَا كَثِيرٌ النَّارُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ وَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْمَرَضُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْعِدَاوَةُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ (٤).

«٣- لى (٥)، [الأمالى للصدوق] ل، [الخصال] عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ النَّهْرَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيْنِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْنَدِرِ [الْمُنْكَدِرِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ

ص: ١٧٩

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٤٢.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٣٩.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ٢٣٧.

٤- ٤. الخصال ج ١ ص ١١٣.

٥- ٥. أمالى الصدوق ص ١٤٠.

وَ كَثْرَةُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

«٤- ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبُعْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ وَ ضَحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَنِ الشُّبْعِ (٢).

«٥- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِسِتِّ خِصَالٍ حُبُّ الدُّنْيَا وَ حُبُّ الرِّئَاسَةِ وَ حُبُّ الطَّعَامِ وَ حُبُّ النِّسَاءِ وَ حُبُّ النَّوْمِ وَ حُبُّ الرَّاحَةِ (٣).

«٦- مع، [معاني الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ عَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُحْلًا وَ لَعُوقًا وَ سَعُوطًا فَكُحْلُهُ النَّعَاسُ وَ لَعُوقُهُ الْكَذِبُ وَ سَعُوطُهُ الْكِبْرُ (٤).

«٧- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشُّكْرُ أَرْبَعُ سُكْرَاتٍ سُكْرُ الشَّرَابِ وَ سُكْرُ الْمَالِ وَ سُكْرُ النَّوْمِ وَ سُكْرُ الْمُلْكِ (٥).

«٨- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أْبْغَضُ إِلَيْكَ قَالَ جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ بَطَالٌ بِالنَّهَارِ.

«٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُعَوِّذُ عَيْنَيْكَ كَثْرَةَ النَّوْمِ فَإِنَّهَا أَقَلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ شُكْرًا (٦).

«١٠- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كَثْرَةَ النَّوْمِ وَ كَثْرَةَ الْفَرَاغِ وَ قَالَ أَيْضًا كَثْرَةُ النَّوْمِ مَذْهَبَةٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا (٧).

«١١- ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ كَثْرَةُ النَّوْمِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ يَدْعُ صَاحِبَهُ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٨).

ص: ١٨٠

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٦.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٤٤.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٠٦.

٤- ٤. معاني الأخبار ص ١٣٨.

٥- ٥. الخصال ج ٢ ص ١٧٠.

٦-٦. تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٥.

٧-٧. مكارم الأخلاق ص ٣٣٣.

٨-٨. الاختصاص: ٢١٨.

«١-» لى (١)، [الأمالي للصدوق] مع، [معانى الأخبار] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ نُوْحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنِ عُرْوَةَ ابْنِ أَخِي شُعَيْبٍ عَنِ شُعَيْبٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ - قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَحْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَحِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ - قُلْتُ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَقُلْتُ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ لَيْلِهِ نَائِمٌ وَقُلْتُ أَيُّكُمْ يَحْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَهْ يَا فُلَانُ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَيِّلُهُ فَإِنَّهُ يُبْتَلَى فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتَكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرُ لَيْلِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ بَيَّاتَ عَلَى طَهْرٍ فَكَأَنَّهَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ فَأَنَا أَبِيْتُ عَلَى طَهْرٍ فَقَالَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَحْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَكْثَرُ أَيَّامِكَ صَامِتٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ

ص: ١٨١

صلى الله عليه وآله يقول لعليّ يا أبا الحسن مثلك في أمّتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه وضميره فقد استكمل الإيمان والذي بعثني بالحق يا عليّ لو أحبك أهل الأرض كمحبه أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرّات فقام وكأنه قد ألقم حجراً (١).

«٢- ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور فإن لم يجد الماء فليتمم بالصعيد فإن روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمّانه من ملائكته فيردونها في جسدها (٢).

«٣- ثو، [ثواب الأعمال] عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري عن السندي بن الربيع عن محمد بن كزاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده (٣).

«٤- سن، [المحاسن] عن محمد بن عليّ عن الحكم بن مسكين عن محمد بن كزاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات على وضوء بات وفراشه مسجده فإن تخفف وصلى ثم ذكر الله لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه (٤).

«٥- سن، [المحاسن] في روايته حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أوى إلى فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمم من دنار ثيابه كائناً ما كان كان في صلاه ما ذكر الله (٥).

«٦- مكا، [مكارم الأخلاق] قال الصادق عليه السلام: من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه

ص: ١٨٢

١- ١. معاني الأخبار: ٢٣٤.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

٣- ٣. ثواب الأعمال: ١٨.

٤- ٤. المحاسن ص ٤٧.

٥- ٥. المحاسن ص ٤٧.

كَمَسْجِدِهِ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَلْيَتَيَّمْ مِنْ دِثَارِهِ كَأَنَّ مَا كَانَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي الصَّلَاةِ وَ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

«٧- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ نَامَ عَلَى الْوُضوءِ إِنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي لَيْلِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ شَهِيدٌ.

باب ٢٠ كراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما

«١- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ تُشْحِبُ اللَّوْنَ وَ تُبْلِي الثُّوبَ وَ تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ (٢).

«٢- ل، [الخصال] عَنِ مِاجِيلَوَيْهِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: فِي الشَّمْسِ أَرْبَعُ خِصَالٍ تُغَيِّرُ اللَّوْنَ تُنْتِنُ الرِّيحَ وَ تُخْلِقُ الثِّيَابَ وَ تُورِثُ الدَّاءَ (٣).

«٣- ل، [الخصال] الْأَرْبَعِمَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ فَلْيَسِدْ بِرِجْلِهَا بِظَهْرِهِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ (٤).

ص: ١٨٣

١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٣٣.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٤٨، و المبخرة- بالفتح مجلبه البحر، و هو نتن الفم، كما يقال: إياكم و نومه الغداه فانها مبخرة. و شحوبه اللون تغيره و اغبراره.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١١٩.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٥٩.

«١- ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْبُصَيْرِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا عَجَبْتُ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ كَعَجَبِجَهَا مِنْ ثَلَاثِهِ مِنْ دَمٍ حَرَامٍ يُشْفِكُ عَلَيْهَا أَوْ اغْتِسَالٍ مِنْ زِنًا أَوْ النَّوْمِ عَلَيْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (١).

أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ الشَّهْرِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

«٢- ل، [الخصال] عَنْ سَيِّدِ عَبْدِ بْنِ عَلِمَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الْفَقْرَ (٢).

«٣- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنِ الْفَتْحَامِ عَنِ الْمُنْصِيرِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (٣) قَالَ كَانُوا لَا يَنَامُونَ حَتَّى يُصَلُّوا الْعَتَمَةَ (٤).

«٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ الْفَرَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِيَائِهِ وَ نُورِهِ وَ فِيهِ قُبَّتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ يَا جِبْرِئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ١٨٤

١-١. الخصال ج ١ ص ٦٩.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

٣-٣. السجده: ١٦.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٠.

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي أَمْرِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامُ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَ تَدْرِي مَا إِدَامَهُ الصَّيَامُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْمًا أَ تَدْرِي مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكْفِي بِهِ وَ جُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَ تَدْرِي مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ لَمْ يَنْمَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ النَّاسُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نِيَامُ بَيْنَهُمَا (١).

«٥»- ير، [بصائر الدرجات] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّوْلُوعِيِّ عَنِ أَحْمَدَ الْمِثْمِيِّ عَنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا حَمْرَةَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَى أَيْدِينَا يُجْرِبُهَا (٢).

«٦»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: النَّوْمُ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ وَ الْقَائِلَةُ نِعْمَةٌ وَ النَّوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ حُمْقٌ وَ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْ يَحْرِمُ الرِّزْقَ (٣).

باب ٤٢ القيلولة

«١»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذُكُورًا فَصَبَرْتُ نَسِيًّا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلَّكَ اعْتَدْتِ الْقَائِلَةَ فَتَرَكْتَهَا فَقَالَ أَجَلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعُدَّ يَرْجِعُ إِلَيْكَ حِفْظُكَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ (٤).

ص: ١٨٥

- ١- ١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٤.
- ٢- ٢. بصائر الدرجات: ٣٤٣.
- ٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٣٣٣، و الخرق: البلاده و أن لا يحسن الرجل العمل و التصرف في الأمور، و نومه الخرق نومه الضحى قيل لها ذلك، لدالاتها على بلاده النائم.
- ٤- ٤. قرب الإسناد ص ٤٨.

«٢»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيّ، عَنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي صَبَاحًا الْغَدَاةَ ثُمَّ يُعَقِّبُ فِي مِصْبَاحِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي صَلَاةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَرْقُدُ رَقْدَةً ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَدْعُو بِالسَّوَائِكِ فَيَسْتَنْتِ ثُمَّ يَدْعُو بِالْغَدَاةِ.

باب ٤٣ أنواع النوم وما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ في المنام

«١»- ل، [الخصال] الأَرَبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَقَالَ لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبَهُوهُ وَلَا تَدْعُوهُ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيَمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّ نَبِيٍّ مِنْ رَقَدَتِهِ أُمَّ لَأ (١).

«٢»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسَحْهُ بِطَرَفِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَمَّا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَكْتُ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (٢).

«٣»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسَحْهُ بِصَنْفِهِ (٣) إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَدَثَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ (٤).

«٤»- ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام ع]، [علل الشرائع]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّوْمِ عَلَى كَفِّهِ وَجْهِهُ هُوَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْنَانِ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَّتِهَا مُسْتَلْقِيَةً وَأَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لَوْحِي رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى

ص: ١٨٦

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٧٠.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٦.

٣-٣. الصنفه: حاشيه الثوب و طرته.

٤-٤. قرب الإسناد ص ١٧.

يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُلُوكِ وَ أُنْبَاؤُهَا عَلَى شِمَائِلِهَا لَيْسَ تَمْرٌ وَا مَيَا يَأْكُلُونَ وَ إِيْلِسُ وَ إِخْوَانُهُ وَ كُلَّ مَجْنُونٍ وَ ذُو عَاهِهِ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُتَبَطِّحِينَ (١).

«٥- ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَةَ الْأَكْلِ زَادَهُ وَحِيدَهُ وَ الرَّاكِبِ فِي الْفَلَاءِ وَحِيدَهُ وَ النَّائِمِ فِي الْبَيْتِ وَحِيدَهُ (٢).

«٦- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الْجُنُونُ التَّعَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ فِي حُفٍّ وَاحِدٍ وَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَحِيدَهُ (٣).

«٧- ل (٤)، [الخصال] لى، [الأمالي للصدوق] بِإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ السَّهْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ النَّوْمَ فِي سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحِيدَهُ (٥).

«٨- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ بُنَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بُنَيَّ أَلَا أُعَلِّمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَعْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ فَقَالَ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ لِمَا تَجْلِسُ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ حَيَّائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جُودِ الْمَضْغِ وَ إِذَا نِمْتَ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذِهِ اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ (٦).

«٩- لى، [الأمالي للصدوق] فِي خَبَرِ الْمَنَاهِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا يَبِيْتَنَّ أَحَدُكُمْ وَ يَدُهُ غَمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَأَصَابَهُ لَمَمٌ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (٧).

«١٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادٍ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ١٨٧

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٢٦، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٦، علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٤، فى حديث و استمراء الطعام: وجد انه هنيئا مريئا سائغا.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٤٦.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٦٢.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١٠٢.

٥- ٥. أمالي الصدوق ص ١٨١.

٦- ٦. الخصال ج ١ ص ١٠٩.

٧- ٧. أمالي الصدوق ص ٢٥٤.

صلى الله عليه وآله: اغسلوا صبيبتكم من الغمر فإن الشيطان يشتم الغمر فيفزع الصبي في رقادِهِ و يتأذى به الكاتبان (١).

ع، [علل الشرائع] عن أبيه عن سعد عن اليقطيني عن القاسم عن جده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام آباءه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (٢).

«١١»- سنن، [المحاسن] عن الحسين بن سيف عن أخيه علي بن أبيه عن محمد بن المثنى عن رجل من بني نوفل بن عبد المطلب عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البائت في العيب وخده والسائر وخده شيطانان والثان لمة والثالث أنس (٣).

«١٢»- سنن، [المحاسن] عن أبيه عن صفوان بن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السطح ينام عليه بغير حجره فقال نهى النبي صلى الله عليه وآله عن ثلثه حيطان فقال لا إلا أربع فقلت كم طول الحائط قال أقصره ذراع أو شبر (٤).

«١٣»- سنن، [المحاسن] عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبات على سطح غير محجر (٥).

«١٤»- سنن، [المحاسن] عن محمد بن علي بن الحجاج عن ابن بكير عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يبيت الرجل على سطح ليست عليه حجرة والرجل والمرأة في ذلك سواء (٦).

«١٥»- سنن، [المحاسن] عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يكره البيوت للرجل على سطح وخده أو على سطح ليست عليه حجرة والرجل والمرأة فيه بمنزله (٧).

«١٦»- سنن، [المحاسن] عن ابن فضال عن أبي أحمد عن محمد بن أبي حمزة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام في السطح يبات عليه غير محجر فقال يجره أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين (٨).

ص: ١٨٨

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٣.

٣-٣. المحاسن ص ٣٥٦.

٤-٤. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.

٥-٥. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.

٦-٦. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.

٧-٧. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.

٨-٨. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.

«١٧»- سن، [المحاسن] عن ابن فضال عن علي بن إسحاق عن سهل بن يسع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بات على سطح غير محجر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (١).

«١٨»- مص، [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام: و نم نومه المتعبدين و لا تنم نومه الغافلين فإن المتعبدين الأكياس ينامون استرواحاً و أما الغافلون ينامون استبطاراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله تنام عيني و لما ينام قلبي و انو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة و اعتزال النفس من شهواتها و احتبز بها نفسك معرفه بآنتك عاجز ضعيف- لا تقدر على شيء من حرركاتك و سيكونك إلا بحكم الله و تقديره فإن النوم أخ الموت فاستدل به على الموت الذي لا تجد السبيل إلى الانتباه فيه و الرجوع إلى إضلياح ما فات عنك و من نام عن فريضه أو سئنه أو نافلة أو فاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين و سيره الخاسرين و صاحبه مغبون و من نام بعيد فراغه من أداء الفرائض و السنن و الواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود و إني لا أعلم لأهل زماننا هذا شيئاً إذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم لأن الخلق تركوا مراعاة دينهم و مراقبه أحوالهم و أخذوا شمالم الطريق و العبد إن اجتهد أن لا يتكلم كيف يمكنه أن لا يستمع إلى ما هو مانع له عن ذلك و إن النوم من إحدى تلك الآلات قال الله عز و جل- إن السمع و البصر و الفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً و إن في كثرة آفات و إن كان على سبيل ما ذكرناه و كثرة النوم يتولد من كثرة الشرب و كثرة الشرب يتولد من كثرة الشبع و هما يثقلان النفس عن الطاعة و يقسميان القلب عن التفكير و الخشوع و اجعل كل نومك آخر عهدك من الدنيا و اذكر الله بقلبك و لسانك و خف اطلاعه على سرك و اعتقد بقلبك مسرعيناً به في القيام إلى الصلاه فإذا انتبهت فإن الشيطان يقول لك نم فإن عليك بعيد لئلا طويلاً يريد تفويت وقت مناجاتك و عرض حالك على ربك و لا تغفل عن الاستغفار بالأشجار فإن للقاتين فيه أشواقاً (٢).

ص: ١٨٩

١- ١. المحاسن ص ٦٢٢.

٢- ٢. مصباح الشريعة ص ٢٩.

«١٩»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن جعفر بن حنان الطائي عن محمد بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسكان عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه وقد سأله الرجل فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إن لي بئيه و أرق لها و أشفق عليهما فإنها تغز كئيباً ليلاً و نهاراً فإن رأيت أن تدعو الله لها بالواقية قال فدعا لها ثم قال مرها بالفضيد فإنها تنتفع بذلك.

«٢٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أبو عبيد بن محمد بن عبيد عن أبيه عن النضر عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً قال له يا ابن رسول الله إن لي حيارية يكثر فرعها في المنام و ربما اشتد بها الحال فلا تهدياً و يأخذها خدر في عضدها و قد رآها بغض من يعالج فقال إن بها مس [مسا] من أهل الأرض و ليس يمكن علاجها فقال عليه السلام بردها بالفضيد و خذ لها ماء الشبب [الشبب] المطبوخ بالعسل و يسقى ثلاثه أيام قال ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عز و جل.

«٢١»- دعوات الرأوندي، روى ابن يابويه رحمه الله عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي رضي الله عنه قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت جعلت فداك إنني معتم بشيء يصيبني في نفسي و قد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق لي ذلك فقال ما هو فقلت يا سيدي روى لنا عن آباءك عليهم السلام أن نوم الأنبياء على أفقيتهم و نوم المؤمنين على أيمانهم و نوم المنافقين على شمائلهم و نوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك فقلت يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني و لا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا أحمد اذن مني فدنوت منه فقال يا أحمد أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي و مسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات قال أحمد فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل عليه السلام ذلك بي (١).

و قال أبو عبد الله عليه السلام عليه السلام: إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك و ما كسبت في يومك و اذكر أنك ميت و أن لك معاداً.

ص: ١٩٠

«١- ل، [الخصال] الأزرعُمائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اتبته أحدكم من نومه فليقل - لا إله إلا الله الحليم الكريم الحى القيوم وهو على كل شئ ع قدير سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا جَلَسَ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ اللَّهُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِيَادِ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَسْبِي مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعَمَ الْوَكِيلُ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَكْنَافِ السَّمَاءِ وَ لِيَقْرَأْ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ(١).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلَا يَضَعَنَّ جَنْبِيهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَقُولَ أُعِيدُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ حَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ حَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ جَبْرُوتِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رَأْفَةِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ قُوَّةِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ بُضْئِ اللَّهِ وَ أَرْكَانِ اللَّهِ وَ بَجْمَعِ اللَّهِ وَ بَرَسُولِ اللَّهِ وَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْأَهَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَدْبُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِيهِ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَمَّا حَوَّلَ وَ لَأ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ بِذَلِكَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ

ص: ١٩١

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٣.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٢.

وَلْيُقِمْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتَ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى مِثْلِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا يَهُ مِنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَ الْمُغِيرِ وَ الْهَيْدَمِ وَ اسْتِغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ (١).

«٢» - يد (٢)، [التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] عن ابن المَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً (٣).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ (٤).

«٣» - ثو (٥)، [ثواب الأعمال] ل (٦)، [الخصال] لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَلَامِ بْنِ غَانِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ (٧).

«٤» - ب، [قرب الإسناد] عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْأَمَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقَهْرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (٨).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ (٩).

ص: ١٩٢

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٢.

٢-٢. التوحيد: ٨١.

٣-٣. أمالى الصدوق: ١٠.

٤-٤. ثواب الأعمال: ١١٥.

٥-٥. ثواب الأعمال: ٥.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٤٦.

٧-٧. أمالى الصدوق:

٨-٨. قرب الإسناد: ٢٥.

٩-٩. ثواب الأعمال: ١٣٨.

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فِي خَيْرِ رَجَاءِ بْنِ ضَحَّاكٍ: فِيمَا كَانَ يَعْمَلُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ خُرَّاسَانَ قَالَ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ عَنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ قَالَ كَانَ يُكْتَبُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تَلَاوِهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَكَى وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ (١).

«٦- ع، [علل الشرائع] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنِ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثَمَامَةَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَ عَنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدِي وَ كَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهَا اسْتَقَّتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي صَدْرِهَا وَ طَحَنَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا (٢) وَ كَسَحَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتِ النَّارَ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكَّتْ ثِيَابُهَا فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرْرٌ شَدِيدٌ فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا يَكْفِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَاثًا فَاسْتَقَّتْ وَ انصَرَفَتْ قَالَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهَا جَاءَتْ لِحَاجَةٍ قَالَ فَعَدَا عَلَيْنَا وَ نَحْنُ فِي لِفَاعِنَا (٣).

فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَبَّحْنَا وَ اسْتَحْيَيْنَا لِمَكَانِنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَشِينَا إِنْ لَمْ نَرُدَّ عَلَيْهِ يَنْصَرِفُ وَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُسَلِّمُ ثَلَاثًا فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَ إِلَّا انصَرَفَ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْخُلْ فَلَمْ يَغْدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَا كَانَتْ حَاجَتِكَ أَمْسَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَشِيْتُ إِنْ لَمْ نُجِبْهُ أَنْ يَقُومَ قَالَ فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ أَنَا وَ اللَّهُ أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا اسْتَقَّتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى

ص: ١٩٣

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢.

٢-٢. مجلت اليد: نفظت من العمل فمرنت، وقيل: المجل أن يكون بين الجلد و اللحم ماء من كثره العمل، وقيل: قشر رقيق يجتمع فيه ماء من أثر العمل، أقول يقال له بالفارسيه: تاول.

٣-٣. اللفاع: كل ما يجعل به الجسد كساء كان أو غيره.

أَثَرٌ فِي صِدْرِهَا وَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا وَكَسَيْتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكَنْتْ ثِيَابُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبِيكَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا يَكْفِيكَ حَرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ قَالَ أَفَلَا أَعَلَّمَكُمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مِنْمَا كَمَا فَسَبَّحًا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ أَحْمَدًا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ كَبَّرًا أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ قَالَ فَأَخْرَجَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَ رَأْسَهَا فَقَالَتْ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (١).

«٧-ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِاشِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أُوِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسِخْهُ بِطَرْفِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَمَّا يَدْرِي مَا يَخِذُّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُقْسَلِ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاعْفِرْ لَهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (٢).

«٨-ط، [طب الأئمة عليهم السلام]: عُوذَةٌ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَثُرَ بُكَاءُهُ وَ لِمَنْ يَفْزَعُ بِاللَّيْلِ وَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا سَهَرَتْ مِنْ وَجَعٍ - فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكُهْفِ سِتْرَيْنِ عِدَدًا - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمِيدًا حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعْرَاءِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَأْثُورَةً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ.

«٩-ط، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَزَامِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْقَصَبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي قَلْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الضَّأْنِ بِاللَّبَنِ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ أَوْصَالِهِ كُلَّ دَاءٍ وَ عَائِلِهِ وَ يَقْوَى جِسْمَهُ وَ يَشُدُّ مَثَنَهُ وَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ يَرُدُّهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ نَوْمِهِ وَ يَسْبُحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

«١٠-ط، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْحَارِثِيِّ وَ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ اتَّقَاهُمْ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ

ص: ١٩٤

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٥٤.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٦.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيْتَ حَتَّى تَتَعَوَّذَ بِالْأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا فَافْعَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِمَنْنِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِمُلْكِكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِتَمَامِ رَحْمَتِهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعُوذُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَتَتَعَوَّذُ بِهِ مِمَّا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ هَوَامٌّ وَلَا جِنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«١١»- شى، [تفسير العياشى] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ: إِذَا اسْتَيْقَظْتَ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَى بِهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ- سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- إِنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي- إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الْعَفُورُ(١).

«١٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أُدْخِلَ عَلَيْكَ الْمِضْبَاحُ فَقُلِ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمَشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَ لَمَّا تَحَرَّمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ وَ اجْعَلْ لَنَا نُورًا إِنَّكَ نُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِذَا انْطَفَأَ السَّرَاجُ فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ- لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَ يَسْبِيحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ مِنْ أَصَابِهِ فَرَعٌ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ- الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرُوكِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَسَبَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَ جَلَّ.

رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ عَلَى أَعْوَادِ الْمِثْبَرِ وَ هُوَ

ص: ١٩٥

يَقُولُ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيَامٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ وَ لَا يُؤَاظَبُ عَلَيْهَا إِلَّا صَدِيقٌ أَوْ عَابِدٌ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ جَارِهِ وَ جَارِ جَارِهِ وَ الْأَيَّاتِ حَوْلَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةٍ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: لَا يَدْعُ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ مَنَامِهِ أَعِيدُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ هَامِمٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ (١) فَذَلِكَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ جَبْرَائِيلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقَهْرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ - وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمٍ وَ لَدَتْهُ أُمُّهُ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرَ عِنْدَ مَنَامِهِ وَقَى فِتْنَةَ الْقَبْرِ فِي الْفَرْعِ وَ إِنْ فَرَعَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ مِنْ عِقَابِهِ وَ مِنْ سَرِّ عِبَادِهِ وَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَأْمُرُ بِهِ وَ أَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذِ يُعَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَّهُ مِنْهُ وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٢).

فِي مَنْ خَافَ مِنَ اللَّضُوصِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لِيُقَلِّ بِسْمِ اللَّهِ وَ ضَعْتَ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ

ص: ١٩٦

١-١. الهامه: ما له سم يقتل كالحية أو لا يقتل كسائر الحشرات المؤذيه، و في الصحاح: لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش، و اللامه: العين التي تصيب الإنسان بسوء عند ما تعجب منه يقال منه بالفارسيه: چشم زخم.

٢-٢. الأنفال: ١١، و النبأ: ٩.

لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْامِهِ حَفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَالْهَدْمِ وَ تَسْتَعْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ مَلَكًا يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ.

رَوَى: أَنَّ مَنْ خَافَ اللَّصُّوصَ فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ مَنْامِهِ - قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ (١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

فِي الْإِحْتِمَامِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا حَفَّتِ الْجَنَابَةُ فَقُلْ فِي فِرَاشِكَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَ مِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَ مِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ وَ مَنْ خَافَ الْأَرْقَ فَإِذَا حَفَّتِ الْأَرْقُ فَقُلْ عِنْدَ مَنْامِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبِرْهَانِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا مُشَبَّعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ يَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَيَكُنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةِ وَ ائْتِدُنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا آخِرًا أَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَّهُ مِنْهُ وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا فِي الْهَدْمِ فَإِذَا حَفَّتِ الْهَدْمُ عِنْدَ الرُّزُلَةِ فَاقْرَأْ عِنْدَ مَنْامِكَ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٢) لِلنُّعَاسِ وَ لَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (٣) يَقْرَأُ عَلَى

الْمَاءِ وَ يَمْسَحُ بِهِ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ لِمَنْ بَالَ فِي النَّوْمِ (٤)

أَوْ فَرَعَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ إِلَى

ص: ١٩٧

١- ١. أسرى: ١١٠.

٢- ٢. فاطر: ٣٩، راجع مكارم الأخلاق ص ٣٣٣- ٣٣٦.

٣- ٣. الأعراف: ١٣٩ و ١٤٠، راجع مكارم الأخلاق ص ٤٤٤.

٤- ٤. في المطبوع من المصدر اختلاف راجعه.

مَنْ حَضَرَ الدَّارَ مِنَ الْعَمَارِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي الْحَقِّ سَعَةً فَإِنْ يَكُنْ فَاجِرًا مُقْتَحِمًا أَوْ دَاعِي حَقِّ مُبْطَلًا أَوْ مَنْ يُؤْذِي الْوَالِدَانَ وَ يُفْرِغُ الصَّبِيَانَ وَ يُبْكِيهِمْ وَ يُبُولُهُمْ فِي الْفِرَاشِ فَلْتَمَضُوا إِلَى أَصْحَابِ الْأَضْيَانِ وَ إِلَى عِبَدِهِ الْأَوْثَانِ وَ لَتَخْلُوا عَنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مَخَازِي الشَّيْطَانِ وَ عَنْ إِيْمَانِهِمُ الْقُرْآنَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (١) لِلْفِرْعِ أَيْضًا شَهِدَ اللَّهُ (٢) الْآيَةَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ (٣) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ إِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ الْآيَةَ (٤)

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٥) قُلْ مَنْ يَكُلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ (٦) مِنَ السَّبَاعِ وَ الْجِنَّ وَ السَّحَرَةِ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٧) الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٨) لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٩).

«١٣»- فس (١٠)، [تفسير القمي] عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّ أَنْ يَخْرُجَ هُوَ وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَرَجُوا حَتَّى جَاوَزُوا مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَتَعَرَّضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى انْتَهَى بِهِمْ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَاةً كَبْرَاءَ وَ هِيَ الَّتِي فِي أَحَدِ أُذُنَيْهَا نَقْطٌ بَيْضٌ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَلَمَّا أَكَلُوا مَا تَوَا فِي مَكَانِهِمْ فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَةُ بِأَكْيَهَ دَعْرَةَ فَلَمْ تُخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ

ص: ١٩٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٩.

٢-٢. آل عمران: ١٦.

٣-٣. أسرى: ١١٠ و ١١١.

٤-٤. يونس: ٣.

٥-٥. براءه: ١٢٩ و ١٣٠.

٦-٦. الأنبياء: ٤٢.

٧-٧. الرعد: ١٦.

٨-٨. غافر: ١٦ و ١٧.

٩-٩. مكارم الأخلاق ص ٤٧٠.

١٠-١٠. في المطبوعه رمز سن للمحاسن و هو مصحف، لا يوجد في المحاسن، و الآيه في المجادله: ١٠.

فَلَمَّا أَصِيبَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحِمَارٍ فَأَرْكَبَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي نَوْمِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ عَرَضَ لَهُ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَاهًا كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَذَبَحَتْ وَ شُوِيَتْ فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَ تَحَتَّ نَاحِيَهُ مِنْهُمْ تَبْكِي مَخَافَهُ أَنْ يَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي - فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَأْنُكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَ كَذَا فِي نَوْمِي وَ قَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ كَمَا رَأَيْتُهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنْكُمْ لِنَلَّا أَرَاكُمْ تَمُوتُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَاجَى رَبَّهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهَا الدَّهَاءُ وَ هُوَ الَّذِي أَرَى فَاطِمَةَ هَذِهِ الرَّؤْيَا وَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ فِي نَوْمِهِمْ مَا يَغْتَمُونَ بِهِ فَأَمَرَ جِبْرَائِيلُ بِهِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَرَيْتَ فَاطِمَةَ هَذِهِ الرَّؤْيَا فَقَالَ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ فَبَرَقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ بَرَاقَاتٍ وَ شَجَّهَ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ ثُمَّ قَالَ جِبْرَائِيلُ لِمُحَمَّدٍ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَيْتَ فِي مَنَامِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ أَوْ رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ مِنْ رُؤْيَايَ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَتَفَلَّحُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَّحَاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الْآيَةَ (١).

ص: ١٩٩

١-١. تفسير القمّي ٦٦٨، و نقله المؤلف العلامة في شرح كتاب الروضة من الكافي ذيل الحديث الذي يأتي تحت الرقم ٢٨، و هكذا أخرجه في المجلد الرابع عشر باب حقيقه الرؤيا و تعبيرها ص ٤٤٠ من طبعه الكمباني و قال بعده: بيان: ما رأيت الكبراء بهذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة، و تعرض الشيطان لفاطمه عليها السلام و كون منامها المضاهي للوحي شيطانيا و ان كان بعيدا، لكن باعتبار. عدم بقاء الشبهه و زوالها سريعا و ترتب المعجز من الرسول صلى الله عليه و آله في ذلك و المنفعه المستمره للامه ببركتها يقل الاستبعاد، و الحديث مشهور متكرر في الأصول و الله يعلم. أقول: و بعد ذلك يبقى تنحي فاطمه عليها السلام ناحيه تبكي، من دون أن تبادل بقصه الرؤيا و منعهم من شراء الشاه، ثم ذبحها ثم شوائها، ثم التهيئه لا كلها! حتى يسألها رسول الله صلى الله عليه و آله فتأمل.

«١٤»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِحِ (١).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي فَضَائِلِ السُّورِ (٢)

مُسْنِدًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ إِلَّا كَانَ لَهُ نُورًا (٣)

مَنْ مَضَجَعَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ كَانَ لَهُ نُورًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ (٤).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ (٥).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ وَجَّهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (٦).

ص: ٢٠٠

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٢-٢. أبواب فضائل السور من كتاب فضل القرآن انما تأتي في المجلد التاسع عشر حسب تجزئته الأصل.

٣-٣. و زاد في بعض الروايات كما في الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٧: «حشو ذلك النور ملائكة تستغفرون له حتى يصبح» و هكذا تفسير الكشاف ذيل الآيه الشريفه.

٤-٤. راجع ج ١٩ ص ٧٠، طبعه الكمباني ثواب الأعمال ص ٩٧.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٠٠، البحار ج ١٩ ص ٧١.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ١٠٦، البحار ج ١٩ ص ٧٥.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ (٢).

«١٥»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حَفِظَهُ اللَّهُ فِي دَارِهِ وَدُورَاتِ حَوْلَهُ (٣).

«١٦»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هَلَالِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ- إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤) فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ (٥).

«١٧»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سَلَامِ الْخَيْطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَنَامُ بَاتَ وَقَدْ تَحَاتَّتِ الدُّنُوبُ كُلُّهَا عَنْهُ كَمَا تَتَحَاتُّ الْوُرُقُ مِنَ الشَّجَرِ وَيُضَيَّبُحُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ (٦).

«١٨»- سن، [المحاسن] عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَاتَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ أَوْ فِي دَارٍ أَوْ فِي قَرْيَةٍ وَحْدَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي (٧).

«١٩»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنَامُ عَلَى الْحَصِيرِ لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ

ص: ٢٠١

١-١. البحار ج ١٩ ص ٧٦، ثواب الأعمال ص ١٠٧.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٣، البحار ج ١٩ ص ٨٢.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٦.

٤-٤. فاطر: ٤١.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٣٧.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ١٤٩.

٧-٧. المحاسن ص ٣٧٠.

يَسْتَيْتَاكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَيَأْخُذَ مَضْجَعَهُ وَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقْمِهِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ
 الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ فِي دُعَائِهِ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَكَانَ لَهُ أَضْيَانٌ مِنَ الْأَقَاوِيلِ يَقُولُهَا إِذَا أَخَذَ
 مَضْجَعَهُ فَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُبَلِّغَ فِي الشَّاءِ عَلَيْكَ وَ لَوْ حَرَصْتُ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ
 وَأَحْيَا وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي مَا يَقُولُ عِنْدَ نَوْمِهِ- كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ آيَةَ
 الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ يَقُولُ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ فِي مَنَامِكَ فَعَلَيْكَ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمٍ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَا يَنَامُ إِلَّا وَ السُّوَاكُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَإِذَا نَهَضَ بَدَأَ بِالسُّوَاكِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسُّوَاكِ حَتَّى حَشِيْتُ
 أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ شَكُورٌ وَ كَانَ
 يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَ نُورَهُ وَ هِدَاةَ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ مُعَافَاةَ اللَّهِ إِلَيَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَ
 خَيْرَ مَا فِيهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ (١).

«٢٠»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ حِينَ يَنَامُ إِلَّا
 اسْتَيْقَظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

فِي مَنْ أَرَادَ الْإِنْتِبَاهَ لِلصَّلَاةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ-
 اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْعَافِلِينَ أَقُومُ سَاعَهُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يُؤَكِّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَبْهُهُ

ص: ٢٠٢

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْتَيْتَاكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسَحْهُ بِصَنْفِهِ (١)

إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَمَّا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْسَيْتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاعْفِرْ لَهَا وَ إِنِ أَرَسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّعَاءِ وَقْتُ الْإِنْتِبَاهِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلَ الدَّارِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ وَسِّعْ عَلَيَّ الْمُضْطَجِعِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمٍ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا نَامَ تَنَامَ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ يَقُولُ إِنَّ قَلْبِي يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ فِي مَنَامِهِ قَالَ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَثِيرَ الرُّؤْيَا وَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةُ حَقُّ وَ النَّارُ حَقُّ وَ السَّاعَةُ حَقُّ اللَّهُمَّ لِمَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِمَكَ آمَنْتُ وَ عَلَيَّكَ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْكَ أُنْبِتُ وَ بِمَكَ خَاصِمْتُ وَ إِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ يَسْتَاكُ قَبْلَ الْوُضُوءِ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ حِينَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي مِنْ مَرْقَدِي هَذَا وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١ - ١. صنفه الازار طرته و حاشيته، و هي جانبه الذي لاهدب له، و يقال: هي حاشيه الثوب من أى جانب كان، يقال: «مسحه بصنفه ثوبه».

جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً- لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا-
لا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمَّا تَجَنَّبْنَا مِنْهُ النَّجُومَ وَ لَمَّا تَكُنُّ بِهِ السُّتُورَ وَ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي
الصُّدُورِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا انْتَبَهَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ فَإِذَا جَلَسَ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِيَ مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ دُعَاءٌ
آخِرٌ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبَدَهُ (١).

«٢١»- مكا، [مكارم الأخلاق]: الدُّعَاءُ فِي الْوَحِيدِ- يَا أَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا
خُلِقَ فِيكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَحَازِرُ عَلَيْكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدٍ وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ أ
فَعَبَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا

اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فِي السَّفَرِ وَ أَفْضَلُ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَمَّا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ تَقْرَأُ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ إِلَى آخِرِهِ فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِيكَ شَيْءٌ مِنْ
السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ إِذَا قَرَأْتَ ذَلِكَ وَ لَوْ بَتَّ عَلَى الْحَيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٢).

«٢٢»- جع، [جامع الأخبار] رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَ إِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ إِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ
ص: ٢٠٤

١-١. مكارم الأخلاق: ٣٣٧-٣٣٨.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٤٠٧.

عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا (١).

«٢٣- تم، [فلاح السائل] إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَتَطَهَّرْ طُهُورَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْ إِلَى فِرَاشِكَ أَوْ مَوْضِعِ مَنَامِكَ وَقُلْ حِينَ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ حِينَ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِكَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبْرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَدْفِعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ السَّامَةِ (٢).

وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ تُعَوِّذُ مَنْ شِئْتَ (٣).

أَقُولُ وَ رَوَيْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ كِتَابِ التَّنْذِيلِ فِي تَرْجَمَةِ حَمْرَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ - يَا أَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِيكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فِيكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدٍ وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ (٤).

أَقُولُ وَ لِيَكُنْ مِنْ عَمَلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَ شُفِعَ فِي جِيرَانِهِ فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ ذَنْبُهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ تَقُولُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ أَيْضاً مَا رَوَاهُ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ

ص: ٢٠٥

١-١. جامع الأخبار: ٢١٥.

٢-٢. يعنى العامه و الخاصه او ذوى القرابه، راجع معانى الأخبار ص ١٧٣.

٣-٣. فلاح السائل: ٣٧٤.

٤-٤. هذه القطعه سقطت من المطبوعه.

جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْتُونِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ الْخَطَّاطِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْتَكَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْإِيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ وَيَسْمِيَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي فِي عَضْرِهِ ثُمَّ مَيَاتٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ذِكْرُ حَالِ الْعَبِيدِ إِذَا نَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ فَإِذَا قُلْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ عِنْدَ الْجُلُوسِ فِي فِرَاشِكَ أَوْ مَوْضِعِ مَنَامِكَ فَادْكُرْ أَنْتَكَ عَيْدُ مَمْلُوكٍ حَقِيرٍ تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ وَتَمِيْدَ رِجْلَيْكَ وَتَبْسِطَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ فَيَأْذُبُ قَوْلًا وَفِعْلًا فَمَهْمًا تَأْذُبُ وَتَذَلَّتْ كَانَ مَوْلَاكَ لَهُ أَهْلًا وَكُنْتَ أَضْيَعْرَ وَأَحْقَرَ مَحَلًّا وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ بِالِاسْتِسْلَامِ وَالتَّفْوِيضِ وَالتَّوَكُّلِ وَكُلِّ مَا يَلِيْقُ بِذَلِكَ الْمَقَامِ.

وَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ مِنْ كِتَابِهِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَمَاءِ الزَّنَدَجِيِّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَال: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهِي وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ - لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعْوَذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ السُّحْرِ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تَحْمَدُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هُوَ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّذِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي

وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ - مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ وَقَوْمِهِ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْبَانِسِ وَالْجِنِّ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْحَاصَةِ (١) وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمَنِ أَسْتَعِيثُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ - حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ثُمَّ تَتَوَسَّدُ يَمِينَكَ وَتَقُولُ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هِرَارُونَ بْنِ مُوسَى رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ - لَمَّا مَلَجًا وَ لَمَّا مَنَجِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ.

و قد قدمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الأيمن و في ذلك زياده و هذا مختص بوقت توسده على يمينه.

وَ تَقُولُ أَيْضًا حِينَ تَأْخُذُ مَضْجَعَكَ مَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقَهْرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فِجْرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَتَدَّرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ

ص: ٢٠٧

١ - ١. السامة: كل ذات سم من الحيوانات الموزيه، و الهامه: ما له سم يقتل أو لا و اللامه: كل ما يلم الإنسان و يصيبه بسوء كالعين اللامه، و الحاصه: كل ما يحرق الشئ و يذهب به كالحاسه، و داء يتناثر منه الشعر، و منه «ان امرأه أتته صلى الله عليه و آله فقالت ان ابنتي عريس و تمعط شعرها و أمروني أن أرجلها بالخمير، فقال: ان فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصه» و لكن في المطبوع من المصدر «الخاصه».

يُخْرِجُ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

أَقُولُ: وَإِنْ شِئْتَ فَكُنْ كَمَمْلُوكٍ أَعْرِفُهُ مِنْ مَمَالِيكَ اللَّهُ إِذَا نَامَ بِالْإِذْنِ مِنَ اللَّهِ وَالْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ عَلَى صِفَاتِ التَّكْلِى الْوَاضِعِ يَدَهَا عَلَى خَدِّهَا فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّ كَثِيرًا مِمَّا يُعْرَبُهُ إِلَى اللَّهِ وَيَقْصِدُ بِتِلْكَ النُّومِ أَنْ يَتَقَوَّى بِهَا فِي الْيَقِظَةِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَلَى مَا يُرَادُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالذَّلِّ لِلَّهِ وَكَأَنَّ جَبَلَ ذُنُوبٍ قَلْبُهُ قَدْ رُفِعَ عَلَى رَأْسِهِ لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ مِنْ يَدِ غَضَبِ اللَّهِ كَمَا جَرَى لِبْنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ - وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ (١) فَإِنَّ أَوْلِيكَ ذُلُوا وَاسْتَسْلِمُوا لِذَلِكَ خَوْفًا مِنْ سِقُوطِ الْجَبَلِ عَلَى الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ وَجَبَلَ الذُّنُوبِ يَخَافُ صَاحِبُهُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ فَيَهْلِكَ جَمِيعَ حَيَاتِهِ وَسَعَادَتِهِ الْفَانِيَةِ وَالْبَاقِيَةِ وَإِنَّ هَذَا الْمَمْلُوكَ إِذَا تَوَسَّدَ يَمِينَهُ قَرَأَ الْحَمْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ الْهَآكُمِ التَّكَاتُرِ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنَا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٣)

ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ السُّخْرَةِ (٤) ثُمَّ قَرَأَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٥)

ثُمَّ قَرَأَ أَوْاخِرَ الْكَهْفِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَوَلَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى تَمْرُدِي وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقْدَتِي وَسَيِّهْلِ الْقِيَامِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِي

ص: ٢٠٨

١- ١. الأعراف: ١٧١.

٢- ٢. آل عمران: ١٨.

٣- ٣. فاطر: ٣٩.

٤- ٤. الزخرف: ١٣.

٥- ٥. البقرة: ٢٨٥.

فِيهَا ذِكْرَكَ وَالصَّلَاةَ وَالشُّكْرَ وَالِدُعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَادْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَاسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ثُمَّ قَالَ لِلْخَوْفِ مِنَ الْإِحْتِلَامِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ ثُمَّ قَرَأَ لِذَلِكَ - قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ (١) الْآيَةَ ثُمَّ يَقْرَأُ آخِرَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ - قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَوْتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا - وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هُوَ آخِرُ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ الْمَنَامِ وَقَدْ رَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةً فِي فَضْلِ مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَبَّهَ كَمَا هَدَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِمَّا قَرَأَهُ فَوَائِدٌ عَظِيمَةٌ يَطُولُ الْكِتَابُ بِإِيرَادِهَا وَ تَعْمِيدِهَا وَقَدْ رَوَيْنَا فِيهَا خَتَمَ بِهِ هَذَا الْمَمْلُوكُ عَمَلَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الزُّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مَا رَوَيْتُهُ عَنْ حَيْدَى أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ - عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي مَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ كَرِيمٌ وَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ اخْتِمْ يَوْمَكَ بِخَيْرٍ وَ افْتِخْ لِيْلِكَ بِخَيْرٍ وَ يَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ يَوْمَكَ بِإِثْمٍ وَ افْتِخْ لِيْلِكَ بِإِثْمٍ قَالَ فَإِنْ أَطَاعَ الْمَلَكُ الْكَرِيمَ وَ خَتَمَ يَوْمَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ فَتَحَ لَيْلَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ كَبَّرَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ حَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً زَجَرَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ فَتَنَحَّى وَ كَلَّمَ الْمَلَكُ حَتَّى يَنْتَبَهَ مِنْ رَقَدَتِهِ فَإِذَا ابْتَدَرَهُ شَيْطَانُهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَ يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَبْدُ بِمِثْلِ مَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا طَرَدَ الْمَلَكُ شَيْطَانَهُ فَتَنَحَّى وَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ قُنُوتَ لَيْلِهِ.

ص: ٢٠٩

ذكر روايه عن الهادى عليه السلام بما يقول أهل البيت عليهم السلام عند المنام.

حَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَخْزُومِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوشَنجِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّزْنَجَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَ نَوْمِنَا عَشْرُ خِصَالٍ الطَّهَارَةُ وَ تَوَسُّدُ الْيَمِينِ وَ تَسْبِيحُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ تَحْمِيدُهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ تَكْبِيرُهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ نَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِنَا وَ نَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ مِنْ لَيْلَتِهِ.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس هكذا وجدت هذا الحديث فإن الراوى ذكر عشر خصال ثم عدد تسع خصال فلعله سها فى الجملة أو

التفصيل و الظاهر أنه فى التفصيل لأن خصالهم عند النوم أكثر من تسع كما روينا و لعله قد وقع السهو عن ذكر قراءه قل هو الله أحد أو قراءه إنا أنزلناه ذكر تفصيل فضائل بعض ما أجملناه قد قدمنا فضل قراءه قل هو الله أحد إحدى عشره مره و مائه مره كما روينا.

وَ أَمَّا قِرَاءَةُ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فَقَدْ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ وَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَدِيحَانَ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الطَّيِّبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّرِيِّ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً عِنْدَ مَنَامِهِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَلَكًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ حَتَّى يُصْبِحَ.

ذِكْرُ فَضِيلَةِ قِرَاءَةِ الْهَآكِمِ التَّكَاتُرُ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَوَقَى فِتْنَةَ الْقَبْرِ.

ذَكَرَ فَضِيلَهُ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ رَوَى أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هُلَيْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ.

ذَكَرَ فَضِيلَهُ قِرَاءَةَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حِدَوْرِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ قَالَ لِي شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: اقْرَأْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَى السَّلَامَ وَ أَحْبِرْهُ أَنَّنِي يُصَبِّحُنِي فَرْعٌ فِي مَنَامِي فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقْرَأْ - الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

رَوَايَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانَ يَتَفَرَّعُ مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَتَفَرَّعُ يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ - لَا شَرِيكَ لَهُ - يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ فَإِنَّهُ يَزُولُ ذَلِكَ.

ذَكَرَ فَضِيلَهُ لِأَخْرِ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَمَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّرِقِ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَ لَا تَخَافُوا بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ

سَبِيلًا- وَقُلِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشُو ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

رَوَايَةُ الْأَمَانِ مِنَ الْإِخْتِلَامِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صِلَمَوَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِخْتِلَامِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ.

رَوَايَةُ فِي الْأَمَانِ مِنَ اللَّصُوصِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَضْبَعِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطَلَّبُونَهُ مِنْ حَزْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِتْلَافٍ دَائِبٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَةٍ مِنْ الْأَبْتِ إِلَّا وَ هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَمَا يَزَالُ قَدْ سُرِقَ لِي الشَّيْءُ بَعِيدَ الشَّيْءِ لَيْلًا فَقَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُ بِصَوْتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا- وَقُلِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

رَوَايَةُ فِي الْأَمَانِ مِنَ السَّيْفِ (١)

حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ٢١٢

عُلُوَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّيْفِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ وَقَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (١).

ذِكْرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ فَمِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ يُرِيدُ النَّوْمَ وَقَدْ مُنِعَ مِنْ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْعَافِيَةِ

حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصَابَكَ الْأَرْقُ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبِرِّ هَانَ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.

رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي زَوَالِ الْأَرْقِ وَاسْتِجْلَابِ النَّوْمِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ مِنْ مِصْرَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَرْقُ فَقَالَ لَهَا قُولِي يَا بَنِيَّ يَا مُشَبِّعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الْجُسُومِ الْعَارِيَةِ وَيَا سَاكِنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبِ وَيَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكُنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ وَأَذُنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا قَالَ فَقَالَتْهُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا كَانَتْ تَجِدُهُ.

رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي زَوَالِ الْأَرْقِ وَاسْتِجْلَابِ النَّوْمِ حَدَّثَ أُسَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْعَطَّارِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْخِ الرَّائِقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ أَحْمِيدَ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ أَصَابَ خَالَسَةَ بِنْتُ الْوَلِيدِ أَرْقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ قَالَ بَلَى قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبِّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ كُنْ حِرْزِي مِنْ خَلْقِكَ جَمِيعًا أَنْ يَفُزَّطَ عَلَيَّ أَحَدُهُمْ أَوْ أَنْ يَطْعَى عَزَّ جَارُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ص: ٢١٣

و من ذلك روايه فيما يقال عند النوم لطلب الرزق و الأمان من الهوام.

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَلَابِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ البَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ رَبَّ الثُّورَاهِ وَ الْإِنجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ صَرَفَ عَنْهُ كُلَّ دَابَّةٍ.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِكَ حَدَّثَ الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْعَلَوِيُّ ابْنَ أَخِي الْكُوكَبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِهِ فَلْيَصِلْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ لْيَغْتَسِلْ غُسْلًا نَظِيفًا وَ لْيَصِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ مَرَّةٍ (١).

[مَاتَهُ] آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ لْيَصِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ لْيَبِثْ عَلَى ثَوْبٍ نَظِيفٍ لَمْ يُجَامِعْ عَلَيْهِ حَلَالًا وَ لَا حَرَامًا وَ لْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لْيَسَبِّحْ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لْيَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنَامِهِ.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَلَامُكَ عَلَيْهِ وَ بَشْرَكَ كَالْتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ فَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ كِتَابِ التَّجْمَلِ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُورَجَةَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ

ص: ٢١٤

قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّهً وَسَلَامًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينِ حَتَّى يَأْتِيَا مُحَمَّدًا فَيَقُولَانِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ السَّلَامَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ رُؤْيَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَنَامِكَ: فَقُلْ عِنْدَ مَضَجِكَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ خَفِيُّ وَ أَيْادِيهِ بَاسِطَةٌ لَا تَنْقُضُ شَيْئًا أَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ الَّذِي مَا لُطِفْتَ بِهِ لِعَبْدٍ إِلَّا كُفِيَ أَنْ تُرِينِي مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِي.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ رُؤْيَا مَنِيَّتِهِ فِي مَنَامِهِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الصَّائِعِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَأَعْطَانِيهِ فِي رُفْعِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَى مَنِيَّتَكَ فَبْتَ عَلَى طَهْرٍ وَ انْضَجْ عَلَى يَمِينِكَ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحُدُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأً وَ مَنَجَاةً وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَاسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ اسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُرِينِي مَنِيَّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَإِنَّكَ تَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ الْإِنْتِبَاهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوْ لِلدُّعَاءِ وَ الْاسْتِغْفَارِ أَوْ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ فِيهِ رَوَايَاتٌ فَمِنْ الرُّوَايَاتِ لِلإِنْتِبَاهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ ابْنِ الْعِيَاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّخَعِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ بِيَّاعِ الْمَلَاءِ [عَنْ

ص: ٢١٥

أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا نَوَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَقُومَ أَيَّهَ سَاعَةٍ نَوَى يَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينَ يُحَرِّكَانِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ.

وَمِنَ الرُّوَايَاتِ لِلانْتِبَاهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الحِمَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِدَاعَةَ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الكَهْفِ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِلَّا اسْتَيْقَظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

وَمِنَ الرُّوَايَاتِ لِلانْتِبَاهِ لِلدُّعَاءِ وَالاسْتِغْفَارِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الأَرَجَانِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الحَسَنِ أَوْ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَبَهَ بِاللَّيْلِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ النَّوْمِ -اللَّهُمَّ لِمَا تُنَسِّئُنِي ذِكْرَكَ وَ لِمَا تُؤَمِّنُنِي مَكْرَكَ وَ لِمَا تَجْعَلُنِي مِنَ العَافِلِينَ وَ أَنْبَهْنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبُ لِي وَ أَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَ أَسْتَعْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَينِ يُنَبِّهَانِهِ فَإِنْ انْتَبَهَ وَ إِلَّا أَمَرَ أَنْ يَسْتَعْفِرَ لَهُ فَإِنْ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَاتَ شَهِيداً وَ إِذَا انْتَبَهَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئاً فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ إِلَّا أَعْطَاهُ (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] عن أبي الحسن عليه السلام: مثله.

«٢٤» - تم، [فلاح السائل] وَ مِنَ الرُّوَايَاتِ لِلانْتِبَاهِ لِقِيَامِ اللَّيْلِ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ آبَائِهِ عَنْ أميرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ لِمَا تُؤَمِّنُنِي مَكْرَكَ وَ لِمَا تَجْعَلُنِي مِنَ العَافِلِينَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعَةً كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يُوَكَّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكَاً يُنَبِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

وَ مِنَ الرُّوَايَاتِ لِلانْتِبَاهِ لِلصَّلَاةِ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ص: ٢١٦

عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَانَةَ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ لَيْلِهِ لِلصَّلَاةِ فَلَا يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُولِّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى تَمَرُّدِي وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقَدَتِي وَ سَهِّلْ لِي الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَ الشُّكْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ذَكَرَ مَا يَقُولُهُ بَعْدَ النَّوْمِ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ لَمْ يَجْلِسْ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصِيِّ بَانِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١) قَالَ كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ وَ لَكِنْ كُلَّمَا تَقَلَّبَ أَحَدُهُمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

وَ مِنَ الرُّوَايَاتِ فِيمَا يَقُولُهُ عِنْدَ تَقَلُّبِهِ عَلَى فِرَاشِهِ مَا حَدَّثَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ خَائِنَةَ الْكَرْخِيِّ فِي كِتَابِهِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَ كِتَابِ ابْنِ خَائِنَةَ وَ نُعِيدُهُ الْآنَ حَيْثُ قَدْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْمُؤَدِّعِينَ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْجَرِيِّ وَ كَانَ قَائِدًا مِنَ الْقَوَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ خَائِنَةَ إِنَّهُ عَرَضَ كِتَابَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ صَاحِبِ الْعُسَيْكِرِ الْأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ صَاحِبِجْ فَأَعْمَلُوا بِهِ وَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ هُنَاكَ أَنَّ الرَّاوِي لِعَرَضِ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ خَائِنَةَ عَلَى مَوْلَانَا الْهَادِي غَيْرِ أَحْمَدَ بْنِ خَائِنَةَ فِي الْكِتَابِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَمَاذَا انْتَبَهَتْ مِنْ مَنَامِكَ وَ تَقَلَّبَتْ عَلَى الْفِرَاشِ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

ص: ٢١٧

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ذَكَرَ مَا يَفْعَلُهُ وَيَقُولُهُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ حَدَّثَ ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقْمَةِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا وَلْيَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لْيَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ فِي دَفْعِ رُؤْيَا مَكْرُوهَةٍ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْعِجْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: شَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ الَّتِي رَأَيْتُ أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ اتَّقَلِي عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا.

رَوَايَةٌ ثَالِثَةٌ لِتَدْفِعَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الرُّؤْيَا فِيهَا زِيَادَةٌ كَلِمَاتٍ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبَرَّازِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِنْ رَأَيْتَ فِي مَنَامِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ

فَقُلْ حِينَ تَشْتَقِظُ - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحُونَ وَ الْمَائِمَةَ الرَّاشِدُونَ الْمُهْدِيُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ أَنْ تَضُرَّنِي وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ اتَّقَلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا(١).

«٢٥» - نو، [ثواب الأعمال] فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ

ص: ٢١٨

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَ أَحْيَا وَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ.

«٢٦»- مُحَاسِبُهُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ بِاسْمِنَاذِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمِهِ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا.

وَ مِنْهُ، نَقَلْنَا مِنْ تَارِيخِ نَيْشَابُورَ لِلْحَاكِمِ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْعَامِرِيِّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«٢٧»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرْقُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ نَمَتَ قَلْبُكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ كُنْ جَارِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَبْغِي عَزَّ جَارِكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ حَبَابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَ شَيْطَانُهُ يَقُولُ الشَّيْطَانُ اخْتِمِ بَشَرٌ وَ يَقُولُ الْمَلَكُ اخْتِمِ بِخَيْرٍ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ وَ حَمَدَهُ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَ ظَلَّ يَكْلُؤُهُ وَ إِنْ هُوَ انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَ شَيْطَانُهُ يَقُولُ الشَّيْطَانُ افْتَحِ بَشَرٌ وَ يَقُولُ الْمَلَكُ افْتَحِ بِخَيْرٍ فَإِنْ هُوَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَ لَمْ يَمِتْهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيدًا وَ إِنْ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى فِي فَضَائِلَ.

«٢٨»- كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَى الرَّجُلُ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا وَ لِيُقَلِّلْ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ

شَيْئاً إِلَّا يَأْذَنُ اللَّهُ ثُمَّ لَيْقُلْ عَمِدْتُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١).

«٢٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَنْصُورِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي رُؤْيَاهَا الَّتِي رَأَتْهَا قَوْلِي أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ثُمَّ اتَّفَلِي عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢).

«٣٠» - عَدَّةُ الدَّاعِي: لِدَفْعِ عَاقِبَةِ الرُّؤْيَا الْمَكْرُوهَةِ تَسْجُدُ عَقِيبَ مَا تَشْتَقِطُ مِنْهَا بِلَا فَضْلِ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا تَمَسَّرَ لَكَ مِنَ الثَّنَاءِ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَنْصَرِّعُ إِلَى اللَّهِ وَ تَسْأَلُهُ كِفَايَتَهَا وَ سَلَامَةَ عَاقِبَتِهَا فَإِنَّكَ لَا تَرَى لَهَا أَثراً بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ.

وَ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا لَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَ الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ الثُّبُوهِ.

«٣١» - دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَبِي مَيَاتٌ وَ كَمَا لَهَ مَيَالٌ فَقَالَ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَ لَسْتُ أَقِفُ عَلَى مَالِهِ وَ لِي عِيَالٌ كَثِيرٌ وَ أَنَا مِنْ مَوَالِكُمْ فَأَغْنِنِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّ أَبَاكَ يَأْتِيكَ وَ يُخْبِرُكَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَاتَاهُ أَبُوهُ فِي مَنَامِهِ فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْمَالَ (٣).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَخَذْتَ

ص: ٢٢٠

١- ١. الكافي ج ٨ ص ١٤٢.

٢- ٢. الكافي ج ٨ ص ١٤٢.

٣- ٣. و تراه في الخرائج: ٢٣٧.

مَضَجَعَكَ فَعَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ وَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهَا نُورُ الْقُرْآنِ وَعَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ بَرَكَهٍ وَ
أَلْفَ رَحْمَةٍ.

أبواب آداب السفر

إشاره

أقول: قد أوردنا أكثر ما يتعلق بهذه الأبواب في كتاب الحج و كتاب المزار أيضا فلا تغفل.

باب ٤٥ ذم السفر و مدحه و ما ينبغى منه

«١- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي
حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا يَطْعُنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ زَادَ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَّمَهُ لِمَعَاشٍ أَوْ لَمَدَّهُ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ
دَلَّ (١).

«٢- سن، [المحاسن] عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَافِرُوا تَصِحُّوا سَافِرُوا تَغْنَمُوا (٢).

«٣- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
سَافِرُوا تَصِحُّوا وَجَاهِدُوا تَغْنَمُوا وَحُجُّوا تَسْتَعْنَمُوا (٣).

«٤- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَبَّ
اللَّهُ لِلْعَبْدِ الرِّزْقَ فِي أَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً (٤).

ص: ٢٢١

١- ١. الخصال ج ١ ص ٥٩.

٢- ٢. المحاسن: ٣٤٥.

٣- ٣. المحاسن: ٣٤٥.

٤- ٤. المحاسن: ٣٤٥.

«٥- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٍ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (١).

نهج، [نهج البلاغه] عنه عليه السلام: مثله (٢).

«٦- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا فِي تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ طَلَبِ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (٣).

«٧- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعِيَابِ وَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ سَفْرَهُ فَلْيُسْرِعِ الْإِيَابَ إِلَى أَهْلِهِ (٤).

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ الْإِنَابَةَ إِلَى أَهْلِهِ.

«٨- سر، [السرائر] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ كُلِّهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُقِيمُ فِي الْبِلَادِ الْأَشْهُرَ وَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ إِلَّا يَتَقِيمُ لِمَكَانِ الْمَرْعَى وَ صَلَاحِ الْإِبِلِ قَالَ لَا (٥).

سر، [السرائر] عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام: مثله (٦).

«٩- سر، [السرائر] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ فِي السَّفَرِ فَلَا يَجِدُ إِلَّا التَّلْجَ أَوْ مَاءً جَامِدًا قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الضَّرُورَةِ وَ لَا أَرَى أَنْ يَعُودَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تُوْبِقُ دِينَهُ (٧).

ص: ٢٢٢

١- ١. المحاسن ص ٣٤٥.

٢- ٢. نهج البلاغه الرقم ٣٩٠ من الحكم.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٤٥.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٧٧.

٥- ٥. السرائر ص ٤٧٨.

٦- ٦. السرائر ص ٤٧٨.

٧- ٧. السرائر ص ٤٧٨.

«١- ب، [قرب الإسناد] عن ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يسافر يوم الإثنين والخميس و يعقد فيهما الألوية (١).

«٢- ب، [قرب الإسناد] عن علي بن جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أخى موسى عليه السلام فقال له جعلت فداك إنى أريد الخروج فادع الله لى فقال و متى تخرج قال يوم الإثنين فقال له و لم تخرج يوم الإثنين قال أطلب فيه البركة لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و إمام يوم الإثنين فقال كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الجمعة و ما من يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و انقطع فيه وحي السماء و ظلمنا فيه حقنا أ لا أدلك على يوم سهل لئن ألال الله تبارك و تعالى لداود عليه السلام فيه الحديد فقال الرجل بلى جعلت فداك قال أخرج يوم الثلاثاء (٢).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن على بن جعفر: مثله (٣).

«٣- ب، [قرب الإسناد] عن ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و آله علينا فى سيرته ثم يدت له إليه حاجه فأرسل إليه المقداد بن الأسود فقال لا تصخ به من خلفه و لا عن يمينه و لا عن شماله و لكن جزه ثم استقبله بوجهك فقل له يقول لك رسول الله كذا و كذا (٤).

«٤- ل، [الخصال] ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: فى خبر الشامى قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الإثنين يوم

ص: ٢٢٣

١-١. قرب الإسناد ص ٧٦.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٦٥.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٢٦.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٧٦.

سَفَرٍ وَ طَلَبٍ (١).

قال الصدوق رحمه الله يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء و الطلب للمطر (٢).

«٥- ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَصُمْ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ لَا تُسَافِرُ فِيهِ (٣).

«٦- ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن سَعِيدٍ عَنِ الْأَصِيبِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ مُسَافِرًا فَلْيَسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ عَنْ حَجْرٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَكَانِهِ وَ مَنْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَلْتَمَسْ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سَعِيدٍ: إِلَى قَوْلِهِ مَكَانِهِ (٥).

سن، [المحاسن] عن الأصهباني: مثله (٦).

«٧- ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَا يَدُورُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافًا عَلَى أَهْلِ الطَّيْرَةِ وَ قِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ عَوْفَى مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ (٧).

«٨- ل، [الخصال] عن أبيه عن سَعِيدٍ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْرَهُ السَّفَرُ وَ السَّعْيُ فِي الْحَوَائِجِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بُكْرَةً مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ فَأَمَّا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَائِزٌ يُتَبَرَّكُ بِهِ (٨).

ص: ٢٢٤

١- ١. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٥، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٨.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ٢٥.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ٢٦ في حديث.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ٢٧ و ٣١.

٥- ٥. الخصال ج ٢ ص ٢٧ و ٣١.

٦- ٦. المحاسن ص ٣٤٥.

٧- ٧. الخصال ج ٢ ص ٢٧ في حديث و الاربعاء لا يدور: آخر أربعاء من الشهر.

٨- ٨. الخصال ج ٢ ص ٣١.

أقول: قد سبق الأخبار في أبواب الأيام و الساعات (١).

«٩- ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الشُّومُ فِي حَمْسِهِ لِلْمَسَافِرِ الْغُرَابِ النَّاعِقِ عَنْ يَمِينِهِ وَ النَّاشِرِ لِدُنْبِهِ وَ الذَّنْبِ الْعَاوِي الَّذِي يَعْوِي فِي وَجْهِ الرَّجُلِ وَ هُوَ مُثَقَّ عَلَى ذَنْبِهِ يَعْوِي ثُمَّ يَزْنَعُ ثُمَّ يَنْخَفِضُ ثَلَاثًا وَ الطَّيْبُ السَّاتِحُ مِنْ يَمِينٍ إِلَى شِمَالٍ وَ الْبُومَةُ الصَّارِحَةُ وَ الْمَرْأَةُ الشُّمَطَاءُ تَلْقَى فَرْجَهَا وَ الْأَتَانِ الْعَضْبَاءُ فَمَنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ - اعْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي فَأَعِصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ (٢).

سن، [المحاسن] عن بكر بن صالح: مثله (٣).

«١٠- سن، [المحاسن] عن أبي عبد الله عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن عمران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسافر يوم الإثنين و لا تطلب فيه حاجة (٤).

«١١- سن، [المحاسن] عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن محمد بن أبي الكرام قال: تهيأت للخروج إلى العراق فأتيت أبا عبد الله عليه السلام لأسلم عليه و أودعته فقال أين تريد قلت أريد الخروج إلى العراق فقال لي في هذا اليوم و كان يوم الإثنين فقلت إن هذا اليوم يقول الناس إنه يوم مبارك فيه وولد النبي صلى الله عليه و آله فقال و الله ما يعلمون أي يوم وولد فيه النبي صلى الله عليه و آله و إنه ليوم مشوم فيه قبض النبي صلى الله عليه و آله و انقطع الوحي و لكن أحب لكم أن تخرج يوم الخميس و هو اليوم الذي كان يخرج فيه إذا عز (٥).

ص: ٢٢٥

١-١. راجع ج ٥٩ باب ما روى في سعادته أيام الأسبوع و نحوستها ص ١٨-٣١. من هذه الطبعة.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٣١، و لهذا الحديث بيان مستوفى في ج ٥٨ ص ٣٤٢ من هذه الطبعة الحديثه.

٣-٣. المحاسن ص ٣٤٨.

٤-٤. المحاسن ص ٣٤٦.

٥-٥. المحاسن ص ٣٤٧.

«١٢- سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ: أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَجِئْنَا نَسَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَمَا أَنْتُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَهَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَ أَى يَوْمٍ أَكْبَرُ شَوْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمَ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنا وَ ارْتَفَعَ فِيهِ الْوَحْيُ - لَا تَخْرُجُوا وَ اخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثاءِ (١).

«١٣- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِي السَّفَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ (٢).

«١٤- سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمُرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَافَرَ أَوْ تَزَوَّجَ وَ الْقَمْرُ فِي الْعَقْرَبِ لَمْ يَرِ الْحُسْنَى (٣).

«١٥- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ حَرِيْزِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَافِرٌ أَى يَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ.

«١٦- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيْسِ وَ قَالَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ يَوْمٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ (٤).

«١٧- طا، [الأمان] بِإِسْنَادِنَا عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِي السَّفَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

«١٨- مكا، [مكارم الأخلاق]: وَ سَأَلَ أَبُو أَيُّوبَ الْخَزَّازُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِنْتِشَارُ يَوْمَ السَّبْتِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اتَّقِ الْخُرُوجَ إِلَى السَّفَرِ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ وَ الْخَامِسَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ مَنْحُوسَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٢٦

١-١. المحاسن ص ٣٤٧.

٢-٢. المحاسن ص ٣٤٧.

٣-٣. المحاسن ص ٣٤٧.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٢٧٦.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُسَافِرُوا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَلَا يُطَلَّبُ فِيهِ حَاجَةٌ (١).

«١٩»- ط، [الأمان]: وَ أَمَّا الْمَأْيَامُ الْمَكْرُوهَةُ فِي الشَّهْرِ لِلسَّفَرِ فَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنْهُ وَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَ الْخَامِسُ وَ الثَّلَاثُ عَشَرَ وَ السَّادِسَ عَشَرَ وَ الْعِشْرُونَ وَ الْحَادِي وَ الْعِشْرُونَ وَ الرَّابِعَ وَ الْعِشْرُونَ وَ الْخَامِسَ وَ الْعِشْرُونَ وَ السَّادِسَ وَ الْعِشْرُونَ وَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْيَوْمَ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ صَالِحَانِ لِلْأَسْفَارِ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ ثَامِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّلَاثَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ مَكْرُوهَانِ لِلسَّفَرِ (٢).

«٢٠»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَافِرُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اطُّبُوا الْحَوَائِجَ فِيهِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُغْزَى بِأَصْحَابِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِذَا اضْطُرَّتْ فِي غَيْرِهَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ وَ اسْأَلْهُ الْعَافِيَةَ وَ تَصَدَّقْ بِشَيْءٍ وَ اخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

«٢١»- جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهَدَّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: سَافِرْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

باب ٤٧ الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده

«١»- ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَةَ الْأَكْلِ زَادَهُ وَحَدَهُ وَ الرَّاِكِبِ فِي الْفَلَاهِ وَحَدَهُ وَ النَّائِمِ فِي بَيْتٍ وَحَدَهُ (٣).

ص: ٢٢٧

١- ١. مكارم الأخلاق ص ٢٧٦.

٢- ٢. أمان الاخطار ص ١٩.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٤٦.

«٢- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ الصَّحَابَةِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةٌ وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلَيَّ سَبْعَةً إِلَّا زَادَ لِعَظْمِهِمْ (١).

كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءَ إِلَّا أَنَّ فِيهِ كَثْرَ مَكَانٍ زَادَ.

«٣- ل، [الخصال] عَنِ الْعَشِيرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُيَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعِمَائِهِ وَخَيْرُ الْجُنُودِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا [أَلْفًا] مِنْ قَلْبِهِ إِذَا صَبَرُوا وَصَدَقُوا (٢).

«٤- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ وَحْدَهُ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ آتِنَا سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ قَلْبِهِ إِذَا صَبَرُوا وَصَدَقُوا (٣).

«٥- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا تَخْرُجَ فِي سَفَرٍ وَحْدَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْمَيْنِ أَبْعَدُ يَا عَلِيُّ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ وَحْدَهُ فَهُوَ غَاوٍ وَالْإِثْمَانِ غَاوِيَانِ وَالثَّلَاثَةُ النَّفَرُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ سَفَرًا (٤).

«٦- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ عُيَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةَ أَحَدُهُمْ رَاكِبُ الْفَلَاهِ وَحْدَهُ (٥).

«٧- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ:

ص: ٢٢٨

١- ١. الخصال ج ١ ص ١١٣.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٩٤.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٥٥ و ٣٧٠.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٥٦.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٥٦.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ مَنْ صَحَبَكَ فَقَالَ مَا صَحَبْتُ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ ثُمَّ قَالَ وَاحِدٌ شَيْطَانٌ وَاثْنَانِ شَيْطَانَانِ وَثَلَاثَةٌ صَحْبٌ وَارْبَعَةٌ رُفَقَاءٌ (١).

«٨- سن، [المحاسن] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْتَنَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الثَّابِتُ فِي الْبَيْتِ وَحَدَهُ شَيْطَانٌ وَالثَّانِي لُمَةٌ وَالثَّلَاثَةُ أَنْسٌ (٢).

«٩- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُتْبِكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ سَافَرَ وَحَدَهُ وَ مَنْعَ رِفْدَهُ وَ ضَرَبَ عُنُقَهُ (٣).

«١٠- نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلِّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ (٤).

باب ٤٨ حمل العصا و إداره الحنك و سائر آداب الخروج من الصدقة و الدعاء و الصلاة و سائر الأدعية المتعلقة بالسفر

«١- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هِرَاشِمَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ الرَّيَّانَ جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ خَرَجَ فِي سَيْفَرٍ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مَرٌّ وَ تَلَعَا هَيْدَةَ الْغَايَةِ - وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلَفَاءَ مَدِينٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٌ (٥) آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ

ص: ٢٢٩

١- ١. المحاسن ص ٣٥٦.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٥٦.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٥٦.

٤- ٤. نهج البلاغه الرقم ٣١ من قسم الرسائل.

٥- ٥. القصص: ٢٢.

ضَارٍ وَكُلِّ لِيْصٍ عَادٍ وَكُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَنَزَلِهِ وَكَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ وَيَسْتَتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَيَضَعَهَا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمْلُ الْعَصَا تَنْفِي الْفَقْرِ وَ لَا يُجَاوِرُهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّهُ مَرَضٌ آدَمُ مَرَضًا شَدِيدًا أَصَابَتْهُ فِيهِ وَخَشَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْ وَاحِدَةً مِنْهُ وَ ضُمَّهَا إِلَى صَدْرِكَ فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَخْشَةَ وَ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النَّقْدَ (١) مِنَ الْعَصَا.

وَ النَّقْدُ عَصَا لَوْزٍ مُرٌّ (٢).

«٢- ط، [الأمان] رُوِيَ عَنِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضْحَبْ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ عَصَا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ وَ لِيَكْتُبَ هَذِهِ الْأَحْرُفَ فِي رَقٍّ وَ يَخْفِرَ الْعَصَا وَ يَجْعَلَ الرَّقَّ فِيهَا وَ هِيَ سَلْمَحْلَسٌ وَ هِيَ لَهونٌ بِأَذْنِ اللَّهِ نَاصِفٌ ٥ يَقْسَامُهُ ٥.

«٣- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَمِمْتُ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سَالِمًا (٣).

«٤- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفْرًا مُعْتَمًا تَحْتَ حَنْكِهِ أَنْ لَا يُصِيبَهُ السَّرَقُ وَ الْعُرْقُ وَ الْحَرَقُ (٤).

«٤- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِاللَّسَيْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَهْبٍ قَالَ: كَانَ أَحْبَابُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّغِيرُ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرُ يَمْسُونَ بِالْعَصَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْتَالَ أَحَدٌ فِي مَشِيَّتِهِ (٥).

ص: ٢٣٠

١- ١. ما يوجد في معاجم اللغة أن النقد محرکه و بضمين ضرب من الشجر واحده نقده و لعل الصدوق رحمه الله انما فسره بعصا لو زمر، فانه قرء النقد على وزن كتف، و النقد المؤتكل المتقشر، يقال نقد الجذع نقدا: أرض، فهو نقد، اذا أكلته الأرضه، و علتها القشور شبه البثره، و عصا اللوز هكذا يكون.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ١٧٠.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ١٧٠.

٤- ٤. ثواب الأعمال ص ١٧٠.

٥- ٥. قصص الأنبياء مخطوط و أخرجه المؤلف العلامه في باب نوادر أخبار بنى إسرائيل من كتاب النبوه تحت الرقم ١٦ راجع ج ١٤ ص ٤٩٤ من هذه الطبعة و أخرجه الجزائرى. في قصصه ص ٢٥٢، و في المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو ظاهر، و قد

أخرجه الصدوق رحمه الله في الفقيه مرسلا ج ٢ ص ١٧٦ و لفظه كما يأتي عن مكارم الأخلاق تحت الرقم ١٤.

«٦- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْكْرَهُ السَّفَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَةِ الْأَرْبَعَاءِ وَغَيْرِهِ فَقَالَ افْتَحْ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِذَا بَدَأَ لَكَ (١).

«٧- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَصَدَّقْ وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ (٢).

«٨- ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةُ الْعَصِيَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ أَيْمَهُ الْهُدَى - رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينِ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ كِتَابُ اللَّهِ كُلُّهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ عَنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مُحِيطًا بِي - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ حَامِلَ كِتَابِي هَذَا أَقْبِلْ اللَّهُ الْأَعْظَمُ يَاهُ يَاهُ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ يَا مُنْشِي السَّحَابِ الثَّقَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ.

«٩- سن، [المحاسن] عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا تَيْسَّرَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ وَ إِذَا سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ انصَرَفَ حَمِدَ اللَّهُ وَ شَكَرَهُ أَيْضًا بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ.

وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ لِيُودِّعَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ قَالَ فَوَدَّعَهُ الرَّجُلُ وَ مَضَى فَأَتَاهُ الْخَبْرُ بِأَنَّهُ قُطِعَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَمْ أَعْطُهُ فَقُلْتُ بَلَى ثُمَّ قُلْتُ جَعَلْتُ فِتْدَاكَ فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَعْتَدُ بِهِ مِنْ

ص: ٢٣١

١-١. المحاسن ص ٣٤٨.

٢-٢. المحاسن ص ٣٤٨.

الرَّكَاهِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ الْمَعْلُومِ (١).

«١٠- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَأَعْرِفُهَا وَ أَعْرِفُ الطَّالِعَ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوَّلِ مِسْكِينٍ ثُمَّ امْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَدْفَعُ عَنْكَ (٢).

«١١- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ أَوْ فِي يَوْمٍ يَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ مُحَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ خَرَجَ (٣).

«١٢- سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ خَرَجَ يَوْمَ سَفَرًا مُعْتَمًا تَحْتَ حَنَكِهِ ثَلَاثًا- لَا يُصِيبُهُ السَّرَقُ وَ الْغُرْقُ وَ الْحَرَقُ (٤).

«١٣- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَفَارِقُهُ فِي أَسْفَارِهِ قَارُورَةُ الدَّهْنِ وَ الْمُكْحَلَةُ وَ الْمِقْرَاضُ وَ الْمِرْآةُ وَ الْمِسْوَاكُ وَ الْمُسْطُ وَ فِي رِوَايَةٍ يَكُونُ مَعَهُ الْخُبُوطُ وَ الْبَابِرَةُ وَ الْمَخْصَفُ وَ السُّيُورُ فَيَخِيْطُ ثِيَابَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ (٥).

«١٤- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ.

عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْرَهُ السَّفَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَةِ مِثْلَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَ غَيْرِهِ فَقَالَ افْتَحْ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَ اخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ إِذَا بَدَأَ لَكَ.

ص: ٢٣٢

١- ١. المحاسن ص ٣٤٨، و يعنى بالحق المعلوم ما فى قوله تعالى « وَ الَّذِينَ فى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ ».

٢- ٢. المحاسن ص ٣٤٩.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٤٩.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٧٣.

٥- ٥. مكارم الأخلاق ص ٣٦.

عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ (١) قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَاعْرِفُ الطَّالِعَ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوْلِ مَسْكِينٍ ثُمَّ امْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْفَعُ عَنْكَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ إِذَا أَصْبَحَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ فِي يَوْمٍ يَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ مُحَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ خَرَجَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ وَ إِذَا سَلِمَهُ اللَّهُ وَ انْصَرَفَ حَمَدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ شَكَرَةً وَ تَصَدَّقَ بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا فَاشْتَرِ سَلَامَتَكَ مِنْ رَبِّكَ بِمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُكَ ثُمَّ تَخْرُجْ ذَلِكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا كَذَا وَ كَذَا وَ إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ سَلَامَتِي فِي سَفَرِي هَذَا بِهَذَا وَ تَضَعُهُ حَيْثُ يُصْلِحُ وَ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا وَصَلْتَ شُكْرًا.

مِنْ كِتَابِ الْفَرُودُوسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ فِي يَدِهِ عَصَا فِي أَسْفَلِهِ عُكَّازٌ (٢)

يَدْعُمُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا وَ

ص: ٢٣٣

١- ١. هكذا في المصدر، و لعله نقل عن الفقيه كما تراه في ج ٢ ص ١٧٥ و هكذا نقله ابن طاوس في فرج المهموم ص ١٢٣ نقلا عن الفقيه، و عن كتاب التجمال عن محمد بن أذينة عن ابن أبي عمير، ثم استدلل على جواز العمل بالنجوم و قال: لو لم يكن في الشيعة عارفا بالنجوم الا محمد بن أبي عمير لكان حجه في صحتها و اباحتها لانه من خواص الأئمة عليهم السلام و لكن الظاهر أن الصحيح من السند ما نقله البرقي في المحاسن كما مر تحت الرقم ١٠ فلا حجه.

٢- ٢. العكاز بالضم و التشديد و هكذا العكازه كتفاح و تفاحه: هي الحديد المسنونه. كنصل السهم تنصب في أسفل الرمح ليسهل تعكيذه و تركيزه في الأرض، و تجعل في أسفل العصا لثلاثا يزلق بصاحبها و يقال لها الزج أيضا، و منه قول الفيروز آبادي: عكز الرمح تعكيزا: «أثبت فيه العكاز». ثم غلب لفظ العكاز و العكازه على العصا إذا كانت ذات زج كما فسرها اللغويون و منه قول صاحب الأقرب العكاز: عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل و العكازه: العكاز و هي اخص منه.

يُجْشُّ بِهَا الْمَاءَ (١) وَيُمِيطُ بِهَا الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَيَقْتُلُ بِهَا الْهَوَامَّ وَيُقَاتِلُ بِهَا السَّبَاعَ وَيَتَّخِذُهَا قِبْلَةً بِأَرْضِ فَلَاهِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمَلُ الْعَصَا عَلَمَهُ الْمُؤْمِنِ وَ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَشْيُ مَعَ الْعَصَا مِنَ التَّوَضُّعِ وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفٌ حَسَنَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةٍ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَرَجَ فِي سَيْفٍ وَمَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مَرٌّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلَ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سَيْبٍ ضَارٍّ وَ مِنْ كُلِّ لَيْسٍ عَادٍ وَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ (٢) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَنْزِلِهِ وَ كَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَ يَضَعَهَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمَلُ الْعَصَا يَنْفِي الْفَقْرَ وَ لَا يُجَاوِرُهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النُّقْدَ مِنَ الْعَصَا وَ النُّقْدَ عَصَا لَوْزٍ مَرٌّ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَصَّوْا فَإِنَّهَا مِنْ سُنَنِ إِخْوَانِي النَّبِيِّينَ وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الصُّغَارُ وَ الْكِبَارُ يَمْشُونَ عَلَى الْعَصَا حَتَّى لَا يَخْتَالُوا فِي مَشِيَّتِهِمْ (٣).

«١٥»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَيْفٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي

ص: ٢٣٤

١- ١. أى يستخرجه، من جش الباكي دمه: امتراه.

٢- ٢. الحمه: السم أو هي ابره الحيوانات اللساعة.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٢٧٨ - ٢٨٠.

الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَإِذَا نَزَلْتُمْ مِنْزِلًا فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مِنْزِلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (١).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ أَغْنِنِي فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ جِثِيًّا يُسَمِّي صَالِحًا يَسِيحُ فِي الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَحَابَ وَارْتَدَّ الضَّالُّ مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْأَسِيدَ عَلَى نَفْسِهِ وَغَنِمِهِ فَلْيُحِطْ عَلَيْهَا حِطَّةً وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبِّ دَانِيَالِ وَالْجُبِّ وَرَبِّ كُلِّ أَسِيدٍ مُسِيئًا تَأْسِيدِ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ غَنِمِي - وَمَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْعُقْرَبَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ سِلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ - إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٢).

«١٦»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَتَى أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُرِيدُ وَجْهَ كَذَا وَكَذَا فَعَلَّمَنِي اسْتِخَارَةَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَ خَيْرَةً أَنْ يُبَسِّرَهُ اللَّهُ لِي وَإِنْ كَانَ شَرًّا صَيَّرَهُ اللَّهُ عَنِّي فَقَالَ لَهُ وَيَجِبُ أَنْ تَخْرُجَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدَّرَ لِي كَذَا وَكَذَا وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ (٣).

«١٧»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا فَاجْمَعْ أَهْلَكَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَ أَهْلِي وَوُلْدِي وَعِيَالِي.

«١٨»- مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَافَرَ يَحْمِلُ مَعَ نَفْسِهِ الْمَشْطَ وَالسُّوَاكَ وَالْمُكْحَلَةَ (٤).

«١٩»- طا، [الأمان]: رُوِيَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَقُولَ عِنْدَ الْغَسْلِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ نَوِّرْ بِهِ قَبْرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ طَهُورًا وَ حِرْزًا وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ

ص: ٢٣٥

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٨.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٦٥.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٢٨٨.

وَسُوءٍ مِمَّا أَخَافُ وَ أَحَدَرُ وَ طَهَّرْ قَلْبِي وَ جَوَّارِحِي وَ عِظَامِي وَ دَمِي وَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ مَخِي وَ عَصْبِي وَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

«٢٠» - طاء، [الأمان]: مِمَّا رَأَيْتَاهُ فِي الْمُنْقُولِ أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ قَبْلَ السَّفَرِ - اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سِلَامَتِي وَ سِلَامَةَ
سَفْرِي وَ مَا مَعِيَ فَسَلِّمْني وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْني وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ يَقُولُ أَيْضًا بَعْدَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمُنْقُولِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - وَ سِلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كُنْ
لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي
بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفْرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيْتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ
فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفْرَنَا وَ اطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي مَا
رَزَقْتَنَا - وَ قَسَا عِذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْبِهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ
عِضْدِي وَ نَاصِرِي اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بَعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِي وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِذَا
أَرَادَ الْخُرُوجَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
مَرَّةً وَ رُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ بَعْضَهَا مَعَ مَا يَقْرَأُ فِي الْأُولَى وَ سُورَةَ النَّصِيرِ مَعَ مَا يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ وَ يَقْنُتُ بِالْدُّعَاءِ لِلسَّلَامَةِ فَإِذَا فَرَغَ
سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ دَعَا بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ الْمُنْقُولَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ
مِنِّي بِسَبِيلِ الْإِيمَانِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ - اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا فِي

ص: ٢٣٦

رَحْمَتِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْتِيهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَالِدِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهُ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ وَ أَرْجُوهُ فِيكَ وَ فِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِن شِئْتَ فَقُلْ أَيْضًا اللَّهُمَّ خَرَجْتُ فِي وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَا أَوْى بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضًا لِثَوَابِكَ وَ سِيْ كُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِيَّ كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَ سِعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جَمَاعًا مِنْ مُعَافَاتِكَ وَ وَفِّقْ لِي فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَيَّ مُوَافَقَهُ هَوَايَ وَ حَقِيقَهُ آمَالِي وَ ادْفَعْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَيَّ نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي لِأَخْرَجِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلُقَنِي فِيْمِنْ خَلَقْتَ وَرَائِي مِنْ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعَ حُرَانَتِي بِأَفْضَلِ مَا تَخْلُقُ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَ حِفْظِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا يُجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ الشُّرُورُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ وَ رُويَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهُ فِي وَفْتٍ يُكْرَهُ فِيهِ السَّفَرُ فَقَدِّمَ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ وَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ -

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ- رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِياً يُنَادِى لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ- رَبَّنَا وَ آتِنَا ما وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ- فَاسْتَجَبْ لَهُمْ رُبُّهُمْ أُنَى لا- أَضْمِعْ عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُودُوا فِي سَبِيلِي وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَمَّا كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ- لا- يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهَادُ- لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ- وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ- لا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنْ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِكَ يَطُولُ

الطَّائِلُ وَ لا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لا قُوَّةَ بِمَثَارِها ذُو الْقُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ- مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِترَتِهِ وَ سَلَّاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلَّ عَلَيْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ ضَرَّهُ وَ ارزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ اقْضِ لِي فِي مُنْصَرَفِي بِحُسْنِ الْعَافِيهِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَ الظَّفْرِ بِالْأُمَّتِيهِ وَ كِفَايَةِ الطَّاعِيهِ الْعَوِيهِ وَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدْنِيهِ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّهِ وَ عَضِيْمِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نَقْمَةٍ وَ أَبْدَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُحْلُوقِ [الْمَخَافِيفِ] آمناً وَ مِنَ الْعَوَاتِقِ فِيهِ يُسِيراً حَتَّى لا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لا يُحِلَّ لِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ- إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تُصِيرُ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

رِوَايَةٌ أُخْرَى بِالصَّلَاةِ عِنْدَ تَوَدِيعِ الْعِيَالِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَ ابْتِهَالٍ كُنَّا ذَكَرْنَا هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ التَّرَاجِمِ فِيْمَا نَذَكَّرُهُ عَنِ الْحَاكِمِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّي أُرِيدُ سَفْراً وَ قَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي فَالِي

أَيُّ الثَّلَاثِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْفَعُ إِلَى أَبِي أَوْ ابْنِي أَوْ أَخِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتِخْلَفَ الْعَبِيدُ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ إِذَا هُوَ شَدَّ ثِيَابَ سَفَرِهِ خَيْرًا مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَضُمُّهُنَّ فِي بَيْتِهِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهُنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَاجْعَلْهُنَّ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَهُوَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدَارِهِ وَبَعِيدِ دُخُولِ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ (١).

«٢١- ط، [الأمان] ذَكَرَ صَاحِبُ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِيثًا أُسْنِدُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ الْمِزَاةَ وَالْمُكْحَلَةَ وَالْمِذْرَى وَالسَّوَاكَ وَالْمُشْطَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَالْمِقْرَاصَ (٢) إِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى السَّفَرِ فَقُلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِاللَّهِ أَخْرُجْ وَبِاللَّهِ أَدْخُلْ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُمَّ افْتِخْ لِي فِي وَجْهِي هَيْدًا بِخَيْرٍ وَاجْتِنِمْ لِي بِخَيْرٍ وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنَّ مَنْ قَالَهُ بِالْإِخْلَاصِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِخْتِصَاصِ وَهُوَ دَاخِلٌ فِي ضَمَانِ السَّلَامَةِ مِنَ النَّدَامَةِ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ دَارِكَ فَقُلْ مَا رَوَيْتَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى صَبَّاحِ الْحَيْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ الْوَجْهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَاسَلِّمْ لِي مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَحَفِظْ مَا مَعَهُ وَاسَلِّمْ لِي مَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا صَبَّاحُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيُسَلِّمُ وَلَا يُسَلِّمُ مَا مَعَهُ وَيُبَلِّغُ وَلَا يُبَلِّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ:

ص: ٢٣٩

١- ١. أمان الاخطار ص ٣٠.

٢- ٢. أمان الاخطار ص ٤١، و الممدري بالمهملة: المشط، و بالمعجمه كما في هذا المورد: خشبه ذات أطراف كالاصابع يذرى بها الطعام و تنقى بها الاكداس، و يقال له بالفارسيه: چار شاخ و الكلمه إذا لم تكن مصحفه من « المديه» و هى الشفره، امكن تطبيقها على ما هو المعروف اليوم به « چنگال» عند الفرس، فتامل.

بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ.

أَقُولُ وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَضَرَّبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَتَقُولُ مَا سَبَّيْكُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ سَمَى اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَقُولُ وَرَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ اللَّهُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَ لِمَكَ أَتَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارزُقْنِي قُوَّتَهُ وَ نَصِيرَتَهُ وَ فَتْحَهُ وَ طُهْرَتَهُ وَ هِدَاةَ وَ بَرَكَتَهُ وَ اصْبِرْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَ انْفَعْنِي بِهِ وَ إِذَا دَخَلَ مَنَزِلَهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

أَقُولُ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أَجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ الْمُهَمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

أَقُولُ وَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَنْتُمْ عَلَيَّ نِعْمَتِكُمْ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْ رَعْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

أَقُولُ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الشُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ

حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ
عَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ.

أَقُولُ وَ رُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِهِ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الرَّهْزَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ قَرَأَ الْحَمِيدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ كَمَا قَدَّمَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ
إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ عَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَا حَوَّلْتَنِي وَ قَدَّ وَثَقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَ لَا يُضَيِّعُ
مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لِمَا تَكَلَّنِي إِلَيْ نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي مَا
تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبَّبَ لِي الْمُرَادَ وَ سَخَّرْ لِي عِبَادَكَ وَ بِلَادَكَ وَ ارزُقْنِي زِيَارَةَ نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
وَلَدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَدَّنِي مِنْكَ بِالْمَعُونَةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ لَا تَكَلِّنِي إِلَيْ نَفْسِي وَ لَا إِلَيْ غَيْرِي فَأَكِلَّ وَ
أَعْطَبْ وَ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي فِي الْمَآخِرَةِ وَ الْمَأْوَلَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَ يَقْمُولُ أَيْضاً- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ رَبِّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ نَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَمَّا يَا نَبِيَّ بِالْخَيْرِ إِلَهِي إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ عَظُمَتْ
أَلْوَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ فَقَدْ رُوِيَ

أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُضِيحاً وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمَسِّيَ وَ يَتُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ فِي الْمَسَاءِ وَ
دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ وَ يَتُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

أقول: وقد اقتصرنا على بعض ما روينا في هذه الحالة فقل منه ما يحمله حالك و وقتك فالناس تختلف حالهم في الاهتمام و
الإهمال.

«٢٢»- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ضَمِنْتُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمِئاً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سَالِمًا.

وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ سَفَرًا فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي بَابِ مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ اللَّهُ لَهُ حَارِسًا حَتَّى يَرْجِعَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَسَمِيَ اللَّهُ رَدْفَهُ مَلَكٌ يَحْفَظُهُ حَتَّى يُنْزِلَهُ فَإِنْ رَكِبَ وَلَمْ يُسَمِّ رَدْفَهُ شَيْطَانٌ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا فَلَا تَضَعْ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ حَتَّى تُقَدِّمَ بَيْنَ يَدَيْكَ صَدَقَةً قَلَّ أَمْ كَثُرَ قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَمْ الْقَلِيلُ وَكَمْ الْكَثِيرُ قَالَ مَا بَيْنَ الرَّغِيفِ فَصَاعِدًا وَكُلَّمَا أَكْثَرْتَ صَدَقَتَكَ كَانَ أَقْصَى لِحَاجَتِكَ.

وَقَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا فَتَوَضَّأْ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَاجْمَعْ أَهْلَكَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ السَّاعَةَ نَفْسِي وَ أَهْلِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ وَإِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

«٢٣» - نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ عَزْمِهِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَائِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ - لَمَّا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ لِأَنَّ الْمُسْتَحْلَفَ لَا يَكُونُ مُسْتَضْحَبًا وَ الْمُسْتَضْحَبَ لَا يَكُونُ مُسْتَحْلَفًا.

قال السيد رضی اللہ عنہ و ابتداء هذا الكلام مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله و قد فقهاه عليه السلام بأبلغ كلام و تممه بأحسن تمام من قوله لا يجمعهما غيرك إلى آخر الفصل (١).

«٢٤» - ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ مِنْزِلًا فَقُولُوا - اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مِنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٢).

ص: ٢٤٢

١- ١. نهج البلاغه الرقم ٤٦ من الخطب.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٤٨.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ أَغْنِنِي فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ جَبِيًّا يُسَمَّى صَالِحًا
يَسِيحُ فِي الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَجَابَ وَارْتَدَّ الضَّالُّ مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ ذَاتَهُ (١).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْغَرَقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ مَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢).

«٢٥»- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَرَى أَخْرُجُ بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَإِنَّ طَرِيقَنَا
مَخُوفٌ شَدِيدٌ الْخَطَرِ قَالَ أَخْرُجُ بَرًّا ثُمَّ قَالَ وَ لَمَّا عَلَيْنَا أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي غَيْرِ
وَقْتِ فَرِيضِهِ ثُمَّ تَسْتَخِيرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ خَرَجَ لَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَقُلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ
مَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٣) فَإِنْ اضْطَرَبَ فَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ وَ قِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ وَ اهْدَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [كَذَا] قُلْنَا لَهُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ مَا السَّكِينَةُ قَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَ هِيَ الَّتِي
أَنْزَلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَضَعُ الْأَسْيَاطِينَ قُلْنَا هِيَ مِنَ الَّتِي قَالَ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ
رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (٤) قَالَ تَلَمَّكَ السَّكِينَةُ كَمَا نَتَّ فِي التَّابُوتِ وَ كَانَتْ فِيهَا طَسِيتٌ
يُغْسَلُ فِيهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ كَانَتْ التَّابُوتُ يَدُورُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيْنَا قَالَ فَمَا تَابُوتُكُمْ قُلْنَا السَّلَاحُ
قَالَ صَدَقْتُمْ هُوَ تَابُوتُكُمْ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ خَرَجْتَ بَرًّا فَقُلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا

ص: ٢٤٣

١- ١. الخصال ج ٢ ص ١٥٩.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٠.

٣- ٣. هود: ٤١.

٤- ٤. البقرة: ٢٤٨.

هذا وما كنا له مقرنين - وإنا إلى ربنا لمنقلبون فإنه ليس عبدٌ يقول (١) عند ركوبه فيقع من بعيرٍ أو دابته فيضربه شئٌ يذن الله و قال فإذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لما حول و لما قوة إلا بالله فإن الملائكة تضرب ووجه الشياطين و تقول قد سمي الله و آمن بالله و توكل على الله و قال لا حول و لا قوة إلا بالله (٢).

أقول قد مضى الخبر في باب الآداب (٣) بروايه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أسباط وفيه: فإذا عزمت على شئٍ و ركبت البر فإذا استويت على رحلتك فقل سبحان الذي إلخ و إن ركبت بحراً فقل حين تزك بسم الله مجراها و مؤسها فإذا ضربت بك الأمواج فاتك على يسارك و أشتر إلى الموج بيدك و قل استكن بسكينة الله و قر بقرار الله و لا حول و لا قوة إلا بالله قال ابن أسباط فركبت البحر و كان إذا هاج الموج قلت كما أمرني أبو الحسن عليه السلام فيتنفس الموج و لا يصيبنا منه شئ (٤).

«٢٦- سن، [المحاسن] عن ابن فضال عن محمد بن سعيد عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله: من هبط وادياً فقال لا إله إلا الله و الله أكبر ما الله الوادي حسنة فليعظم الوادي بعداً و ليضعف (٥).

«٢٧- سن، [المحاسن] عن التوفلي بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما استخلف رجل على أهله بخلافه أفضل من ركعتين يزكهما إذا أراد الخروج إلى سفره يقول اللهم إني استودعك نفسي و أهلي و مالي و ذريتي و دنياي و آخرتي و أماني و خاتمة عملي إلا أعطاه الله ما سأل (٦).

«٢٨- سن، [المحاسن] عن ابن محبوب عن الحارث بن محمد عن أبي جعفر المأحول عن برید بن معاوية قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت ثم

ص: ٢٤٤

١- ١. الزخرف: ١٣.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ٢١٨.

٣- ٣. بل ياتي في الباب ٥٠ باب آداب السير تحت الرقم: ٤.

٤- ٤. تفسير القمي ج ٢ ص ٦٠٨.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٣.

٦- ٦. المحاسن ص ٣٤٩.

قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْغَدَاةَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دُنْيَايَ وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُعْزِرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَ فَضْلِكَ (١).

«٢٩»- سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الصَّبَّاحِ الْخِزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْ لِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحَفِظِهِ اللَّهُ وَ حَفِظَ مَا عَلَيْهِ وَ حَفِظَ مَا مَعَهُ وَ سَلِّمْهُ اللَّهُ وَ سَلِّمْ مَا مَعَهُ وَ بَلِّغْهُ اللَّهُ وَ بَلِّغْ مَا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَبَّاحُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ يُبَلِّغُ وَ لَا يُبَلِّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ (٢).

«٣٠»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَالَ- اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا (٣).

«٣١»- سن، [المحاسن] عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالُوا لِي إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُدَّ إِلَيَّ بِاللَّهِ فَيَلْقَاكَ الشَّيْطَانُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبَّلَكُمُ عَلَيْهِ وَ قَدْ سَمَى اللَّهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٤).

«٣٢»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ

ص: ٢٤٥

١-١. المحاسن ص ٣٥٠.

٢-٢. المحاسن ص ٣٥٠.

٣-٣. المحاسن ص ٣٥٠.

٤-٤. المحاسن ص ٣٥٠.

تَسِيرَنَا وَ أَحْسِنَ عَافِيَتَنَا وَ كَلَّمَا صَعِدَ إِلَى أَكْمِهِ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١).

«٣٣- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا أَهْلٌ مُهَلَّلٌ وَ لَا كَبْرٌ مُكَبَّرٌ عِنْدَ شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا أَهْلٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ كَبْرٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَ تَكْبِيرِهِ حَتَّى يَقْطَعَ مُنْقَطَعَ التُّرَابِ (٢).

«٣٤- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَحْوَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارَتِهِ فَعَلَّمْنَا مَا نَقُولُ قَالَ نَعَمْ إِذَا أُوتِيتُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَصِيءَ لَيْتُمَا الْعِشَاءَ الْأَخْرَجَهُ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيَسْبِجْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ لِيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ لُصُوصًا تَبْعُوهُمْ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَامًا لَهُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَالَهُمَا نَامَا أَمْ مُسْتَيْقِظِينَ فَانْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا عَلَيْهِمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكَلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَقَالُوا لَهُ أَخْرَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جُبْنْتَ فَفَاقُوا فَظَنُّوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَسْمِعُوا وَ لَمْ يَرَوْا إِنْسَانًا فَانصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمْ فَقَالُوا مَا كُنَّا إِلَّا هَاهُنَا وَ مَا بَرَحْنَا فَقَالُوا وَ اللَّهُ لَقَدْ جِئْنَا وَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَخَدِّثُونَا مَا قِصَّتْكُمْ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا لَا وَ اللَّهُ مَا تَتَّبِعُكُمْ أَبَدًا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصُّ أَبَدًا بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (٣).

«٣٥- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّرْنَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا ضَلَلْتَ فِي الطَّرِيقِ فَنَادِ يَا صَالِحُ

ص: ٢٤٦

١-١. المحاسن ص ٣٥٣.

٢-٢. المحاسن ص ٣٥٣.

٣-٣. المحاسن ص ٣٦٨.

يَا أَيُّهَا صَالِحِ أَرْشَدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَصَابَنَا ذَلِكَ فَأَمْرْنَا بَعْضَ مَنْ مَعَنَا أَنْ يَتَنَحَّى وَيُنَادِيَ كَذَلِكَ قَالَ فَتَنَحَّى فَنَادَى ثُمَّ أَنَا فَأَخْبَرْنَا أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتًا يُرَدُّ دَقِيقًا يَقُولُ الطَّرِيقُ يَمْنَهُ أَوْ قَالَ يَسِيرَهُ فَوَحِدْنَا كَمَا قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَنَّهُمْ حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ بِالْيَدِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَأَرْشَدُونَا وَقَالَ صَاحِبُنَا سَمِعْتُ صَوْتًا دَقِيقًا يَقُولُ الطَّرِيقُ يَمْنَهُ فَمَا سَرَرْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عَارَضْنَا الطَّرِيقَ (١).

«٣٦- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ضَلَلْنَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ وَنَحْنُ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نَطْلُبُ الطَّرِيقَ فَلَمْ نَجِدْهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَقَدْ نَفَدَ مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ عَمِدْنَا إِلَى مَا كَانَ مَعَنَا مِنْ ثِيَابِ الْأَحْرَامِ وَمِنَ الْحَنُوطِ فَتَحَنَطْنَا وَتَكَفَّنَا بِأَزَارِ إِحْرَامِنَا فَتَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَنَادَى يَا صَالِحُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ مِنْ بَعِيدٍ فَقُلْنَا لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَإِذْ صِرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي فَأَنَا مُرْشِدُ الضَّالِّ إِلَى الطَّرِيقِ قَالَ فَلَمْ نَزَلْ نَتَّبِعُ الصَّوْتَ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الطَّرِيقِ (٢).

«٣٧- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَدِينًا تَخَافُهَا فَاقْرَأْ هَذِهِ آيَةَ- رَبِّ أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا فَإِذَا عَايَنْتَ الَّذِي تَخَافُهَا فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (٣).

«٣٨- سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ السَّبْعَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

ص: ٢٤٧

١- ١. المحاسن ص ٣٦٢ وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٧٩.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٦٧.

لَهُ لَه الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبْعٍ إِلَّا أَمِنَ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ السَّبْعِ حَتَّى يَزْحَلَ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٣٩»- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ وَحَدَهُ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ- لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَى وَحَدْتِي وَ أَدْغَيْتِي قَالَ وَ مَنْ بَاتَ فِي بَيْتٍ وَحَدَهُ أَوْ فِي دَارٍ أَوْ فِي قَرْيَةٍ وَحَدَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَى وَحَدْتِي قَالَ وَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدٍ سَبْعٍ وَ أَيْتُ بِاللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وَ الْمَكَانِ الْوَحْشِ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَ إِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

«٤٠»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ قَاسِمِ الصَّبْرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ عَلَى ذُرْوِهِ كُلِّ جِسْرٍ شَيْطَانًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَزْحَلْ عَنْكَ (٣).

«٤١»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ قَالَ: كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً فَقُلْ حِينَ تَعَابُنَهَا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِدْنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا (٤).

«٤٢»- سن، [المحاسن] بِهَذَا الْأِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥).

«٤٣»- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا سَافَرْتَ فَدَخَلْتَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَقُلْ حِينَ تُشْرِفُ عَلَيْهَا وَ تَرَاهَا- اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ

ص: ٢٤٨

١- ١. المحاسن ص ٣٦٧.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٧٠.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٧٣.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٧٤.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٧٤.

الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيحِ وَمَا ذَرَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا (١).

«٤٤»- سنن، [المحاسن] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَصِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْعَفَّارِيَّتَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَبَالِسَةِ تَتَخَلَّلُ وَ تَدْخُلُ بَيْنَ مَحَامِلِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَنْفِرُ عَلَيْهِمْ إِبْلَهُمْ فَتَعَاهِدُوا ذَلِكَ بِأَيِّهِ الْكُرْسِيُّ (٢).

«٤٥»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَزْوَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي سَيْفٍ وَ خَافَ اللَّصُوصَ وَ السَّبْعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَيَّ عَزْفٍ دَائِبَةٍ- لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى فَإِنَّهُ يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَحَجَجْتُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَادِيَةِ حَيَاءُ قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَفَطَعُوا عَلَيَّ الْقَافِلَةَ وَ أَنَا فِيهِمْ فَكَتَبْتُ عَلَيَّ عَزْفٍ جَمَلِي لَا تَخَافُ دَرَكًا وَ لَا- تَخْشَى فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّبِيِّهِ وَ حَصَّهُ بِالرُّسَالِهِ وَ شَرَّفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِمَامَةِ مَا نَارَعَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي (٣).

«٤٦»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا اسْتَخْلَفَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَهْلِهِ بِخِلَافِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَزَكِعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى سَيْفِهِ وَ يَقُولُ عِنْدَ التَّوَدُّعِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ جِيرَانِي وَ أَهْلَ حُرَاتِنِي الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْعُمَّالَ وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنْفِكَ وَ مَنَعَتِكَ وَ عِيَاذِكَ وَ عِزِّكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ ائْتِنَاكَ عَائِدُكَ وَ لِمَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيَّ الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا.

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي

ص: ٢٤٩

١- ١. المحاسن ص ٣٧٤.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٨٠.

٣- ٣. طب الأئمة ص ٣٦ ط النجف.

أَسْتَوْدِعُكَ إِلَى آخِرِهِ.

وَعَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ الْوَجْهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَحَفِظْ مَا مَعَهُ وَسَلِّمْهُ اللَّهُ وَسَلِّمْهُ اللَّهُ وَ

سَلِّمْ مَا مَعَهُ وَبَلِّغْهُ اللَّهُ وَبَلِّغْ مَا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا صَبَّاحُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيُسَلِّمُ وَلَا يُسَلِّمُ مَا مَعَهُ وَيُبَلِّغُ وَلَا يُبَلِّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ.

وَكَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَالَ: اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَاحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَأَعْظِمْ عَافِيَتَنَا.

عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَتَقُولُ مَا سَبَّحْتُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ سَمَى اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا عَيَّأَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ السَّبَّاحِ وَالنَّهَوَامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرَ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ الْمُهَمِّمْ وَحَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُرِدْ سَفْرًا إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ مِنْ جُلُوسِهِ - اللَّهُمَّ بِعِكَ ائْتَشَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصِمْتُ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا أَهْمَ لَهُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ ثُمَّ يَخْرُجُ.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِهِ - اللَّهُمَّ احْفَظْنِي

وَ اَحْفَظْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ بِاللَّهِ اَسِي تَفْتِيحُ وَ بِاللَّهِ اَسِي تَنْجِيحُ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَتَوَجَّهُ اَللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونِهِ وَ ذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَ اَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ اَكْثَرَ مِمَّا اُرْجُو وَ اضْيِرْفِ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ اَكْثَرَ مِمَّا اُحْذِرُ فِي عَافِيَةِ نِيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَيْضًا كَانَ يَقُولُ اَسْأَلُ اللهَ الَّذِي بِيَدِهِ مَا دَقَّ وَ جَلَّ وَ بِيَدِهِ اَقْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ اَنْ يَهَبَ لَنَا فِي سَفَرِنَا اَمْنَهُ وَ اِيْمَانًا وَ سَلَامَةً وَ اِسْلَامًا وَ فِقْهًا وَ تَوْفِيقًا وَ بَرَكَهً وَ هُدًى وَ شُكْرًا وَ عَافِيَةً وَ مَغْفِرَةً وَ عَزْمًا لَّا يُعَادِرُ ذَنْبًا.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: مَنْ قَال حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ وَ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَ لَّا حَوْلَ وَ لَّا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اَللَّهُمَّ افْتِيحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرِ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ كَانَ فِي ضَمَانِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ اِلَى مَنْزِلِهِ قَال ثُمَّ يَقُولُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ - مَا شَاءَ اللهُ لَّا - قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اَللَّهُمَّ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ اَنْمِمْ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُوْلِكَ ثُمَّ اَقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعْوِذَتَيْنِ ثُمَّ اَقْرَأ سُورَةَ الْاِخْلَاصِ بَيْنَ يَدَيْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مِنْ فَوْقِكَ مَرَّةً وَ مِنْ تَحْتِكَ مَرَّةً وَ مِنْ خَلْفِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ يَمِيْنِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ عُوذُهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اِذَا سَافَرَ وَ اَقْبَلَ اللَّيْلُ - يَا اَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللهُ وَ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ وَ سُوءِ مَا خَلَقَ فِيكَ وَ سُوءِ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ وَ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ اَسَدٍ وَ اَسْوَدَ وَ مِنْ شَرِّ الْحَيَّةِ وَ الْعَقْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وُلِدَ اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا اَظْلَلْنَ وَ رَبَّ الْاَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ مَا اَقْلَلْنَ وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَيْنَ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا اَضَلَّلْنَ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ خَيْرِ

هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرَ هَذِهِ السَّنَةِ وَخَيْرَ هَذَا الْبَلَدِ وَ أَهْلِهِ وَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ أَهْلِهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَا بِيهِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١).

«٤٧»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي السَّفَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَلِمَ وَ سَلِمَ مَا مَعَهُ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عَبْرًا وَ صَمْتِي تَفْكَرًا وَ كَلَامِي ذِكْرًا.

وَ مِنْ مَشَاهِيرِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْمَشْهَدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَجُلٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَاسَانَ يَبَابَ رِزْمٍ وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ طِينٌ فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ مَا هَذَا قَالَ طِينٌ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَكَادُ يُوجِّهُ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ وَ لَا غَيْرُهُ إِلَّا وَ يَجْعَلُ فِيهِ الطِّينَ وَ كَانَ يَقُولُ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَخْوَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ فَعَلَّمْنَا مَا نَقُولُ- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ إِذْ أُوتِيَتْمَا إِلَى مَنْزِلٍ فَصَلَّيَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيَسِّبْ بِيحِ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ لِيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَهَابُهُ وَ إِنْ لُصِصَ تَبِعُوهُمْ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَامًا لَهُمْ يَنْظُرُ كَيْفَ حَالُهُمْ نَامُوا أَمْ هُمْ مُسْتَيْقِظُونَ فَاتَّهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمْ وَ قَعْدَ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا عَلِيَهُمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَّانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكَلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا حَائِطَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّينِ فَقَالُوا أَخْرَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفَتْ وَ جُبُنْتَ فَقَامُوا وَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّينِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَرَوْا إِنْسَانًا فَانْصَبُوا رُفُوعًا إِلَى مَوْضِعِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمَا فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمَا فَقَالَا مَا كُنَّا إِلَّا هَاهُنَا مَا بَرَّحْنَا فَقَالُوا لَقَدْ

ص: ٢٥٢

جِئْنَا فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبِينَيْنِ فَحَدَّثَانَا مَا قَصَّصْتُمَا فَقَالَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلَمْنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَفَعَلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا فَوَاللَّهِ لَا نَتَّبِعُكُمْ أَبَدًا وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصِّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (١).

«٤٨»- مكا، [مكارم الأخلاق]: فِي دُعَاءِ الضَّلَالِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا ضَلَلْتَ الطَّرِيقَ فَنَادِ يَا صَالِحِ وَيَا أَبَا صَالِحِ أَرْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.

وَرُوي: أَنَّ الْبَرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبَحْرُ مُوَكَّلٌ بِهِ حَمْرَةٌ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَغَوَّلْتَ لَكُمْ الْغُولُ فَأَذِّنُوا (٢).

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَيْدَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَلَّ بَعِيرِي فَقَالَ صَلِّ رَكَعَيْنِ ثُمَّ قُلْ كَمَا أَقُولُ- اللَّهُمَّ رَادِّ الضَّالِّهِ هَادِيًا مِنَ الضَّالِّهِ رُدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ تَعَالَ فَارْكَبْ فَارْكَبْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَرْنَا إِذَا سَوَادٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ هَذَا بَعِيرُكَ فَإِذَا هُوَ بَعِيرِي.

فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنْزِلِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أَبَدْنِي كَمَا أَيَّدْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ وَ هَبْ لِي السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ حِينَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ- ثُمَّ صَلِّ رَكَعَيْنِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ أَعِزَّنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَصَلِّ رَكَعَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكَلِمَاءِ وَ وُدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ رُوي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ خَيْبَرَ- آتِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ رَاكِعُونَ سَاجِدُونَ لِرَبَّتِنَا حَامِدُونَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِفْظِكَ إِيَّايَ فِي سَفَرِي وَ حَضْرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ أُوَيْبِي هَذِهِ مُبَارَكَةً

ص: ٢٥٣

١- ١. مكارم الأخلاق: ٢٩٢.

٢- ٢. أي ظهرت و تجسمت في أعينكم.

مَيْمُونَهُ مَقْرُونَهُ بِتَوْبِهِ نَصُوحٍ تُوجِبُ لِي بِهَا السَّعَادَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ مَدِينَتِهِ أَوْ قَرْيَتِهِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ مَدِينَتَهُ أَوْ قَرْيَتَهُ فَقُلْ حِينَ تُعَايِنُهَا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا.

فِي الدُّعَاءِ فِي الْمَسِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَ إِذَا صَعِدَ كَبَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ وَ مَا هَلَّلَ مُهَلَّلٌ وَ مَا كَبَّرَ مُكَبَّرٌ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا هَلَّلَ مِمَّا خَلَفَهُ وَ كَبَّرَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَ تَكْبِيرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَقْطَعَ التُّرَابِ فِي رُكُوبِ السَّفِينَةِ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (١) الْآيَةَ- بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْجِسْرِ: إِذَا بَلَغْتَ جِسْرًا فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَيْهِ- بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلَى ذُرْوِهِ كُلِّ جِسْرٍ شَيْطَانًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَرْحَلْ عَنْكَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ أَوْ مَفَازِهِ فَخِفْتَ جِئًا أَوْ آدَمِيًّا فَضَعْ يَمِينَكَ عَلَى أُمَّ رَأْسِكَ وَ اقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ- أَ فَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢).

«٤٩»- ط، [الأمان] رَوَى ابْنُ بَابُوَيْهٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَ إِذَا صَعِدَ كَبَّرَ.

وَ رَوَى: فِي لَفْظِ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَوْتَ تَلَعَهُ أَوْ أَكَمَّهُ أَوْ فَطَّرَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ- ثُمَّ تَقُولُ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةَ لِكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَكَةِ سَفَرِي هَذَا وَ بَرَكَةِ أَهْلِ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ

ص: ٢٥٤

١- ١. الزمر: ٦٧.

٢- ٢. مكارم الأخلاق ص ٢٩٧- ٢٩٩.

رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيهِ بِقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ سَدِّتْ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ فَارْزُقْنِي مِنْ ذَلِكَ شُكْرَكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ وَفَّقْنِي لِطَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا.

« ٥٠ - طاء، [الأمان]: رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ فَلْيُكَبِّرِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَةَ تَكْبِيرِهِ وَ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَلْعَنُ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَ أَعْظِمْ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشِرْنَا وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا وَ بِكَ آمَنَّا وَ بِحَبْلِكَ اعْتَصِمْنَا وَ عَلِيَّكَ تَوَكَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا- لِمَا تَحَلَّ بِنَا مَا لَا تَحِبُّ اللَّهُمَّ بِكَ نَحُلُّ وَ بِكَ نَسِيرُ اللَّهُمَّ حَلِّ سَبِيلِنَا وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِي الْمَاءِ وَ عَلَى الظُّهْرِ- وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْمَازِضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ فَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَ لِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَهُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ اشْكُرْ سَعْيِي وَ ارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ مِنِّي عَلَيْنِكَ بَلِّ لَكَ الْمِنَّةَ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي سَبِيلًا إِلَى زِيَارِهِ وَ لِيَّتِكَ وَ عَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِي فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُكَ

فَلَمَّا تَقَطَّعَ رَجَائِي وَ أَمَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَ اجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِذُنُوبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ فَضْدُهُ بِرُكُوبِ السَّفِينَةِ غَيْرِ الزِّيَارَةِ فَيُعَيِّرُ اللَّفْظَ بِمَا يَلِيقُ بِسَفَرِهِ مِنَ الْعِبَارَةِ ثُمَّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَخْرِ بْنُ قُوَّةٍ [قُرَّة] رَحِمَهُ اللَّهُ وَ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا أَنَّهُ رَكِبَ فِي بَعْضِ مَرَائِبِ الْبِحَارِ فَاشْرَفَ أَهْلُ الْمَرْكَبِ عَلَى الْأَخْطَارِ لِقُوَّةِ الرِّيَاحِ وَ كَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ فَاسْتَعَاثُوا بِهِ فَكَتَبَ فِي رُفْعِهِ لَطِيفِهِ شَيْئًا وَ رَمَاهُ فِي الْبَحْرِ فَسَكَنَ الْهَوَاءَ وَ زَالَ الْإِبْتِلَاءُ فَاجْتَهَدْنَا أَنْ يَعْرِفَنَا مَا كَتَبَهُ فَامْتَنَعَ مِنْ

ذَلِكَ وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَرْكَبِ وَتَبِعْتُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِيُعْرِفَنِي مَا كَتَبَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ غَيْرَ سُورِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَقُولُ أَنَا وَ لِمَا رَيْبُ أَنَّهُ كَتَبَهَا بِالْإِخْلَاصِ فَكَانَتْ سَبَبَ الْخَلَاصِ وَ لَوْ كَتَبَ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْأَرْحَمِ لَكَفَى فِي النَّجَاهِ وَالنَّجَافِ بِالْعِزِّ وَالنَّجَاهِ.

وَ رَأَيْتُ فِي الْمَجَلَدِ السَّابِعِ مِنْ مُعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِلْحَمَوِيِّ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا بِالْحِيرَةِ فَوَثَبَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْتَ الْكَلْبِيُّ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مُفَسِّرُ الْقُرْآنِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (١) مَا ذَلِكَ الْقُرْآنَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا قَرَأَ حُجِبَ عَنْ عَدُوِّهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ قَالَ قُلْتُ لِمَا أَدْرِي قَالَ فَتَفَسَّرَ الْقُرْآنَ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُهُ قُلْتُ أَخْبَرَنِي قَالَ آيَةٌ مِنَ الْكَهْفِ وَ آيَةٌ مِنَ الْجَائِيَةِ وَ آيَةٌ فِي النَّحْلِ قُلْتُ الْآيَاتُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ كَثِيرَةٌ فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعِيدٍ اللَّهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِمَّنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدْنَا (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى - أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (٤) ثُمَّ التَّفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ فَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَهُ الْأَرْضُ فَصَرْتُ إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِي فَتَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ مِيدِهِ صَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ مَجْلِسِي فَقَالَ لِي خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ بَعْدَادَ وَ خَرَجْتُ مَعِيَ سَفِينَتُنِ سِتٌّ وَ كَانَتْ سَفِينَتِي السَّابِعَةَ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سَفِينَتِي فَنَجَوْتُ وَ قُطِعَ السُّتُّ قَالَ وَ ضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَاتِهِ وَ أَتَانِي رَجُلٌ بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيَّ

ص: ٢٥٦

١- ١. أسرى: ٤٥.

٢- ٢. الجاثية: ٢٣.

٣- ٣. الكهف: ٥٧.

٤- ٤. النحل: ١٠٨.

وَقَالَ أَنَا عَتِيقُكَ وَ مَوْلَاكَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ غَزَوْتُ الدَّيْلَمَ فَأَسْرَبْتُ فَكَنْتُ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرَ سِنِينَ فَذَكَرْتُ الْآيَاتِ فَقَرَأْتُهَا فَخَرَجْتُ أَرْسُفُ فِي قُبُودِي وَ مَرَرْتُ عَلَى الْمَوْكَلِهِ بِنَا مِنَ السَّجَانِينَ وَ غَيْرِهِمْ فَمَا عَرَضَ إِلَيَّ مِنْهُمْ حَتَّى سِرْتُ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَ أَنَا عَتِيقُكَ وَ مَوْلَاكَ.

وَ عَنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَقْرَأُ عِنْدَ خَوْفِ الْغُرُقِ فَيَسْتَلِمُ مِمَّا يَخَافُ يَقْرَأُ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ - وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْمَارِضُ جَمِيعاً قَبَضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

«٥١» - طاء، [الأمان] رَأَيْتُ بِحَطِّ حَيْدَى الْمَسِيْعُودِ وَرَامَ بِنِ أَبِي فِرَاسٍ قَدَسَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ وَ نَوَّرَ ضَرِيحَهُ فِي الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَا هَذَا لَفْظُ مَا وَحَدَّثَنَا وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا فِي سَيْفٍ وَ تَوَسَّطُوا مَفَازَهُ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ فَهَجَرَ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ وَ قَدْ نَبَدَ الْمَاءُ وَ الزَّادُ فَأَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَةِ عَطَشًا فَتَقَبَّوْا أَصُولَ الشَّجَرِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ بِيَاضُ الثِّيَابِ وَقَفَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ سَلَامٌ فَقَالُوا سَلَامٌ قَالَ مَا حَالُكُمْ قَالُوا مَا تَرَى قَالَ بَشِّرُوا بِالسَّلَامَةِ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمْتُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ عَيْنُهُ وَ دَلِيلُهُ فَمَا كُنْتُمْ لِتَهْلِكُوا بِحَضْرَتِي أَتُلُونِي فَتَلُونَاهُ فَأُورِدْنَا عَلَى مَاءٍ وَ كَلَاءٍ فَأَخَذْنَا حَاجَتَنَا وَ مَضَيْنَا أَقُولُ أَنَا وَ هَذَا مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَرَامَاتِهِ.

«٥٢» - طاء، [الأمان]: فِيمَا نَذَرْتَهُ إِذَا خَافَ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الْأَعْيَادِ وَ اللَّصُوصِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ السَّرِّ الْمَنْصُوصِ يَا آخِذًا بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّافِعِ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ (١) وَ الْمُنْفَذِ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقِهَا وَ جَاعِلِ قَضَائِهِ لَهَا غَالِبًا إِنِّي مَكِيدٌ بَضْعُ غَفِي وَ بِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ فَإِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِكَ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحِيدًا مُغَيَّرًا نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَ لَمَّا تُغَيِّرُهَا أَنْتَ رَبِّي وَ قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحِلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا تَسْتَجِيبُ بِهِ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٥٧

وَتَقُولُ أَيْضًا- بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَن يَمِينِي وَ عَن شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي إِنْ قُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ ذِكْرُ آيَاتِ يَحْتَجِبُ الْإِنْسَانُ بِهَا مِنْ أَهْلِ الْعَدَاوَاتِ تُومِي بِيَدِكَ الْيُمْنَى إِلَيَّ مَنْ تَخَافُ شَرَّهُ وَ تَقُولُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا- أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ- أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا

تَذَكَّرُونَ- وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا- وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا.

وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَتَغِيثِينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى رَجُلٍ وَ هُوَ أَبُو مُعَلَّى مِنَ الْأَنْصَارِ: لَقِيَهُ لِصٌّ فَأَرَادَ أَخْذَهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَتَرَكَهُ فَصَلَّاهَا وَ سَجَدَ وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا تُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ- وَ مُلْكِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ بِنُورِكَ الَّتِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ هَذَا اللَّصِّ يَا مُغِيثُ أَغْنِنِي وَ كَرَّرَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا بِفَارِسٍ قَدْ أَقْبَلَ بِيَدِهِ حَزْبَهُ فَقَتَلَ اللَّصَّ وَ قَالَ لَهُ أَنَا مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَ إِنْ مِنْ صِنَعٍ كَمَا صَنَعْتَ اسْتِجِيبْ لَهُ مَكْرُوبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْرُوبٍ.

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: أَنَّهُ ظَفَرَ بِهِ لِصٌّ وَ أَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنِي أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ فَخَلَّاهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمَا قَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

فَسَمِعَ اللَّصُّ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَغَادَ فَقَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَمِعَ اللَّصُّ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ مَرَّةً ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِذَا بِنَارِسٍ بِيَدِهِ حَزْبُهُ فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ نَارٍ فَفَقَتَلَ اللَّصُّ ثُمَّ قَالَ لِلْمَأْخُودِ لَمَّا قُلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَلَمَّا قُلْتَ ثَانِيَةً كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا قُلْتَ ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَتَيْتُكَ.

وَ رَأَيْتُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ النُّعْمَانِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ صِفِّينَ أَمَا تَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ أَحْدَقُوا بِنَا فَقَالَ وَقَدْ رَاعَكَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَذَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَيِّعَ فِي سَيِّئَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَالْأَمْرُ لَكَ أَقُولُ أَنَا فَكَفَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمْرُهُمْ.

«٥٣» - طاء، [الأمان] فِيمَا نَذَرْتُهُ إِذَا خَافَ مِنَ الْمَطْرِ فِي سَفَرِهِ وَ كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ ضَرَرِهِ وَإِذَا عَطَشَ كَيْفَ يُعَاتَى وَ يَأْمَنُ خَطَرَهُ رُوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ دَلَالَةِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِسْنَادِ الْحَمِيرِيِّ إِلَى سَيِّدِنَا الْجَعْفَرِيِّ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ أَمْوَالِهِ فَأَمَرَ غُلَامًا لَهُ يَحْمِلُ لَهُ قَبَاءً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ مَا يَصْنَعُ بِهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ نَزَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ أَقْبَلَتِ السَّمَاءُ فَأَلْقُوا الْقَبَاءَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ وَ خَرَّ سَاجِدًا فَسَجَدْتُ مَعَهُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي وَ بَقِيَ سَاجِدًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَفَّ الْمَطْرُ.

قلت و أنا كنت مره قد توجهت من بغداد إلى الحلة على طريق المدائن فلما حصلنا في موضع بعيد من القرايا جاءت الغيوم و الرعود و استوى الغمام و المطر و عجزنا عن احتمالها فألهمني الله جل جلاله أنى أقول يا من يمسك السماوات و الأرض أن تزولا أمسك عنا مطره و خطره و كدره و ضرره بقدرتك القاهرة و قوتك الباهرة و كررت ذلك و أمثاله كثيرا و هو متماسك بالله جل جلاله حتى وصلنا إلى قريه فيها مسجد فدخلته و جاء الغيث شيئا عظيما في اللحظة التي دخلت فيها المسجد و سلمنا منه و كان ذلك قبل أن أف على هذا الحديث.

أقول: و توجهت مره فى الشتاء بىالى من مشهد الحسين صلوات الله عليه إلى بغداد فى السفن فتغيمت الدنيا و أرعدت و بدا المطر فألهمت أننى قلت ما معناه اللهم إن هذا المطر تنزله لمصلحه العباد و ما يحتاجون إليه من عماره البلاد فهو كالعبء لنا أن يضرنا فأجرنا على عوائد العناية الإلهيه و الرعايه الربانيه و أجر المطر على عوائد العبوديه و اصرفه عنا إلى المواضع النافعه لعبادك و عماره بلادك برحمتك يا أرحم الراحمين فسكن فى الحال.

وَ وَجِدْتُ فِي حَدِيثٍ حَدِيثٍ إِسْنَادُهُ: أَنَّ الْحَاجَّ تَعَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَجُودُ الْمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ فَعُشِّيَ عَلَى أَحَدِهِمْ فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعْشِيًا عَلَيْهِ فَرَأَى فِي حَالِ غَشِيَّتِهِ مَوْلَانَا عَلِيًّا صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَهُ مَا أَغْفَلَكَ عَنْ كَلِمَةِ النَّجَاهِ فَقَالَ لَهُ وَ مَا كَلِمَةُ النَّجَاهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ - أَدِمَّ مُلْكَكَ عَلَى مُلْكِكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَلَسَ مِنْ غَشِيَّتِهِ وَ دَعَا بِهَا فَأَنْشَأَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَمَامًا فِي غَيْرِ زَمَانِهِ وَ رَمَى غَيْثًا عَاشَ بِهِ الْحَاجُّ عَلَى عَوَائِدِ عَفْوِهِ وَ جُودِهِ وَ إِحْسَانِهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ نَبِيِّ الدَّاعِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّرِقِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

«٥٤» - ط، [الأمان]: فِيمَا نَذَرْتَهُ مِنَ الدُّعَاءِ الْفَاضِلِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى بَلَدٍ أَوْ قَرْيَةٍ أَوْ بَعْضِ الْمَنَازِلِ رَوَيْنَا مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ وَ نَذَرْتُ لَفْظَ مَيَّا نَقَلْنَا وَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ كِتَابِ مَضِيحِ الزَّائِرِ وَ جَنَاحِ الْمَسَافِرِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَاحِ وَ مَا ذَرَّتْ وَ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَّتْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسِّرٍ وَ أَعِنِّي عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ - أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

«٥٥» - غو، [غوالى اللئالى] فى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ قَبْلَ اللَّيْلِ قَالَ يَا أَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيكَ وَ شَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ وَ أَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ.

ط، [الأمان] مِنْ كِتَابِ التَّنْذِيلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ يَا أَرْضُ وَذَكَرْ مِثْلَهُ.

«٥٦»- ط، [الأمان]: رُوي أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا نَزَلَ بِبَعْضِ الْمَنَازِلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمِيدِ وَمَا يَشَاءُ مِنَ السُّورِ الْقِصَارِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَأَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَأَعِدْنَا مِنْ وَبَاهَا وَحَبِّنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ أَتَوَلَّاهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ أَعْدَائِهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَإِذَا خِفْتَ فِي مَنْزِلِكَ شَيْئًا مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ السَّرِّ- يَا ذَارِي مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانَ

عَلَى كُلِّ مَنْ دُونِكَ إِنِّي أَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَضُرُّ مِنَ الضَّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَّةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفَطْرَتِهِ اذْرَأَهَا عَنِّي وَاحْجِزْهَا وَلا تَسْلُطْهَا عَلَيَّ وَعَافِنِي مِنْ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاجْنِبْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمُ.

وَقَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمَعَادِبِ الدِّيْنِيَّةِ: وَإِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكَلِمَاءِ وَوَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقُلِ السَّلَامَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ.

«٥٧»- مِنَ الْمَرَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَجْمَعَ رَأْيُكَ عَلَى الْخُرُوجِ وَ أَرَدْتَهُ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ اجْمَعِ أَهْلَكَ ثُمَّ قُمْ إِلَى مُصَلَّاكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهُمَا وَ سَلِمْتَ فَقُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي

وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَفَضْلِكَ.

وَتَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ فَتَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَسُورَةِ الرَّحْمَنِ وَالثَّانِيَةَ بِالْحَمْدِ وَسُورَةَ الْوَاقِعَةِ أَوْ تَبَارَكَ فَإِنْ لَمْ يَتَأْتْ لَكَ ذَلِكَ فَاقْرَأْ مِنَ السُّورِ مَا شِئْتَ حَسَبَ الْعَجَلِ ثُمَّ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي بِعَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَاوِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبْتُ فَضْلِكَ وَ ابْتِغَاءَ رِزْقِكَ وَ تَعَرُّضاً لِرَحْمَتِكَ وَ سُدُكُوناً إِلَى حُسْنِ عِبَادَتِكَ وَ أَنْتَ يَا إِلَهِي أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أَحْبَبْتُ وَ أَكْرَهُتُ وَ لِمَا أَوْقَعْتُ عَلَى فِيهِ قَدْرَكَ وَ مَحْمُودَ بِلَائِكَ- فَأَنْتَ يَا إِلَهِي تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّي فِي سَفَرِي هَذَا كُلَّ مَقْدُورٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَ اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْدُورٍ وَ اَسْبِغْ عَلَيَّ فِيهِ كَنَفَ عِزِّكَ وَ لُطْفَ عَفْوِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ حَقِيقَةَ حِفْظِكَ وَ سِعَةَ رِزْقِكَ وَ تِمَامَ نِعْمَتِكَ وَ افْتِخِجْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ جَمِيعِ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا وَ جَمِيعَ مَا أَكْرَهُتُ وَ أَحْذَرْتُ وَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ افْتِخِجْ لِي أَبْوَابَ الْأَمْنِ كُلِّهَا وَ اصْرِفْ عَنِّي الْهَلْعَ وَ الْجَزَعَ وَ ارزُقْنِي الصَّبْرَ وَ الْقُوَّةَ وَ الْمَحْمَدَةَ لَكَ وَ النَّجَاهَ مِنْ كُلِّ مَحْدُورٍ وَ مَقْدُورٍ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرَةً لِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَحْفَظَنِي فِيمَا خَلَفْتُ وَ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَعِيشَتِي وَ صِيُوفِ حَوَائِجِي يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُرْجَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ رَبٌّ يُنَاجَى يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهٌ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يَعْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ كَاتِبٌ يُدَارَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجَمَانٌ يُبَادَى يَا مَنْ لَمَّا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارزُقْنِي فِي سَفَرِي هَذَا الْأَمْنَ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا وَ الْغَنِيمَةَ وَ الظَّفَرَ بِكُلِّ غَرَضٍ وَ بَلِّغْنِي جَمِيعَ أَمَلِي وَ مَقْصُودِي.

اللَّهُمَّ وَكُلِّ مَنْ قَضَيْتَ عَلَيَّ بِلِقَائِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً وَ شُغْلًا فَسَيَخْزُهُ لِي وَ اعْطِفْ بِقَلْبِهِ عَلَيَّ وَ وَفَّقَهُ لِمَا أُرِيدُهُ وَ أَبْتِغِيهِ وَ آمَلُهُ وَ احْرُسْهُ عَنْ قَضِي وَ الْوُقُوفِ فِي حَاجَتِي وَ امْنَعُهُ عَن ظُلْمِي وَ أَدَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْتَجِدُّ وَ اذْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ امْنَعْنِي مِنْ أَنْ يُوَصِّلَ إِلَيَّ سُوءٌ أَبَدًا وَ لَمَّا تَعَيَّرَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ أَبَدًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ تَقُولُ أَيْضًا مَا رَوَى عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَبُّكَ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ أَحْفَظَهُ فِي سَفَرِهِ وَ أُؤَدِّيَهُ سَالِمًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَ أَحْصَى بِعِلْمِهِ مَا فِي مَخْرَجِي وَ مَرَجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى إِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلَ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ أُمُورُهُ مُسْتَعِينٌ بِهِ عَلَى شُؤْنِهِ مُسْتَرِيدٌ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرِيٌّ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ خَرَجْتُ خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْتَسِبُهُ خُرُوجَ فَفِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ خُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا خُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ وَ أَفْضَلُ أُمِّيَّتِهِ اللَّهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَ بِهِ أَسْتَعِينُ وَ لَا شَيْءَ إِلَّا مَا أَرَادَ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَ الْمَدْخَلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَإِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قُمْ عَلَى الْبَابِ فَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَ عَن يَمِينِكَ وَ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّكُوبَ فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- فَإِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فَلْيَكُنْ فِي طَرْفِي النَّهَارِ وَ انْزِلْ فِي وَسْطِهِ وَ سِرِّ فِي

آخِرُ اللَّيْلِ وَ لَمَّا تَسَبَّرَ فِي أَوَّلِهِ فَأَبَانَهُ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اتَّقِ الْخُرُوجَ بَعِيدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ثُمَّ سَبَّرَ وَقَالَ فِي مَسْبَرِكَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْبِيرَنَا وَ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ إِذَا صَبَدْتَ أَكْمَهُ أَوْ عَلَوْتَ تَلَعَهُ أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَيَّ فَتَنَطَّرَهُ فَقُلْ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الشَّرْفَ عَلَيَّ كُلَّ شَرْفٍ فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَيَّ جَسِيرٍ فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَيَّ - بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اذْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيَّ فَزِيهِ تَرِيدُ دُخُولَهَا فَقُلْ - اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبِّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبِّ الرِّيَاحِ وَ مَا دَارَتْ وَ رَبِّ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَيْدِهِ الْقَرِيهِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَجْهِ وَ وَقَّفْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسِيرٍ وَ أَعْنِي عَلَيَّ حَاجَتِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا الدُّعَاءُ عِنْدَ خَوْفِ السَّبْعِ وَ الْهُوَامِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ اللَّصُوصِ وَ إِذَا خِفْتَ سَبْعًا فَقُلْ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - اللَّهُمَّ يَا ذَارِيَّ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بَعْلِمِهِ وَ السُّلْطَانَ الْقَاهِرَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيعُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَضُرُّ مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَيَامَةٍ أَوْ عَارِضٍ أَوْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ اذْرَأْهَا عَنِّي وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّهَا يَا اللَّهُ يَا عَظِيمَ احْفَظْنِي

بِحِفْظِكَ مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمٌ وَ إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا فَقُلْ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَكْبَرُ الْقَائِمُ عَلَيَّ جَمِيعَ عِبَادِهِ وَ الْمُمْضِي مَسْبَرَتَهُ بِسَابِقِ قَدْرِهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ أَنْتَ تَكَلِّمُ عِبَادَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ ظَاهِرٍ وَ خَفِيِّ مِنْ عَتَاهِ مَرَدَهُ خَلْقَكَ الضَّعِيفَةَ حَيْلُهُمْ عِنْدَكَ - لَا يَدْفَعُ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ سُوءًا دُونَكَ

وَلَا يُحُولُ أَحَدٌ دُونَ مَا تُرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ وَكُلُّ مَا يُرَادُ وَمَا لَا يُرَادُ فِي قَبْضَتِكَ وَقَدْ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ يَرُونَنَا وَلَا نَرَاهُمْ
وَأَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ وَجَلُّ فَمَا مَنِي مِنْ شَرِّهِمْ وَبَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيْعُ وَإِذَا خِفْتَ عِدُوًّا أَوْ لِيَصَّا فَقُلْ يَا آخِذًا
بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَالسَّافِعِ (١)

بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ الْمُنْفَذِ فِيهَا حُكْمَهُ وَخَالِقَهَا وَجَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِبًا وَكُلُّهُمْ ضَعِيفٌ عِنْدَ غَلْبَتِهِ وَثِقْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي عِنْدَ قُوَّتِهِمْ
لِضَعْفِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي فَسَلِّمْنِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ فَإِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَذَاكَ أَرْجُو وَإِنْ أَسَلِمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ
نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ تَغْيِيرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ يَدَ أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ فَقَدْ تَرَى
الَّذِي يُرَادُ بِي فَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ النُّزُولَ فِي مَوْضِعٍ فَاخْتَرْ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ
أَحْسَنَهَا لَوْنًا وَأَلْيَنَهَا تُرْبَةً وَ أَكْثَرَهَا عُشْبًا وَلَا تَنْزِلْ عَلَيَّ ظَهْرَ الطَّرِيقِ وَ بَطُونَ الْأَوْدِيَةِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَ مَدَارِجُ السَّبَاعِ فَإِذَا أَرَدْتَ
النُّزُولَ فَقُلْ حِينَ تَنْزِلُ- اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثُمَّ تُصَلِّمِي رَكَعَتَيْنِ تَنْوِي مَنُذُوبًا قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ وَقُلْ اللَّهُمَّ
ارزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ مَنُذُوبًا أَيْضًا وَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْحِفْظِ وَ
الْكَفَالَةِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَيَّ عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ص: ٢٦٥

١- ١. يقال: سفع بناصيته: أي قبض عليها فاجتذبتها بشده فهو سافع.

الآيات:

النحل: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (١)

«١- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ اعْلَمَ أَنَّهُ مُرَّوَةٌ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُرَّوَتَانِ مُرَّوَةٌ فِي حَضْرٍ وَ مُرَّوَةٌ فِي سَفَرٍ وَ أَمَّا مُرَّوَةُ الْحَضْرِ فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَاتِ وَ أَمَّا مُرَّوَةُ السَّفَرِ فَيَذَلُّ الزَّادِ وَ قَلُّهُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحَبَكَ وَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ مَضْعَدٍ وَ مَهْبِطٍ وَ نَزْوِلٍ وَ قِيَامٍ وَ قُعُودٍ (٢).

«٢- ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْبُعْدَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سِتُّ مِنْ الْمُرَّوَةِ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْحَضْرِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضْرِ فَيَلَاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَذَلُّ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِرَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي الْخَبِيرِ (٣).

«٣- لى، [الأمالي للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُرَّوَةُ فِي السَّفَرِ كَثْرَةُ الزَّادِ وَ طَيِّبُهُ وَ بَدَلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ وَ كِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِرَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٤).

ص: ٢٦٦

١- ١. النحل: ٨٠.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٢٨.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٥٧.

٤- ٤. أمالي الصدوق ص ٣٢٩.

أقول: قد سبق تمام الخبرين و غيرهما في باب المروه و غيره.

«٤»- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوا الْحَدِيثَ قَالَ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثًا (١).

سن، [المحاسن] عن ابن يزيد: مثله (٢).

«٥»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَمَرِضَ أَحَدُكُمْ فَأَقِيمُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (٣).

«٦»- ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لِمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتِ خَرِبٍ وَ رَجُلٌ صِلَى عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ رَجُلٌ أَرْسَلَ رَاحِلَتَهُ وَ لَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا (٤).

«٧»- سن، [المحاسن] عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَلْقَى فِي سَفَرِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (٥).

«٨»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرَّفِيقُ ثُمَّ الطَّرِيقُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَصْحَبَنَّ فِي سَفَرٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ (٦).

«٩»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي مَنْ صَحَبْتَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ كَيْفَ طَابَتْ نَفْسُ أَبِيكَ يَدْعُكَ مَعَ غَيْرِهِ فَخَبَرْتُهُ فَقَالَ كَيْفَ كَانَ يُقَالُ أَصْحَابٌ مَنْ تَتَرَّيْنُ بِهِ وَ لَا تَصْهَبُ مَنْ يَتَرَّيْنُ بِكَ (٧).

«١٠»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ٢٦٧

١-١. الخصال ج ١ ص ٤٩.

٢-٢. المحاسن ص ٣٥٨.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٨٤.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٦٩.

٥-٥. المحاسن ص ٣٥٨.

٦-٦. المحاسن ص ٣٥٧.

٧-٧. المحاسن ص ٣٥٧.

عليه السلام قَالَ: إِذَا صَحِبْتَ فَاصْحَبْ نَحْوَكَ وَ لَا تَصْحَبْ مَنْ يَكْفِيكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (١).

«١١»- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُرَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَرَفْتُ حَالِي وَ سَعَةِ يَدِي وَ تَوْسَعِي عَلَى إِخْوَانِي فَأَصِحَبُ النَّفَرَ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَتَوَسَّعُ عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَفْعَلْ يَا شَهَابُ إِنْ بَسَطْتَ وَ بَسَطُوا أَجْحَفْتَ بِهِمْ وَ إِنْ هُمْ أَمْسَكُوا أَذَلَّتْهُمْ فَاصْحَبْ نَظْرَاءَكَ أَصْحَبْ نَظْرَاءَكَ (٢).

«١٢»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْمِ يَضِيحُونَ فِيكَونُ فِيهِمُ الْمُوسِرُ وَ غَيْرُهُ أَيْنُقُ عَلَيْهِمُ الْمُوسِرُ قَالَ إِنْ طَابَتْ بِمَذَلِكِ أَنْفُسُهُمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ فَإِنَّ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ قَالَ يَصِيرُ مَعَهُمْ يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَ يَدْعُ أَنْ يَسْتَنْبِي مِنَ الْهَرَاتِ (٣).

«١٣»- سن، [المحاسن] عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَقَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ صِيحْبَهُ مِنْ صِيحْبِهِ وَ مُرَافَقَهُ مِنْ رَافِقِهِ وَ مَمَالِحَهُ مِنْ مَالِحِهِ وَ مُخَالَفَهُ مِنْ خَالَفَهُ (٤).

«١٤»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (٥).

«١٥»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: زَادَ الْمَسَافِرِ الْحَدَا [الْحُدَاءُ] وَ الشَّعْرُ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ جَفَاءٌ (٦).

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ

ص: ٢٦٨

١- ١. المحاسن ص ٣٥٧.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٥٧.

٣- ٣. المصدر نفسه، و الهرات: اللحم المطبوخ البالغ في طبخه حتى نضج و تهر أو تفسخ.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٥٧.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٥٧.

٦- ٦. المحاسن ص ٣٥٨.

عَنْ نَخَالِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ خَنَاءٌ (١).

«١٦» - سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنَ الشُّنَّةِ إِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ فِي سَفَرٍ أَنْ يُخْرِجُوا نَفَقَتَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِمْ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ (٢).

«١٧» - سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفَقَةٍ قَصْدٍ وَ يُبْغِضُ الْإِسْرَافَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ (٣).

«١٨» - سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْحَبَ مَنْ يَنْفَضُّ عَلَيْهِ وَقَالَ اصْحَبْ مِثْلَكَ (٤).

«١٩» - سن، [المحاسن] عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مَعَ قَوْمٍ مَيَاسِيرٍ وَ هُوَ أَقْلُهُمْ شَيْئًا فَيُخْرِجُ الْقَوْمَ نَفَقَتَهُمْ وَ لَا يَقْدِرُ هُوَ أَنْ يُخْرِجَ مِثْلَ مَا أَخْرَجُوا فَقَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ يُذَلَّ نَفْسُهُ لِيُخْرِجَ مَعَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ (٥).

«٢٠» - سن، [المحاسن] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ نَيْفٌ وَ عَشْرُونَ رَجُلًا فَكُنْتُ أَذْبِجُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاءَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُدْخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَ تُذِلُّ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ بَلِّغْنِي أَنَّكَ كُنْتَ تَذْبِجُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاءَ قُلْتُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَمَا كُنْتَ تَرَى أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ فَعَالَكَ فَلَا يَبْلُغُ مَقْدَرَتَهُ ذَلِكَ فَتَقَاصِرُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قُلْتُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُوذُ (٦).

«٢١» - سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ

ص: ٢٦٩

١- ١. الخنى الفحش من الكلام و الاشعار الهجائية.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٥٩.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٥٩.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٥٩.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٥٩.

٦- ٦. المحاسن ص ٣٥٩.

آيائه قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَرَفَ الرَّجُلَ أَنْ يُطَيَّبَ زَادَهُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ (١).

«٢٢» - سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَّخِذُوا سُفْرَهُ وَتَنَوَّقُوا فِيهَا (٢).

«٢٣» - سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللُّوزِ وَ السُّكَّرِ وَ السَّوِيقِ الْمُحَمَّضِ وَ الْمُحَلَّى.

قال و حدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

«٢٤» - سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَبَرَّكَ بِأَنْ تَحْمِلَ الْخُبْرَ فِي سُفْرَتِكَ وَ زَادَكَ (٤).

«٢٥» - سن، [المحاسن] عَنْ الْبَزْنَطِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَعِيَ أَهْلِي وَ أَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ أَشَدُّ نَفَقَتِي فِي حَقْوَى قَالَ نَعَمْ إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ مِنْ فِقْهِ الْمُسَافِرِ حِفْظُ نَفَقَتِهِ (٥).

«٢٦» - سن، [المحاسن] عَنْ الْأَصِيبِيِّ عَنْ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِقَمَانَ لَابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرْ بِسَيْفِكَ وَ خُفِّكَ وَ عِمَامَتِكَ وَ خِبَائِكَ وَ سَمَائِكَ وَ إِبْرَتِكَ وَ خُيُوطِكَ وَ مِخْرَزِكَ وَ تَزَوَّدْ مَعَكَ الْأَدْوِيَةَ تَنْتَفِعَ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ زَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ وَ قَوْسِكَ (٦).

«٢٧» - سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ سَتَصْحَبُ أَقْوَامًا فَلَا تَقُولَنَّ أَنْزِلُوا هَاهُنَا وَ لَا تَنْزِلُوا هَاهُنَا فَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ يَكْفِيكَ (٧).

«٢٨» - سن، [المحاسن] عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ أَوْ ابْنِ

ص: ٢٧٠

١-١. المحاسن ص ٣٦٠.

٢-٢. المحاسن ص ٣٦٠.

٣-٣. المحاسن ص ٣٦٠.

٤-٤. المحاسن ص ٣٦٠.

٥-٥. المحاسن ص ٣٥٨.

٦-٦. المحاسن ص ٣٦٠.

٧-٧. المحاسن ص ٣٦٤.

عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم وأكثر التبتيم في وجوههم وكن كريماً على زادك بينهم وإذا دعوك فأجنبهم وإذا استعانوك فأعنهم واعلمهم بثلاث طول الصمت وكثرة الصلوات وسخاء النفس بما معك من دأبه أو مال أو زاد وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ولما تغزم حتى تثبت وتنظر ولما توجب في مشوره حتى تقوم فيها وتعيد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مسد عمل فكرتك وحكمتك في مشورته فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدقوا وأعطوا فزصاً فأعط معهم واسمع ممن هو أكبر منك سناً وإذا أمروك بأمر وسألوك فتبرع لهم وقول نعم ولا تقل لا فإن لا عني ولوم وإذا تحيزتم في طريقكم فانزلوا وإن شككتم في القصد فقفوا وتأمروا وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله أن يكون عيناً للصوص أو أن يكون هو الشيطان الذي حيزكم واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا نظر بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني وإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء واصلها واسترح منها فإنها دين وصل في جماعه ولو على رأس زج ولا تنامن على دأبتك فإن ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمدد - لاسترخاء المفاصل وإذا قربت من المنزل فانزل فإنها تعينك وإيداً بعلفها قبل نفسك وإذا أردت النزول فعليكم من بقاع الأرضين بأحسنها لوناً وألينها تربة وأكثرها عشباً وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجه فأبعد المذهب في الأرض وإذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الأرض التي

حَلَّتْ بِهَا وَ سَيَلَّمْ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَامًا حَتَّى تَبْدَأَ فَتَصَدَّقَ مِنْهُ فَافْعَلْ
وَ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (١)

مِثَا دُمْتَ رَاكِبًا وَ عَلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ مِثَا دَامْتَ [دُمْتَ] عَامِلًا عَمَلًا وَ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِيًا وَ إِيَّاكَ وَ السَّيْرِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ
عَلَيْكَ بِالتَّعْرِيسِ وَ الدُّلْجَةِ مِنْ لَدُنْ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ رَفَعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ (٢).

«٢٩»- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا جَاءَ مِنَ الْعَيْبَةِ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُمْ (٣).

«٣٠»- سن، [المحاسن] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَثُوبَ قَالَ وَ خَرَجَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ خُفٌّ أَحْمَرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا الْخُفُّ الَّذِي أَرَاهُ عَلَيْكَ قَالَ خُفٌّ اتَّخَذْتَهُ
لِلسَّفَرِ وَ هُوَ أَبْقَى عَلَى الطَّيْنِ وَ الْمَطْرِ قَالَ قُلْتُ فَاتَّخَذْتُهَا وَ أَلْبَسْتُهَا فَقَالَ أَمَا لِلسَّفَرِ فَنَعَمْ وَ أَمَا الْخُفُوفُ فَلَا تَعْدِلُ بِالسُّودِ شَيْئًا (٤).

«٣١»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَلْقَى فِي السَّفَرِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ حُسْنِ
الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحَبَكَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَالَطَتْ فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الرَّفِيقُ تَمَّ السَّفَرُ.

ص: ٢٧٢

١- ١. هكذا في بعض نسخ المحاسن، و في بعضها: «و عليك بقراءة كتاب الله عزّ و جلّ» و هو الظاهر فانها من وصايا لقمان
لنبي عليه السلام.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٧٥.

٣- ٣. المحاسن ص ٣٧٧.

٤- ٤. المحاسن ص ٣٧٨.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثًا.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي سَفَرٍ خَرَجَ فِيهِ حَاجًّا مَنْ كَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ وَالْجَوَارِ فَلَا يَصْحَبْنَا.

عَنِ الْحَبِيبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْمِ يَضِيحُونَ فَيَكُونُ فِيهِ الْمُوَسِّرُ وَغَيْرُهُ أَيْتُنْفِقُ عَلَيْهِمُ الْمُوَسِّرُ قَالَ إِنْ طَابَتْ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ فِي السَّفَرِ.

وَمِنْ كِتَابِ شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَبْحِ شَاهٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ عَلَيَّ ذَبْحُهَا وَقَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ سَيْلُهَا وَقَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ قَطْعُهَا وَقَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ طَبْحُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَطَ لَكُمْ الْحَطَبَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُتَعَبَنَّ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ نَحْنُ نَكْفِيكَ قَالَ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَنْفَرَدَ مِنْ بَيْنِهِمْ - فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْقُطُ الْحَطَبَ لَهُمْ (١) وَقَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرٌ بِسَيِّفِكَ وَخُفِّكَ وَعِمَامَتِكَ وَخِبَائِكَ وَسِقَائِكَ وَخِيُوطِكَ وَمِحْرَزِكَ وَتَرْوُدَ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ وَقَوْسِكَ تَذَاكِرَ النَّاسِ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ الْفُتُوهِ فَقَالَ تَطْنُونَ أَنَّ الْفُتُوَةَ بِالْفُسْقِ وَالْفُجُورِ إِنَّمَا الْفُتُوَةُ وَالْمُرُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَنَائِلٌ مَبْدُولٌ وَنَشْرٌ مَعْرُوفٌ وَ أَدَى مَكْنُوفٌ فَأَمَّا تِلْكَ فَسَطَارَةٌ وَفِسْقٌ ثُمَّ قَالَ مَا الْمُرُوَّةُ فَقَالَ النَّاسُ مَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوَّةُ وَاللَّهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَالْمُرُوَّةُ مُرُوتَانِ مُرُوَّةٌ فِي السَّفَرِ وَ مُرُوَّةٌ فِي الْحَضَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتَلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ لُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَ الْمَشْيُ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ وَ النَّعْمَةُ تُرَى عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهَا تَسِيرُ الصِّدِيقِ وَ تَكْبِتُ الْعِيدُوَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَ طَيْبُهُ وَ يَدْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ - وَ كِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِرَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْحِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ

ص: ٢٧٣

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي بَعَثَ جَدِّي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُرُوَّةِ فَإِنَّ الْمَعُونَةَ تَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ الْمَعُونَةِ وَإِنَّ الصَّبْرَ يَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ (١).

مِنْ كِتَابِ الْمَحِاسِنِ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ خَيْرٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ مَعَنَا حَاجًّا فَإِذَا نَزَلْنَا لَمْ يَزَلْ يُهَلِّلُ اللَّهَ حَتَّى نَزَّجَلْ فَإِذَا انْزَلْنَا لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَنْزِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ عِلْفَ دَابَّتِهِ وَ يَصْنَعُ طَعَامَهُ قَالُوا كُنَّا قَالِ كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ (٢).

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَ سَبْعِينَ كَرْبَةً وَ أَجَارَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمِّ وَ الْهَمِّ وَ نَفَسَ عَنْهُ كَرْبَةً الْعَظِيمِ يَوْمَ يَعْصُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكُونُ مَعِيَ الدَّرَاهِمُ فِيهَا تَمَائِيلٌ وَ أَنَا مُحْرِمٌ فَأَجْعَلُهَا فِي هِمْيَانِي وَ أَشَدُّهُ فِي وَسْطِي قَالَ لَا بَأْسَ هِيَ نَفَقَتُكَ وَ عَلَيْهَا اعْتِمَادُكَ بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَّخِذُوا سُفْرَهُ وَ تَتَوَقَّعُوا فِيهَا (٣).

عَنْ نَصِيرِ الْخَادِمِ قَالَ: نَظَرَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَيْفَرِهِ عَلَيْهَا حَلْقٌ صُفْرٌ فَقَالَ انْزِعُوا هَذِهِ وَ اجْعَلُوا مَكَانَهَا حَدِيدًا فَإِنَّهُ لَا يُقَدِّرُ شَيْئًا مِمَّا فِيهَا مِنَ الْهَوَامِّ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: زَادَ الْمُسَافِرِ الْحُدَاءَ وَ الشُّعْرَ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ خَنَا (٤).

«٢٩»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعَةٌ لَا عُذْرَ لَهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحَارَفٌ [فِي] بِلَادِهِ لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّى يَهَاجِرَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ مَا يَقْضِي دَيْنَهُ وَ رَجُلٌ أَصَابَ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّى يُطَلَّقَ لِثَلَاثَ يَشْرِكُهُ فِي الْوَلَدِ غَيْرُهُ وَ رَجُلٌ لَهُ مَمْلُوكٌ

ص: ٢٧٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٢٩١.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٣٠٤.

٣-٣. أي تجودوا، و اجعلوا زادكم طيبا حسنا.

٤-٤. الخنى: الفحش من الكلام، و لعل المراد انشاد الاشعار الهجائية، راجع مكارم الأخلاق ص ٣٠٦.

سَوْءٌ فَهُوَ يُعَذِّبُهُ لَا عُذْرَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَبِيعَ وَإِنَّمَا أَنْ يُعْتَقَ وَرَجُلَانِ اضْطَحَبَا فِي السَّفَرِ هُمَا يَتَلَاَعَنَانِ لَا عُذْرَ لَهُمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (١).

«٣٠- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ رَفَعَهُ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ صَحَبَكَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي قَالَ فَمَا فَعَلَ قُلْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحَبَ مُؤْمِنًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ الْمُفِيدُ وَحَدَّثْتُ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ حَدِيثًا لَمْ يَحْضُرْنِي أَلَمَانَ إِسْنَادُهُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَحَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي طَرِيقٍ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِقَدْرٍ مَا يَغِيبُ عَنْهُ بَصَرُهُ فَقَدْ ظَلَمَهُ (٢).

«٣١- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرٍ مِنْ كَانَ يُسَىءُ الْجَوَارِ فَلَا يُصَاحِبُنَا وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ اخْتَمِلِ الْأَذَى عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ وَ أَصْغَرُ مِنْكَ وَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ شَرٌّ مِنْكَ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ تَلْقَى اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَةَ وَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ تَزَوَّدْ مَعَكَ الْأَذْوِيَةَ فَتَنْتَفِعْ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

«٣٢- كِتَابُ صِفِّينَ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفِّينَ انْتَهَى إِلَى سَابَاطٍ ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ بُهْرَسِيرٍ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَرِيرُ بْنُ سَهْمٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ كِسْرَى وَ هُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ ابْنِ يَعْفَرَ التَّمِيمِيِّ:

جَرَّتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ *** فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ فَلَمَّا قُلْتَ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ - وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ - وَ نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَآكِهِينَ - كَذَلِكَ وَ أَوْرَثَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ - فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمْ

ص: ٢٧٥

١-١. نواذر الراوندي: ٢٧، و المحارف ضد المبارك و هو المحروم يطلب و لا يرزق.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٧.

السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَاسْلُبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ
إِيَّاكُمْ وَ كُفِّرَ النِّعَمَ لَّا تَحِلُّ بِكُمْ النِّقْمَ (١).

باب ٥٠ آداب السير في السفر و هو من الباب السابق أيضا

«١- سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ قَوْمًا مَشَاءَ أَدْرَكَهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكُّوا إِلَيْهِ شِدَّةَ الْمَشْيِ فَقَالَ لَهُمْ اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ (٢).

«٢- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيِّرُوا وَ
انْسَلُوا فَإِنَّهُ أَخَفُّ عَلَيْكُمْ (٣).

«٣- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَى
قَوْمًا قَدْ جَهَدَهُمُ الْمَشْيُ فَقَالَ اخْبُتُوا انْسَلُوا فَفَعَلُوا فَذَهَبَ عَنْهُمْ الْإِعْيَاءُ (٤).

«٤- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيَّالٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَتِ الْمُشَاهَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْإِعْيَاءَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ فَفَعَلُوا فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الْإِعْيَاءُ وَ كَانَمَا نَشِطُوا مِنْ عِقَالٍ.

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ
بِالْإِعْيَاءِ وَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ (٥).

«٥- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ص: ٢٧٦

١- ١. راجع ج ٧١ ص ٣٢٧ من هذه الطبعة.

٢- ٢. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و
كأنه الهرولة.

٣- ٣. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و
كأنه الهرولة.

٤- ٤. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و
كأنه الهرولة.

٥- ٥. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخبب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و
كأنه الهرولة.

أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُرَاعِ الْغَمِيمِ فَصَفَّ لَهُ الْمَشَاءَ وَقَالُوا نَتَعَرَّضُ لِتَدْعَوَاتِهِ - فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِهِمْ أَجْرَهُمْ وَقَوِّهِمْ ثُمَّ قَالَ لَوْ اسْتَيْعَنْتُمْ بِالنَّسِ لِمَانَ لَخَفَّفَ أَجْسَامَكُمْ وَقَطَعْتُمْ الطَّرِيقَ فَفَعَلُوا فَخَفَّفَ أَجْسَامَهُمْ (١).

«٦- سن، [المحاسن] عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ قَالَ: تَعَرَّضَتِ الْمَشَاءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ لِيَدْعُو لَهُمْ فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ خَيْرًا وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ وَالبُكُورِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلَجِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ (٢).

«٧- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيَّرَ الْمَنَازِلَ يُفْنِي الزَّادَ وَيُسِيءُ الْأَخْلَاقَ وَيُخْلِقُ الشِّيَابَ وَ السَّيْرُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَعْيَا أَحَدُكُمْ فَلْيَهْرُؤْ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ضَلَلْتُمْ الطَّرِيقَ فَتَيَامَنُوا (٣).

«٨- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْبِكْرِ وَ إِن بَارَتْ وَ الْجَادَّةِ وَ إِن دَارَتْ وَ بِالْمَدِينَةِ وَ إِن جَارَتْ.

وَقَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فَلْيَكُنْ مَسِيرُكَ فِي طَرْفِي النَّهَارِ وَ انْزِلْ وَسَطَهُ وَ سِرْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ لَا تَسِرْ فِي أَوَّلِهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَى الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابًا [دَوَاب] يَبِيئُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

وَقَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: تَقُولُ فِي مَسِيرِكَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّ السَّفَرَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ.

«٩- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَيَّرُوا الْبُرْدَيْنِ قُلْتُ إِنَّا نَتَخَوَّفُ الْهُوَامَ فَقَالَ إِنَّ

ص: ٢٧٧

١-١. المحاسن: ٣٧٨.

٢-٢. المحاسن: ٣٧٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٠٥.

أَصَابَكُمْ شَيْءٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مَعَ أَنْكُمْ مَضْمُونٌ (١).

«١٠- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالسَّيْرِ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ (٢).

«١١- سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَذْلَجَ قَالَ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الطَّائِرِ وَالْخُفِّ وَالْحَيَّةِ (٣).

«١٢- سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (٤).

سن، [المحاسن] عن جميل بن دراج: مثله (٥).

«١٣- سن، [المحاسن] عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ بَشِيرِ النَّبَالِ عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ النَّاسُ تُطْوَى لَنَا الْأَرْضُ بِاللَّيْلِ كَيْفَ تُطْوَى قَالَ هَكَذَا ثُمَّ عَطَفَ ثَوْبَهُ (٦).

«١٤- سن، [المحاسن] عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا نَزَلْتُمْ فُسْطَاطًا أَوْ خِبَاءً فَلَا تَخْرُجُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى غِرِّهِ (٧).

«١٥- سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيْسَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ فَإِنَّهَا مَدَارِجُ السَّبَاعِ وَمَأْوَى الْحَيَاتِ (٨).

«١٦- سن، [المحاسن] عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَنْزِلُوا الْأَوْدِيَةَ فَإِنَّهَا مَأْوَى السَّبَاعِ

ص: ٢٧٨

١-١. المحاسن ص ٣٤٦.

٢-٢. المحاسن ص ٣٤٦.

٣-٣. المحاسن ص ٣٤٦.

٤-٤. المحاسن ص ٣٤٦.

٥-٥. المحاسن ص ٣٤٦.

٦-٦. المحاسن ص ٣٤٦.

٧-٧. المحاسن ص ٣٤٧، و كآته صلى الله عليه وآله أراد الخروج بعد نومه. و فى نصف الليل.

٨-٨. المحاسن ص ٣٤٤.

«١٧» - سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا سَافَرْتَ فَلَا تَنْزِلِ الْأُودِيَةَ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَ السَّبَاعِ (٢).

«١٨» - سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَرَتْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فَسَرْنَا إِلَى بَعْضِ الْأُودِيَةِ فَقَالَ انزِلُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَا تَدْخُلُوا الْوَادِيَّ فَتَزِلُّنَا فَمَا لَبِثْنَا أَنْ أَظَلَّتْنَا سَيْحَابَةٌ فَهَطَلَتْ عَلَيْنَا حَتَّى سَالَ الْوَادِيَّ فَآذَى مَنْ كَانَ فِيهِ (٣).

«١٩» - سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ يَعْينُ عَلَيْهِ فَمَا إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنْازِلَهَا فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً أَنْزِلُوهَا مَنْازِلَهَا (٤).

«٢٠» - سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَرْتَ فِي أَرْضٍ مُخْصِبَةٍ فَارْفُقْ بِالسَّيْرِ وَ إِذَا سَرْتَ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ فَعَجِّلْ بِالسَّيْرِ (٥).

«٢١» - سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أَخْطَأْتُمُ الطَّرِيقَ فَتَيَامَنُوا (٦).

ص: ٢٧٩

١-١. المحاسن ص ٣٦٤.

٢-٢. المحاسن ص ٣٦٤.

٣-٣. المحاسن ص ٣٦٤.

٤-٤. المحاسن: ٣٦١، و العجف بالضم جمع الاعمجف و هو المهزول، و قوله «فأنزلوها منازلها» أى كلفوها على قدر طاقتها، و قوله «فانجوا» أى فأسرعوا لتصلوا الى الماء و الكلاء.

٥-٥. المحاسن: ٣٦١، و العجف بالضم جمع الاعمجف و هو المهزول، و قوله «فأنزلوها منازلها» أى كلفوها على قدر طاقتها، و قوله «فانجوا» أى فأسرعوا لتصلوا الى الماء و الكلاء.

٦-٦. المحاسن ص ٣٦٢.

«١- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مُشَاهِ حُجَّاجٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ احْمِلْهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَ سَكُنْ عُرُوقَهُمْ (١).

«٢- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: أَرَدْتُ وَدَاعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً كَفَاكَ اللَّهُ الْمُهَمَّ وَ قَضَى لَكَ بِالْخَيْرِ وَ يَسَّرَ لَكَ حَاجَتَكَ فِي صُحْبِهِ اللَّهُ وَ كَنَفِهِ (٢).

«٣- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرِ الْجَرِيرِيِّ وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا شَيَّعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ شَيَّعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسَدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعُوا أَخَاكُمْ فَإِنَّهُ لَا بِيَدٍ لِلشَّخِصِ مِنْ أَنْ يَمْضِيَ وَ لِلْمَشْيِ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ فَتَكَلَّمُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى حِيَالِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا امْتَنَعُواكَ بِالْبَلَاءِ لِأَنَّكَ مَنَعْتَهُمْ دِينَكَ فَمَنَعُواكَ دُنْيَاهُمْ فَمَا أَحْوَجَكَ غَدًا إِلَى مَيَا مَنَعْتَهُمْ وَ أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُواكَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَا لِي فِي الدُّنْيَا مِنْ شَجْنٍ غَيْرِكُمْ إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣).

«٤- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَدَّعَ الْمُؤْمِنَ قَالَ- رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ زَوَّدَكُمُ التَّقْوَى وَ وَجَّهَكُمُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَ قَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ وَ سَلَّمَ لَكُمْ

ص: ٢٨٠

١-١. المحاسن: ٣٥٥.

٢-٢. المحاسن: ٣٥٦.

٣-٣. المحاسن: ٣٥٣.

دِينَكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ وَ رَدَّكُمْ سَالِمِينَ إِلَى سَالِمِينَ (١).

«٥- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَدَّعَ مَسِيرًا فَرَأَى أَحَدًا يَأْخُذُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَحْسَنَ اللَّهُ لِمَكَ الصَّحَابَةَ وَ أَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ وَ سَهَّلَ لَكَ الْحُرُونَ وَ قَرَّبَ لَكَ الْبُعِيدَ وَ كَفَّكَ الْمُهَمَّ وَ حَفِظَ لَكَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَ وَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ اسْتَوْدِعَكَ اللَّهُ سِرَّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ (٢).

«٦- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا فَقَالَ - اسْتَوْدِعَ اللَّهُ نَفْسِيكَ وَ أَمَانَتِيكَ وَ دِينِيكَ وَ زَوَدَكَ زَادَ التَّقْوَى وَ وَجَّهَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ ثُمَّ قَالَ التَّفَتَّ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَجَّهَهُ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ (٣).

«٧- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ إِذَا وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا قَالَ - اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَ وَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَ زَوَدَكَ التَّقْوَى وَ غَفَرَ لَكَ الذُّنُوبَ (٤).

«٨- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الْبَصِيرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ سَلِّمْكَ اللَّهُ وَ عَنَّمَكَ وَ الْمِيعَادُ لِلَّهِ (٥).

«٩- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَوْسَى قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُودِعُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَذْنَبْنَا وَ مَا نَحْنُ مُذْنِبُونَ وَ بَتُّنَا وَ إِيَاهُمْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْآخِرَةِ وَ الدُّنْيَا وَ عَافِنَا وَ إِيَاهُمْ مِنْ شَرِّ مَا قَضَيْتَ فِي عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ فِي سَنَتِنَا هَذِهِ الْمُسْتَقْبَلَةِ وَ عَجَّلْ نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَلِيِّهِمْ وَ اخْزِ عَدُوَّهُمْ عَاجِلًا (٦).

«١٠- مكا، [مكارم الأخلاق]: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُودَّعَ رَجُلًا فَلْيَقُلْ - اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ

ص: ٢٨١

١- ١. المحاسن: ٣٥٤.

٢- ٢. المحاسن: ٣٥٤.

٣- ٣. المحاسن: ٣٥٤.

٤- ٤. المحاسن: ٣٥٤.

٥- ٥. المحاسن: ٣٥٥.

٦- ٦. المحاسن: ٣٥٥.

وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ أَحْسَنَ اللَّهُ لِمَكَ الصَّحَابَةَ وَأَعْظَمَ لَكَ الْعَافِيَةَ وَقَضَى لَكَ الْحَاجَةَ وَزَوَّدَكَ التَّقْوَى وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَرَدَّكَ سَالِمًا غَانِمًا.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ سَلَّمَكَ اللَّهُ وَغَنَّمَكَ (١).

باب ٥٢ آداب الرجوع عن السفر

«١» - شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَافَرَ أَحَدُكُمْ فَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ بِمَا تَبَسَّرَ وَ لَوْ بِحَجْرٍ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا ضَاقَ أَتَى قَوْمَهُ وَ إِنَّهُ ضَاقَ ضَيْقَهُ فَأَتَى قَوْمَهُ فَوَافَقَ مِنْهُمْ أَرْزَمَهُ فَرَجَعَ كَمَا ذَهَبَ فَلَمَّا قَرُبَ مِنْ مَنْزِلِهِ نَزَلَ عَنْ حِمَارِهِ فَمَلَأَ خُرْجَهُ رَمْلًا إِزَادَهُ أَنْ يُسَيِّكَنَّ بِهِ مِنْ رُوحِ سَارَةَ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَهُ حَطَّ الْخُرْجَ عَنِ الْحِمَارِ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَجَاءَتْ سَارَةُ فَفَتَحَتْ الْخُرْجَ فَوَجَدَتْهُ مَمْلُوءًا دَقِيقًا فَأَعْجَبَتْ مِنْهُ وَ أَخْبَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ انْفَتِلْ مِنْ صِيْلَاتِكَ وَ كُلْ فَقَالَ لَهَا أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِي فِي الْخُرْجِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْخَلِيلُ (٢).

«٢» - مكا، [مكارم الأخلاق] فِي الْقَوْلِ لِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ وَ غَيْرِهِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ لِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ - تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ وَ أَخْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَ غَفَرَ ذُنُوبَكَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَاتَقَ حَاجًا بِعُبَارِهِ كَانَ كَمَنْ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

ص: ٢٨٢

١- ١. مكارم الأخلاق: ٢٨٦.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٧٧، ذيل قوله تعالى: «وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» و فى المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو، و الحديث مخرج فى ج ١٢ ص ١١ من هذه الطبعه أيضا.

وَإِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ يَتَبَغَى أَنْ لَا يَسْتَغْلِبَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَصُبَّ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَيَسْجُدَ وَيَشْكُرَ اللَّهَ مِائَةً مَرَّةً هَكَذَا هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْهُمْ لَمَّا رَجَعَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ مِنَ الْحَبَشَةِ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ مَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسِيرُ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْرٍ- وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَافِحُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَإِذَا قَدِمَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِنْ سَفَرٍ فَلَقِيَ أَخَاهُ عَانَقَهُ (١).

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَلْيَهْدِهِمْ وَلْيَطْرِفُهُمْ وَ لَوْ حِجَارَةً (٢).

باب ٥٣ ركوب البحر و آدابه و أدعيته

الآيات:

البقرة: وَ الْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ (٣)

يونس: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَ جَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنَّا نُنجِيَنَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ - فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٤)

هود: وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

إبراهيم: وَ سَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ (٦)

ص: ٢٨٣

١-١. مكارم الأخلاق: ٣٠٠.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٠٥.

٣-٣. البقرة: ١٦٤.

٤-٤. يونس: ٢٢ و ٢٣.

٥-٥. هود: ٤١.

٦-٦. إبراهيم: ٣٢.

النحل: وَ تَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١)

الإسراء: رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْمَكَ فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا- أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا- أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا (٢)

الحج: وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ (٣)

المؤمنون: وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْفُلْكَ تُحْمَلُونَ (٤)

وقال تعالى: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ- وَ قُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥)

الروم: وَ لَتَجْرِي الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)

لقمان: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ- وَ إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلْلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٧)

فاطر: وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨)

يس: وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكَ الْمَسْحُورِ- وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ- وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَيْرِيخَ لَهُمْ وَ لَا هُمْ يُنْقَدُونَ- إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتَاعًا إِلَى حِينٍ (٩)

ص: ٢٨٤

١- ١. النحل: ١٤.

٢- ٢. أسرى: ٦٦- ٦٩.

٣- ٣. الحج: ٦٥.

٤- ٤. المؤمنون: ٢٢.

٥- ٥. المؤمنون: ٢٨.

٦- ٦. الروم: ٤٦.

٧- ٧. لقمان: ٣١- ٣٢.

٨- ٨. فاطر: ١٢.

٩- ٩. يس: ٤١- ٤٤.

المؤمن: وَ عَلَيَّهَا وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (١)

حمعسق: وَ مِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ- إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ- أَوْ يُوقِنَنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ (٢)

الزخرف: وَ جَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ- لَتَسْتَبْتُوا عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٣)

الجاثية: اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرَى الْفُلْكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٤)

الذاريات: فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٥)

الرحمن: وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٦)

«١- مع، [معاني الأخبار] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَجَرَّوْنَ فِي الْبَحْرِ يَعْنِي أَنَّ التَّجَارَةَ فِي الْبَحْرِ وَ رُكُوبَهُ وَ لَيْسَ يَهِيْجُ لَيْسَ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَ هُوَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَ الْإِنْتِغَاءِ الَّذِي أَدْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا قُضِيَ بَيْتُ الصَّلَاةِ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ قَالَ رُوِيَ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ وَ النَّهْيِ عَنْهُ حَدِيثٌ (٧).

«٢- لى، [الأمالي للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبُضَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ

ص: ٢٨٥

١- ١. المؤمن: ٨٠.

٢- ٢. الشورى: ٣٢.

٣- ٣. الزخرف: ١٢- ١٣.

٤- ٤. الجاثية: ١٢.

٥- ٥. الذاريات: ٣.

٦- ٦. الرحمن: ٢٤.

٧- ٧. معاني الأخبار: ٤١٢.

فِي هَيْجَانِهِ وَ نَهَى عَنْهُ الْخَبَرَ (١).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (٢).

«٣- ل، [الخصال] الأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْغَرَقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ - مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣).

«٤- فس، [تفسير القمي] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: حَمَلْتُ مَتَاعاً إِلَى مَكَّةَ فَكَسَدَ عَلَيَّ فَجِئْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ حَمَلْتُ مَتَاعاً إِلَى مَكَّةَ فَكَسَدَ عَلَيَّ وَ قَدْ أَرَدْتُ مَضِيرَ فَأَرْكَبُ أَوْ بَرّاً فَقَالَ مَضِيرُ الْحُتُوفِ تَفِيضُ [يُقَيِّضُ] إِلَيْهَا أَقْصَرُ النَّاسِ أَعْمَاراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا وَ لَا تَشْرَبُوا فِي فِخَارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذَّلَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَ تَسْتَجِيرَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَيْءٍ وَ رَكِبْتَ الْبَرَّ فَإِذَا اسْتَيْوَيْتَ عَلَى رَاِحَتِكَ فَقُلْ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ فَإِنَّهُ مَا رَكِبَ أَحَدٌ ظَهراً فَقَالَ هَذَا وَ سَقَطَ إِلَّا لَمْ يُصِبْهُ كَسْرٌ وَ لَا وَنْيٌ وَ لَا وَهْنٌ وَ إِن رَكِبْتَ بَحْراً فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا وَ إِذَا ضَرَبْتَ بِكَ الْأَمْوَاجَ فَاتِّكِ عَلَى يَسَارِكَ وَ أَشْرِزْ إِلَى الْمَوْجِ بِيَدِكَ وَ قُلْ اسْتِكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ وَ قَرِّ بِقَرَارِ اللَّهِ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ وَ كَانَ إِذَا هَاجَ الْمَوْجُ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ فَيَتَنَفَّسُ الْمَوْجُ وَ لَا يُصِيبُنَا مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا السَّكِينَةُ قَالَ رِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَ كَانَتْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ تَكُونُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

ص: ٢٨٦

١- ١. أُمَالِي الصَّدُوقِ: ١٨١.

٢- ٢. الْخِصَالُ ج ٢ ص ١٠٢.

٣- ٣. الْخِصَالُ ج ٢ ص ١٦٠.

٤- ٤. تَفْسِيرُ الْقَمِيِّ ص ٦٠٨.

أَقُولُ سَيَأْتِي الْخَبِيرُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ بِرِوَايَةِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أُسَيْبٍ: قَرَأَ بَوَقَارِ اللَّهِ وَاهْتَدَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَفِيهِ فَبَانَ خَرَجَتْ بَرًّا فَقَالَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي الْخَبِيرُ (١).

«٥- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّارٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ لِلْبَحْرِ جَارٌ وَلاَ لِلْمَلِكِ صَدِيقٌ وَلاَ لِلْعَافِيَةِ ثَمَنٌ وَكَمَ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ (٢).

باب ٥٤ فضل إعادته المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر

أقول: قد أوردنا بعض آداب القادم من السفر في باب مفرد من كتاب الحج.

«١- سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مَسِيرًا نَفْسَ اللَّهِ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كُرْبَةً وَأَجَارَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمِّ وَالْهَمِّ وَنَفَسَ عَنْهُ كُرْبَةَ الْعَظِيمِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كُرْبَةُ الْعَظِيمِ قَالَ حَيْثُ يُغْشَى بِأَنْفَاسِهِمْ (٣).

«٢- سن، [المحاسن] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا عَلَى حَاجَةٍ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ يُغْشَى عَلَى النَّاسِ بِأَنْفَاسِهِمْ (٤).

«٣- سن، [المحاسن] عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٢٨٧

١- ١. قرب الإسناد: ٢١٨، وقد مر.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ١٠٦.

٣- ٣. المحاسن: ٣٦٢، والظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراوندي وقال في الفقيه ج ٢ ص ١٩٢ «حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال: وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم.

٤- ٤. المحاسن: ٣٦٢، والظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراوندي وقال في الفقيه ج ٢ ص ١٩٢ «حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال: وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم.

الْوَلِيمَةُ فِي أَرْبَعِ الْعُرْسِ وَالْحُرْسِ وَهُوَ الْمَوْلُودُ يُعَقُّ عَنْهُ وَيُطْعَمُ لَهُ وَإِعْذَارٍ وَهُوَ خِتَانُ الْغُلَامِ وَالْإِيَابِ وَهُوَ الرَّجُلُ يَدْعُو إِخْوَانَهُ إِذَا آبَ مِنْ غَيْبَتِهِ (١).

«٤»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا فِي حَاجَةِ نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كُرْبَةً وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمِّ وَالْهَمِّ وَالثَّنِينَ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ الْكُرْبَةِ الْعُظْمَى قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا الْكُرْبَةُ الْعُظْمَى قَالَ حَيْثُ يَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِخَلْتِي أَنْ لَا تُسَلِّمَنِي إِلَيْهَا (٢).

باب ٥٥ آداب الركوب وأنواعها والميائير وأنواعها

الآيات:

الزخرف: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ- لِتَسْبِتُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٣)

«١»- أَقُولُ قِمْدٌ مَضَىٰ فِي يَابِ مَكَارِمِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَمْسُ لَسِيَّتٍ بَتَارِكِهِنَّ حَتَّىٰ الْمَمَاتِ لِبَاسِيَةِ الصُّوفِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكَّفًا وَأَكْلِي مَعَ الْعَبِيدِ وَخَضِي فِي النَّعْلِ بِيَدِي وَتَسْلِي مِي عَلَى الصَّبِيَّانِ لِتَكُونَ سَنَّهُ مِنْ بَعْدِي (٤).

«٢»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَةِ دَارٍ قَوْرَاءَ وَجَارِيَةٍ حَسَنَاءَ وَفَرَسٍ قَبَاءَ.

قال الصدوق رضى الله عنه الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس أقب

ص: ٢٨٨

١-١. المحاسن ص ٤١٧.

٢-٢. نوادر الراوندى: ٨.

٣-٣. الزخرف: ١٢-١٤.

٤-٤. راجع ج ١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعة و سيأتى الإشارة إليه.

وقباء لأن الفرس يذكر و يؤنث و يقال للأثني قباء لا غير(١).

«٣- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ ابْنِ خُرَيْمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي الصَّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ جَمِيلٍ مَوْلَى عَبْدِ الْحَارِثِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مِنْ سَعَادَةِ الْمُسْلِمِ سَعَةُ الْمَسْكِنِ وَ الْجَارِ الصَّالِحِ وَ الْمَرْكَبِ الْهَنِيِّ (٢).

«٤- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشَبَّهُهُ وَلَدُهُ وَ الْمَرْأَةُ الْجَمَلَاءُ ذَاتَ دِينٍ وَ الْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ ءَ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ (٣).

«٥- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ الْخَبْرِ (٤).

«٦- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا (٥) عَنْ حَنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ أَنْ تَتَّخِمْ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهَا حَلِيَّتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَسِيَّ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَبَ بِمِثْرِهِ حُمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَيَاثِرِ إِبْلِيسَ (٦).

«٧- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَرْكَبَ بِمِثْرِهِ حُمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَرَائِبِ إِبْلِيسَ (٧).

ص: ٢٨٩

١-١. الخصال ج ١ ص ٦٢، و قد مر مشروحا في ص ١٤٨ فراجع.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٨٦.

٣-٣. قرب الإسناد: ٥١ و قد مر أيضا.

٤-٤. قرب الإسناد: ٤٨، و المياثر جمع ميثره، ههه كهيهه المرفقه تتخذ للسرج كالصفه و سيأتي تمام الخبر في الباب ٦٦.

٥-٥. يعنى محمّد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمّد.

٦-٦. قرب الإسناد: ٦٦، و القسي من الثياب: ما ينسب الى قس و هو موضع بين العريش و القرماء من أرض مصر، او هو قزي، فأبدلت الزاي سينا، و منه « نهى عن لبس القسي» و قيل لعلى عليه السلام: ما القسيه؟ فقال: ثياب تأتينا من الشام أو من مصر مصلعه فيها أمثال الأترج.

٧-٧. علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧ في حديث.

«٨»- مع (١)، [معانى الأخبار] عَنْ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَأَ أَقُولُ نَهَاكُمْ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ ثِيَابِ الْقَسِيِّ وَ عَنِ مِيَاثِرِ الْأَرْجُوَانِ وَ عَنِ الْمَلْحَفِ الْمُقَدَّمَةِ وَ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَ أَنَا رَاكِعٌ (٢).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير: مثله (٣).

أقول: قد مضى كثير من أخبار المياثر في باب الحرير و باب ألوان الثياب و باب خاتم الفضة.

«٩»- ل، [الخصال] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ رُكُوبِ الْمِيَاثِرِ (٤).

«١٠»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ فَأَسْرِجْ لِي دَابَّتَيْنِ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَأَسْرِجْتُ حِمَارًا وَ بَعْلًا وَ قَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبُعْلَ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْدِمَ إِلَيَّ هَذَا الْبُعْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَكَ قَالَ وَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْحُمْرُ فَقَالَ قَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَيْتُ لَهُ بِالرُّكَابِ وَ رَكِبْتُ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَّمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا

ص: ٢٩٠

- ١- ١. في المطبوعه رمز المحاسن، و هو سهو لا يوجد فيه، و حمزه بن محمد العلوي من مشايخ الصدوق رحمه الله.
- ٢- ٢. معانى الأخبار: ٣٠١. و فيه: قال حمزه بن محمد: القسي ثياب يوثى بها من مصر فيها حرير، و أصحاب الحديث يقولون: القسي بكسر القاف و أهل مصر يقولون القسي يعنى بالفتح- تنسب الى بلاد يقال لها القس، هكذا ذكره القاسم بن سلام، و قال: قد رأيتها و لم يعرفها الأصمعي. أقول: الارجوان معرب ارغوان و المقدمه الأحمر القاني.
- ٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٣٩.
- ٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١ فى حديث.

هذا وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١).

«١١» - سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا يَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ يُعْنَى عَلَى دَابَّتِهِ وَهِيَ تُسَبِّحُ (٢).

«١٢» - سن، [المحاسن] عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكَ أَنْ تَزَكَبَ بِمِثْرِهِ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِثْرُهُ إِيْلَيْسَ (٣).

«١٣» - سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَزَكُبُ عَلَى قَطِيفِهِ حَمْرَاءَ (٤).

«١٤» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى حَائِطٍ لَنَا فَدَعَا بِحِمَارٍ وَبَعْلٍ فَقَالَ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقُلْتُ الْحِمَارُ فَقَالَ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ تُؤَثِّرَنِي بِالْحِمَارِ فَقُلْتُ الْبُعْلُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَزَكَبَ الْحِمَارُ وَرَكِبْتُ الْبُعْلَ فَلَمَّا مَضَيْنَا اخْتَالَ الْحِمَارُ فِي مِشِيَّتِهِ حَتَّى هَزَّ مَنْكِبِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَزِمَ قَرْبُوسَ السَّرْجِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ تَشْتَكِي بَطْنِكَ قَالَ وَفَطَنْتَ إِلَيَّ هَذَا مِنِّي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ إِذَا رَكِبَهُ اخْتَالَ فِي مِشِيَّتِهِ سُورًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَهْزُ مَنْكِبِيهِ فَيَلْزِمُ قَرْبُوسَ السَّرْجِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَيْسَ مِنِّي وَ لَكِنْ ذَا مِنْ عُفَيْرٍ وَإِنَّ حِمَارِي مِنْ سُورِي اخْتَالَ فِي مِشِيَّتِهِ فَلَزِمْتُ قَرْبُوسَ السَّرْجِ وَقُلْتُ اللَّهُمَّ هَذَا لَيْسَ مِنِّي وَ لَكِنْ هَذَا مِنْ حِمَارِي (٥).

«١٥» - مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَثَرْتُ دَابَّتِي قَطُّ قِيلَ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَطَأْ زُرْعًا قَطُّ (٦).

ص: ٢٩١

١-١. المحاسن: ٣٥٢ فى حديث و سياتى تمامه فى هذا الباب.

٢-٢. المحاسن: ٣٧٥.

٣-٣. المحاسن: ٦٢٩.

٤-٤. المحاسن: ٦٢٩.

٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٨٥ فى حديث، و الروايه طويله مرويه فى جوامع متعدده بحسب المقام، راجع الكافى ج ٨ ص

٢٧٦، رجال الكششى: ١٨٨، المحاسن: ٣٥٢.

٦-٦. مكارم الأخلاق: ٣٠١.

«١٦»- الدُّرَّةُ الْيَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، قَالَ: لَقِيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى بَغْلِهِ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَطَاطَأْتُ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعْتُ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ وَخَيْرِ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا (١).

«١٧»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: رَكِبْتُ دَابَّةً فَقُلْتُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ قَالَ فَسَمِعَ مِنِّي أَحَدُ السَّبْطَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ لَا يَهْدَا أَمْرَتٌ أَمْرَتٌ أَنْ تَذُكَّرَ نِعْمَةً رَبِّكَ إِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَيْهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَذُكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ نِعْمًا عَظِيمَةً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْآيَةَ.

«١٨»- مكا، [مكارم الأخلاق] رَوَى: أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ الرُّكُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهِرِ وَ الْمُسْتَتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمِيَالِ وَ الْوَالِدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَ نَاصِرِي وَ إِذَا مَضَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ فَقُلْ فِي طَرِيقِكَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةَ لَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ

ص: ٢٩٢

١-١. الدرہ الباہرہ مخطوط، و کلامہ علیہ السلام ہذا کان حین حج الرشید فلقیہ موسی بن جعفر علیہ السلام علی بغلہ لہ فقال الرشید: من مثلك فی حسبک و نسبک و تقدمک تلقانی علی بغلہ؟ فقال علیہ السلام: تطاطأت إلخ، و روى الكلینی فی الکافی ج ٦ ص ٥٤٠ عن علی بن إبراهیم رفعہ قال: خرج عبد الصمد بن علی و معہ جماعہ فبصر بأبی الحسن موسی علیہ السلام مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معہ: مکانکم حتی أضحککم من موسی بن جعفر فلما دنا منه قال لہ: ما ہذہ الدابۃ التی لا تدرک علیہا الثار، و لا تصلح عند النزال؟ فقال علیہ السلام: تطاطأت عن سمو الخیل، و تجاوزت قموء العیر، و خیر الأمور أوساطہا. فأفحم عبد الصمد فما أحرار جوابا. أقول عبد الصمد بن علی، هو ابن عبد اللہ العباس بن عبد المطلب.

بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ سَيَفْرَى هَذَا وَبَرَكَهَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيهِ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِي سَيَفْرَى هَذَا بَلَا ثِقَه مَنِي بِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءَ لِسِوَاكَ فَارْزُقْنِي فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ وَ عَافِيَتَكَ وَ وَفَّقْنِي لِمَطَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا (١).

«١٩»- غو، [غوالى اللئالى] فى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا اسْتَتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ خَارِجًا إِلَى سَيَفْرَى كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ- سُبْحَانَ الَّذِي سَيَّخَرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَ التَّقْوَى وَ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَ اطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمُنَظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فَإِذَا رَجَعَ قَالَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ (٢).

«٢٠»- وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قَدَسَ اللهُ رُوحَهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَشْيَاخِنَا عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ صَيْفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْفَضَائِلِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ أَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ (٣).

بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قَاضِي الْيَمَنِ إِجَارَةٌ عَنْ عَتِيقِ بْنِ سَلَامَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللهِ بْنِ عَسَاكِرِ ح: وَ حَدَّثَنِي السَّيِّدُ النَّسَابَةُ الْعُلَمَاءُ الْفَقِيهُ الْمُؤَرِّخُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعِيَةَ الْحَسِينِيُّ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ الْوَاعِظُ إِجَارَةٌ قَالَ أَخْبَرَنَا تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّاعِي الْمُؤَرِّخُ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ عَسَاكِرَ قَالَ أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

ص: ٢٩٣

١-١. مكارم الأخلاق ص ٢٨٤.

٢-٢. راجع مستدرک النورى ج ٢ ص ٢٦.

٣-٣. فى المستدرک: محمد بن إسحاق بن عبد الله.

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَهُ بِالْكَوْفَةِ بِمَسْجِدِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسَةَ جَائِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَازِنِ الْمُعَدَّلُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَبَاحِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ يَعْنِي الطَّرِيفِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْمَحِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ السَّيِّعِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي زُهَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاعُورِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعُزْزِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (١) ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَيُعْجَبُ بِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قال الحافظ ابن عساكر هذا حديث غريب من حديث أبي زهير الحارث الهمداني وتفرد به الأجلح وإنما يحفظ من حديث أبي إسحاق عن أبي المغيرة علي بن ربيعة الأسدي اللؤلؤي الكوفي عن علي كذلك أخرجه أبو داود عن مسدد بن مزهد وأخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد جميعا عن أبي الأحوص سلام بن سليمان الحنفى الكوفي عن أبي إسحاق وأبو الأحوص أحفظ من الأجلح وأوثق ورجال إسناده كلهم كوفيون قال الشيخ شمس الدين بن مكي رحمه الله قلت الغريب ما انفرد بروايته واحد متنا أو إسنادا وهنا من غريب الإسناد لأن المتن رواه غير واحد.

«٢١» - لى، [الأمالى للصدوق] عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ابن طريف عن ابن نبتة قال: أمسكتُ لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب

ص: ٢٩٤

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَصْبَغَ أَمْسَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَمْسَيْتُ لِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَتَبَسَّمَ فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتَنِي وَسَأَخْبِرُكَ كَمَا أَخْبَرَنِي (١)

أَمْسَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيَاءَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمْتَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَفْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَآتُوبُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِلَّا قَالِ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ يَا مَلَأْتِكِي عَيْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ (٢).

فس، [تفسير القمى] عن أبيه عن ابن فضال: مثله (٣)

سن، [المحاسن] عن ابن فضال: مثله وفيه آية السُّحْرِهِ بَدَلَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ (٤).

أقول: وقد مر دعاء للركوب في خبر ابن أسباط في باب أذعيه السفر (٥).

«٢٢»- ل، [الخصال] الأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٦).

«٢٣»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَكِبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَحَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا

ص: ٢٩٥

١-١. الزيادة من نسخه الفقيه ج ٢ ص ١٧٨.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٠٣.

٣-٣. تفسير القمى ص ٦٠٧.

٤-٤. المحاسن ص ٣٥٢.

٥-٥. راجع ص ٢٤٣ و ص ٢٨٦ فيما سبق و الحديث من قرب الإسناد ٢١٨ و تفسير القمى ٦٠٨.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٦٨، و سيتكرر في هذا الباب تحت الرقم ٣٤.

ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ قَالَ فَعَلَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَا رَدِيفُهُ (١).

«٢٤»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ (٢).

«٢٥»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَسَمَّى رَدْفَهُ مَلَكًا يَحْفَظُهُ حَتَّى يَنْزَلَ فَإِذَا رَكِبَ وَ لَمْ يُسَمِّ رَدْفَهُ شَيْطَانٌ فَيَقُولُ لَهُ تَعَنَّ فَإِنْ قَالَ لِمَا أَحْسِنُ قَالَ تَمَنَّ فَلَا يَزَالُ يَتَمَنَّى حَتَّى يَنْزَلَ وَ قَالَ مَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ إِلَّا حَفِظْتَ لَهُ نَفْسَهُ وَ دَابَّتُهُ حَتَّى يَنْزَلَ (٣).

سن، [المحاسن] عن اليقطيني: مثله (٤).

«٢٦»- سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ فَأَسْرِجْ لِي دَابَّتَيْنِ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَأَسْرِجْتُ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبُعْلَ فَأَرَيْتُ أَنَّهُ أَحْبَبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْدِمَ إِلَيَّ هَذَا الْبُعْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لِمَكَ قَالَ وَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْحُمُرُ فَقَالَ قَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَيْتُ بِالرُّكَابِ وَ رَكِبْتُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَّمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص: ٢٩٦

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ١٢٨، وَ سَيَتَكَرَّرُ تَحْتَ الرَّقْمِ ٣٧.

٢-٢. قَرَبِ الْإِسْنَادِ ص ٥٦.

٣-٣. ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ص ١٧٤، وَ التَّمَنَّى الْقِرَاءَةُ دُونَ التَّغْنَى، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.

٤-٤. الْمَحَاسِنُ ص ٦٢٨.

وَسَارَ وَ سِرَتْ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا قُلْتُ الصَّلَاةَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا أَرْضُ وَادِ النَّمْلِ لَا يُصَيَّلُ فِيهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا يُصَيَّلُ فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَيَّلْتَ أَمْ تَصَيَّلْتَنِي سُبْحَتِكَ قُلْتُ هَذِهِ صِيْلَةٌ تُسَمِّي بِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّوَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَيَّلُونَ هُمْ شَيْعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ صِلَاةُ الْأَوَائِبِينَ فَصَيَّلْتَنِي وَ صَيَّلْتَ ثُمَّ أَمْسَكَتَ لَهُ بِالرَّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَاءَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ عَدُونَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قُلْتُ لَهُ مَا ذِكْرُكَ جَعَلْتُ فِدَاكَ الْمُرْجِئَةَ قَالَ خَطَرُوا عَلَيَّ بِالِي (١).

«٢٧»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَضَّلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ يَقُولُ- سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ يُسَبِّحُ سَبْعًا وَ يَحْمَدُ اللَّهَ سَبْعًا وَ يُهَلِّلُ اللَّهَ سَبْعًا (٢).

«٢٨»- سن، [المحاسن] عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْخَيْلُ عَلَى كُلِّ مَنْخَرٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْجِمَهَا فَلْيَسْمِ اللَّهَ (٣).

«٢٩»- سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَيْدَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا دَابَّةٍ اسْتَضِيَّعَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ لِحَامٍ أَوْ نُفُورٍ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا أَوْ عَلَيْهَا أَوْ فَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَنْعُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٤).

«٣٠»- مكا، [مكارم الأخلاق]: رُوِيَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّهَا يَقْرَأُ لِلدَّابَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ اللَّجَامَ يَقْرَأُ فِي أُذُنِهَا وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ سَخَّرْهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَقْرَأُ إِنَّا

ص: ٢٩٧

١- ١. المحاسن ص ٣٥٢، و قد مر ص ٢٩٠، و في المطبوعه رمز ثواب الأعمال و هو سهو ظاهر.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٥٣ و ٦٣٣.

٣- ٣. المحاسن ص ٦٣٤.

٤- ٤. المحاسن ص ٦٣٥.

«٣١- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَى ذُرْوِهِ سَيَامٌ كُلُّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَامْتَهُنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهَا تَحْمِدُ اللَّهَ قَالَ وَرَوَاهُ الْوَشَّاءُ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلَى ذُرْوِهِ كُلُّ بَعِيرٍ (٢).

«٣٢- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِي الرَّكَابِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«٣٣- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمُقْرِي إِمَامِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا هُوَ فِي سَفَرٍ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ كَابَةٌ وَحُزْنٌ فَقَالَ مَا لَكَ قَالَ دَائِبَتِي حَزُونٌ قَالَ وَيْحَكَ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي أُذُنِهِ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٣).

«٣٤- طا، [الأمان] فِي رِوَايَةٍ صِفْوَانَ الْجَمَالِ: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ الْجَمَلَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ- سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ.

«٣٥- لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنَ الْجَوْرِ قَوْلُ الرََّاكِبِ لِلْمَاشِي الطَّرِيقَ (٤).

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ: مِثْلُهُ (٥).

«٣٦- ل، [الخصال] الْأَرْبُعِمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَادْكُرُوا

١-١. راجع مكارم الأخلاق ص ٣٠٣.

٢-٢. المحاسن ص ٦٣٥.

٣-٣. طب الأئمة ص ٣٦ و الآيه فى سورة يس: ٧١-٧٢.

٤-٤. أمالى الصدوق ص ١٧٧.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٥.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (١).

«٣٧- ل، [الخصال] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] (٢) سَيَجِيءُ فِي سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: خَمْسٌ لَّا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكِّفًا الْخَبَرَ (٣).

«٣٨- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَكِبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفَضُّلاً سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَحَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ قَالَ فَعَلَّ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا رَدِيْفُهُ (٤).

«٣٩- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَكُمْ حِرَاجَةٌ فَقَالُوا لِمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّا نَحِبُّ أَنْ نَمْشِيَ مَعَكَ فَقَالَ لَهُمْ انصَرِفُوا فَإِنَّ مَشَى الْمَاشِي مَعَ الرَّكِبِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّكِبِ وَمَذَلَّةٌ

ص: ٢٩٩

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٨، وقد مر تحت الرقم ٢٢.

٢-٢. كذا في المطبوعه، و من سيره المؤلف العلامه رحمه الله أن كان يقول في أشباه تلك الموارد: أقول: سيجي ء كذا و كذا، أو مر كذا و كذا. و مع ذلك فقد أشار الى ذلك من قبل في هذا الباب أيضا تحت الرقم ١.

٣-٣. ترى الحديث في الخصال ج ١ ص ١٣٠ عيون الأخبار ج ٢ ص ٨١، أمالي الصدوق ص ٤٤، علل الشرائع ج ١ ص ١٢٤.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٨، وقد مر تحت الرقم: ٢٣. أيضا.

لِلْمَاشِي قَالَ وَرَكَبَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَقَالَ انصِرِفُوا فَإِنَّ خَفَقَ النُّعَالِ خَلْفَ أَعْقَابِ الرِّجَالِ مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ النَّوْكَى (١).

«٤٠» - كش، [رجال الكشي] عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أُسْرِجَ لَهُ بَعْلٌ وَحِمَارٌ فَقَالَ لِي هَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَعَنَا إِلَى مِيَا لَنَا قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيُّهُمَا أَحَبُّ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ قُلْتُ الْحِمَارُ فَقَالَ إِنَّ الْحِمَارَ أَرْفَقُهُمَا لِي قَالَ قُلْتُ إِنَّمَا كَرِهْتُ أَنْ أَرْكَبَ الْبُعْلَ وَأَنْ تَرْكَبَ أَنْتَ الْحِمَارَ قَالَ فَرَكِبَ الْحِمَارَ وَرَكِبْتُ الْبُعْلَ ثُمَّ سَرَرْنَا حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذَا انكَبَّ عَلَى السَّرَجِ مَلِيًّا فَظَنَنْتُ أَنَّ السَّرَجَ آذَاهُ وَضَعَطُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ مَا أَرَى السَّرَجَ إِلَّا وَقَدْ ضَاقَ عَنْكَ فَلَوْ تَحَوَّلْتَ عَلَى الْبُعْلِ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنَّ الْحِمَارَ اخْتَالَ فَصَيَّرْتَهُ كَمَا صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَكِبَ حِمَارًا يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَاخْتَالَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْقَرْبُوسِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا رَبِّ هَذَا عَمَلٌ لَيْسَ هُوَ عَمَلِي (٢).

باب ٥٦ حث الرجال على الركوب و النهى عن ركوب المرأة على السرج

«١» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الطَّيْبُ نُشْرَةٌ وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرَةٌ (٣).

«٢» - ل، [الخصال] عَنِ الْقُطَّانِ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ رُكُوبُ السَّرَجِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ أَوْ فِي سَفَرِ الْخَبَرِ (٤).

كتاب الغيات،: مثله.

ص: ٣٠٠

١-١. المحاسن ص ٦٢٩.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٨٨.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٤٢.

الإسراء و لا- تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلًا- كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا(١)
 طه و ما تَلِكْ يَمِينِكَ يا مُوسَى- قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَ أَهْشُبُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَ لِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى (٢) الفرقان و عِبَادُ
 الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا(٣) لقمان و لا- تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ- وَ اقْصِدْ فِي
 مَشْيِكَ (٤) القيامة ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٥)

«١- مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا فَصَدِّمِ الْعَزِيمَةَ الصَّحِيحَةَ وَ النَّيَّةَ الصَّادِقَةَ فِي حِينِ فَضْدِكَ
 إِلَى أَيِّ مَكَانٍ أَرَدْتَ وَ أَنَّهُ النَّفْسُ مِنَ التَّخَطُّى إِلَى مَخْدُورٍ وَ كُنْ مُتَّفَكِّرًا فِي مَشْيِكَ وَ مُعْتَبِرًا لِعَجَائِبِ صُنْعِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَمَا
 بَلَغْتَ وَ لَا تَكُنْ مُسْتَهْتَرًا وَ لَا مُتَبَخَّرًا فِي مَشْيِكَ وَ غَضَّ بَصِيرَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِالَّذِينَ وَ أَذْكَرِ اللَّهَ كَثِيرًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْخَبْرِ أَنَّ
 الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهَا وَ عَلَيْهَا تَشْهَدُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِلَى أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ مَعَ
 النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ فَإِنَّ فِيهِ سُوءَ الْأَدَبِ وَ أَكْثَرَ الطَّرِيقِ مَرَاصِدَ الشَّيْطَانِ وَ مَتَجَرَّتُهُ فَلَا تَأْمَنُ كَيْدَهُ وَ اجْعَلْ ذَهَابَكَ وَ مَجِيئَكَ فِي طَاعَةِ
 اللَّهِ وَ الْمَشْيِ فِي رِضَاهُ فَإِنَّ حَرَكَاتِكَ كُلَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي صَحِيفَتِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَ أَيُّدِيهِمْ

ص: ٣٠١

١-١. أسرى: ٣٧-٣٨.

٢-٢. طه: ١٧-١٨.

٣-٣. الفرقان: ٦٣.

٤-٤. لقمان: ١٨-١٩.

٥-٥. القيامة: ٣٣.

وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ (٢).

«٢-» جمع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَشَى مَعَ الْعَصَا فِي السَّفَرِ وَالْحَضْرَ لِلتَّوَاضُعِ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفٌ حَسَنَةً وَمُحِيٌّ عَنْهُ أَلْفٌ سَيِّئَةً وَرُفِعَ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةً (٣).

«٣-» نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَسَّ الْعَبْدُ تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اعْتَمَّ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَارْتَحَى عَذْبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَتَبَخَّرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَشِيَّةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (٤).

«٤-» ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْعُمَشَانِيِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (٥).

«٥-» ل، [الخصال] عَنْ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُوسَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُرْعَةُ الْمَشْيِ يَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ (٦).

«٦-» مع، [معانى الأخبار] عَنْ مَاجِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سِرَاهُ الطَّرِيقِ وَ لَكِنْ جَنْبَاهُ.

يَعْنَى بِالسَّرَاهِ وَسَطُهُ (٧).

«٧-» ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمِّهِ

ص: ٣٠٢

١-١. النور: ٢٥.

٢-٢. أسرى: ١٤ راجع مصباح الشريعة: ٢٨.

٣-٣. جامع الأخبار ص ١٤١.

٤-٤. نوادر الراوندى ص ٢٢ و ٢٠.

٥-٥. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٨٥.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ٨.

٧-٧. معانى الأخبار ص ١٥٦، و مثله فى الخصال ج ٢ ص ١٤٢ فى حديث جابر عن الباقر عليه السلام.

عَرِاصِمُ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَصَامَتْ أُمَّتِي عَنْ سَائِلِهَا وَ مَشَتْ بَتَبَخْتِرِهَا حَلَفَ رَبِّي جَلَّ وَ عَزَّ بِعِزَّتِهِ فَقَالَ وَ عِزَّتِي لَأُعَذِّبَنَّ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (١).

«٨» - ثوب [الأعمال] عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ اخْتِيَالًا لَعَنَتْهُ الْأَرْضُ وَ مَنْ تَحْتَهَا وَ مَنْ فَوْقَهَا (٢).

«٩» - مع، [معاني الأخبار] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا مَشَيْتَ [مَشَتْ] أُمَّتِي الْمُطِيطَا وَ خَدَمْتَهُمْ فَارِسُ وَ الرُّومُ كَانَ بِأَسْيَأِهِمْ بَيْنَهُمْ.

و المطيطا التبخر و مد اليدين في المشى (٣).

«١٠» - مع، [معاني الأخبار] عَنِ الطَّلَقَانِيِّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ مَضْرُوعٍ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ فَقِيلَ لَهُ عَلَى الْمَجْنُونِ يُضِيرُ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَجْنُونٍ أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقُّ الْمَجْنُونِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْمَجْنُونَ الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ النَّاطِرُ فِي عَطْفِيهِ الْمُحَرِّكَ جَنَّبِيهِ بِمَنْكِبِيهِ فَذَاكَ الْمَجْنُونُ وَ هَذَا الْمُبْتَلَى (٤).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب الكبير (٥).

«١١» - سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا أَسْوَدٌ وَ هُوَ يَنْزِعُ فِي مَشِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَجَبَّارٌ قُلْتُ إِنَّهُ سَائِلٌ قَالَ إِنَّهُ

ص: ٣٠٣

١- ١. ثواب الأعمال ص ٢٢٥، و تصام الرجل: أرى من نفسه أنه أصم و ليس به.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٢٤٥.

٣- ٣. معاني الأخبار: ٣٠١.

٤- ٤. معاني الأخبار ص ٢٣٧.

٥- ٥. راجع ج ٧٣ ص ٢٣٧- ١٧٩ من هذه الطبعة.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِي مَشْيَهُ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (١).

«١٢»- سن، [المحاسن] عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ ثَلَاثَةَ ثَانِي عِطْفِهِ وَ الْمُسْبِلِ إِزَارَهُ وَ الْمُنْفِقِ سِلْعَتَهُ بِالْإِيمَانِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ الْمُسْبِلِ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ (٢).

«١٣»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الرَّاِكِبُ أَحَقُّ بِالْجَادَةِ مِنَ الْمَاشِي وَ الْحَافِي أَحَقُّ مِنَ الْمُتَّعِلِ (٣).

باب ٥٨ الافتتاح بالتسميه عند كل فعل و الاستثناء بمشيه الله في كل أمر

الآيات:

الكهف: وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ (٤)

و قال تعالى: وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٥)

و قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا (٦)

القلم: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَ لَا يَسْتَتِنُونَ - فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَ هُمْ نَائِمُونَ - فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ (٧)

ص: ٣٠٤

١- ١. المحاسن ص ١٢٤.

٢- ٢. المحاسن ص ٢٩٥.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٢٩٦.

٤- ٤. الكهف: ٢٣.

٥- ٥. الكهف: ٣٨.

٦- ٦. الكهف: ٦٨.

٧- ٧. القلم: ١٧- ٢٨.

«١- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَرِهْنَا تَرَكَ فِي افْتِتَاحِ أَمْرِ بَعْضِ شَيْعَتِنَا- بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ فَيَمْتَحِنُهُ اللّٰهُ بِمَكْرُوهِهِ وَيُبَيِّنُهُ عَلٰی شُكْرِ اللّٰهِ تَعَالٰی وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ يَمْحُو فِيهِ عَنْهُ وَضِعَهُ تَقْصِيْرُهُ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللّٰهِ لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللّٰهِ بِنُ يَحْيٰی عَلٰی أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيٌّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلٰی رَأْسِهِ فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَ سَالَ الدَّمُ فَأَمَرَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِمَاءٍ فَغَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمُ ثُمَّ قَالَ اِذْنُ مَنِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلٰی مُوَضِعِهِ وَ قَدْ كَانَ يَجِدُ مِنْ أَلْمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَّ فِيهَا فَمَا هُوَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى اِنْدَمَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ قَطُّ ثُمَّ قَالَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ تَمْحِيصَ ذُنُوبِ شَيْعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمَحْنِهِمْ لِتَسْلِمَ لَهُمْ طَاعَاتُهُمْ وَ يَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَدْ أَفَدْتَنِي وَ عَلَّمْتَنِي فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِي ذَنْبِي الَّذِي امْتَحَنْتَ بِهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّى لَمَّا أَعُوذَ إِلٰی مِثْلِهِ قَالَ تَرَكَكَ حِينَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ- فَجَعَلَ اللّٰهُ ذَلِكَ لِيْ هَوِيْكُ عَمَّا نُبِدْتُ إِلَيْهِ تَمْحِيصًا بِمَا أَصَابَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَدَّثَنِي عَنْ اللّٰهِ جَلَّ وَ عَزَّ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ بِسْمِ اللّٰهِ فَهُوَ أَتْبَرُ فَقُلْتُ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا أَتْرُكُهَا بَعْدَهَا قَالَ إِذَا تَحَطَّى بِذَلِكَ وَ تَسَعَدَ (١).

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِاللّٰهِ فَلَهُ ثِنْتَاهَا إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ ائْتُونِيْ غَدًا وَ لَمْ يَسْتِثْنِ حَتَّى أُخْبِرْكُمْ فَاحْتَبَسَ عَنْهُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَتَاهُ وَ قَالَ وَ لَا تَقُولَنَّ لِيْشَى ۚ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ (٢).

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَكَرَ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَشْكَنَهُ

ص: ٣٠٥

١- ١. تفسير الإمام العسكري ص ٩، راجعه.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٤.

اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا آدَمُ- لَا تَقْرُبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ وَ لَمْ يَسْتَسْنِ فَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَقَالَ وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ءِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا- إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكَرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَ لَوْ بَعْدَ سَنَةٍ (١).

«٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ءِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا- إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَسَبَقَ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ وَ اذْكَرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ أَيِ اسْتَسْنِ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ (٢).

«٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اذْكَرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ قَالَ أَنْ تَسْتَسْنِي ثُمَّ ذَكَرْتَ بَعْدَ فَاسْتَسْنِ حِينَ تَذُكُرُ (٣).

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فى باب أحكام اليمين.

«٦- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ أَوْ شَرِبَ أَوْ أَكَلَ أَوْ لَبَسَ وَ كُلُّ شَيْءٍ ءِ يَصِيْبُهُ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُسَمَّى فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرِكٌ (٤).

«٧- ين، [كتاب حسين بن سعيد] وَ النَوَادِرُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ لِآدَمَ اذْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُ يَا آدَمُ- لَا تَقْرُبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ كَيْفَ أَقْرُبُهَا وَ قَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهَا أَنَا وَ زَوْجَتِي قَالَ فَقَالَ لَهَا لَا تَقْرُبَاهَا يَغْنَى لَا تَأْكُلَا مِنْهَا فَقَالَ آدَمُ وَ زَوْجَتُهُ نَعَمْ يَا رَبَّنَا لَا نَقْرُبُهَا وَ لَا نَأْكُلُ مِنْهَا وَ لَمْ يَسْتَسْنِيَا فِي قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَكَّلَهُمَا اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمَا وَ إِلَى ذِكْرِهِمَا قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي الْكِتَابِ- وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ءِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا- إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَتَسْبِقْ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى

ص: ٣٠٦

١-١. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٤.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٥.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٥.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ١١٧.

أَنْ أَفَعَلَهُ قَالَ فَلِدَلِكِ قَالَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ أَيِ اسْتَشْنِ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ.

«٨- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النواذر رَوَى لِي مُرَازِمٌ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِ يَزِيدَ وَ هُوَ يُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَتَنَاوَلَ لَوْحًا فِيهِ كِتَابٌ لِعَمِّهِ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِيَالِ وَ مَا يَجْرِي لَهُمْ فَإِذَا فِيهِ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ لَيْسَ فِيهِ اسْمٌ يَشَاءُ فَقَالَ لَهُ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ لَمْ يَسْتَشِنْ فِيهِ كَيْفَ ظَنَّ أَنَّهُ يَتِمُّ ثُمَّ دَعَا بِالِدَّوَاهِ فَقَالَ الْحَقُّ فِيهِ فِي كُلِّ اسْمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أقول: قال السيد المرتضى قدس روحه في كتاب الغرر و الدرر إن سأل سائل عن قوله تعالى وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكِ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ فَقَالَ مَا تَنْكُرُونَ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرَ هَذِهِ الْآيَةِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَمِيعَ مَا نَفَعَلَهُ يَشَاؤُهُ وَ يَرِيدُهُ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْصُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ وَ هَذَا بِخِلَافِ مَذْهَبِكُمْ وَ لَيْسَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّهُ خَطَابٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاصَهُ وَ هُوَ لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يَشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ قَدْ يَفْعَلُ الْمَبَاحَ بِخِلَافِ وَ يَفْعَلُ الصَّغَائِرَ عِنْدَ أَكْثَرِكُمْ فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ فِي أَفْعَالِهِ تَعَالَى مَا لَا يَشَاؤُهُ عِنْدَكُمْ وَ لِأَنَّهُ أَيْضًا تَأْدِيبٌ لَنَا كَمَا أَنَّهُ تَعْلِيمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِذَلِكَ يَحْسَنُ مِمَّا أَنْ نَقُولَ ذَلِكَ فِيمَا نَفْعَلُ.

الجواب قلنا تأويل هذه الآية مبني على وجهين أحدهما أن يجعل حرف الشرط الذي هو أن متعلقا بما يليه و بما هو متعلق به في الظاهر من غير تقدير محذوف و يكون التقدير و لا تقولن إنك تفعل إلا ما يريد الله تعالى و هذا الجواب ذكره الفراء و ما رأيتَه إلا- له و من العجب تغلغله إلى مثل هذا مع أنه لم يكن متظاهرا بالقول بالعدل و على هذا الجواب لا شبهه في الآية و لا سؤال للقوم علينا و في هذا الوجه ترجيح على غيره من حيث اتبعنا فيه الظاهر و لم نقدر محذوفًا و كل جواب طابق الظاهر و لم بين على محذوف كان أولى.

و الجواب الآخر أن تجعل أن متعلقه بمحذوف و يكون التقدير و لا تقولن لشيء إنني فاعل ذلك غدا إلا أن تقول إن شاء الله لأن من عاداتهم إضمار القول في مثل هذا الموضع و اختصار الكلام إذا طال و كان في الموجود منه

دلالة على المفقود و على هذا الوجه يحتاج إلى جواب عما سئلنا عنه فنقول هذا تأديب من الله تعالى لعباده و تعليم لهم أن يعلقوا ما يخبرون به بهذه اللفظه حتى يخرج من حد القطع و لا شبهه في أن ذلك مختص بالطاعات و أن الأفعال القبيحة خارجة عنه لأن أحدا من المسلمين لا يستحسن أن يقول إني أزنى غدا إن شاء الله أو أقتل مؤمنا و كلهم يمنع من ذلك أشد المنع فعلم سقوط شبهه من ظن أن الآية عامه في جميع الأفعال.

و أما أبو علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب فإنه ذكر في تأويل هذه الآية ما نحن ذاكروه بعينه قال إنما عنى بذلك أن من كان لا يعلم أنه يبقى إلى غد حيا فلا يجوز أن يقول إني سأفعل غدا كذا و كذا فيطلق الخبر بذلك و هو لا يدري لعله سيموت و لا يفعل ما أخبر به لأن هذا الخبر إذا لم يوجد مخبره على ما أخبر به المخبر فهو كذب و إذا كان المخبر لا يأمن أن لا يوجد مخبره لحدوث أمر من فعل الله تعالى نحو الموت و العجز أو بعض الأمراض أو لا يوجد ذلك بأن يبدو له في ذلك فلا يأمن أن يكون خبره كذبا في معلوم الله عز و جل و إذا لم يأمن ذلك لم يجز أن يخبر به و لا يسلم خبره هذا من الكذب إلا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى.

فإذا قال إني صائر غدا إلى المسجد إن شاء الله فاستثنى في مصيره مشيه الله تعالى خرج من أن يكون خبره في هذا كذبا لأن الله تعالى إن شاء أن يلجئه إلى المصير إلى المسجد غدا ألجأه إلى ذلك و كان المصير منه لا محاله و إذا كان ذلك على ما وصفناه لم يكن خبره هذا كذبا و إن لم يوجد منه المصير إلى المسجد لأنه لم يوجد ما استثناه في ذلك من مشيه الله تعالى.

قال و ينبغي أن لا يستثنى مشيه دون مشيه لأنه إن استثنى في ذلك مشيه الله لمصيره إلى المسجد على وجه التعبد فهو أيضا لا يأمن أن يكون خبره كذبا لأن الإنسان قد يترك كثيرا مما يشاؤه تعالى منه و يتعبده به و لو كان استثنى مشيه الله تعالى لأن يقيه و يقدره و يرفع عنه الموانع كان أيضا لا يأمن أن

يكون خبره كذبا لأنه قد يجوز أن لا يصير إلى المسجد مع تبقية الله تعالى له قادرا مختارا فلا يأمن من الكذب في هذا الخبر دون أن يستثنى المشيه العامه التي ذكرناها فإذا دخلت هذه المشيه في الاستثناء فقد أمن من أن يكون خبره كذبا إذا كانت هذه المشيه متى وجدت وجب أن يدخل المسجد لا محاله.

قال و بمثل هذا الاستثناء يزول الحنث عن حلف فقال و الله لأصيرن غدا إلى المسجد إن شاء الله لأنه إن استثنى على سبيل ما بينا لم يجز أن يحنث في يمينه و لو خص استثناءه بمشيه بعينها ثم كانت و لم يدخل معها المسجد حنث في يمينه.

و قال غير أبي على أن المشيه المستثناه هنا هي مشيه المنع و الحيلولة فكأنه قال إن شاء الله يخليني و لا يمنعني و في الناس من قال القصد بذلك أن يقف الكلام على جهة القطع و إن لم يلزم به ما كان يلزم لو لا الاستثناء و لا ينوي في ذلك إلقاء و لا غيره و هذا الوجه يحكى عن الحسن البصرى.

و اعلم أن للاستثناء الداخلة على الكلام وجوها مختلفة فقد يدخل على الأيمان و الطلاق و العتاق و سائر العقود و ما يجرى مجراها من الأخبار فإذا دخل ذلك اقتضى التوقف عن إمضاء الكلام و المنع من لزوم ما يلزم به و إزالته عن الوجه الذى وضع له و لذلك يصير ما تكلم به كأنه لا حكم له و لذلك يصح على هذا الوجه أن يستثنى في الماضى فيقول قد دخلت الدار إن شاء الله فيخرج بهذا الاستثناء من أن يكون كلامه خبرا قاطعا أو يلزمه حكمه و إنما لم يصح دخوله في المعاصى على هذا الوجه لأن فيه إظهار الانقطاع إلى الله تعالى و المعاصى لا يصح ذلك فيها و هذا الوجه أحد ما يحتمله تأويله الآيه.

و قد يدخل الاستثناء في الكلام فيراد به اللطف و التسهيل و هذا الوجه يخص بالطاعات و لهذا الوجه جرى قول القائل لأقضىن غدا ما على من الدين و لأصلين غدا إن شاء الله مجرى أن يقول إنى أفعل ذلك إن لطف الله تعالى فيه و سهله فعلم أن القصد واحد و أنه متى قصد الحالف فيه هذا الوجه لم يجب

إذا لم يقع منه هذا الفعل أن يكون حائثا أو كاذبا لأنه إن لم يقع علمنا أنه لم يلطف له فيه لأنه لا لطف له فيه.

و ليس لأحد أن يعترض هذا بأن يقول الطاعات لا بد فيها من لطف و ذلك لأن فيها ما لا لطف فيه جملة فارتفاع ما هذه سبيله يكشف عن أنه لا- لطف فيه و هذا الوجه لا- يصح أن يقال في الآيه أنه لا- يخص الطاعات و الآيه تتناول كل ما لم يكن قبيحا بدلاله إجماع المسلمين على حسن الاستثناء ما تضمنته في كل فعل ما لم يكن قبيحا.

و قد يدخل الاستثناء في الكلام و يراد به التسهيل و الإقذار و التخليه و البقاء على ما هو عليه من الأحوال و هذا هو المراد به إذا دخل في المباحات و هذا الوجه يمكن في الآيه إلا- أنه يعترضه ما ذكره أبو علي الجبائي فيما حكيناه من كلامه و قد يذكر استثناء المشيه أيضا في الكلام و إن لم يرد به شىء مما تقدم بل يكون الغرض به إظهار الانقطاع إلى الله تعالى من غير أن يقصد إلى شىء من الوجوه المتقدمه و قد يكون هذا الاستثناء غير معتد به في كونه كاذبا أو صادقا فالآيه في الحكم كأنه قال لأفعلن كذا إن وصلت إلى مرادى مع انقطاعى إلى الله تعالى و إظهارى الحاجه إليه و هذا الوجه أيضا مما يمكن في تأويل الآيه و من تأمل جملة ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسأله التى لا- يزال يسأل عنها المخالفون من قولهم لو كان الله تعالى إنما يريد العبادات من الأفعال دون المعاصى لوجب إذا قال من لغيره عليه دين طالبه به و الله لأعطينك حقك غدا إن شاء الله أن يكون كاذبا أو حائثا إذا لم يفعل لأن الله تعالى قد شاء ذلك منه عندكم و إن كان لم يقع فكان يجب أن تلزمه الكفاره و أن لا يؤثر هذا الاستثناء فى يمينه و لا يخرج عن كونه حائثا كما أنه لو قال و الله لأعطينك حقك غدا إن قدم زيد فقدم و لم يعطه يكون حائثا و فى إلزام هذا الحث خروج عن إجماع المسلمين فصار ما أوردناه جامعا لبيان تأويل الآيه و الجواب عن هذه المسأله و نظائرها من المسائل و الحمد لله وحده (١).

ص: ٣١٠

«١- لى، [الأمالى للصدوق] عن ابن المتوكل عن السعد آبادى عن البرقى عن أبيه عن أبي قتادة القمى عن عبد الله بن يحيى عن أبيان الأحمري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن الناس تذاكروا عنده الفتوة فقال تظنون أن الفتوة بالفسقى و الفجور كلا الفتوة و المروءة طعائم موضوع و نائل مبدول و اضيطناع المعروف و أذى مكفوف فأما تلك فشطارة و فسق ثم قال عليه السلام ما المروءة فقلنا لا نعلم قال المروءة و الله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره و المروءة مروتان مروءة فى الحضر و مروءة فى السفر فأما التى فى الحضر فتلاوة القرآن و لزوم المساجد و المشى مع الإخوان فى الحوائج و الإنعام على الخادم فإنه مما يسير الصديق و يكبت العدو و أما التى فى السفر فكثرة الزاد و طبيبه و بذله لمن كان معك و كتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتك إياهم و كثرة المزاح فى غير ما يشخط الله عز و جل ثم قال عليه السلام و الذى بعث جدى صلى الله عليه و آله بالحق نبياً إن الله عز و جل ليزق العبد على قدر المروءة و إن المعونة لتنزل من السماء على قدر المئونة و إن الصبر لتنزل على قدر شدة البلاء (١).

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بإسناده عن أبي قتادة عن الصادق عليه السلام: مثله (٢).

مع، [معانى الأخبار] عن أبيه عن علي بن أبيه عن البرقى عن أبي قتادة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: مثله إلى قوله بفناء داره (٣).

«٢- ل، [الخصال] (٤)

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سته من المروءة ثلاثة منها فى الحضر و ثلاثة منها فى السفر

ص: ٣١١

١- ١. أمالى الصدوق ص ٣٢٩.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٣٠٧.

٣- ٣. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٤- ٤. الخصال ج ١ ص ١٥٧.

فَأَمَّا الَّتِي فِي الْخَضِرِ فِتْلَاوُهُ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِرَاحِ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي (١).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (٢).

«٣- مع، [معاني الأخبار] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ صَيْبِ بْنِ خَاقَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ هُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْمُرُوءَةَ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ فَالْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَ الْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ مَعَاوِيَةَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ شُحُّ الرَّجُلِ عَلَى دِينِهِ وَ إِضْلَاحُهُ مَالَهُ وَ قِيَامُهُ بِالْحَقِّ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ أَحْسَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْسَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَكَانَ مَعَاوِيَةُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ دَدْتُ أَنْ يَزِيدَ قَالَهَا وَ أَنَّهُ كَانَ أَعْوَرَ (٣).

«٤- مع، [معاني الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرَزٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خَبِّرْنِي عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ حِفْظُ الرَّجُلِ دِينَهُ وَ قِيَامُهُ فِي إِصْلَاحِ ضَيْعَتِهِ وَ حُسْنُ مُنَازَعَتِهِ وَ إِفْسَاءُ السَّلَامِ وَ لِينُ الْكَلَامِ وَ الْكُفُّ وَ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ (٤).

«٥- مع، [معاني الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بُنَيَّ مَا الْمُرُوءَةُ فَقَالَ الْعِفَافُ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ (٥).

«٦- مع، [معاني الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْقَرَشِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

ص: ٣١٢

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧.

٢-٢. صحيفه الرضا ص ٩.

٣-٣. معاني الأخبار ص ٢٥٧.

٤-٤. معاني الأخبار ص ٢٥٧.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٢٥٧.

أَصِحَابِنَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سُدِّئِلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرْوَةِ فَقَالَ الْعَفَافُ فِي الدِّينِ وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ (١).

«٧- مع، [معانى الأخبار] بِإِسْنَادِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَرْوَةُ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ (٢).

«٨- مع، [معانى الأخبار] بِإِسْنَادِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهُدُ الرَّجُلَ ضَيْعَتَهُ مِنَ الْمَرْوَةِ (٣).

«٩- مع، [معانى الأخبار] بِإِسْنَادِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَرْوَةُ مُرْوَتَانِ مُرْوَةٌ الْحَضَرِ وَ مُرْوَةٌ السَّفَرِ فَأَمَّا مُرْوَةُ الْحَضَرِ فِتْلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ حُضُورُ الْمَسَاجِدِ وَ صِيْحْبُهُ أَهْلُ الْخَيْرِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ أَمَّا مُرْوَةُ السَّفَرِ فَبَدْلُ الزَّادِ وَ الْمَزَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسَخِطُ اللَّهُ وَ قَلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحَبَكَ وَ تَزَكُّ الرِّوَايَةِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ (٤).

ص: ٣١٣

١- ١. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٢- ٢. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٣- ٣. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٤- ٤. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

«١- ل، [الخصال] عَنْ مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ عَنِ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: تَزَكُّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبُيُوتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الْبَوْلُ فِي الْحَمَّامِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الْأَكْمَلُ عَلَى الْجَنَابَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ تَزَكُّ الْقُمَّامَةِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ الزَّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ وَ إِظْهَارُ الْحِرْصِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ اعْتِيَادُ الْكُذْبِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ كَثْرَةُ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ رُدُّ السَّائِلِ الذَّكْرَ بِاللَّيْلِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ تَزَكُّ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ فَطِيعَةُ الرَّحِمِ تُورِثُ الْفَقْرَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فَقَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ التَّعْقِيبُ بَعْدَ الْعَدَاةِ وَ بَعْدَ الْعُضْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ صَلَّةُ الرَّحِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْإِسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ قَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ إِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ (١)

تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَزَكُّ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَزَكُّ الْحِرْصِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ شُكْرُ

ص: ٣١٤

الْمُنْعِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَاجْتِنَابِ الْيَمِينِ الْكَاذِبِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أَكْلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرَهَا الْفَقْرُ(١).

«٢»- جِامِعُ الْأَخْبَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَشْرُونَ خَصِيْلَةً تُورِثُ الْفَقْرَ أَوْلَاهَا الْقِيَامُ مِنَ الْفِرَاشِ لِلْبَوْلِ عُزَيَانًا وَ أَكْلُ الطَّعَامِ جُبْنًا وَ تَزُكُّ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَ إِهَانَةُ الْكَبِيرِ مِنَ الْخُبْرِ وَ إِحْرَاقُ قَشْرِ الثُّومِ وَ الْبَصَلِ وَ الْقُعُودُ عَلَى أَسِيكْفَةِ الْبَيْتِ (٢)

وَ كَنَسُ الْبَيْتِ بِاللَّيْلِ وَ بِالثُّوبِ وَ غَسْلُ الْأَعْضَاءِ فِي مَوَاضِعِ الْإِسْتِنْجَاءِ وَ مَسْحُ الْأَعْضَاءِ الْمَغْسُولَةِ بِالذَّيْلِ وَ الْكَمِّ وَ وَضْعُ الْقِصَاعِ وَ الْمَأْوَانِي غَيْرَ مَغْسُولِهِ وَ وَضْعُ أَوَانِي الْمِيَاءِ غَيْرَ مُغَطَّاهِ الرُّءُوسِ وَ تَزُكُّ يَبُوتِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَنْزِلِ وَ الْإِسْتِحْفَافُ بِالصَّلَاةِ وَ تَعْجِيلُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسِيحِ وَ الْبُكُورُ إِلَى السُّوقِ وَ تَأْخِيرُ الرُّجُوعِ عَنْهُ إِلَى الْعِشِيِّ وَ شِرَاءُ الْخُبْرِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ اللَّغْنُ عَلَى الْأَوْلَادِ وَ الْكَذِبُ وَ خِيَاطُهُ الثُّوبِ عَلَى الْيَدَيْنِ وَ إِطْفَاءُ السَّرَاجِ بِالنَّفْسِ وَ فِي خَبْرٍ آخَرَ وَ الْبَوْلُ فِي الْحَمَامِ وَ الْأَكْلُ عَلَى الْجُشَاءِ وَ التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ وَ النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ رُدُّ السَّائِلِ الدَّكْرَ بِاللَّيْلِ وَ كَثْرَةُ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ وَ اعْتِيَادُ الْكَذِبِ وَ تَزُكُّ التَّفْسِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَ التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامِ وَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُتْبِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ قَالُوا بَلَى قَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ التَّعْقِيبُ بَعْدَ الْعَدَاهِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ بَعْدَ الْعَضِيرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ كَشْحُ الْغَنَى يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ آدَاءُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْإِسْتِعْنَاءُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ إِجَابَةُ الْمُؤَدِّنِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَزُكُّ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ كَمَا فِي الْخِصَالِ.

و أقول الظاهر أن قوله كشح الغناء مصحف قوله كسح الفناء

ص: ٣١٥

١- ١. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

٢- ٢. يعني عتبه الباب و هي الخشبه التي يوطأ عليها.

كما وقع ذلك في بعض نسخه و في سائر الكتب أيضا و كذا قوله و الاستغناء الحق أنه تصحيف قوله و الاستغفار كما في بعض نسخه و في الخصال و غيرها أيضا.

«٣- ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلَ الْإِنَاءَ وَ كَسَحَ الْفِنَاءَ مَجْلِبَةً لِلرِّزْقِ (١).

«٤- ل، [الخصال] الْأَرْبُعُمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يُورِدُهُ (٢).

أقول: قد أوردنا في باب الاستغفار أنه يدر الرزق و أوردنا أخبارا في ذلك في باب تقليم الأظفار و أخذ الشارب أيضا.

«٥- صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ وَ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ (٣).

«٦- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَظَّفُوا بِيُوتِكُمْ مِنْ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرْكَهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْفَقْرِ فَقَالَ أَذْنُ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ كَمَا يُؤذِّنُ الْمُؤذِّنُونَ.

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِذَا حُرِمَ صَلَاةَ اللَّيْلِ حُرِمَ بِهَا الرِّزْقُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ تَفَاقَرَ افْتَقَرَ.

أقول و قد روي في بعض الكتب عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: الْفَقْرُ مِنْ حَمْسَةٍ وَ عَشْرِينَ شَيْئًا الْبُولُ عُزْيَانًا وَ الْأَكْلُ فِي حَالِهِ الْجَنَابَةِ وَ تَحْقِيرُ فُتَاتٍ

ص: ٣١٦

١- ١. الخصال ج ١ ص ٢٨.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

٣- ٣. صحيفه الرضا: ١٠.

الْخُبْزِ وَ تَحْرِيقِ قَشْرِ الثُّومِ وَ الْبَصِيلِ وَ التَّقْسِيمِ عَلَى الْمَشَايِخِ وَ دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ بِاسْمَيْهِمَا وَ التَّخْلِيلِ بِكُلِّ خَشَبٍ وَ تَغْسِيلِ الْيَدَيْنِ بِالطَّيْنِ وَ الْقُعُودِ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ (١) وَ تَرْكِ الْقِصَارَةِ وَ خِيَاطِهِ الثُّوبِ عَلَى النَّفْسِ وَ مَسْحِ الْوَجْهِ بِالذَّيْلِ وَ الْأَكْلِ نَائِمًا وَ تَرْكِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ وَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ سَرِيعًا وَ الدُّخُولِ فِي السُّوقِ بِالْبُكْرَةِ وَ الْخُرُوجِ عَنِ السُّوقِ عَشِيًّا وَ ابْتِياعِ الْخُبْزِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ دُعَاءِ السَّوِّءِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَ طَفْءِ السَّرَاجِ بِالنَّفْخِ وَ كَنْسِ الْبَيْتِ بِالْخِرْقَةِ وَ قَصِّ الْأَطْفَارِ بِالْأَسْنَانِ.

و اعلم أنه قد يظن أن تلك الرواية من طرق العامه و لكن لا بأس ثم أقول المذكور من جمله الخصال في هذا الخبر ثلاث و عشرون خصله و في صدره أنها خمس و عشرون فعله صلى الله عليه و آله قد عد تحريق قشر الثوم و البصل اثنين و كذا دعوه الوالدين باسمهما أيضا أمرين فتأمل.

ثم اعلم أن أكثر ما ورد في هذا الخبر قد روى في مطاوى كتب أخبارنا و بعضها مما قد اشتهر على الألسنه أيضا و سيأتي في الأبواب الآتية أنها تورث الغم و الهم و أمثال ذلك أيضا كما يظهر عند التتبع و أما الوضوء عند الاستنجاء فالذى نقله العلامة الحلى في أثناء فتاواه للسيد مهنا بن سنان المدنى إنما هو أن الوضوء في الخلاء يورث الفقر فلعل كلا الأمرين يورث الفقر أو إن أحدهما من باب الاشتباه و أما إن الجلوس على عتبه الباب يورث الفقر فقد روى أيضا أنه يورث الغم كما سيجىء و المشهور أنه يورث التهمه فلعل ذلك يورث تلك الأمور جميعا فحينئذ ظن أن أحد هذه المرويَات من باب الاشتباه سهو و أما منع الخياطه على النفس فهو في غايه الشهره بين الناس أيضا و لا سيما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العله أنها تورث الغم أو الهلاك إلا أن المشهور المنع منها مطلقا سواء كان الخياطه نفسه أو غيره و يقولون أيضا بزوال الكراهه إن أخذ الإنسان شيئا بأسنانه أو في فيه حال الخياطه و المذكور في هذا الخبر خياطه الإنسان نفسه ثوبه على نفسه خاصه فتدبر.

ص: ٣١٧

١-١. يعنى فى موضع الاستنجاء، سواء كان خلاء أو ساحه أو سطحاً.

وقال المحقق الطوسي رضوان الله عليه في رساله آداب المتعلمين الفصل الثاني عشر فيما يجلب الرزق و ما يمنع الرزق و ما يزيد في العمر و ما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت و معرفه ما يزيد فيه و ما يزيد في العمر و ما ينقص و الصحه ليكون بفرغ البال لطلب العلم و في كل ذلك صنفوا كتابا فأوردت البعض هاهنا على الاختصار.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزِيدُ فِي الْقُوتِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا التَّوْبُ.

ثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر و قد ورد حديث خاص لذلك و كذا كثره الصحبه تمنع الرزق و كثره النوم عريانا و البول عريانا و الأكل جنبا و التهاون بسقاط المائده و حرق قشر البصل و الثوم و كنس البيت في الليل و ترك القمامه في البيت و المشى قدام المشايخ و نداء الوالدين [الأبوين] باسمهما و الخلال بكل خشب و غسل اليدين بالطين و التراب و الجلوس على العتبه و عقبه و الاتكاء على أحد زوجي الباب و التوضى في المبرز و خياطه الثوب على البدن و تجفيف الوجه بالثوب و ترك بيت العنكبوت في البيت و التهاون بالصلاه و إسراع الخروج من المسجد و الابتكار في الذهاب إلى السوق و الإبطاء في الرجوع منه و شراء كسرات الخبز من الفقراء و السائلين و دعاء الشر على الوالدين و ترك تطهير الأواني و إطفاء السراج بالنفس.

كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالآثار و كذا الكتابه بالقلم المعقود و الامتشاط بالمشط المنكسر و ترك الدعاء للوالدين و التعمم قاعدا و التسرول قائما و البخل و التقدير و الإسراف و الكسل و التواني و التهاون في الأمور وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ وَ الْبُكُورُ مُبَارَكٌ يَزِيدُ فِي جَمِيعِ النِّعَمِ خُصُوصاً فِي الرِّزْقِ وَ حُسْنُ الْخَطِّ مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ وَ طَيْبُ الْكَلَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تَرَكُ الزُّنَا وَ كُنْسُ الْفِنَاءِ وَ غَسْلُ الْإِنَاءِ مَجْلَبَةٌ لِلْغِنَاءِ وَ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِلرِّزْقِ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ بِالْتَّعْظِيمِ وَ الْخُشُوعِ وَ قِرَاءَةُ سُورِهِ

الْوَاقِعَهُ خُصُوصًا بِاللَّيْلِ وَ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَ سُورِهِ يَسَ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ قَتِ الصُّبْحِ وَ حُضُورُ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَ الْمَدَاوِمَهُ عَلَى الطَّهَارَةِ وَ آدَاءِ سُنَنِ الْفَجْرِ وَ الْوُتْرِ فِي الْبَيْتِ وَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَعُوٍ مَنِ اشْتَغَلَ بِمَا لَا يَغْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَغْنِيهِ.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ وَ مِمَّا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ تَرْكُ الْأَذَى وَ تَوْفِيرُ الشُّيُوخِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ وَ أَنْ يُحْتَرَزَ عَنِ قَطْعِ الْأَشْجَارِ الرَّطْبَةِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَ حِفْظِ الصَّحَّةِ.

هذا آخر كلام المحقق الطوسي في تلك الرسالة (١).

باب ٦١ الأمور التي تورث الحفظ و النسيان و ما يورث الجنون

«١- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسْبِعُهُ يُوْرَثُنَ النَّسِيَانَ أَكْلُ التُّفَّاحِ يَعْنِي الْحَامِضَ وَ الْكُرْبُرَةَ وَ الْجُبْنَ وَ أَكْلُ سُورِ الْفَأْرِ وَ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الْوَاقِفِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ الْإِقَاءُ الْقَمَلَةَ وَ الْحِجَامَةُ فِي النَّقْرِ (٢).

«٢- ل، [الخصال]: فِيمَا أُوصِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ- (٣) وَ فِيهِ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يُذْهِبْنَ الشُّقْمَ اللَّبَانُ وَ السُّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (٤).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ تَسْعُ يُوْرَثُنَ النَّسِيَانَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يُخَافُ مِنْهَا الْجُنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ.

«٣- أَقُولُ وَ رَوَى الصَّدُوقُ فِي مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ: فِي طَيِّ وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٣١٩

١-١. راجع رساله آداب المتعلمين في هامش جامع المقدمات ص ١٩٨ و فيه اختلاف.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٤٦، و النقره منقطع القمحدوه في القفا.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٤٦، و النقره منقطع القمحدوه في القفا.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٦٢.

يَا عَلِيُّ تَسَدِّعُهُ أَشْيَاءُ تُورِثُ النِّسْيَانَ أَكْمَلُ التُّفَّاحِ الحَامِضِ وَ أَكْلُ الكَرْبُرَةِ وَ الجُبْنِ وَ سُورِ الفَّارِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ القُبُورِ وَ المَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ طَرْحُ القَمَلَةِ وَ الحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ وَ البَوْلُ فِي المَاءِ الرَّائِدِ (١).

«٤» - مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالبَلْغَمِ وَ يَزِيدْنَ فِي الحِفْظِ السُّوَاكُ وَ الصُّوْمُ وَ قِرَاءَةُ القُرْآنِ (٢).

و قال المحقق الطوسي رحمه الله في آخر رساله آداب المتعلمين الفصل الحادى عشر فيما يورث الحفظ و ما يورث النسيان و أقوى أسباب الحفظ الجد و المواظبه و تقليل الغذاء و صلاه الليل بالخضوع و الخشوع و قراءه القرآن من أسباب الحفظ قيل ليس شىء أزيد للحفظ من قراءه القرآن لا سيما آيه الكرسي و قِرَاءَةُ القُرْآنِ نَظْرًا أَفْضَلُ

لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ القُرْآنِ نَظْرًا.

و تكثير الصلوات على النبي صلى الله عليه و آله و السواك و شرب العسل و أكل الكندر مع السكر و أكل إحدى و عشرين زبيبه حمراء كل يوم و كل شىء يورث الحفظ و يشفى من كثير الأمراض و الأسقام و كل ما يقلل البلغم و الرطوبات يزيد فى الحفظ و كلما يزيد فى البلغم يورث النسيان.

و أما ما يورث النسيان فالمعاصى كثيرا و كثره الهموم و الأحزان فى أمور الدنيا و كثره الاشتغال و العلائق و قد ذكرنا أنه لا ينبغى للعاقل أن يهتم لأمر الدنيا لأنه يضر و لا ينفع و هموم الدنيا لا تخلو عن الظلمه فى القلب و هموم الآخرة لا تخلو من النور فى القلب و تحصيل العلوم ينفى الهم و الحزن و أكل الكزبره و التفاح الحامض و النظر إلى المصلوب و قراءه لوح القبور و المرور بين القطار من الجمل و إلقاء القمل الحى على الأرض و الحجامة على نقره القفاء كل ذلك تورث النسيان.

هذا تمام كلام المحقق الطوسي رحمه الله فى رساله المذكوره.

وَ رَوَى أَبُو الوَازِرِ بْنُ أَحْمَدَ الأَبْهَرِيُّ فِي رِسَالِهِ طِبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ سَيِّدِنَا

ص: ٣٢٠

١- ١. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦١.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٥٥.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: عَشْرُ خِصَالٍ يُورِثُ النَّسِيَّانَ أَكْلُ الْجُبْنِ وَ أَكْلُ سُورِ الْفَأْرَةِ وَ أَكْلُ التُّفَاحِ الْحَامِضِ وَ الْجُلْجُلَانِ (١)

وَ الْحِجَامَةُ عَلَى التُّقْرَةِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَرَاتِينِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَصْلُوبِ وَ إِقَاءُ الْقَمَلِهِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ الْمَقْبَرَةِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِاللَّبَانِ فَإِنَّهُ يَمْسُحُ الْحُزْنَ عَنِ الْقَلْبِ كَمَا يَمْسُحُ وَ يُدَكِّي الْعِرْقَ عَنِ الْجَبِينِ وَ يَشُدُّ الظَّهْرَ وَ يَزِيدُ الْعَقْلَ وَ يُدَكِّي الذَّهْنَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُذْهِبُ النَّسِيَانَ.

أقول: قد سقط من جملة تلك الخصال خصله واحده فإن المذكور بها هنا تسعه فلعل الساقطه هي إحدى المذكورات آنفا.

باب ٦٢ ما يورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره

باب ٦٢ ما يورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره (٢)

«١- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعَا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْتَمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَصَالَ مِنْ أَيْنَ أُتِيَتْ فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي جَلَسْتُ عَلَى عَتَبَةِ بَابٍ وَ لَمَّا شَقَقْتُ بَيْنَ غَنَمٍ وَ لَمَّا لَبَسْتُ سَرَوِيلِي مِنْ قِيَامٍ وَ لَمَّا مَسَحْتُ يَدِي وَ وَجْهِي بِذَيْلِي (٣).

أقول وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنِ الْمَائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ أَحَدَ عَشَرَ شَيْئًا تُورِثُ الْغَمَّ الْمَشْيُ بَيْنَ الْأَعْنَامِ وَ لُبْسُ السَّرَاوِيلِ قَائِمًا وَ قَصُّ شَعْرِ اللَّحْيَةِ بِالْأَسْنَانِ وَ الْمَشْيُ عَلَى قَشْرِ الْبَيْضِ وَ اللَّعْبُ بِالْخُصْيَةِ وَ الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْيَمِينِ

ص: ٣٢١

١- ١. هو ثمر الكزبره.

٢- ٢. النشره ما يزيل الهموم و الاحزان التي يتوهم أنها من الجن، كذا قال المؤلف العلامه في بيان الحديث (كتاب السماء و العالم ص ٨٧٤) و قال في النهايه: النشره بالضم ضرب من الرقيه و العلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ١٠٧.

وَالْقُعُودَ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَالْأَكْلَ بِالشَّمَالِ وَمَسَحَ الْوَجْهَ بِالْأَذْيَالِ وَالْمَشْيَ فِيمَا بَيْنَ الْقُبُورِ وَالضَّحِكَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ.

و اعلم أنه قد ورد و اشتهر أيضا أن المشى بين المرأتين و كذا الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمم قاعدا و البول في الماء راكدا و البول في الحمام و النوم على الوجه منبطحا تورث الغم و الهم و لعل في بعض هذه المذكورات نوع كلام ثم إن

المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبة الباب تورث وقوع التهمة عليه كما سبق و قد مر أيضا في الرواية أنه يورث الفقر فلا تغفل.

«٢- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النُّشْرَةُ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَالِارْتِمَاسِ فِي الْمَاءِ وَالنَّظْرِ إِلَى الْخَضْرَاءِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّظْرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ وَالْجِمَاعِ وَالسَّوَاكِ وَمَحَادَثِهِ الرَّجَالَ (١).

سن، [المحاسن] عن أبيه عن محمد بن عيسى: مثله (٢).

«٣- ل، [الخصال] الطَّالِقَانِيُّ عَنِ الْعِدَوِيِّ عَنِ صُهَيْبِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: النُّشْرَةُ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ فِي الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَالِارْتِمَاسِ فِي الْمَاءِ وَالنَّظْرِ إِلَى الْخَضْرَاءِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالسَّوَاكِ وَغَسْلِ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ وَالنَّظْرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ وَمَحَادَثِهِ الرَّجَالَ (٣).

«٤- ل، [الخصال] الْأَرْبُعِمَائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسْلُ الثِّيَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَالْحُزْنَ وَهُوَ طَهُورٌ لِلصَّلَاةِ (٤).

«٥- لى، [الأمالي للصدوق] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُنَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَحْزَنُ أَمَا

ص: ٣٢٢

١- ١. الخصال ج ٢ ص ٥٨.

٢- ٢. المحاسن: ١٤.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ٥٨.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

تَهْتُمُّ أَمِيًا تَأَلَّمْ قُلْتُ بَلَىٰ وَاللَّهِ قَالَفَ إِذَا كَانَ ذَلِكُ مِنكَ فَادْكُرِ الْمَوْتَ وَوَحِيدَتَكَ فِي قَبْرِكَ وَسَيَلَانَ عَيْنَيْكَ عَلَيَّ خَدَيْكَ وَتَقْطَعُ أَوْصَالَتَكَ وَ أَكَلِ الدُّودِ مِنْ لَحْمِكَ وَ بَلَائِكَ وَ انْقِطَاعِكَ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكُ يَحُثُّكَ عَلَيَّ الْعَمَلِ وَ يَزِدُّكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيَّ الدُّنْيَا (١).

«٦- سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكََا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَمَّ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعِنَبِ (٢).

سن، [المحاسن] عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فِرَاتِ بْنِ أَحْنَفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. مِثْلَهُ (٣).

«٧- سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ الرِّيَّاتِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنْ عِظَامِ الْمَوْتَى فَرَأَى ذَلِكُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعَ جَزَعًا شَدِيدًا وَ اعْتَمَّ لِتَذْلِكُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِ الْعِنَبَ الْأَسْوَدَ لِيَذْهَبَ عَمُّكَ (٤).

«٨- دَعَوَاتُ الرَّائِدِي،: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدِ اعْتَمَّ فَأَمَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَجَدَ هَمًّا فَلَا يَدْرِي مَا هُوَ فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ- وَ قَالَ إِذَا تَوَالَتِ الْهُمُومُ فَعَلَيْكَ بِمَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أَمِهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ.

«٩- جُنَّةُ الْأَمَانِ، رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مَلَخَّصُهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي كُنْتُ غَتِيًّا فَافْتَقَرْتُ وَ صَحِيحًا فَمَرِضْتُ وَ كُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصِرْتُ مَبْغُوضًا وَ خَفِيفًا عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ فَصِرْتُ

ص: ٣٢٣

١- ١. أَمَالِي الصَّدُوقِ: ٢٠٨، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ رَمَزُ الْخِصَالِ وَ هُوَ سَهْوُ.

٢- ٢. الْمَحَاسِنُ: ٥٤٧.

٣- ٣. الْمَحَاسِنُ: ٥٤٨.

٤- ٤. الْمَحَاسِنُ: ٥٤٨.

ثَقِيلًا وَ كُنْتُ فَوْحَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ وَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَ أَجُولُ طُولَ نَهَارِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أُجِدُ مَا
أَتَقَوَّتُ بِهِ كَانَ اسْمِي قَدْ مَجَى مِنْ دِيْوَانِ الْأَرْزَاقِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا هَذَا لَعَلَّكَ تَسْتَعْمِلُ مُشِيرَاتِ الْهُمُومِ فَقَالَ وَ
مَا مُشِيرَاتِ الْهُمُومِ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَسِيرُ زَوْلٍ مِنْ قِيَامٍ أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَكَ بِسِنِّكَ أَوْ تَمْسَحُ وَجْهَكَ بِذَيْلِكَ أَوْ تَبُولُ فِي
مَاءٍ رَاكِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحًا عَلَيَّ وَجْهَكَ الْخَبْرَ.

باب ٦٣ النوادر

«١»- وَحَدَّثَ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ بْنِ
يَزِيدَ إِذَا لَبِسْتَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَبْرَأُ مِنَ الْآفَةِ وَ إِذَا أَحْبَبْتَ شَيْئًا فَلَا تُكْثِرْ ذِكْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَهْدُهُ
وَ إِذَا كَانَ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَنْمِهِ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.

باب ٦٤ ما ينبغي مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغي

«١»- كِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْخِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ
قَالَ: اسْتَقْبَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ عَلَّقَتْ سَيْمَكَهُ بِيَدِي قَالَ أَقْدِفْهَا إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيَّ أَنْ يَحْمِلَ
الشَّيْءَ الَّذِي بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرٌ عَادَاكُمْ الْخَلْقُ يَا مَعْشَرَ الشَّيْخَةِ فَتَرَبَّنُوا لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (١).

ص: ٣٢٤

«٢- كِتَابُ الْغَارَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، رَفَعَهُ عَنْ صَالِحٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ أَتَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ تَمْرٌ يَحْمِلُهُ فَسَلَّمَتْ وَ قَالَتْ
أَعْطِنِي هَذَا التَّمْرَ أَحْمِلُهُ قَالِ أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ قَالَتْ وَ قَالَ أَلَا تَأْكُلِينَ مَعِيَ قَالَتْ قُلْتُ لَا أُرِيدُهُ قَالَتْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ
رَجَعَ وَ هُوَ مُزْتَدٍ بِتِلْكَ الْمِلْحَفَةِ وَ فِيهَا قُشُورُ التَّمْرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِيهَا الْجُمُعَةَ.

باب ٦٥ آداب التوجه إلى حاحه

«١- دَعَوَاتُ الرَّاُونِدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ فِي حَاجَةٍ فَكُلْ كَثِيرَةً بِمِلْحٍ فَهُوَ أَعَزُّ لَكَ وَ أَفْضَى
لِلْحَاجَةِ وَ إِذَا أَرَدْتَ حَاجَةً فَاسْتَقْبِلْ إِلَيْهَا اسْتِقْبَالًا وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا اسْتِدْبَارًا.

«٢- ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرِيَّةٍ ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَهُ لَا تَصِحَّ بِهٍ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا
عَنْ شِمَالِهِ وَ لَكِنْ جُزْءُهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَا وَ كَذَا(١).

ص: ٣٢٥

١-١.

الآيات:

البقرة: وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١)

وقال تعالى: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢)

وقال تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ - ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَسَدِّ الْعَذَابِ وَمَا لِلَّهِ بِعَافٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٣)

وقال تعالى: وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (٤)

وقال تعالى: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٥)

النساء: وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ (٦)

المائدة: فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا

ص: ٣٢٦

١-١. البقرة: ٥٧.

٢-٢. البقرة: ٢٥.

٣-٣. البقرة: ٧٨ و ٧٩.

٤-٤. البقرة: ١٨٧.

٥-٥. البقرة: ١٩١.

٦-٦. النساء: ١١٨.

مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ (١)

الأنعام: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِيَّاهُمْ وَ لَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ- وَ لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَ إِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَ بَعْهَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢)

الأعراف: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بغيرِ الْحَقِّ وَ أَنَّ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَ أَنَّ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣)

وَ قَالَ: وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (٤)

الأنفال: وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَ تَصَدِيحَةً فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٥)

التوبة: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦)

النحل: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا

ص: ٣٢٧

١-١. المائدة: ١٦-١٧.

٢-٢. الأنعام: ١٥٢-١٥٤.

٣-٣. الأعراف: ٣١.

٤-٤. الأعراف: ٥٤.

٥-٥. الأنفال: ٣٥.

٦-٦. براءه: ٣٧.

الْإِيمَانَ بَعِيدَ تَوَكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزَلُهَا مِنْ بَعِيدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهَا
تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قِصْدُكُمْ بَعِيدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا الشُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ (١)

الشعراء: أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (٢)

وقال تعالى: وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣)

القصص: وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٤)

باب ٦٧ جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله و منفرقاتها

«١-» لى، [الأمالى للصدوق] عَنِ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَمَوِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْأَبْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا
الْجَوْهَرِيِّ الْعُلَابِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَقِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَقَالَ إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَنَهَى عَنِ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ بِالْأَشْنَانِ وَ
عَنِ السُّوَاكِ فِي الْحَمَامِ وَالتَّنْحِخِ فِي الْمَسَاجِدِ وَنَهَى عَنِ أَكْلِ سُورِ الْفَأْرَةِ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ
وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرِهِ مُثْمَرِهِ أَوْ عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ وَأَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ وَ نَهَى أَنْ
تُجَبَّصَ الْمَقَابِرُ

ص: ٣٢٨

١-١. النحل: ٩٢-٩٦.

٢-٢. الشعراء: ١٢٨-١٢٩.

٣-٣. الشعراء: ١٨٣.

٤-٤. القصص: ٧٧.

وَتُصَلَّى فِيهَا وَقَالَ إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيَحَازِرْ عَلَى عَوْرَتِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مِنْ عِنْدِ عُرْوَةِ الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ مُجْتَمِعُ الْوَسِيخِ وَنَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَنَهَى أَنْ يَمْسِيَ الرَّجُلُ فِي فَرْدٍ نَعْلٍ أَوْ يَنْعَلُ وَهُوَ قَائِمٌ وَنَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَفَرْجُهُ بَادٍ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ وَقَالَ إِذَا دَخَلْتُمُ الْغَائِطَ فَتَجَنَّبُوا الْقِبْلَةَ وَنَهَى عَنِ الرَّثَةِ عِنْدَ الْمُصَيَّبِ وَنَهَى عَنِ النَّيَاحِ وَالسِّيْتَمَاعِ إِلَيْهَا وَنَهَى عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَنَهَى أَنْ يُمْحَى شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبُرَاقِ أَوْ يُكْتَبَ مِنْهُ وَنَهَى أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي رُؤْيَاهُ مُتَعَمِّدًا وَقَالَ يُكَلِّفُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً وَ مَا هُوَ بِعَاقِدِهَا وَنَهَى عَنِ التَّصَاوِيرِ وَقَالَ مَنْ صَوَّرَ صُورَهُ كَلَّفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِثٍ وَنَهَى أَنْ يُحْرِقَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ بِالنَّارِ وَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيَكِ وَقَالَ إِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ وَنَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي سَوْمٍ أَحْيَاهُ الْمُسْلِمِ وَنَهَى أَنْ يُكْثَرَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْمُجَامَعَةِ وَقَالَ مِنْهُ يَكُونُ خَرَسُ الْوَلَدِ وَقَالَ لَا تُبَيِّتُوا الْقَمَامَةَ فِي بِيوتِكُمْ وَ أَخْرِجُوهَا نَهَارًا فَإِنَّهَا مَقْعِدُ الشَّيْطَانِ وَقَالَ لَا يَبِيَّتَنَّ أَحَدٌ وَ يَدُهُ غَمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَاصْبِ ابْنَهُ لِمَمِّ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَنَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِالرَّوْثِ وَنَهَى أَنْ تَخْرُجَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَإِنْ خَرَجَتْ لَعْنَتْهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ كُلُّ شَيْءٍ تَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا وَنَهَى أَنْ تَتَزَيَّنَ الْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَنَهَى أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ غَيْرِ زَوْجِهَا وَغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ كَلِمَاتٍ مِمَّا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ وَنَهَى أَنْ تُبَاشِرَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ وَنَهَى أَنْ تُحَدِّثَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ بِمَا تَخْلُو بِهِ مَعَ زَوْجِهَا وَنَهَى أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقِ عِيَامِرٍ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَنَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوْجِنِي أَخْتِكَ حَتَّى أُزَوِّجَكَ أَخْتِي -

وَنَهَى إِيثَانَ الْعَرَّافِ (١) وَقَالَ مَنْ أَتَاهُ وَصَدَّقَهُ فَقَدْ بَرِيَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَهَى عَنِ اللَّعِبِ بِالنَّزْدِ وَالشُّطْرُنْجِ وَالْكُؤُوبِ وَالْعَزُطْبَةِ وَهِيَ الطُّبُورُ وَالْعُودِ يَعْنِي الطَّبِيلَ وَنَهَى عَنِ الْغَيْبَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَنَهَى عَنِ النَّمِيمَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَقَالَ لَمَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ يَعْنِي نَمَامًا وَنَهَى عَنِ إِجَابَةِ الْفَاسِقِينَ إِلَى طَعَامِهِمْ وَنَهَى عَنِ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ وَقَالَ إِنَّهَا تَتْرُكُ الدِّيَارَ بِلَمَاقِعٍ وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ كَأَذْبِهِ صَبْرًا لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَمْ يَشَأْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَنَهَى عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى مَا إِتَدَتْهُ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ وَنَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى الْحَمَامِ وَقَالَ لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمْ الْحَمَامَ إِلَّا بِمَنْزَرٍ وَنَهَى عَنِ الْمَحَادَثَةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى غَيْرِ اللَّهِ وَنَهَى عَنِ تَضْفِيقِ الْوَجْهِ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِّيَابِجِ وَالْقَزِّ لِلرَّحَالِ فَأَمَّا لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسَ وَنَهَى أَنْ يُبَاعَ الثَّمَارُ حَتَّى يَزْهُوَ يَعْنِي يَضْمَرُ أَوْ يَحْمَرُ وَنَهَى عَنِ الْمُخَالَفَةِ يَعْنِي يَبِيعُ الثَّمَرِ بِالرُّطْبِ وَالْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ النَّزْدِ وَالشُّطْرُنْجِ وَقَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَأَنْ تُشْتَرَى الْخَمْرُ وَأَنْ تُسْقَى الْخَمْرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَغَارِسَهَا وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ وَهُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قُدُورِ جَهَنَّمَ فَيُشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ فِي يَضِيهِ بِهَا مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَنَهَى عَنِ أَكْلِ الرِّبَا وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَكِتَابَةِ الرِّبَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيَهُ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ وَسَيْلَفِ وَنَهَى

ص: ٣٣٠

١-١. يعنى المنجم والكاهن، وقال الجاحظ هو دون الكاهن، وكيف كان هو الذى يدل على معرفه السارق والسرقة والضاله وما أشبه ذلك أو هو الذى يخبر عن الماضى والمستقبل.

عَنْ بَيْعِينَ فِي بَيْعٍ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يُضْمَنْ وَ نَهَى عَنْ مُصَافَحَةِ الذَّمِّيِّ وَ نَهَى عَنْ أَنْ يُنْشَدَ الشُّعْرُ
أَوْ تُنْشَدَ الضَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ وَ نَهَى أَنْ يُسَلَّ السَّيْفُ فِي الْمَسْجِدِ وَ نَهَى عَنْ ضَرْبِ وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ نَهَى أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ قَالَ مَنْ تَأَمَّلَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَعَنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ نَهَى الْمَرْأَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي
طَعَامٍ أَوْ فِي شَرَابٍ أَوْ يُنْفَخَ فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ وَ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الْمَقَابِرِ وَ الطُّرُقِ وَ الْأَرْحِيهِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ مَرَابِضِ الْإِبِلِ وَ
عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلِ وَ نَهَى عَنِ الْعَوْسِمِ فِي وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ الرَّجُلُ بِسُورِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا
يَمِينٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَ مَنْ شَاءَ فَجَرَ وَ نَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَأَ وَ حَيَاتِكَ وَ حَيَاةِ فُلَانٍ وَ نَهَى أَنْ يَقْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ وَ هُوَ
جُنْبٌ وَ نَهَى عَنِ التَّعْرَى بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ الْجُمُعَةِ وَ نَهَى عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ
فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ لَغَا وَ مَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ وَ نَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِخَاتَمِ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ وَ نَهَى أَنْ يُنْفَسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى
الْخَاتَمِ وَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ عِنْدَ اسْتِوَائِهَا وَ نَهَى عَنِ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ
يَوْمَ الشُّكْرِ وَ يَوْمِ النَّحْرِ وَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الْمَاءُ كَرَعًا كَمَا تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ - وَ قَالَ اشْرَبُوا بِأَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ
أَوْ أَيْدِيكُمْ وَ نَهَى عَنِ الْبِرَاقِ فِي الْبُئْرِ الَّتِي يُشْرَبُ مِنْهَا وَ نَهَى أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يُعْلَمَ مَا أُجْرَتُهُ وَ نَهَى عَنِ الْهَجْرَانِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ
فَاعْلَمَا لِمَا يَهْجُرُ أَخَاهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَنْ كَانَ مُهَاجِرًا لِأَخِيهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ وَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ
بِالنِّسْيَةِ وَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ زِيَادَةً إِلَّا وَزْنًا بَوْزَنٍ وَ نَهَى عَنِ الْمَدْحِ وَ قَالَ احْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ وَ قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَوَلَّى خُصُومَةَ ظَالِمٍ أَوْ أَعْيَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَكٌ الْمَوْتِ قَالَ لَهُ أَبَشِّرْ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِنَسِ الْمَصْتِيرِ وَ
قَالَ مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَ تَخَفَّفَ وَ تَضَعَّضَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ

إِلَى النَّارِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَمَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ دَلَّ جَائِرًا عَلَى جُورٍ كَانَ قَرِينًا هَامَانًا فِي جَهَنَّمَ وَمَنْ بَنَى بُنْيَانًا رِيَاءً وَسَمِعَهُ حُمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَهُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي النَّارِ فَلَا يَحْسِبُهُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَ قَعْرِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَسَمِعَهُ قَالَ يَبْنِي فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَهُ مِنْهُ عَلَى جِرَانِهِ وَمُبَاهَاةً لِإِخْوَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوَجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ وَمَنْ خَانَ جَارَهُ شَيْرًا مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّابِعَةِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُطَوَّقًا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ أَلَا وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهِ مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا يُسَلِّطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا حَيَّةً تَكُونُ قَرِينَةً إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفَرَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَامًا أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبَّ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا اسْتِوَجَبَ عَلَيْهِ سَخَطُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبِهِ حَاجَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يُزَايِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضًا أَلَا وَمَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ حُرِّهَ أَوْ أُمِّهِ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ وَمَاتَ مُصْرَبًا عَلَيْهِ فَتِيحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثِمِائَةَ بَابٍ تَخْرُجُ مِنْهُ حَيَّاتٌ وَعَقَارِبُ وَثُعْبَانُ النَّارِ - فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأْذَى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَيَعْرِفُ بِذَلِكَ وَبِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَامَ وَحَدَّ الْحُدُودَ وَمَا أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ غَيَّرْتَهُ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَنَهَى أَنْ يَطَّلَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ جَارِهِ وَقَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ أَحِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ عَوْرَةِ غَيْرِ أَهْلِهِ مُتَعَمِّدًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْتَغُونَ عَنْ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَبَثَّ شَكْوَاهُ وَلَمْ

يَصْبِرُ وَ لَمْ يَحْتَسِبْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ حَسَنَةٌ وَ يَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ نَهَى أَنْ يَخْتَالَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ وَ قَالَ مَنْ لَيْسَ
ثُوبًا فَاخْتِيَالٌ فِيهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ كَانَ قَرِينِ قَارُونَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَالَ فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ بِدَارِهِ الْأَرْضَ وَ مَنْ اخْتَالَ
فَقَدْ نَارَعَ اللَّهَ فِي جَبْرُوتِهِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدِي
رَوَّجْتُكَ أُمَّتِي عَلَى عَهْدِي فَلَمْ تُوفِ بِعَهْدِي وَ ظَلَمْتَ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهَا بِقَدْرِ حَقِّهَا فَإِذَا لَمْ تَبْقَ لَهُ حَسَنَةٌ أُمِرَ بِهِ
إِلَى النَّارِ بِنَكَيْتِهِ لِلْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مَسْئُولًا (١) وَ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ كَيْتَمَانِ الشَّهَادَةِ وَ قَالَ مَنْ كَتَمَهَا أَطَعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ
عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَ مَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (٢) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ مَنْ آذَى جَارَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ - وَ مَاوَاهُ جَهَنَّمَ وَ بِيَسَ الْمَصِيرُ وَ مَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَ مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يُوصِي بِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ وَ مَا زَالَ يُوصِي بِيْنِي بِالْمَمَالِيكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهُمْ وَ قَتْنَا إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ
الْوَقْتَ أَعْتَقُوا وَ مَا زَالَ يُوصِي بِيْنِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً وَ مَا زَالَ يُوصِي بِيْنِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي
لَنْ يَنَامُوا أَلَا وَ مَنْ اسْتَخَفَّ بِفَقِيرٍ مُسْلِمٍ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْتَخِفُّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
مَنْ أَكْرَمَ فَقِيرًا مُسْلِمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ عَرِضَتْ لَهُ فَاحِشَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ فَاجْتَنَبَهَا مِنْ
مَخَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَ أَنْجَزَ لَهُ مَا وَعَدَهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ
(٣) أَلَا وَ مَنْ عَرِضَتْ لَهُ دُنْيَا وَ آخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا

ص: ٣٣٣

١- ١. أسرى: ٣٤.

٢- ٢. البقره: ٢٨٣.

٣- ٣. الرحمن: ٤٦.

مِنَ النَّارِ وَمَنِ اخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَتَرَكَ الدُّنْيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ مَسَاوِي عَمَلِهِ وَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ حَرَامِ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَافَحَ امْرَأَةً تَحْرُمُ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِسَخِطِ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ التَّرَمَّ
 امْرَأَةً حَرَامًا قُرِنَ فِي سَلْسَلَتِهِ نَارٍ مَعَ شَيْطَانٍ فَيُقْمَذَفَانِ فِي النَّارِ وَ مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا فِي شَرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ
 الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ أَغَشُّ الْخَلْقِ لِلْمُسْلِمِينَ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَمْنَعَ أَحَدُ الْمَاعُونِ وَقَالَ مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ
 مَنَعَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا أَسْوَأَ حَالَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّمَا امْرَأَةٍ آذَتْ زَوْجَهَا
 بِلِسَانِهَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا صِرْفًا وَ لَا عِدْلًا وَ لَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ وَ إِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا وَ قَامَتْ لَيْلَهَا وَ أَعْتَقَتِ الرِّقَابَ وَ
 حَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَانَتْ أَوْلَ مَنْ يَرِدُ النَّارَ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِمًا أَلَا وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ أَوْ
 وَجْهَهُ بَدَدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حَشَرَهُ مَغْلُوبًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي
 سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ وَ نَهَى عَنِ الْغِيْبَةِ وَقَالَ مَنْ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِمًا بَطَلَ صَوْمُهُ وَ نُقِضَ وُضُوؤُهُ وَ حِجَابُ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ يُفُوحُ مِنْ فِيهِ رَائِحَةٌ أَنْتُمْ مِنَ الْجِيفَةِ يَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمُؤَقِفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحِلًّا لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْفَادِهِ وَ حَلَمَ عَنْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ أَلَا وَ مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غِيْبِهِ سَمِعَهَا فِيهِ
 فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ يَابٍ مِنَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرُدَّهَا وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْرُ
 مِنْ اغْتِيَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْخِيَانَةِ وَقَالَ مَنْ خَانَ أَمَانَةَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَرُدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ
 أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي وَ يَلْقَى اللَّهُ وَ هُوَ عَلَيْهِ

غَضَبَانُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلَّقَ بِلِسَانِهِ مَعَ الْمُتَنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا وَمَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَهَ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ
يَتُوبَ أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا وَمَنْ احتَاجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ أَلَا وَمَنْ صَبَرَ عَلَى خُلُقِ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ وَاحتَسَبَ فِي ذَلِكَ الْمَاجِرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا وَمَنْ
أَيَّمَا امْرَأَةٍ لَمْ تَزُفْ بِزَوْجِهَا وَحَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يُطِيقُ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهَا حَسَنَةٌ وَتَلَقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضَبَانُ أَلَا وَمَنْ
أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُؤَمَّ الرَّجُلُ قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَقَالَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا
بِإِذْنِهِمْ وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ فَاقْتَصَدَ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ أَحْسَنَ صِلَاتَهُ بِقِيَامِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقُعُودِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَوْمِ وَ
لَمَّا يُنْقِصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ أَلَا وَمَنْ أَمَّ قَوْمًا بِأَمْرِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَتِمَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُحْسِنْ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَخُشُوعِهِ وَقِرَاءَتِهِ
رُدَّتْ عَلَيْهِ صِلَاتُهُ وَلَمْ تَجَاوِزْ تَرْفُوتَهُ وَكَانَتْ مَنَزِلَتُهُ كَمَنَزِلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يُصْلِحْ إِلَى رَعِيَّتِهِ وَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِحَقٍّ وَلَا قَامَ فِيهِمْ
بِأَمْرٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ لِيَصِلَ رَحِمَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مَائَةِ شَهِيدٍ - وَلَهُ بِكُلِّ
خَطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَكَانَ مَاءَ عَيْدِ اللَّهِ مَائَةً سَيِّئَةٍ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا وَمَنْ كَفَى ضَرِيرًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَمَشَى لَهَا فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ
النَّارِ وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ وَمَنْ مَرَضَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَلَمْ
يَشْكُ إِلَى عَوَادِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَجُوزَ الصِّرَاطَ كَالْبُرْقِ اللَّامِعِ وَمَنْ سَهِى لِمَرِيضٍ فِي
حَاجَةٍ قَضَاهَا أَوْ لَمْ يَقْضِهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأَبِي

أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا كَانَ الْمَرِيضُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَكْبَرَ أَجْرًا إِذَا سَعَى فِي حَاجَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نَعَمْ أَلَا وَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ وَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا أَهْوَنُهَا الْمَغْصُ قَالَ وَ مَنْ مَطَّلَ عَلَى ذِي حَقِّ حَقَّهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ فَعَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَطِيئَةُ عَشَارِ أَلَا وَ مَنْ عَلَّقَ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانًا مِنَ النَّارِ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِنَسِ الْمَصِيرِ وَ مَنْ اضْطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا فَامْتَنَّنَ بِهِ أَحْبَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَ ثَبَّتَ وَزْرَهُ وَ لَمْ يَشْكُرْ لَهُ سَعْيُهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَانِ وَ الْبَخِيلِ وَ الْقَتَاتِ وَ هُوَ النَّمَامُ.

أَلَا وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصِدْقِهِ فَلَهُ بَوْرَانِ كُلِّ دِرْهَمٍ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ مَشَى بِصِدْقِهِ إِلَى مُحْتَاجٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَاحِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَإِنْ أَقَامَ حَتَّى يُدْفَنَ وَ يُحْتَى عَلَيْهِ التُّرَابُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ نَقَلَهَا قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ أَلَا وَ مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطْرَتٌ مِنْ دُمُوعِهِ قَصِيرٌ فِي الْجَنَّةِ مُكَلَّلًا بِالذُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ فِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ - أَلَا وَ مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ إِنْ مَاتَ وَ هُوَ عَلَى ذَلِكَ وَ كَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَ فِي قَبْرِهِ وَ يُؤْنَسُونَ فِي وَحْدَتِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ أَلَا وَ مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ وَ يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مُسَيِّءٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ أَلَا وَ إِنْ الْمُؤَدَّنُ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ

الْخَلَائِقِ وَيَكْتُبُ ثَوَابَ قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّوْفِ الْأَوَّلِ وَالتَّكْبِيرِ الْأُولَى - لَا يُؤْذَى مُسْلِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَاجِرِ مَا يُعْطَى الْمُؤَدُّونَ فِي الدُّنْيَا وَالْمَآخِرَةِ أَلْمَا وَمَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سِنَةٍ وَحُسْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَدَاهُ مَغْلُوبَتَانِ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَطْلَقَهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا هَوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تُحَقِّرُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَلَا تَشْتَكِرُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا كَبِيرَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَ مَعَ الْإِصْرَارِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلَابِيُّ سَأَلْتُ عَنْ طَوْلِ هَذَا الْأَثَرِ شُعْبِيًّا الْمُرْنِيَّ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدَ اللَّهِ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ طَوْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ جَمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

«٢- لى، [الأمالى] للصدوق عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ هِاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبُضْرِىِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ حَضَلَةً وَنَهَىكُمْ عَنْهَا كَرِهَ لَكُمْ الْعَبْتُ فِي الصَّلَاةِ وَكَرِهَ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ وَكَرِهَ الضَّحْكَ بَيْنَ الْقُبُورِ وَكَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ وَكَرِهَ النَّظَرَ إِلَى فُرُوجِ النِّسَاءِ وَقَالَ يُورِثُ الْعَمَى وَكَرِهَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَقَالَ يُورِثُ الْخَرَسَ وَكَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْمَآخِرَةَ وَكَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْمَآخِرَةَ وَكَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِثْرٍ وَكَرِهَ الْمُجَامَعَةَ تَحْتَ السَّمَاءِ وَكَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرٍ وَقَالَ فِي الْأَنْهَارِ عُمَارٌ وَسُكَّانٌ

ص: ٣٣٧

١- ١. أمالى الصدوق ص ٢٥٣- ٢٦٠، ورواه فى الفقيه ج ٤ ص ٢- ١١ بإسناده الى شعيب بن واقد.

مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَامَاتِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ كَرِهَ الْكَلَامَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ فِي صِيَامِهِ الْغَدَاةِ حَتَّى تُقْضَى الصَّلَاةُ وَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي هَيْجَانِهِ وَ كَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَيْطِحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَيْطِحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ بَرِئَتْ مِنْهُ الدَّمَةُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ وَ كَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَ هِيَ حَائِضٌ فَإِنْ غَشَّيَهَا وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْدُومًا أَوْ أُبْرِصَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ قَدْ اخْتَلَمَ حَتَّى يَغْتَسِلَ مِنَ اخْتِلَامِهِ الَّذِي رَأَى فَإِنْ فَعَلَ وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُونًا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ مَجْدُومًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَدْرُ ذِرَاعٍ وَ قَالَ فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ كَرِهَ الْبُؤْلَ عَلَى شَطِّ نَهْرٍ جَارٍ وَ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرِهِ قَدْ أُيْنَعَتْ أَوْ نَخْلِهِ قَدْ أُيْنَعَتْ يَعْنِي أَثْمَرَتْ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَّعَلَ الرَّجُلُ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ وَ كَرِهَ النَّفْخَ فِي مَوْضِعِ الصَّلَاةِ (١).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (٢).

«٣- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَهُمْ بِسَبْعٍ وَ نَهَاَهُمْ عَنْ سَبْعٍ أَمَرَهُمْ بِعِيَادَةِ الْمَرْضَى وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ إِبْرَارِ الْقَسَمِ وَ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَ نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَةِ الدَّاعِي وَ نَهَاَهُمْ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَ عَنِ لِبَاسِ الْإِسْتَبْرَقِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْقُرِّ وَ الْأَرْجُوانِ (٣).

«٤- أَرْبَعِينَ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَدِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ: مِثْلُهُ.

ثم قال قدس سره أقول بعض هذه الأوامر ليست للوجوب و خرجت عنه عند من جعله للوجوب بأدله أخرى و كذا بعض هذه المناهى و التشميت

ص: ٣٣٨

١- ١. أمالي الصدوق ص ١٨١.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٠٢.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ٤٨.

بالشين المعجمه و بالسين المهمله أيضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله قال تغلب و الاختيار بالسين لأنه مأخوذ من السميت و هو القصد و قال أبو عبيده الشين المعجمه أعلى في كلامهم و أكثر و إفشاء السلام نشره و الإستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب و الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة.

«٥»- ب، [قرب الإسناد] عَنْ هِرَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَيْئِلَ عَنِ قَتْلِ النَّمْلِ وَ الْحَيَاتِ وَ الدُّودِ إِذَا آذَيْنَ قَالَ لِمَا بَيَّأَسَ بِقَتْلِهِنَّ وَ إِحْرَاقِهِنَّ إِذَا آذَيْنَ وَ لَكِنْ لِمَا تَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَاتِ عَوَامِرَ الْجُبُوتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَأْيًا مِنَ الْأَنْصِيَارِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسْبَاءٌ فَجَعَلَ فَرَجَعُ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَتِهِ تَطَّلِعُ مِنَ الْبَابِ فَلَمَّا رَأَاهَا أَشَارَ إِلَيْهَا بِالزُّمَيْجِ فَقَالَتْ لَهُ لِمَا تَفْعَلُ وَ لَكِنْ ادْخُلْ فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا فِي بَيْتِكَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيْثُ مَطْوَقِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِرُؤُوسِهَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنِي فَطَعَنَ الْحَيَّةَ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا وَ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ هِيَ تَضْطَرِبُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَقَطَ فَاذْدَقَّتْ عَنْقَهُ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنْ قَتْلِهَا وَ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَرَكَهِنَّ مَخَافَةَ تَبِعْتِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا لِمَا سَوَى ذَلِكَ مِنْهُنَّ فَأَمَّا عَمَّا الدُّورِ فَلَا تُهَاجِرُنَّ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَتْلِهِنَّ يَوْمَئِذٍ (١).

«٦»- ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا (٢) عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ أَنْ تَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهَا حَلِيَّتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَسِيَّ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَزَكَبَ بِمِثْرِهِ حُمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَيَاثِرِ إِبْلِيسَ (٣).

«٧»- ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً مِنَ الْحَيَوَانِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا وَ الْمُكَذَّبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا وَ الْمُسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ

ص: ٣٣٩

١-١. قرب الإسناد ص ٥٥.

٢-٢. يعنى محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعا.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٦٦.

كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْأُنْكَ وَهُوَ الْأَسْرُبُ (١).

«٨- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الدُّبَيْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ سُفْيَانَ عَنِ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَيْدُبٍ وَكُلَّفَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَ مَنْ كَذَّبَ فِي حُلْمِهِ عَيْدُبٌ وَكُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْأُنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ سُفْيَانُ وَ الْأُنْكَ هُوَ الرَّصَاصُ (٢).

«٩- ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مُقَرَّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَبْعٍ وَ أَمَرَ بِسَبْعٍ نَهَانَا أَنْ تَنْخَتَمَ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ قَالَ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ وَ عَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ وَ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَ الدِّيْبَاجِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ وَ أَمَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَ نُصْرَةِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَةِ الدَّاعِي وَ إِبْرَارِ الْقِسْمِ.

قال الخليل بن أحمد لعل الصواب إبرار المقسم (٣).

«١٠- ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَتَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ سَتَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمُوا وَ سَتَّهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَنْبَغِي السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَالْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ أَصْحَابُ النَّزْدِ وَ الشُّطْرُنِجِ وَ أَصْحَابُ الْخَمْرِ وَ الْبُرَيْطِ وَ الطُّبُورِ وَ الْمُتَفَكِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَ الشُّعْرَاءِ وَ أَمَّا الَّذِينَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمُوا مِنَ النَّاسِ فَوَلَدُ الزَّانِئِ وَ الْمُرْتَدُّ وَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ

ص: ٣٤٠

١-١. الخصال ج ١ ص ٥٣.

١-٢. الخصال ج ١ ص ٥٤.

١-٣. الخصال ج ٢ ص ١.

الْهَجْرَةَ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ الْمَخِيدُودُ وَ الْمَاعْلَفُ وَ أَمَا الَّتِي مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَالْجُلَاهِقُ وَ هُوَ الْبُنْدُقُ وَ الْخَذْفُ وَ مَضْعُ الْعَلِكِ وَ إِزْحَاءُ الْإِزَارِ خَيْلَاءُ وَ حَلُّ الْأَزْرَارِ مِنَ الْقَبَاءِ وَ الْقَمِيصِ (١).

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ: مِثْلُهُ وَ لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْقَبَاءِ وَ الْقَمِيصِ (٢).

«١١»- ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

أقول: سيأتي هذا الخبر بطوله مع ما اشتمل عليه من المناهى المتعلقة بالنساء فى كتاب النكاح إن شاء الله (٣).

«١٢»- مع، [معانى الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرُّنَجَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ بِأَسَانِيدٍ مُتَّصِلَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي اخْتِيَارِ مُتَّفَرِّقِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَايَاةِ وَ الْمُزَابَنَةِ فَالْمُحَايَاةُ بِيَعِ الزَّرْعِ وَ هُوَ فِي سَيْبِلِهِ بِالْبُرِّ وَ هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْحَقْلِ وَ الْحَقْلُ هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقِرَاحَ وَ يُقَالُ فِي مَثَلٍ لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ وَ الْمُزَابَنَةُ بِيَعِ التَّمْرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ.

وَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْعَرَائِي وَ أَحَدَتْهَا عَرِيَّةٌ وَ هِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا وَ الْإِعْرَاءُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةَ عَامِهَا يَقُولُ رُخَّصَ لِرَبِّ النَّخْلِ أَنْ يَبْتِنَاعَ مِنْ تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنَ الْمُعْرَى بِتَمْرٍ لِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ.

قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوْا فِي الْخُرُوصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَ الْوَصِيَّةَ.

قَالَ وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَ هِيَ الْمُزَارَعَةُ بِالنُّصْفِ وَ الثُّلُثِ وَ الرَّبْعِ وَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ أَكْثَرُ وَ هُوَ الْخَبْرُ أَيْضًا وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ يَقُولُ لِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَّارُ

ص: ٣٤١

١-١. الخصال ج ١ ص ١٦٠.

٢-٢. السرائر ص ٤٩٠.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٤٢.

الْخَبِيرَ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ الْأَرْضَ وَالْمُخَابِرَةَ الْمُؤَاكِرَةَ وَالْخَبْرَةَ الْفِعْلُ وَالْخَبِيرُ الرَّجُلُ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَارَ لِأَنَّهُ يُؤَاكِرُ الْأَرْضَ أَيْ يَشُقُّهَا.

وَنَهَى عَنِ الْمُخَاَصَرَةِ وَهِيَ أَنْ يُبْتَاعَ الثَّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلْمَا حُفَّهَا وَهِيَ خُضْرٌ بَعِيدٌ وَتَدْخُلُ فِي الْمُخَاَصَرَةِ أَيْضًا بَيْعُ الرِّطَابِ وَالبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا.

وَنَهَى عَنِ بَيْعِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ وَزَهْوُهُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَضْمَرَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ نَهَى عَنِ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ وَ يُقَالُ يُشَقَّحُ وَ التَّشْقِيحُ هُوَ الرَّهْوُ أَيْضًا وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى يَأْمَنَ الْعَاهَةُ وَالْعَاهَةُ الْأَفَةُ تُصِيبُهُ.

وَنَهَى عَنِ الْمُنَايَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَ بَيْعِ الْحَصَاةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ قَوْلَانِ أَمَّا الْمُنَايَذَةُ فَيُقَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَنْبِذْ إِلَيَّ الثُّوبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ وَ هَدَّ وَجِبَ الْبَيْعِ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُقَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا نَبَذْتَ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ وَالْمُلَامَسَةُ أَنْ تَقُولَ إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُقَالُ بَلْ هُوَ أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَقَعُ الْبَيْعُ عَلَى ذَلِكَ وَ هَذِهِ بَيُوعُ كَانِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَهَا فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْهَا لِأَنَّهَا غَرَرٌ كُفُّهَا.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ وَ هُوَ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَ يُقَالُ مِنْهُ أَمْجَرْتُ فِي الْبَيْعِ إِمْجَارًا.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الْمَلْقِيحِ وَ الْمَضَامِينِ فَالْمَلْقِيحُ مَا فِي الْبُطُونِ وَ هِيَ الْأَجِنَّةُ وَ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلْقُوْحَةٌ وَ أَمَّا الْمَضَامِينُ فَهِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَ كَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَ مَا يَضْرِبُ الْفُحْلُ فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَامِ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَ مَعْنَاهُ وَلَدُ ذَلِكَ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ وَ ذَلِكَ غَرَرٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَشْتِغِ بِهٖ وَ لَا يُدْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ

لَمَا فَفَرَّ بَعِيدَهُ وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَ غَيْرًا وَ صَ غَرَّ كَبِيرًا فَلَمَّا يَتَّبِعِي لِجَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَعْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ إِنَّهُ التَّرْجِيحُ بِالْقِرَاءَةِ وَ حُسْنُ الصَّوْتِ لَكَانَتْ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُرْجِعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّعَنَّ بِالْقُرْآنِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا اللَّهَ فِيهِ وَ أَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ قَمْنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَمْنٌ كَقَوْلِكَ جَدِيرٌ وَ حَرِيٌّ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ.

وَ ١٤ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعِ (١) وَ الطَّبَعُ الدَّنَسُ وَ الْعَيْبُ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبَعٌ.

وَ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَوَارِيثَ وَ أَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلَّ بَعْضَ كُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعْ لَهُ قِطْعَهُ مِنَ النَّارِ فَقَالَ كُفْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي فَقَالَ

لَمَا وَ لَكِنْ أَذْهَبَا فَنَوَخِيَا ثُمَّ اسْتَيْهَمَا ثُمَّ لِيُجْلِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبُهُ فَقَوْلُهُ لَعَلَّ بَعْضَ كُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ يَعْنِي أَفْظَنَ لَهَا وَ أَجْدَلَ وَ اللَّحْنُ الْفِطْنَةُ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَ اللَّحْنُ بِجَزْمِ الْحَاءِ الْخَطَاءُ وَ قَوْلُهُ اسْتَيْهَمَا أَيُّ أَفْرَعًا وَ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ بِالْقِرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ وَ قَوْلُهُ أَذْهَبَا فَنَوَخِيَا يَقُولُ تَوَخَّيَا الْحَقَّ فَكَانَهُ قَدْ أَمَرَ الْخُضَمَيْنِ بِالصُّلْحِ.

وَ نَهَى عَنِ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وَ هُوَ التَّجْصِيصُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصَّةُ يُقَالُ مِنْهُ قَصَصْتُ الْقُبُورَ وَ الْبُيُوتَ إِذَا جِصَّصْتَهَا.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قِيلٍ وَ قَالَ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَ نَهَى عَنِ

ص: ٣٤٣

١- ١. في المطبوعه و المصدر «استعيدوا بالله من طمع يهدي الى طبع» و الصحيح ما في المتن و منه قولهم «رب طمع يهدي الى طبع».

عُقُوقِ الْأَمْهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَمَنْعِ الْوَهَاتِ [وَهَاتٍ] يُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ إِضَاعَهُ الْمَالِ يَكُونُ فِي وَجْهَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَصْلُ فَمَا أَنْفَقَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَهُوَ السَّرْفُ الَّذِي عَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَى عَنْهُ وَالْوَجْهُ الْآخِرُ دَفْعُ الْمَالِ إِلَى رَبِّهِ وَ لَيْسَ لَهُ بِمَوْضِعٍ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا وَهُوَ الْعَقْلُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ (١) وَ قَدْ قِيلَ إِنَّ الرُّشْدَ هُوَ صِلَاحٌ فِي الدِّينِ وَحِفْظُ الْمَالِ وَ أَمَّا كَثْرَةُ السُّؤَالِ فَإِنَّهُ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْأُمُورِ وَ كَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (٢) وَ أَمَّا وَادُّ الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ كَانُوا يَدْفِنُونَ بَنَاتِهِمْ أَحْيَاءً وَ لِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صَهْرًا وَ أَمَّا قَوْلُهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَ قَالَ الْقَالَ مُصَدِّرًا أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَ قَالَ فَكَأَنَّهُ قَالَ عَنْ قِيلٍ وَ قَوْلٍ يُقَالُ عَلَى هَذَا قُلْتُ قَوْلًا وَ قِيلًا وَ قَالَ وَ فِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ (٣)

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ (٤)

وَ هُوَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ قَالَ الْأَصِمِيُّ أَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَ التَّفْتِيحُ وَ مِنْهُ يُقَالُ بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَّقْتَهُ وَ فَتَحْتَهُ وَ سَمَّى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَاقِرَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ أَيْ شَقَّهَ وَ فَتَحَهُ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّحُ الْحِمَارُ وَ مَعْنَاهُ أَنْ يُطَاطِئَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُصَيِّبْ رَأْسَهُ وَ لَمْ يُقْنِعْهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ جَسَدِهِ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ وَ الْإِقْنَاعُ رَفَعَ الرَّأْسِ وَ إِشْخَاصُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (٥) وَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ مِنْ هَذَا أَنْ يَسْتَوِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٣٤٤

١-١. النساء: ٥.

٢-٢. المائدة: ١٠١.

٣-٣. يعنى قراءه عبد الله بن مسعود.

٤-٤. مريم: ٣٤.

٥-٥. إبراهيم: ٤٤.

صلى الله عليه وآله كان إذا ركع لو صب على ظهره ماءً لاسيتقر وقال الصادق عليه السلام لا صلاه لمن لم يتم صلبه في ركوعه وسجوده.

ونهى عليه السلام عن احتناث الأستقيه ومعنى الاحتناث أن يئتي أفواها ثم يشرب منها وأصل الاحتناث التكسر ومن هذا سمي المخنث لتكسره وبه سميت المراه حنثي ومعنى الحديث في النهي عن احتناث الأستقيه يفسر على وجهين أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة والذي دار عليه معنى الحديث أنه عليه السلام نهى أن يشرب من أفواها.

ونهى عليه السلام عن الجداد بالليل يعنى جداد النخل والجداد الصرام وإنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه.

وقال عليه السلام لا تغصية في ميراث ومعناه أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إذا أراد بغصهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم أو على بغصهم يقول فلما يقسم ذلك وتلك التغصية وهى التفريق وهى مأخوذ من الأعضاء يقال عصيت اللحم إذا فرقته وقال الله عز وجل الذين جعلوا القرآن عصين (١) أى آمنوا ببغصه وكفروا ببغصه وهذا من التغصية أيضاً أنهم فرقوه والشئ الذى لما احتمل القسمة مثل الحبه من الجوهر لأنها إن فرق لم ينتفع بها وكذلك الحمام إذا قسم وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر لا ضرر ولا إضرار فى الإسلام فإن أراد بغص الورثة قسمه ذلك لم يجب إليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم.

ونهى عليه السلام عن لستين اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل بثوب ليس بين فوجه وبين السماء شئ قال الأصمعي اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده وأما الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فوجه وقال الصادق عليه السلام التحاف الصماء

ص: ٣٤٥

هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلَ رِدَاءَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ طَرْفِيهِ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ وَهَذَا هُوَ التَّأْوِيلُ الصَّحِيحُ دُونَ مَا خَالَفَهُ (١).

وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنَّ وَذَبَائِحِ الْجِنَّ أَنْ يَشْتَرِيَ الدَّارَ وَ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحَ لَهُ ذَبِيحَةً لِلطَّيْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَطَيَّرُونَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ مَخَافَةَ أَنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يُطْعَمُوا أَنْ يُصَيَّبَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنَّ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا وَ نَهَى عَنْهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهِهِ عَلَى مُصَحَّحٍ يَعْنِي الرَّجُلَ يُصَيَّبُ إِبْلُهُ الْجَرْبُ أَوْ الدَّاءُ فَقَالَ لَا يُورِدَنَّهَا عَلَى مُصَحَّحٍ وَ هُوَ الَّذِي إِبْلُهُ وَ مَا شَبَّهَتْهُ صِحَاخُ بَرِيئَةٍ مِنَ الْعَاهَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجْهُهُ عِنْدِي وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِدِهِ الصَّحَاخُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ فَيُظَنَّ الْمُصَحَّحُ أَنَّ تِلْكَ أَغْدَتْهَا فَيَأْتِمُ فِي ذَلِكَ (٢).

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَصَيَّرُوا الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ مِنَ اشْتَرَى مُصَيَّرَاهُ فَهُوَ بِأَخْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ الْمُصَيَّرَاهُ يَعْنِي النَّاقَةَ أَوْ الْبَقْرَةَ أَوْ الشَّاهَ قَدْ صُرِّي اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا يَعْنِي حُبْسَ وَ جَمْعَ وَ لَمْ يُحَلَبْ أَيَّامًا وَ أَضْلُ التَّصْرِيهِ حُبْسُ الْمَاءِ وَ جَمْعُهُ يُقَالُ مِنْهُ صَيْرْتُ الْمَاءَ وَ صَيْرْتُهُ وَ يُقَالُ مَاءٌ صَيْرَى مَقْصُورًا وَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُصَيَّرَاهُ كَأَنَّهَا مِيَاهٌ اجْتَمَعَتْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ اشْتَرَى مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيُرَدَّ مَعَهَا صَاعًا وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُحْفَلَةً لِأَنَّ اللَّبْنَ حُفَلَ فِي ضَرْعِهَا وَ اجْتَمَعَ وَ كُلُّ شَيْءٍ كُنَزْتُهُ فَقَدْ حَفَلْتُهُ وَ مِنْهُ قِيلَ قَدْ أَحْفَلَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا أَوْ كَثُرُوا وَ لِهَذَا سُمِّيَ مُحْفَلُ الْقَوْمِ وَ جَمْعُ الْمُحْفَلِ مُحَافِلٌ.

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خِلَابَةَ يَعْنِي الْخِدَاعَةَ يُقَالُ خَلَبْتُهُ أَخْلَبْتُهُ خِلَابَةً إِذَا خَدَعْتُهُ.

وَ أَتَى عَمْرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا فَتَرَى

ص: ٣٤٦

١- ١. راجع الكافي ج ٣ ص ٣٩٤ معاني الأخبار ص ٣٩٠، و الحديث عن الباقر (ع).

٢- ٢. انما فسر الحديث هكذا، لما روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: لا عدوى و لا طيره و لا هامه و لا شؤم و لا صفر الحديث.

أَنْ نَكْتَبَ بَعْضَهَا فَقَالَ أَمْتَهُوْكَونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيَّةٍ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَتَهُوْكَونَ أَيْ مَتَحَيَّرُونَ يَقُولُ أَمْتَحَيَّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ لَمَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنْ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيَّةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ فَلِذَلِكَ جَاءَ التَّأْيِثُ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (١) إِنَّمَا هِيَ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ وَ الْغَيْلَةُ هُوَ الْغَيْلُ وَ هُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ هِيَ مُرْضِعٌ (٢) يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَ أَغِيلَ وَ الْوَلَدُ مُعَالٌ وَ مُعِيلٌ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِرْفَاءِ وَ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَاهُنِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْقُعُودَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا الصُّعْدَاتُ الطَّرُقُ وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الصَّعِيدِ وَ الصَّعِيدُ التُّرَابُ وَ جَمْعُ الصَّعِيدِ الصُّعِيدُ ثُمَّ الصُّعِيدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا يُقَالُ طَرِيقٌ وَ طَرُقٌ ثُمَّ طَرُقَاتٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَيَمَّمُوا صِيْدًا طَيِّبًا (٣) فَالْتَيَمُّمُ التَّعَمُّدُ لِلشَّيْءِ يُقَالُ مِنْهُ أَمَمْتُ فَلَانًا فَإِنَّا أَوْمُهُ أَمَّا وَ تَامَمْتُهُ وَ تَيَمَّمْتُهُ كُلُّهُ تَعَمَّدْتُهُ وَ قَصَيْدْتُ لَهُ وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ وَ الطَّيِّبُ الَّذِي يَنْحَدِرُ عَنْهُ الْمَاءُ.

ص: ٣٤٧

١- ١. البينه: ٥.

٢- ٢. الغيل إذا نسب إلى الرجل كان معناه هذا الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام قال في اللسان: أغال فلان ولده اغاله: إذا غشى أمه و هي ترضعه، و إذا نسب إلى المرأة كان بمعنى ارضاعها الطفل الغيل و هو اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها و هي حامل. قال الجوهري: يقال: أضرت الغيلة بولد فلان: إذا أتيت أمه و هي ترضعه، و كذلك إذا حملت أمه و هي ترضعه، و في الحديث: «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة» و الغيل بالفتح اسم ذلك اللبن، و قد أغالت المرأة ولدها فهي مغيل - بكسر الياء - و أغيلت أيضا: إذا سقت ولدها الغيل فهي مغيل - بفتح الياء كمكرم -

٣- ٣. النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا غَرَّارَ فِي الصَّلَاةِ وَ لَمَّا التَّسْلِيمِ الْغَرَارُ التَّقْصِيَانُ أَمَّا فِي الصَّلَاةِ فَبِي تَزَكٍ إِتْمَامِ رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ نَقْصَانِ اللَّبْثِ فِي رُكْعِهِ عَنِ اللَّبْثِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخَرَى وَ مِنْهُ قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ مِيزَانٌ مَنْ وَفَى اسْتَمَوْفَى وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةُ مِكَيَالٌ فَمَنْ وَفَى وَفَى لَهُ فَهَذَا الْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ وَ أَمَّا الْغَرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَأَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَوْ يَزِدَّهُ يَقُولَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ لَمَّا يَقُولَ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ يُكْرَهُ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الرَّدِّ كَمَا يُكْرَهُ الْغَرَارُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَمَّا تَحَرَّ أَوْزُوا بِنَا قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١) وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنَاجَشُوا وَ لَا تَدَابَرُوا مَعْنَاهُ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ وَ هُوَ لَمَّا يُرِيدُ شَرَاهَا وَ لَكِنْ لِيُسْمِعَهُ غَيْرَهُ فَيَزِيدَ لِيَزِيدَاتِهِ وَ النَّاجِشُ خَائِنٌ وَ أَمَّا التَّدَابُرُ فَالْمُصَارَمَةُ وَ الْهَجْرَانُ مَاخُودٌ مَنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ وَ يُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ.

وَ إِنْ رَجُلًا حَلَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ نَاقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ يَقُولُ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ شَيْئًا لَا تَسْتَوْعِبُهُ كُلَّهُ فِي الْحَلْبِ فَإِنَّ اللَّدَى تُبْقِيهِ بِهِ يَدْعُو مَا فَوْقَهُ مِنَ اللَّبَنِ وَ يَدْرُ لَهُ (٢)

وَ إِذَا اسْتُقْصِيَ كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ عَلَيْهِ الدَّرُّ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ كَرِهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَ وَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ وَ إِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشُّكَالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ شَبَّهُ بِهِ لِأَنَّ الشُّكَالَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ أَوْ أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثَ مُطْلَقَةً وَ رَجُلٌ مُحَجَّلَةٌ وَ لَيْسَ يَكُونُ الشُّكَالَ إِلَّا فِي الرَّجْلِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ (٣).

«١٣» - ف، [تحف العقول]: حُطِبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَتُوبُ إِلَيْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ

ص: ٣٤٨

١-١. راجع ص ١١ فيما سبق من هذا المجلد.

٢-٢. ينزله خ ل.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٢٧٧-٢٨٤.

يَهْدِي اللَّهُ فَلَما مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضِلِّ فَلَا هادِي لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ
أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَحْثُكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَ أَسِيءُ تَفْتِيحَ اللَّهِ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنُ لَكُمْ
فَائِي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْفَاكُمْ بَعِيدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا وَ
إِنَّ رَبِّيَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَ إِنَّ أَوَّلَ رَبِّا أَدِيدُ بِهِ رَبِّيَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَ إِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَدِيدُ بِهِ دَمٌ
عِمَامِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ مَآثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ غَيْرَ السَّدَانَةِ وَ السَّقَايَةِ وَ الْعَمِيدِ قَوْدٌ وَ شَبَّهَ الْعَمِيدَ مَا قُتِلَ
بِالْعَصَا وَ الْحَجْرِ وَ فِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَأَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَ لَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ
بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تُحَقِّقُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَماً وَ
يُحَرِّمُونَهُ عَماً لِيُواطِئُوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَ واحِدٌ فَرْدٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ
الْمُحَرَّمُ وَ رَجَبٌ بَيْنَ جُمادى وَ شَعْبَانَ (١)

أَلما هِيلَ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِنِسائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا وَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا حَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ وَ لا يُدْخِلَنَّ
أَحَدًا تَكَرُّهُونَهُ بِيُوتِكُمْ إِلاَّ بِإِذْنِكُمْ وَ أَنْ لا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ وَ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ

ص: ٣٤٩

١- ١. انما قيده عليه السلام بذلك فان لربيعة شهر رجب آخر لا يوافق رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان، و لذا روى فى بعض الأحاديث « و رجب مضر».

وَ تَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ فَإِذَا انْتَهَيْنَ وَ أَطْعَنَكُمْ فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْفُ وَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةٍ اللَّهِ وَ اسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَ اسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْهُ أَلَا هَلْ بَلَغَتْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا هَلْ بَلَغَتْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ رَبُّكُمْ وَاحِدٌ وَ إِنْ آبَاكُمْ وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَ آدَمٌ مِنْ تَرَابٍ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ وَ لَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا هَلْ بَلَغَتْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَ لَا يَجُوزُ لِمُورِثٍ وَصِيَّتُهُ أَكْثَرَ مِنَ الثُّلْثِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاسِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ مِنَ

إِدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صِدْقًا وَ لَمَّا عَيْدًا وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ (١).

«١٤»- ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ ابْنِ مُسَيْكَانَ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً مِنَ الْحَيَوَانِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا وَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا وَ الْمُسْتَمِعُ بَيْنَ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ وَ هُوَ الْأَسْرُبُ (٢).

«١٥»- سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سِتَّةٌ كَرِهَهَا اللَّهُ لِي فَكَرِهْتُهَا لِلْأُمَّةِ مِنْ دُرِّيَّتِي وَ لَتَكْرَهَهَا الْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَتْبَاعِهِمُ الْعَبَثُ فِي الصَّلَاةِ وَ الْمَنُّ فِي الصَّدَقَةِ وَ الرَّفْتُ فِي الصِّيَامِ وَ الضَّحِكُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ التَّطَلُّعُ فِي الدُّورِ وَ إِثْيَانُ الْمَسَاجِدِ جُنُبًا قَالَ

ص: ٣٥٠

١-١. تحف العقول ص ٣١-٣٣.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٠١.

قُلْتُ وَمَا الرَّفْتُ فِي الصَّيَامِ قَالَ مَا كَرِهَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ فِي قَوْلِهِ - إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا قَالَ قُلْتُ صِيَمْتُ مِنْ أَى شَيْءٍ قَالَ مِنَ الْكُذِبِ (١).

«١٦» - سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَمِّهِ رَفَعِ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَسْمُوا الطَّرِيقَ السَّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِكَهَ إِلَّا سِكَكَ الْجَنَّةِ (٢).

«١٧» - سر، [السرائر] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَخْيُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَالْقَصِيصِ وَنَقَشِ الْخِضَابِ قَالَ وَ إِنَّمَا هَلَكْتَ نِسَاءً بَيْنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلِ الْقَصِيصِ وَ نَقَشِ الْخِضَابِ (٣).

«١٨» - نوادر الراوندي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ لِبَنِيهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَوُّهَا وَمِسْكٍ مِدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَزَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَطُوبَى لِمَنْ قَدَّرَ لَهُ دُخُولِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ اِرْتِفَاعِ مَكَانِي - لَا يَدْخُلُكَ مُدْمِنْ خَمْرٍ وَ لَا مُصْرٌّ عَلَيَّ رَبًّا وَ لَا قَتَاتٌ وَ هُوَ النَّمَامُ وَ لَا دِيُوثٌ وَ هُوَ الَّذِي لَمَّا يَغَارُ وَ يُجْتَمَعُ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْفُجُورِ وَ لَمَّا قَلَّاعَ وَ هُوَ الَّذِي يَسِيَعِي بِالنَّاسِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لِيُهْلِكَهُمْ وَ لَا خِيُوفٌ وَ هُوَ النَّبَّاسُ وَ لَا خَتَارٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يُوفِي بِالْعَهْدِ (٤).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْعِيَاءِ الَّتِي قَدْ غَلَّهَا وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْمِخْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسُوقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَنِهِ وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ تَنْهَشُهَا مُقْبَلَةً وَ مُدْبِرَةً كَانَتْ أَوْتَقَتْهَا لَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَ لَمْ تُرْسِلْهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَائِشِ الْأَرْضِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْكَلْبِ الَّذِي أَرَوَاهُ

ص: ٣٥١

١-١. المحاسن ص ١٠.

٢-٢. المحاسن ص ٦٢٣.

٣-٣. السرائر ص ٤٧٧، و في المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو.

٤-٤. نوادر الراوندي ص ١٧.

«١٩» - كُنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرْبُجِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَيْحْرِ عَنْ فَارِسِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَارِجَةَ الرَّقِّيِّ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَضْلَةَ: كُنْتُ فِي الْوُفْدِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفَتَحْنَا مَدِينَةَ حُلْوَانَ وَطَلَبْنَا الْمُشْرِكِينَ فِي الشُّعْبِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى مَاءٍ فَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي وَأَخَذْتُ بِعِغَانِهِ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ وَأَذَنْتُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَأَجَابَنِي شَيْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَقُولُ كَبْرَتْ تَكْبِيرًا فَفَزَعْتُ لِذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا وَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَجَابَنِي وَهُوَ يَقُولُ الْإِيمَانُ حِينَ أَخْلَصْتَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَبِيٌّ بَعَثَ فَقُلْتُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ فَرِيضَةُ افْتَرَضْتُ فَقُلْتُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَهَا وَاسْتَجَابَ لَهَا فَقُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ الْبُقَاءُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى رَأْسِهَا تَقُومُ السَّاعَةَ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ أَدَانِي نَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي حَتَّى أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْجَبَلِ فَقُلْتُ إِنْسِيٌّ أَمْ جِنِّيٌّ قَالَ فَاطَّلَعَ رَأْسَهُ مِنْ كَهْفِ الْجَبَلِ فَقَالَ مَا أَنَا بِجِنِّيٍّ وَ لَكِنْ إِنْسِيٌّ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا ذَرِيبُ بْنُ ثَمَلَانَ مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَبِيٌّ وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ لَقَدْ أَرَدْتُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ فَحَالَتْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَارِسٌ وَ كَسِيرَى وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي كَهْفِ الْجَبَلِ فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَ لِحَقْتُ بِالنَّاسِ وَ سَعِدْتُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَمِيرَنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِالْخَبْرِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءَ كِتَابُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقِّ الرَّجُلُ فَرَكِبَ سَعِدُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَلَمْ نَتْرُكْ كَهْفًا وَ لَا شِعْبًا وَ لَا وَادِيًا إِلَّا التَّمَسَّنَاهُ فِيهِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي نَادَيْتُ بِأَعْلَى

صَوْتِي يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَالْوَجْهَ الْجَمِيلِ قَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ كَلَامًا حَسِينًا فَأَخْبِرْنَا مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ قَدْ أَقْرَزْتَ بِاللَّهِ وَ نَبِيِّهِ قَالَ فَاطَّلَعَ رَأْسُهُ مِنْ كَهْفِ الْجَبَلِ فَإِذَا شَيْخٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ لَهَا هَامَةٌ كَأَنَّهَا رَحَى فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا ذَرِيبٌ ثَمَلًا وَصِيَّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ لِي الْبَقَاءَ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَرَارِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَ أَنَا مُوصِيَةٌ بِكُمْ سَدُّوْا وَ قَارِبُوا وَ إِيَّاكُمْ وَ خِصَالًا تَطَهَّرُ فِي أُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنْ ظَهَرْتُ فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ لِيَقُومَ أَحَدُكُمْ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى تُطْفَأَ عَنْهُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْبَقَاءِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نُضَلَةَ قُلْتُ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَخْبِرْنَا بِهَذِهِ الْخِصَّةِ الِ لِنَعْرِفَ ذَهَابَ دُنْيَانَا وَ إِقْبَالَ آخِرَتِنَا قَالَ نَعَمْ إِذَا اسْتَعْنَى رِجَالُكُمْ بِرِجَالِكُمْ وَ اسْتَعْنَتْ نِسَاؤُكُمْ بِنِسَائِكُمْ وَ انْتَسَبْتُمْ إِلَى غَيْرِ مَنْاسِبِكُمْ وَ تَوَالَيْتُمْ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيكُمْ وَ لَمْ يَرْحَمْ كَبِيرُكُمْ صَ غَيْرُكُمْ وَ لَمْ يُوقِرْ صَ غَيْرُكُمْ لِكَبِيرِكُمْ وَ كَثُرَ طَعَامُكُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ إِلَّا بِأَعْلَى أَسْبَعَارِكُمْ وَ صَارَتْ خِلَافَتُكُمْ فِي صَبِيَّانِكُمْ وَ رَكَنَ عَلَمَاؤُكُمْ إِلَى وُلَمَاتِكُمْ فَاحْلُوا الْحَرَامَ وَ حَرَّمُوا الْحَلَالَ وَ أَفْتُوهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ الْحَنَانَ وَ مَرَامِيرَ فِي أَصْوَاتِهِمْ وَ مَنْعْتُمْ حُقُوقَ اللَّهِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَ لَعِنَ آخِرَ أُمَّتِكُمْ أَوْلَهَا وَ زَوْفَتُمْ الْمَسَاجِدَ وَ طَوَّلْتُمُ الْمَنَابِرَ وَ حَلَيْتُمُ الْمَصِيحَ احْفَ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ رَكِبَ نِسَاؤُكُمْ السُّرُوجَ وَ صَارَ مُسِيَّتَشَارُ أُمُورِكُمْ نِسَاءَكُمْ وَ خَصِيَّانِكُمْ وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَ عَقَّ وَالِدَيْهِ وَ ضَرَبَ الشَّابَّ وَ الدَّيْهَ وَ قَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ وَ بَخَلْتُمْ بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ وَ صَارَتْ أَمْوَالُكُمْ عِنْدَ شَرَارِكُمْ وَ كَنْزَتُمْ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ شَرِبْتُمُ الْخَمْرَ وَ لَعِبْتُمْ بِالْمَيْسِرِ وَ ضَرَبْتُمُ بِالْكَبْرِ وَ مَنْعْتُمُ الزَّكَاةَ وَ رَأَيْتُمُوهَا مَعْرَمًا وَ الْخِيَانَةَ مَغْنَمًا وَ قَتَلَ الْبِرِيءَ لَتَعْتَاظَ الْعَامَّةُ بِقَتْلِهِ وَ اخْتَلَسَتْ قُلُوبُكُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَحَطَ الْمَطَرُ فَصَارَ قَيْضًا وَ الْوَلَمَدُ غَيْظًا وَ أَخَذْتُمُ الْعَطَايَا فَصَارَ فِي السَّقَاطِ وَ كَثُرَ أَوْلَادُ الْخَيْبَةِ يَعْنِي الزَّنَا وَ طُفِّفَتِ الْمِكْيَالُ وَ كَلِبَ

عَلَيْكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ صَرَبْتُمْ بِالذَّهِّ وَ صَرَبْتُمْ أَشْقِيَاءَ وَ قَلَّتِ الصَّدَقَةُ حَتَّى يَطُوفَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ مَا يُعْطَى عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ وَ كَثُرَ الْفُجُورُ وَ غَارَتِ الْعُيُونُ فَعِنْدَهَا نَادُوا فَلَا جَوَابَ لَهُمْ يَعْنِي دَعَا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ (١).

«٢٠»- الدر المنثور، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتٌّ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ الصَّفِيرِ وَ التُّبْدُقِ وَ الْخَذْفِ وَ حَلِّ أَرْزَارِ الْقَبَاءِ وَ مَضْعُ الْعَلِكِ (٢).

«٢١»- كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ كُلُّ يَدٍ لَمَّا يَصِيَابُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قُلْتُ مَلْعُونٌ قَالَ مَلْعُونٌ فَلَمَّا رَأَى عِظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَالَ لِي يَا يُونُسُ إِنَّ مِنَ الْبَلِيَّةِ الْخَدِشَةَ وَ اللَّطْمَةَ وَ الْعَثْرَةَ وَ النَّكْبَةَ وَ الْقَفْرَةَ وَ انْقِطَاعَ الشَّسَعِ وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ يَا يُونُسُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَا يُمَحَّصُ فِيهَا مِنْ ذُنُوبِهِ وَ لَوْ بَعِمَّ يَصَبِيئُهُ لَا يَدْرِي مَا وَجْهُهُ وَ اللَّهُ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَضَعُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَزِنُهَا فَيَجِدُهَا نَاقِصَةً فَيَعْتَمُّ بِذَلِكَ ثُمَّ يَزِنُهَا فَيَجِدُهَا سَوَاءً فَيَكُونُ ذَلِكَ حَطًّا لِبَعْضِ ذُنُوبِهِ يَا يُونُسُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ آذَى جَارَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ يَبْدَأُ أَخُوهُ بِالصُّلْحِ فَلَمْ يُصَالِحْهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ حَامِلُ الْقُرْآنِ مُصِرٌّ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ عَالِمٌ يَوْمُ سُلْطَانًا جَائِرًا مُعِينًا لَهُ عَلَى جَوْرِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُبْغِضٌ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَا أَبْغَضَهُ حَتَّى أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ وَ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ مَلْعُونُهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَ سَعِيدَةٌ سَعِيدَةٌ امْرَأَةٌ تُكْرِمُ زَوْجَهَا وَ لَا تُؤْذِيهِ وَ تُطِيعُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

ص: ٣٥٤

١- ١. كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ ص ٥٩- ٦٠.

٢- ٢. الدرر المنثور ج ٤ ص ٣٢٤.

يَا يُونُسُ قَالَ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ يَظْلِمُ بَعْدِي فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ يَغْضِبُ بِهَا حَقَّهَا وَ يَقْتُلُهَا ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ الْبُشْرَى فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ تَشْفَعِينَ فِيهِ لِمُحِبِّكَ وَ شَيْعَتِكَ فَتَشْفَعِينَ يَا فَاطِمَةُ لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ كُلَّ مَلِكٍ قَرَّبَهُ شَفَعُوا فِي كُلِّ مُبْغِضٍ لَكَ غَاصِبٍ لَكَ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ قَاطِعٌ رَحِمِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُصِدِّقٌ بِسِحْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ قَالَ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ مَالًا فَلَمْ يَتَصَدَّقْ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَوْ مَا سَمِعَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ صَدَقَهُ دِرْهَمٌ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِهِ عَشْرَ لَيَالٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ ضَرَبَ وَالِدَهُ أَوْ وَالِدَتَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْمَسْجِدَ تَدْرِي يَا يُونُسُ لِمَ عَظَّمَ اللَّهُ حَقَّ الْمَسَاجِدِ وَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١) كَانَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى إِذَا دَخَلُوا كِنَائِسَهُمْ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ تَعَالَى فَأَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ أَنْ يُوحِدَ اللَّهَ فِيهَا وَ يَعْبُدَهُ (٢).

وَ مِنْهُ عَنِ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا فِي حَلْقِهِ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا أَذْرِي أَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيَّ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدَةٌ حَمْرَاءُ تَتَنَاثَرُ هَيْدُبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ إِلَى مَا تَدْعُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَذْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ أَوْ فُلَانٍ فَأَذَلَّتْ رَاحِلَتَكَ فَدَعَوْتَهُ أَجَابَكَ وَ أَذْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا أَسْنَتَتْ أَرْضُكَ أَوْ أَجْدَبَتْ فَدَعَوْتَهُ أَجَابَكَ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّكَ لِنِعْمِ الرَّبِّ هَذَا فَأَسْلَمْتُ وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لِمَا تُحَقِّقَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَ لَوْ أَنَّ تَلَقَى أَخَاكَ وَ وَجَّهَكَ مَبْسُوطٌ إِلَيْهِ وَ إِيَّاكَ وَ إِسْبَالَ الْبِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُخَايَلَةِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٣) وَ لَا تَسْبِئَنَّ أَحَدًا وَ إِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِأَمْرٍ لَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَسْبِئْهُ بِأَمْرٍ تَعَلَّمَهُ فِيهِ فَيَكُونَ

ص: ٣٥٥

١- ١. الجن: ١٨.

٢- ٢. كنز الكراحيكي ص ٦٣ و ٦٤.

٣- ٣. لقمان: ١٨.

لَكَ الْأَجْرُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ (١).

«٢٢» - كِتَابُ زَيْدِ النَّزِيئِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ طَلَبِ الصَّيْدِ وَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ أَلْهُو بِطَلَبِ الصَّيْدِ وَضَرْبِ الصَّوَالِجِ وَالْهُو بِلَعِبِ الشُّطْرُنِجِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الصَّيْدُ فَإِنَّهُ مُبْتَغَى بَاطِلٌ وَإِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ الصَّيْدَ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَى الصَّيْدِ فَلَيْسَ الْمُضْطَرُّ إِلَى طَلَبِهِ سَيِّئُهُ فِيهِ بَاطِلًا وَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ جَمِيعًا إِذَا كَانَ مُضْطَرًا إِلَى أَكْلِهِ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَطْلُبُهُ لِلتَّجَارَةِ وَ لَيْسَتْ لَهُ حِرْفَةٌ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الصَّيْدِ فَإِنَّ سَيِّئُهُ حَقٌّ وَعَلَيْهِ التَّمَامُ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ تِجَارَتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الدَّوْرِ الَّذِي يَدُورُ الْأَسْوَاقُ فِي طَلَبِ التَّجَارَةِ أَوْ كَالْمُكَارِي وَالْمَلَّاحِ وَمَنْ طَلَبَهُ لَاهِيًا وَ أَشْرًا وَ بَطْرًا فَإِنَّ سَيِّئُهُ ذَلِكَ سَيِّئٌ بَاطِلٌ وَ سَيِّئٌ بَاطِلٌ وَعَلَيْهِ التَّمَامُ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي شُغْلٍ عَنْ ذَلِكَ شُغْلُهُ طَلَبُ الْمَاخِرَةِ عَنِ الْمَلَاهِي وَ أَمَّا الشُّطْرُنِجُ فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٢) فَقَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ لَفِي شُغْلٍ مِثْلَهُ وَ الْمَلَاهِي فَإِنَّ الْمَلَاهِي تَوَرَّثَ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ وَ تَوَرَّثَ النَّفَاقَ وَ أَمَّا ضَرْبُكَ بِالصَّوَالِجِ (٣)

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَكَ يُوَكِّضُ وَ الْمَلَائِكَةَ تَنْفِرُ عَنْكَ وَ إِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ لَمْ تُوجِزْ وَ مَنْ عَثَرَ بِهِ دَابَّتُهُ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ (٤).

«٢٣» - ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ عَلَى السُّكْرَانِ فِي سِيَّكِرِهِ وَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَاثِيلَ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ وَ أَنَا أَزِيدُكُمْ الْخَامِسَةَ أَنَهَاكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَصْحَابِ الشُّطْرُنِجِ (٥).

«٢٤» - ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَخِيهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّمَاثِيلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَلْعَبَ بِهَا قَالَ لَا

ص: ٣٥٦

١- ١. كنز الكراچكي ص ٩٥.

٢- ٢. الحج: ٣٠.

٣- ٣. الصوالج جمع الصولجان و هو معرب چوگان بالفارسيه. و المراد العصا التي يعطف طرفها يضرب بها الكره على الدواب.

٤- ٤. راجع المستدرک ج ١ ص ٥٠٢ ج ٢ ص ٤٥٨.

٥- ٥. الخصال ج ١ ص ١١٢، و قد مر شرح الأربعة عشر فيما سبق من هذا المجلد ص ٨.

وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْقِرطَاسِ يَكُونُ فِيهِ الْكِتَابَةُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَيْضَلُحُ إِحْرَاقُهُ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّ تَخَوَّفْتَ فِيهِ شَيْئًا فَأَحْرِقْهُ فَلَا بَأْسَ (١).

«٢٥»- ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أُسَيْبٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعِ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ لَا تُؤْوُوا مِنْدِيلَ اللَّحْمِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبُصُ الشَّيْطَانِ وَ لَمَّا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ وَإِذَا خَلَعَ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ فَلْيَسِّمْ لَهَا يَلْبَسُهُ الْجَنُّ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُسِّمْ عَلَيْهَا لَبَسَتْهَا الْجِنُّ حَتَّى يُصْبِحَ وَ لَمَّا تَتَّبَعُوا الصَّيْدَ فَمَائِكُمْ عَلَى غِرِّهِ وَإِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيَسِّمْ لَهَا فَإِنَّهُ يَفُزُّ الشَّيْطَانُ وَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيَسِّمْ لَهَا فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الْبَرَكَةَ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَا يَزِيدُ ثَلَاثَةَ عَلَيٍّ دَابَّةٍ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ وَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ وَ لَا تُسْمُوا الطَّرِيقَ السَّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سَكَّةَ إِلَّا سَكَّكَ الْجَنَّةَ وَ لَا تُسْمُوا أَوْلَادَكُمْ الْحَكَمَ وَ لَا أَبَا الْحَكَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَ لَا تَذْكُرُوا الْأُخْرَى إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأُخْرَى وَ لَا تُسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرْمُ وَ اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعِيدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ [دَوَابَّ] يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَ إِذَا سَمِعْتُمْ نِيَّاحَ الْكَلْبِ وَ نَهَيْقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا يَرُونَ وَ لَمَّا تَرَوْنَ- فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ وَ نِعْمَ اللَّهُ الْمَغْزَلُ لِلْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ (٢).

«٢٦»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ مَنْ تَعَاطَى بَابًا مِنَ الشَّرِّ وَ الْعِصْيَانِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِبُغْضٍ مِنْ أَعْصَانِ الزَّقُومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا فَمَنْ قَصَرَ فِي صِيَامَتِهِ الْمَفْرُوضَةِ وَ ضَيَّعَهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِبُغْضٍ مِنْهُ وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ فَرْضٌ صَوْمٍ فَفَرَطَ فِيهِ وَ ضَيَّعَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِبُغْضٍ مِنْهُ وَ مَنْ جَاءَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يَعْرِفُ سُوءَ حَالِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُ وَ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَنْتَوِي عَنْهُ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ فَتَرَكَهُ يُضَيِّعُ وَ يَعْطِبُ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِبُغْضٍ مِنْهُ

ص: ٣٥٧

١- ١. قرب الإسناد ص ١٦٤.

٢- ٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠، و قد مر أيضا ص ١٧٥ فيما سبق.

وَمَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مَسِيءٌ فَلَمْ يَعِدْزُهُ ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِ عَلَى قَدْرِ عُقُوبِهِ إِسَاءَتِهِ بَلْ أَرْبَى عَلَيْهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ ضَرَبَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْوَالِدِ وَوَلَدِهِ أَوْ الْأَخِ أَوْ الْقَرِيبِ وَقَرِيبِهِ أَوْ بَيْنَ حَارَيْنِ أَوْ خَلِيطَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ شَدَّدَ عَلَى مُعْسِرٍ وَهُوَ يَعْلَمُ إِعْسَارَهُ فَزَادَ غَيْظًا وَبَلَاءً فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَكَسَّرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَتَعَادَى عَلَيْهِ حَتَّى أَبْطَلَ دَيْنَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ جَفَا يَتِيمًا وَآذَاهُ وَتَهَضَّمَ مَالَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ وَقَعَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ تَغَنَّى بِغِنَاءِ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ قَعَدَ يُعَدُّ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِ فِي الْحُرُوبِ وَأَنْوَاعِ ظُلْمِهِ لِعِبَادِ اللَّهِ فَيَفْتَخِرُ بِهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ جَارُهُ مَرِيضًا فَتَرَكَ عِيَادَتَهُ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ مَيَاتِ حَارَةً فَتَرَكَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ تَهَاوُنًا بِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ مُصَابٍ وَجَفَاهُ إِزْرَاءً عَلَيْهِ وَاسْتِصْغَارًا لَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ عَقَّ وَالِدِيَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَاقًا لَهُمَا فَلَمْ يُرْضِهِمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَكَذَا مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الشَّرِّ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرِهِ الرَّقُومِ يَخْفِضُهُمْ تِلْكَ الْأَغْصَانُ إِلَى الْجَحِيمِ (١).

«٢٧»- نَوَادِرُ الرَّائِدِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَا تَقُولُوا امْرَأَةً طَامِثٌ فَتَكْذِبُوا وَ لَكِنْ قُولُوا حَائِضٌ وَ الطَّمْثُ الْجَمَاعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ وَ لَا تَقُولُوا صَرَتْ إِلَى الْخَلَاءِ وَ لَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى- أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ وَ لَا تَقُولُوا أَهْرَبُ الْمَاءِ فَتَكْذِبُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَنْطَلِقُ أَبُولُ وَ لَا يُسَمَّى الْمُسْلِمُ رُجِيلًا وَ لَا يُسَمَّى الْمُصْحَفُ مُصْحِفًا وَ لَا الْمَسْجِدُ مُسَيِّدًا (٢).

ص: ٣٥٨

١- ١. تفسير الإمام ص ٢٩٤ و ٢٩٥.

٢- ٢. نوادر الراوندي ص ٤١.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى قَوْمٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً حَيَّةً وَهُمْ يَزُمُونَهَا بِالنَّبْلِ فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (١).

«٢٨»- نهج، [نهج البلاغه] عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ رَبَّهُ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ.

و هي الطنبور أو صاحب كوبه و هي الطبل و قد قيل أيضا إن العرطبه الطبل و الكوبه الطنبور.

«٢٩»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمهُورٍ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْمُفِيدِ الْجَزْرَائِيِّ عَنِ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ كُفِّ أَنْ يَعْقَدَ بَيْنَ طَرْفَيْ شَعِيرَةٍ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي مَسْجِدًا وَ لَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا (٢).

«٣٠»- نو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَمْرِو النَّصِيبِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنِ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَائِشَةَ السَّعْدِيِّ عَنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ وَ هِيَ آخِرُ خُطْبِهِ خَطَبَهَا بِالْمَدِينَةِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَعظْنَا بِمَوَاعِظٍ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونَ وَ وَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ أَقشَعَرَتْ مِنْهَا الْجُلُودُ وَ تَقَلَّقَتْ مِنْهَا الْأَحْشَاءُ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ارْتَقَى الْمِنْبَرَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْنُوا وَ وَسَّعُوا لِمَنْ خَلَفَكُمْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَذَنَا النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَالْتَفَتُوا فَلَمْ يَرَوْا خَلْفَهُمْ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْنُوا وَ وَسَّعُوا لِمَنْ خَلَفَكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ نُوَسِّعُ قَالَ لِلْمَلَأِئِكَةِ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا مَعَكُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَ لَا مِنْ خَلْفِكُمْ وَ لَكِنْ يَكُونُونَ

ص: ٣٥٩

١-١. نوادر الراوندى ص ٣٣.

٢-٢. أمالى الطوسى:

عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَعَنْ شَمَائِلِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَ لَا يَكُونُونَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ لَا مِنْ خَلْفِنَا أَمْ فَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ أَمْ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اجْلِسْ فَجَلَسَ الرَّجُلُ فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَائِنٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ كَذَابًا أَوَّلُ مَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ صَاحِبٌ صَنِيعَاءٍ وَ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا لَمْ يَخْلُطْ مَعَهَا غَيْرَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ كَيْفَ يَقُولُهَا مُخْلِصًا لِمَا يَخْلُطُ مَعَهَا غَيْرَهَا فَسَّرَ لَنَا هَذَا حَتَّى نَعْرِفَهُ فَقَالَ نَعَمْ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَ جَمْعًا لَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَ رِضَى بِهَا وَ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ أَقَاوِيلَ الْأَخْيَارِ وَ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَ الْجَبَابِرَةِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخَصَائِلِ وَ هُوَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَإِنْ أَخَذَ الدُّنْيَا وَ تَرَكَ الْآخِرَةَ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ تَوَلَّى خُصُومَةَ ظَالِمٍ أَوْ أَعَانَهُ عَلَيْهَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْبُشْرَى بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَ بئسَ الْمَصِيرُ وَ مَنْ خَفَّ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَتِهِ كَانَ قَرِينَهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ دَلَّ سُلْطَانًا عَلَى الْجُورِ قَرَنَ مَعَ هَامَانَ وَ كَانَ هُوَ وَ السُّلْطَانُ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا وَ مَنْ عَظَّمَ صَاحِبَ دُنْيَا وَ أَحَبَّهُ لِطَمَعِ دُنْيَاهُ سَحِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي دَرَجَتِهِ مَعَ قَارُونَ فِي التَّابُوتِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ بَنَى بُنْيَانًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ حُمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ ثُمَّ يُطَوَّفُهُ نَارًا تُوقَدُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَ سَمِعَهُ قَالَ يَبْنِي فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ أَوْ يَبْنِي مُبَاهَاةً وَ مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ حَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ وَ رِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

وَمَنْ خَانَ حَيَارَهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ نَارًا حَتَّى تُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ
مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَحْدُومًا مَغْلُومًا وَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ حَيَّةٍ مُوَكَّلَةً بِهِ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ آثَرَ عَلَيْهِ
حُبَّ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا اسْتَوْجِبَ سَخَطَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ فِي الدَّرَجَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى الَّذِينَ يَنْبِذُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
وَ مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً حَرَامًا فِي دُبْرِهِمَا أَوْ رَجُلًا أَوْ غُلَامًا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيفَةِ يَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ حَتَّى يَدْخُلَ
جَهَنَّمَ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ يَدَعُهُ فِي تَابُوتٍ مَشْدُودٍ بِمَسَامِيرٍ مِنْ حَدِيدٍ وَ يُضْرَبُ عَلَيْهِ فِي التَّابُوتِ
بِصَيِّفَاتٍ حَتَّى يَشْبِكَ فِي تَلْعَكِ الْمَسَامِيرِ فَلَوْ وُضِعَ عِزْقٌ مِنْ عُرْوِقِهِ عَلَى أَرْبَعِمَائِهِ أَلْفِ أُمَّه لَمَاتُوا جَمِيعًا وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ
عَذَابًا وَ مَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ حُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ مِنْ كَانَتْ مِنَ النَّاسِ فَتِيحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فِي
قَبْرِهِ ثَلَاثِمَائِهِ أَلْفِ بَابٍ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنْهَا حَيَاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ شُهَبٌ مِنْ نَارٍ فَهَوُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَتَأَذَى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ
فَرْجِهِ فَيُعْرِفُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ مَعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ
وَ مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ غَيَّرْتَهُ أَنَّهُ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَ حَدَّ الْحُدُودَ وَ مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ رَجُلٍ أَوْ شَعْرِ امْرَأَةٍ
أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ عَوْرَاتِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ
الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ وَ يُبْدِيَ عَوْرَتَهُ لِلنَّاسِ فِي الْآخِرَةِ وَ مَنْ سَخِطَ بِرِزْقِهِ وَ بَثَّ شَكْوَاهُ وَ لَمْ يَصْبِرْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَسَنَةٌ وَ
لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ وَ مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَآخْتَالَ فِيهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ قَبْرَهُ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ يَتَخَلَّلُ فِيهَا

مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَإِنَّ قَارُونَ لَيْسَ حُلَّهُ فَاخْتَالَ فِيهَا فَخَسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَخَلَّلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ نَكَحَ امْرَأَةً بِمَالٍ
 حَلَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا فَخْرًا وَرِبَاءً لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ إِلَّا ذُلًّا وَهَوَانًا وَأَقَامَهُ اللَّهُ بِقَدْرِ مَا اسْتَمْتَعَ مِنْهَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ
 يَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا وَمَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْدِي زَوَّجْتُكَ أُمِّي عَلَى
 عَهْدِي فَلَمْ تَفِ لِي بِالْعَهْدِ- فَيَتَوَلَّى اللَّهُ طَلَبَ حَقِّهَا فَيَسْتَوْعِبُ حَسَنَاتِهِ كُلَّهَا فَلَمَّا تَفَى بِحَقِّهَا فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَمَنْ رَجَعَ عَنْ
 شَهَادَتِهِ وَكَتَمَهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَيُدْخِلُهُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ وَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا
 فِي الْقِسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ حِجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا مَائِلًا شَتْمُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَمَنْ كَانَ مُؤْذِيًا لِجَارِهِ مِنْ غَيْرِ حَقِّ حَرَمِهِ اللَّهُ رِيحَ
 الْجَنَّةِ وَمَيَّأُوهُ النَّارُ أَلْمَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ الرَّجُلَ عَنْ حَقِّ جَارِهِ وَمَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَمَنْ أَهَانَ فَقِيرًا مُسْلِمًا مِنْ
 أَجْلِ فَقْرِهِ وَاسْتَخَفَّ بِهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَخَطِهِ حَتَّى يُرْضِيَهُ وَمَنْ أَكْرَمَ فَقِيرًا مُسْلِمًا لَقِيَ
 اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ وَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ
 تَتَّبَعِي بِهَا النَّارَ وَمَنْ أَخَذَ الْآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا لَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ وَمَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَامًا فَتَرَكَهَا
 مَخَافَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ وَآمَنَهُ مِنَ الْفَرْعِ الْمَأْكُورِ وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ أَصَابَهَا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَهُ النَّارَ وَمَنْ اكْتَسَبَ مَالًا حَرَامًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَدَقَةً وَلَا عِتْقًا وَلَا حَجًّا وَلَا اِغْتِمَارًا وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَدْدِ أَجْرِ
 ذَلِكَ أَوْزَارًا وَمَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا وَتَرَكَهَا مَخَافَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ فِي

مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ صَافَحَ امْرَأَةً حَرَامًا حَيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ فَآكَهُ امْرَأَةٌ لَا يَمْلِكُهَا حَيْسَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كَلَّمَهَا فِي الدُّنْيَا أَلْفَ عَامٍ فِي النَّارِ وَ الْمَرْأَةُ إِذَا طَاوَعَتِ الرَّجُلَ فَالْتَزَمَهَا أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ بَاشَرَهَا حَرَامًا أَوْ فَآكَهَا أَوْ أَصَابَ مِنْهَا فَحَاشَهُ فَعَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ مَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنْ غَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ وَزْرُهُ وَ وَزْرُهَا وَ مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ مَعَ الْيَهُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ مِنْ غَشِّ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَ مَنْ مَنَّ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ إِذَا احتِجَّ إِلَيْهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ هَلَمَكَ وَ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عُذْرًا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صِلَاتَهَا وَ لَا حَسَنَهُ مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُعِينَهُ وَ تُزْصِيَهُ وَ إِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ وَ قَامَتْ وَ أَعْتَقَتِ الرَّقَابَ وَ أَنْفَقَتِ الْأَمْوَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَ الْعِيَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًا ظَالِمًا وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ لَطَمَهُ يَدَّ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ سَيَلَطَ عَلَيْهِ النَّارَ وَ حَشَرَهُ مَغْلُوبًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ وَ هُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ وَ إِنْ مَاتَ كَذَلِكَ مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلَا وَ مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مَنْ عَلَقَ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَيَّةً طُولُهَا سِتُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فَتَسَلَطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا وَ مَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بَطَلَ صَوْمُهُ وَ نُقِضَ وَضُوءُهُ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ كَذَلِكَ مَاتَ وَ هُوَ مُسْتَحِلٌّ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ مَنْ مَشَى فِي نَمِيمَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَارًا تُحْرِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَيْنًا أَسْوَدَ تَنْهَشُ لَحْمَهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَ عَفَا عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ حَلَمَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَعْطَاهُ اللَّهُ

تَعَالَى أَجْرَ شَهِيدٍ وَ مَنْ بَغَى عَلَى فَقِيرٍ أَوْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَحَقَرَهُ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الذَّرَّةِ فِي صُورِهِ رَجُلٍ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مِنْ رَدِّ عَنِ أُخِيهِ غِيْبَهُ سَمِعَهَا فِي مَجْلِسٍ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ أَلْفَ يَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَنْهُ وَ أَعْجَبَ بِهِ كَانَ عَلَيْهِ كَوْزَرٍ مِنَ اغْتَابَ وَ مَنْ رَمَى مُحْصَنًا أَوْ مُحْصَنَةً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ جَلَدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ تَنَهَّشَ لَحْمَهُ حَيَاتٍ وَ عَقَارِبُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سَمِّ الْأَفَاعِي وَ مِنْ سَمِّ الْعَقَارِبِ شَرْبَهُ يَتَساقَطُ لَحْمٌ وَ جِهَةٌ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَهَا فَإِذَا شَرَبَهَا تَفْسَخَ لَحْمُهُ وَ جِلْدُهُ كَالْجِيفَةِ يَتَأَدَّى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ شَارِبُهَا وَ عَاصِرُهَا وَ مُعْتَصِرُهَا فِي النَّارِ وَ بَائِعُهَا وَ مُتْبَاعُهَا وَ حَامِلُهَا وَ الْمَحْمُولُ إِلَيْهِ وَ آكِلُ ثَمَنِهَا سِوَاءٍ فِي عَارِهَا وَ إِثْمِهَا أَلَا وَ مَنْ سَقَاهَا يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ صَابِنًا أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ فَعَلَيْهِ كَوْزَرٍ مِنْ شَرِبَهَا أَلَا وَ مَنْ بَاعَهَا أَوْ اشْتَرَاهَا لِغَيْرِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ صِلَاءً وَ لَا صِيَامًا وَ لَا حَجًّا وَ لَا اعْتِمَارًا حَتَّى يَتُوبَ وَ يَزْجَعَ مِنْهَا وَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْقِيَهُ بِكُلِّ جُرْعَةٍ شَرِبَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا وَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ الْخَمْرَ بَعَيْنِهَا وَ الْمُسِيكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ أَلَا وَ كُلُّ مُسِيكِرٍ حَرَامٌ وَ مَنْ أَكَلَ الرِّبَا مَلَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَطْنَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ وَ إِنْ اكْتَسَبَ مِنْهُ مَالًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ وَ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ مَا كَانَ عِنْدَهُ قِيْرَاطٌ وَاحِدٌ وَ مَنْ خَانَ أَمَانَةَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُهْوَى بِهِ فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً زُورٍ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ غُلِقَ بِلِسَانِهِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ - فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَ لِعِبَادِهِ وَمَمْلُوكِهِ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ - لَا لَبَّيْكَ وَلَا
سَعْدَيْكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ أُتْعِسَ فِي النَّارِ وَمَنْ أَضْرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَفْتَدِيَ مِنْهُ نَفْسَهَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِعُقُوبِهِ دُونَ النَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يَغْضَبُ لِلتِّيمَمِ وَمَنْ سَبَّ بِأَخِيهِ إِلَى سُلْطَانٍ لَمْ يَبْدُ لَهُ مِنْهُ سُوءٌ
وَلَمَّا مَكْرُوهٌ أَحْبَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ فَإِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ سُوءٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ أَدَى جَعَلَهُ اللَّهُ فِي طَبَقِهِ مَعَ هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ
وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ السَّمْعَ وَالتَّمَاسَ شَيْءٌ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ مُظْلَمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَزَجَّهُ الْقُرْآنُ فِي
قَفَاهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ وَيَهْوَى فِيهَا مَعَ مَنْ يَهْوَى وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى فَيَقُولُ رَبِّ
لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا - قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةَ
وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خِيَانَةٌ فَهُوَ كَمَنْ خَانَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا وَمَنْ قَاوَدَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ حَرَامًا - حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ
سَاءَتْ مَصِيرًا وَلَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ وَمَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَوَكَلَهُ
إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ اشْتَرَى سِرْفَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سِرْفَةٌ فَهُوَ كَمَنْ سَرَقَهَا فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا وَمَنْ خَانَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهَا وَمَنْ سَمِعَ خَيْرًا فَأَفْشَاهُ فَهُوَ كَمَنْ عَمِلَهُ وَمَنْ وَصَفَ امْرَأَةً لِرَجُلٍ وَ
ذَكَرَهَا جَمَالَهَا فَافْتَنَّ بِهَا الرَّجُلُ فَأَصَابَ فَاحِشَةً

لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضِبَ بَثِّ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْمَارِضُونَ السَّبْعُ وَ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَهَا قَيْلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ تَابَا وَ أَصْلَحَا قَالَ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمَا وَ لَمْ يَقْبَلْ تَوْبَةَ الَّذِي خَطَأَهَا بَعْدَ الَّذِي وَصَفَهَا وَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ حَرَامًا حَشَاهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَسَامِيرٍ مِنْ نَارٍ وَ حَشَاهُمَا نَارًا حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ أَطْعَمَ طَعَامًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِثْلَهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ نَارًا فِي بَطْنِهِ

حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ وَ لَهَا بَعْلٌ انْفَجَرَ مِنْ فَوْجِهِمَا مِنْ صَدِيدٍ وَادٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ يَتَأَذَى أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمَا وَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا فَإِنَّهَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللَّهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ - فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرَهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ بَعِيدًا أَنْ يَعِدُّبَهَا فِي قَبْرِهَا وَ أَيَّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ حَتَّى إِذَا نَزَلَ بِهَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا أَبْشِرِي بِالنَّارِ وَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ بَرِيئَانِ مِنَ الْمُخْتَلِعَاتِ بِغَيْرِ حَقِّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ [وَ رَسُولَهُ] بَرِيئَانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ وَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا يَأْذِنُهُمْ وَ هُمْ عَنْهُ رَاضُونَ فَاقْتَصِدْ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ قِيَامِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ وَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلَمْ يَقْتَصِدْ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ قِيَامِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَ لَمْ تُجَاوِزْ تَرَاقِيَهُ وَ كَانَتْ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَنَزِلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِرِعَايَتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى: فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا مَنْزِلَهُ أَمِيرٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِرِعِيَّتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ هُوَ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِيْلَيْسُ
 وَ فِرْعَوْنُ وَ قَاتِلُ النَّفْسِ وَ رَابِعُهُمُ الْأَمِيرُ الْجَائِرُ وَ مِنْ اِحْتِاجِ اِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ فَلَمْ يَقْرِضْهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ يَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ وَ مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَ اِحْتَسَبَ بِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنْ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى بَلَائِهِ وَ كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعِينَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يَرْضَى عَنْهَا حُشِرَتْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مِنْكُوسَةً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ لَمْ تُوَافِقْهُ وَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
 شَقَّتْ عَلَيْهِ وَ حَمَلَتْهُ مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا حَسَنَةً تَتَّقِي بِهَا النَّارَ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا مَا دَامَتْ كَذَلِكَ وَ مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ
 فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يُكْرِمُ اللَّهُ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمٍ وَ لَمْ يُحْسِنْ فِيهِمْ حُبِسَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ
 أَلْفَ سِنَةٍ وَ حُشِرَ وَ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ اِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَقَهَا اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا هُوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
 سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ وَ يُقَدِّفُ بِهِ فِي النَّارِ وَ يُعَذَّبُ بِعَذَابِ شَاهِدِ الزُّورِ وَ مَنْ
 كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَلَّى عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَ
 أُعْطِيَ أَجْرَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَنْ مَشَى فِي قَطِيعَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ بِقَدْرِ مَا لِمَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَعْنَةُ
 اللَّهِ حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ فَيَضَاعَفَ لَهُ الْعَذَابُ وَ مَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَ مَنْفَعَتِهِ فَلَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَشَى فِي
 عَيْبِ أَخِيهِ فَكَشَفَ عَوْرَتَهُ كَانَ أَوَّلَ خُطْوَةٍ خَطَاَهَا وَ وَضَعَهَا فِي جَهَنَّمَ وَ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ مَنْ مَشَى اِلَى
 ذِي قَرَابَةٍ وَ ذِي رَحِمٍ يَسْأَلُ بِهِ أَعْطَاهُ

اللَّهُ أَجْرَ مَائَةِ شَهِيدٍ وَإِنْ سَأَلَ بِهِ وَوَصَّيْلَهُ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ جَمِيعًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ
 أَلْفَ دَرَجَةٍ وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَائَةَ سِنَةٍ وَمَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ مَا بَيْنَهُمَا وَقَطِيعَهُ بَيْنَهُمَا غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ كَعِذْلِ قَاطِعِ الرَّحِمِ وَمَنْ عَمِلَ فِي تَرْوِيجِ بَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا زَوْجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ أَلْفِ امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ كُلِّ امْرَأَةٍ فِي قَضِيرٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا فِي ذَلِكَ أَوْ بِكَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا فِي ذَلِكَ
 عَمَلٌ سِنَةٍ قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا وَمَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ وَلَعْنَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ
 حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَخَهُ بِالْأَلْفِ صَحْرَهُ مِنْ نَارٍ وَمَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمْ يُفَرِّقْ كَانَ فِي سِيْخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَنَهُ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحَرَّمَ اللَّهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَمَنْ قَادَ ضَرِيرًا إِلَى مَسْجِدِهِ أَوْ إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ لِحَاجِهِ مِنْ حَوَائِجِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ
 رَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عِشْرِينَ رَقِيبَةً وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفَارِقَهُ وَمَنْ كَفَى ضَرِيرًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِهِ فَمَشَى فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا أَعْطَاهُ
 اللَّهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى
 يَرْجِعَ وَمَنْ قَامَ عَلَى مَرِيضٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَازَ عَلَى الصَّرَاطِ كَمَا بُرِقَ اللَّامِعُ وَمَنْ سَعَى
 لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ فَفَضَّاهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ كَانَ
 الْمَرِيضُ مِنْ أَهْلِهِ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَهْلِهِ وَمَنْ ضَمَّ أَهْلَهُ وَقَطَعَ
 رَحْمَةَ حَرَمِهِ اللَّهُ حُسْنَ الْجَزَاءِ يَوْمَ يَجْزَى الْمُحْسِنِينَ وَضَمَّعَهُ وَمَنْ ضَمَّعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ يَرُدُّ مَعَ الْهَالِكِينَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ
 وَلَمَّا يَأْتِ بِهِ وَمَنْ أَقْرَضَ مَلْهُوفًا فَأَحْسَنَ طَلِبَتَهُ اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفَ فَنَطَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ
 كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ

فَنَالَ بِهَا الْجَنَّةَ وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ مَشَى فِي إِصْلَاحِ بَيْنِ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أُجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقًّا وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا وَكَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا فِي ذَلِكَ عِبَادَةٍ سَنَةٍ قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا وَمَنْ أَقْرَضَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَقْرَضَهُ وَزَنَ جِبِلِّ أَحَدٍ وَجِبَالِ رَضْوَى وَجِبَالِ طُورِ سَيْنَاءَ حَسَنَاتٍ فَإِنْ رَفَقَ بِهِ فِي طَلَبَتِهِ بَعْدَ أَجَلِهِ جَازَ عَلَى الصَّرَاطِ كَمَا الْبُرْقُ الْخَاطِفِ اللَّامِعِ بِغَيْرِ حَسَابٍ وَ لَمَّا عَذَابٍ وَمَنْ شَكَا إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَلَمْ يُقْرِضْهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ يَجْزَى الْمُحْسِنِينَ وَمَنْ مَنَعَ طَالِبًا حَاجَتَهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى قَضَائِهَا فَعَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ عَشَارٍ فَقَامَ إِلَيْهِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَا يَبْلُغُ خَطِيئَةُ عَشَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلَى الْعَشَارِ كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ - لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - وَمَنْ يَلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا وَمَنْ أَصِطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا فَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ حَبِطَ عَمَلُهُ وَخَابَ سَعْيُهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْمَنَانِ وَالْمُخْتَالِ وَالْفَتَانِ وَمُدْمِنِ الْخَمْرِ وَالْحَرِيصِ وَالْجَعْظَرِيِّ - (١)

وَ الْعُتْلُ الزَّيْمِ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَصَيَّدَ بِصَيْدِ مَدَقِهِ عَلَى رَجُلٍ مَسِيكِينَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَ لَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى الْمَسْكِينِ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا فِي الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ أَوْ قَالَ بِكُلِّ ذِرَاعٍ مِنْهُ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ عَامٍ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ وَ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زُمُرَدٍ وَ زَبَرَجَدٍ وَ لَوْلُؤٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ قَصِيرٍ وَ فِي كُلِّ قَصْرِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دَارٍ وَ فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَصِيْفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَصِيْفِهِ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ مَائِدَةٍ وَ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ قَصِيْعَةٍ وَ فِي كُلِّ قَصِيْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ يُعْطَى اللَّهُ وَلِيُّهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الْأَزْوَاجِ وَ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ ذَلِكَ الشَّرَابِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَمَنْ تَوَلَّى أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ فَأَذَنَ فِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ أَعْطَاهُ

ص: ٣٦٩

اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ صِدِّيقٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ أَدْخَلَ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ وَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ وَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِنَ الْجَنَانِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصِيرٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سِرِيرٍ عَلَى كُلِّ سِرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْيَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ زَوْجَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيْفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيْفَةٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَا تَدَّهَ عَلَى كُلِّ مَا تَدَّهَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصِيرٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ لَمَا دَخَلَهُمْ فِي أَذْنَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهَا مَا شَاءُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطَّيِّبِ وَ اللُّبَاسِ وَ الثَّمَارِ وَ الْوَانَ التُّحْفِ وَ الطَّرَائِفِ مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا يُكْتَفَى بِمَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَمَّا فِي الْبَيْتِ الْآخَرَ فَإِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اكْتَنَفَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ وَ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ حَتَّى يَفْرُغَ وَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ ثُمَّ صَدَّعُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ وَ مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَايَاهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَ مَنْ حَافِظَ عَلَى الْجَمَاعَةِ أَيْنَ كَانَ وَ حَيْثُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبُرُوقِ الْخَاطِفِ اللَّامِعِ فِي أَوَّلِ زَمْرِهِ مَعَ السَّابِقِينَ وَ وَجْهَهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ يُحَافِظُ عَلَيْهَا ثَوَابٌ شَهِيدٍ وَ مَنْ حَافِظَ عَلَى الصَّفِّ الْمُتَقَدِّمِ فَيَدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى وَ لَمَّا يُؤَذَى فِيهِ مُؤْمِنًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا لِلْمُؤَذِّنِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ ثَوَابِ الْمُؤَذِّنِ وَ مَنْ بَنَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَأْوَى لِعَابِرٍ سَبِيلٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ دُرٍّ وَ وَجْهَهُ يُضَيُّءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ نُورًا حَتَّى يُزَاحِمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قُبَّتِهِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَذَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ قَطُّ وَ دَخَلَ فِي شَفَاعَتِهِ الْجَنَّةَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ.

وَمَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً طَلَبَهَا إِلَيْهِ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ أَيْدًا فَإِنْ هُوَ شَفَعَ لِأَخِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطَلَّبَهَا كَانَ لَهُ أَجْرٌ سَبْعِينَ شَهِيدًا وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَشُكُوتٍ وَكَفِّ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَفَرْجِهِ وَجَوَارِحِهِ مِنَ الْكُذِبِ وَالْحَرَامِ وَالْغِيْبَةِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَرَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَمَسَّ رُكْبَتِي إِِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ اخْتَفَرَ بِشْرًا لِلْمَاءِ حَتَّى اسْتَبَطَ مَاءَهَا فَبَدَّلَهَا لِلْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهَا وَصَلَّى وَكَانَ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ شَعْرِ إِنْسَانٍ أَوْ بِهِمَةِ أَوْ سَمْعٍ أَوْ طَائِرٍ عِثْقُ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَدَخَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِهِ عَدَدُ النُّجُومِ حَوْضَ الْقُدْسِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَوْضُ الْقُدْسِ قَالَ حَوْضِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَنْ اخْتَفَرَ لِمُسْلِمٍ قَبْرًا مُحْتَسِبًا حَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ وَبَوَّأَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَأُورِدَهُ حَوْضًا فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عِدَدُ النُّجُومِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَهُ وَصَيْنَعَاءَ وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عِثْقُ رَقَبَةٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُؤَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةُ قَالَ يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ وَيَسْتُرُ شَيْنَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتُرْ عَوْرَتَهُ وَيَسْتُرْ شَيْنَهُ حِطَّ أَجْرُهُ وَكُتِبَتْ عَوْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيَّ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَإِنْ قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى يُدْفَنَ وَحُتَّ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ انْقَلَبَ مِنَ الْجَنَازَةِ وَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِنْ حَيْثُ شَبِعَهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ الْأَجْرِ وَمَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيْنٍ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى حَافَتَيْهَا مِنَ الْمَيَادِينِ وَالْقُصُورِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ

سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمُحِي عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَوُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -

وَمَنْ شَئِعَ جَنَازَةً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا صَلَّى عَلَى جَنَازَتِهِ أَلْفِ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفِ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ مِنْ قَبْرِهِ وَمَنْ خَرَجَ حَاجِيًا أَوْ مُعْتَمِرًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ يَحْمِلُهَا فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ (١) حَتَّى يَرْجِعَ وَكَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مُسْتَجَابًا لَهُ دَعَاؤُهُ فَاعْتَنِمُوا دَعْوَتَهُ إِذَا قَدِمَ قَبْلَ أَنْ يُصَيَّبَ الدُّنُوبَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَزِدُّ دَعَاءَهُ فَإِنَّهُ يُشْمَعُ فِي مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ رَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ خَلَفَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فِي أَهْلِهِ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَامِلٌ مِثْلُ أَجْرِهِ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَمَنْ خَرَجَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ بِأَيِّ حَتْفٍ كَانَ كَانَ شَهِيدًا وَإِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مُسْتَجَابًا لَهُ دَعَاؤُهُ وَمَنْ مَشَى زَائِرًا لِأَخِيهِ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عِتْقُ مِائَةِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ مِائَةٌ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُكْتَبُ لَهُ مِائَةٌ أَلْفِ حَسَنَةٍ فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ قَالَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَقَدْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ بَلَى وَلَكِنْ يُزْفَعُ لَهُ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي كُنُوزِ عَرْشِهِ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجَهَ اللَّهُ وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ جَمِيعِ مَا يُعْطَى الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ رِبَاءً وَسُمْعَةً

ص: ٣٧٢

١-١. في المصدر المطبوع بالنجف: «وكان له بكل درهم و بكل دينار ألف ألف دينار و بكل حسنة عملها في توجهه ذلك ألف ألف حسنة حتى يرجع».

لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا يَدِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ وَ لَيْسَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِلَّا وَ يُعَذَّبُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَخَطِهِ وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ تَوَاضَعَ فِي الْعِلْمِ وَ عَلَّمَ عِبَادَ اللَّهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَحَدًا أَعْظَمُ ثَوَابًا مِنْهُ وَ لَا أَعْظَمُ مَنَزَلَةً مِنْهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً وَ لَا دَرَجَةً رَفِيعَةً وَ لَا نَفِيسَةً إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهَا أَوْفَرُ النَّصِيبِ وَ أَشْرَفُ الْمَنَازِلِ أَلَا وَ إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ وَ مَلَائِكُ الدِّينِ الْوَرَعِ أَلَا وَ إِنَّ الْعَالَمَ مَنْ يَعْمَلُ بِالْعِلْمِ وَ إِنَّ كَانَ قَلِيلَ الْعَمَلِ - أَلَا وَ لَا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ شَيْئًا وَ إِنَّ صِغَرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا صَغِيرَةَ بِصَغِيرِهِ مَعَ الْإِصْرَارِ وَ لَا كَبِيرَةَ بِكَبِيرِهِ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ حَتَّى عَنْ مَسِّ أَحَدِكُمْ ثَوْبَ أَخِيهِ بِإِصْبِعِهِ فَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْعَبِيدَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا مَيَاتَ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ فَمَنْ اخْتَارَ النَّارَ عَلَى الْجَنَّةِ انْقَلَبَ بِالْخِيْبَةِ وَ مَنْ اخْتَارَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ انْقَلَبَ بِالْفُوزِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (١) أَلَا وَ إِنَّ رَبِّي أَمْرَنِي

أَنْ أَفَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا اعْتَصِمُوا بِمَنِّي دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ لَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّهُ إِلَّا وَ قَدْ بَيَّنَّهُ لِعِبَادِهِ وَ لَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ إِلَّا وَ قَدْ بَيَّنَّهُ لِعِبَادِهِ وَ نَهَاهُمْ عَنْهُ - لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيَى مَنْ حَيَّى عَنْ بَيِّنَةٍ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا يَظْلِمُ وَ لَمَّا يُجْرِمُ أَوْزُهُ ظَلَمٌ وَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِيُجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يُجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ كَبَّرَ سِتِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ أَنْهَدَمَ جِسْمِي وَ نُعِيثَ إِلَيَّ نَفْسِي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَ اشْتَدَّ مِنِّي الشَّوْقُ إِلَى لِقَاءِ رَبِّي وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا وَ إِنَّ

ص: ٣٧٣

هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْكُمْ فَمَا دُمْتُ حَيًّا فَقَدْ تَرَوْنِي فَإِذَا مِتُّ فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَ كُلُّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ نَحْنُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ يَقُومُ لِهَذِهِ الشَّدَائِدِ وَ كَيْفَ الْعَيْشُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتُمْ فِدَاكُمْ أَبِي وَ أُمِّي إِنِّي قَدْ نَازَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِي أُمَّتِي - فَقَالَ لِي بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ شَهْرٌ كَثِيرٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ جُمُعَةٌ كَثِيرَةٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ يَوْمٌ كَثِيرٌ مَنْ تَابَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَكَثِيرَةٌ مَنْ تَابَ وَ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَيْدَهُ وَ أَوْمِيًّا يَبِيْدُهُ إِلَى حَلْقِهِ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَكَانَتْ آخِرَ خُطْبِهِ خُطْبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

ص: ٣٧٤

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٤٩-٢٦٢، و كان هذا الحديث الطويل آخر أحاديث الكتاب رواه تحت عنوان «عقاب مجمع عقوبات الاعمال». و فيه اختلافات يسيره مع نسخه المؤلف العلامة رحمه الله عليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أمانة الله.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المن حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هى الباحثه عن المعارف الإسلاميه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار عليهم الصلوات و السلام.

و هذا الجزء المذى نخرجه إلى القراء الكرام هو الجزء الثلث من المجلد السادس عشر، و قد اعتمدنا فى تصحيح الأحاديث و تحقيقها على النسخه المصححه المشهوره بكمباني، بعد تخريجها من المصادر، و تعيين موضع النص من المصدر و قد سددنا ما كان فى طبعه الكمباني من الخلل و بياض و سقط و تصحيف مع جهد شديد بقدر الإمكان.

نسأل الله العزيز أن يوفقنا لإدائه هذه الخدمه المرضيه بفضله و منه.

محمد الباقر البهردى

ص: ٣٧٥

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلد السادس عشر و هو الجزء الثالث و السبعون حسب تجزئتنا يحوى على إثنى عشر باباً من تتمه أبواب كتاب الآداب و السنن و بهذا يتم المجلد السادس عشر على ما فى نسخه الكمبانى و أمّا سائر الأبواب و هى تتمه المجلد السادس عشر التى طبعت فى أوراق عليحده باهتمام العلامة المحدث المرزا محمّد العسكري نزيل سامراء و هى زهاء مائتين صفحة من طبعتنا هذه ستطبع فى أوّل المجلد السابع عشر (الجزء ٧٩) إنشاء الله تعالى لأنّ المجلد السابع عشر (الجزء ٧٧ و ٧٨) قد طبع قبلا بحول الله و قوّته.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابله و عرضه على المصادر فخرج بعون الله و مشيئته نقياً من الأغلاط إلّا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر أو كلّ عنه النظر و من الله العصمه و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهردى

أبواب التحیه و التسليم و العطاس و ما يتعلق بها من كتاب العشره

«٩٧»- باب إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحكامه و القول عند الافتراق ١٣-١

«٩٨»- باب الإذن فى الدخول و سلام الآذن ١٥-١٣

«٩٩»- باب نادر فيما قيل فى جواب كيف أصبحت؟ ١٨-١٥

«١٠٠»- باب المصافحه و المعانقه و التقييل ٤٣-١٩

«١٠١»- باب الإصلاح بين الناس ٤٨-٤٣

«١٠٢»- باب التكاتب و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور ٥٠-٤٨

«١٠٣»- باب العطاس و التسميت ٥٦-٥١

«١٠٤»- باب أدب الجشاء و التنخم و البصاق ٧٥-٥٦

«١٠٥»- باب ما يقال عند شرب الماء ٥٨-٥٧

«١٠٦»- باب الدعابه و المزاح و الضحك ٦١-٥٨

«١٠٧»- باب الأبواب التى ينبغى الاختلاف و بعض النوادر ٦٢-٦١

«١٠٨»- باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز ٦٤-٦٢

أبواب آداب التطيب و التنظيف و الاكتحال و التدهّن

«١»- باب جوامع آداب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سننه ٦٧-٦٦

«٢»- باب السنن الحنيفيّة ٦٩-٦٧

أبواب آداب الحمام و النوره و السواك و ما يتعلق بها

«٣»- باب آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلّك و غسل الرأس بالطين ٨٢-٦٩

«٤»- باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكريهه و غسل الثوب ٨٦-

٨٢

«٥»- باب غسل الرأس بالخطمي و السدر و غيرهما ٨٨-٨٦

«٦»- باب الاطلاع بالنوره و آدابه و إزاله شعره الإبط و العانه و غيرها ٩٣-٨٨

«٧»- باب الاكتحال و آدابه ٩٧-٩٤

«٨»- باب الخضاب للرجال و النساء ١٠٥-٩٧

«٩»- باب وصل الشعر و القصص في الرأس ١٠٦-١٠٥

«١٠»- باب الشيب و علّته و جزّه و نتفه ١٠٨-١٠٦

«١١»- باب اللعب بشعر اللحيه و أكله و فتّ الطين ١٠٨

«١٢»- باب نتف شعر الأنف ١٠٩

«١٣»- باب اللحيه و الشارب ١١٣-١٠٩

«١٤»- باب تسريح الرأس و اللحيه و آدابه و أنواع الأمشاط ١١٦-١١٣

«١٥»- باب التمشط و آدابه و هو من الباب الأول ١١٩-١١٦

«١٦»- باب قصّ الأظفار ١٢٥-١١٩

«١٧»- باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد ١٢٥

«١٨»- باب السواك و الحثّ عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه ١٤٠-١٢٦

أبواب الطيب

«١٩»- باب الطيب و فضله و أصله ١٤٢-١٤٠

«٢٠»- باب المسك و العنبر و الغاليه ١٤٢

«٢١»- باب أنواع البخور ١٤٣

«٢٢»- باب ماء الورد ١٤٤

«٢٣»- باب التدهّن و فضل تدهين المؤمن ١٤٥

أبواب الرياحين

«٢٤»- باب الورد ١٤٧-١٤٦

«٢٥»- باب النرجس و المرزنجوش و الآس و سائر الرياحين ١٤٧

أبواب المساكن و ما يتعلق بها

«٢٦»- باب سعه الدار و بركتها و شومها و حدّها و ذمّ من بناها رياء و سمعه ١٥٥-١٤٨

«٢٧»- باب ما ورد في سكنى الأمصار و القرى ١٥٦

ص: ٣٧٩

- «٢٨»- باب النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس لها باب و الخروج بالليل ١٥٧
- «٢٩»- باب ما يستحب عند شراء الدار و بنائه ١٥٧-١٥٨
- «٣٠»- باب تزويق البيوت و تصويرها و اتّخاذ الكلب فيها ١٥٩-١٦١
- «٣١»- باب اتّخاذ المسجد فى الدار ١٦٢-١٦١
- «٣٢»- باب اتّخاذ الدواجن فى البيوت ١٦٣-١٦٢
- «٣٣»- باب الإسراج و آدابه ١٦٤-١٦٥
- «٣٤»- باب آداب دخول الدار و الخروج منها ١٧٢-١٦٦
- «٣٥»- باب الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال و لحفظ المال ١٧٤-١٧٢
- «٣٦»- باب كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحتها ١٧٧-١٧٤
- أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما
- «٣٧»- باب ما ينبغى السهر فيه و ما لا ينبغى و كراهه الحديث بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر ١٧٩-١٧٨
- «٣٨»- باب ذمّ كثره النوم ١٨٠-١٧٩
- «٣٩»- باب فضل الطهاره عند النوم ١٨٣-١٨١
- «٤٠»- باب كراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما ١٨٣
- «٤١»- باب الأوقات المكروهه للنوم ١٨٥-١٨٤
- «٤٢»- باب القيلولة ١٨٥
- «٤٣»- باب أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ فى المنام ١٩٠-١٨٦

«٤٤»- باب القراءه و الدعاء عند النوم و الانتباه ٢٢١- ١٩١

أبواب آداب السفر

«٤٥»- باب ذم السفر [و مدحه] و ما ينبغى منه ٢٢٢- ٢٢١

«٤٦»- باب الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشأم به المسافر ٢٢٧- ٢٢٣

«٤٧»- باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده ٢٢٩- ٢٢٧

«٤٨»- باب حمل العصا و إداره الحنك و سائر آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و سائر الأدعيه المتعلقه بالسفر

٢٦٥- ٢٢٩

«٤٩»- باب حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر ٢٧٦- ٢٦٦

«٥٠»- باب آداب السير فى السفر و هو من الباب السابق أيضا ٢٧٩- ٢٧٦

«٥١»- باب تشييع المسافر و توديعه ٢٨٢- ٢٨٠

«٥٢»- باب آداب الرجوع عن السفر ٢٨٣- ٢٨٢

«٥٣»- باب ركوب البحر و آدابه و أدعيته ٢٨٧- ٢٨٣

«٥٤»- باب فضل إعانه المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر ٢٨٨- ٢٨٧

«٥٥»- باب آداب الركوب و أنواعها و المياثر و أنواعها ٣٠٠- ٢٨٨

«٥٦»- باب حث الرجال على الركوب و النهى عن ركوب المرأه على السرج ٣٠٠

«٥٧»- باب آداب المشى ٣٠٤- ٣٠١

«٥٨»- باب الافتتاح بالتسميه عند كل فعل و الاستثناء بمشيه الله فى كل أمر ٣١٠- ٣٠٤

«٥٩»- باب معنى الفتوه و المروه ٣١٣- ٣١١

ص: ٣٨١

«٦٠»- باب ما يورث الفقر و الغناء ٣١٨-٣١٤

«٦١»- باب الأمور التي تورث الحفظ و النسيان و ما يورث الجنون ٣٢١-٣١٩

«٦٢»- باب ما يورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره ٣٢٤-٣٢١

«٦٣»- باب النوادر ٣٢٤

«٦٤»- باب ما ينبغى مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغى ٣٢٤

«٦٥»- باب آداب التوجه إلى حجه ٣٢٥

«٦٦»- باب جوامع المناهى التي تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم ٣٢٨-٣٢٦

«٦٧»- باب جوامع مناهى النبي صلى الله عليه و آله و متفرقاتها ٣٧٤-٣٢٨

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام.

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٨٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩